





AL-MADINA daily JEDDAH P.O.BOX 807 NO: 5526 WEDNESDAY MAY 5, 1982

الاربعاء ١٢ رجب ١٤٠٢ هـ - ٥ مايو ١٩٨٢م السنة السادسة والاربعون - العدد ٥٥٢٦

بعد وصول الشيخ زايد الى الرياض امس :

خالد وزايد يستعرضان تطورات الوضع العربي

زايد : تدارس المشاكل العربية لمواجهة التحديات

الرياض : وصل سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى الرياض في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر امس في زيارة قصيرة للمملكة .

وكان على راس مستقبليه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى .

كما كان في استقباله صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض .

ويرافق سمو الشيخ زايد وفد يضم الشيخ احمد خليفه السويدي ممثل سمو الشيخ زايد .. والشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة والشيخ راشد عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية والشيخ حمود بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية .

وبعد وصول سمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عقد اجتماع بين الجانبين برئاسة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى وسمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ... وقد حضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والاستاذ صالح الفوزان سفير المملكة لدى الامارات .. كما حضره اعضاء الوفد المرافق لسمو الشيخ زايد ..

وقد تم خلال الاجتماع استعراض القضايا والتطورات المستجدة على الساحة الخليجية والعربية الى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين ..

وقد اعرب الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان عن سروره وغبطته بزيارة المملكة والالتقاء بجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المفدى واوضح سموه ان زيارته هذه تاتي في اطار الاتصالات المستمرة والتنسيق المتكامل الذي يستهدف تحقيق مصلحة وخير المنطقة والامة العربية باسرها ..

وقال سموه ان زيارته فرصة للتشاور وتبادل الراي مع جلالة الملك والمسؤولين في المملكة حول قضايا منطقة الخليج والتطورات المستجدة على الساحة العربية .. واكد سموه في تصريح لوكالة الانباء السعودية لدى وصوله ان المرحلة الدقيقة والخطرة .. التي تمر بها الامة العربية والاسلامية حاليا تتطلب مثل هذه اللقاءات بين الاشقاء التي تعد امرا واجبا ..

واشار سمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان المصير واحد والهدف واحد ومن الواجب تدارس امورنا وعلاج مشاكلنا لاحلال التآزر والتضامن للعمل يد واحدة لمواجهة الوضع العربي الخطير .. والتحديات التي تواجهه ..

ودعا سموه الى جمع الشمل واحلال الوئام بدلا من الفرقة والتمزق وقال ان الخلافات العابرة والطارئة لا يستفيد منها سوى اعداء الامة العربية والاسلامية ..



ولي العهد يرعى مباراة البطولة

نيابة عن العاهل المفدى خالد بن عبدالعزيز يتفضل صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد برعاية مباراة البطولة التي ستقام عصر بعد غد الجمعة على ملعب الملز بين الاتحاد والهلال والتي ستبدأ في الثالثة والنصف ..

اغلاق المجال الجوي الايراني

طهران « الوكالات » : صرح مصدر مطلع في مطار طهران ان المجال الجوي الايراني قد اغلق امس بسبب اعلان حالة الطوارئ اثر سقوط طائرة نقالة ايرانية على الاراضي الايرانية المجاورة للحدود مع تركيا بعد دخولها في معركة مع مقاتلتين عراقيتين وقد دارت المعركة بالقرب من بلدة (قوطر) الايرانية التي تحطمت بقربها طائرة وزير خارجية الجزائر محمد صديق بن يحيى ..

بعد نشر البرقيات المتبادلة بين مبارك وحسين :

زيارة بوستة وقابوس لمصر

القاهره « ق ن ا « رويتر » : جاء امس في نبأ لوكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية من الرباط انه من المتوقع ان يقوم السيد محمد بوستة وزير خارجية المغرب بزيارة للقاهرة في الاسبوع المقبل ..

وقالت الوكالة انه علم في الرباط انه من المنتظر ان تتم زيارة السيد محمد بوستة وزير خارجية المغرب للقاهرة عقب انتهاء اجتماعات لجنة القدس .. المقرر عقدها في فاس في وقت لاحق من هذا الاسبوع . . ولم تورد الوكالة المزيد من التفاصيل او تذكر مصدر الخبر ..

وقال مسؤولو الخارجية المصرية انهم لم يخطروا رسميا بالزيارة وليس بامكانهم تحديد موعدها .. وكان الملك الحسن الثاني ملك المغرب قد بعث برسالة تهنئة الى الرئيس حسني مبارك في الاسبوع الماضي بمناسبة الانسحاب الاسرائيلي النهائي من سيناء ..

وقد كانت رسالة الملك الحسن ورسالة مماثلة من الملك حسين ملك الاردن اول اتصال معلن بين مصر ودولة عربية منذ ان قطعت جميع الدول العربية علاقاتها بمصر عقب توقيعها معاهدة سلام مع اسرائيل .. باستثناء سلطنة عمان والسودان والصومال ..

وفي تطور اخر نشر في عمان امس نص برقية التعزية التي بعث بها الرئيس المصري حسني مبارك الى جلالة الملك حسين عاهل الاردن في مناسبة وفاة الشريف بن ناصر احد رؤساء الوزارات السابقين في الاردن واحد افراد الاسرة المالكة ..

كما نشرت برقية الرد من جلالة الملك حسين على الرئيس المصري ..

ومن جهة اخرى اعلن احد البنوك الرئيسية في الاردن امس عن اتخاذ ترتيبات مالية مع مراسليه في جمهورية مصر العربية لتامين وصول الحوالات المالية بمختلف العملات للطلبة الاردنيين في مصر ولعائلات المصريين العاملين في الاردن ..

مصرع وزير خارجية الجزائر وكبار معاونيه

الجزائر « طهران » « وكالات الانباء » اكدت وكالة الانباء الجزائرية صباح امس في نبأ نقلته عنها وكالة الصحافة الفرنسية مصرع وزير خارجية الجزائر السيد محمد صديق بن يحيى

البقية « ص ٢ »

هشام ناظر : المملكة لم تتاثر باوضاع سوق النفط

● من مراسل « المدينة » الخاص :

نيويورك : اكد معالي الاستاذ هشام ناظر وزير التخطيط ان خطة التنمية في المملكة تسير كما كان مقررا لها .. واوضح انه لا يوجد مايقلق المملكة بشان تمويل خطة التنمية وقال معالي وزير التخطيط الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية في الاجتماع السنوي الحادي والثلاثين للجمعية العربية الامريكية للتجارة والصناعة ان ميزانية المملكة الجديدة اكبر من ميزانية العام الماضي مما يشير الى انها لم تتاثر باوضاع سوق النفط .. واكد معاليه اهتمام المملكة بتطوير الصناعة وتقديم الخدمات للمواطنين كما تناول العمالة الاجنبية في المملكة فقال ان الوافدين يساهمون في تطوير البلاد الا ان ذلك يعتبر ظاهرة مؤقتة .. واشار وزير التخطيط في حديثه الى القضية الفلسطينية فقال ان هناك مايزيد على المليون عربي يطالبون بحقهم في العودة الى ديارهم وبحقهم في اداء شعائرهم الدينية ..

سمو الأمير سلطان لـ « المدينة » :

الاواكس السعودية تصل قريبا

استعادة « تيران وصنافير » متروكة للدولة

● من عوض القحطاني :

الظهران : اكد صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في تصريح خاص « للمدينة » حول اعادة الجزيرتين السعوديتين تيران وصنافير بعد الجلاء عنهما من العدو الصهيوني اجاب سموه بان هاتين الجزيرتين هما معارتان للحكومة المصرية منذ زمن قديم وليس فيهما اي شك بالتاكيد وبالنسبة لاعادتهما فهذا امره متروك للدولة السعودية وحول سعودة طائرات الاواكس وماذا تم بالنسبة لطائرات « اف ١٥ » اجاب سموه قائلا بالنسبة لطائرات اف ١٥ اؤكد بانها طائرات تابعة للمملكة ونحن قمنا بشرائها اما بالنسبة لطائرات الاواكس وسعودتها والموجودة الآن في قواعدنا فهي مستاجرة لخدمة الدفاع الجوي وبالنسبة للطائرات التابعة لنا من الاواكس اؤكد لك بانها ستصل الى قواعدنا قريبا ان شاء الله .

استشهاد فتاة فلسطينية

الاراضي المحتلة « ا ف ب » : علم من مصدر فلسطيني في القدس ان احدى الفتيات الفلسطينيات اللاتي اصبن بالرصاص صباح امس في مدرسة بخان اليونس جنوبي قطاع غزة خلال اشتباك مع للجيش الصهيوني قد فارقت الحياة ..

وتدعى الفتاة عرسان ابو دراز وتبلغ ١٨ عاما وقد اصيبت بجراح خطيرة في البطن .. وذكر مصدر فلسطيني ان خمس فتيات اخريات اصبن برصاص العدو عندما فتح النيران على المتظاهرين ..

ارشاد يغادر المملكة

المدينة المنورة « واس » : اختتم الجنرال محمد حسين ارشاد رئيس ادارة الاحكام العسكرية ورئيس حكومة بنجلاديش زيارته الرسمية للمملكة قبل ظهر امس بزيارة المدينة المنورة حيث صلى في المسجد النبوي الشريف وتشرف بالسلام على رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام كما قام والوفد المرافق له بزيارة بعض الاثار الاسلامية وقد كان في وداعه لدى مغادرته مطار المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة ومعالي الاستاذ محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء والاستاذ سعد الناصر السديري وكيل امارة منطقة المدينة المنورة واللواء محمد الخريبوش قائد المدينة المنورة وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين ..

المؤتمر الصحفي « ص ٢ »

الشكوك تكتنف قمة ريجان - برجنيف

واشنطن « افب » : صرح مصدر مسؤول في الادارة الامريكية امس بانه على الرغم مما ذكر عن رغبة الرئيس السوفيتي ليونيد برجنيف الالتقاء بالرئيس الامريكي رونالد ريجان الا انه لا يبدو ان شيئا من ذلك سيحدث واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه انه لم يتم احراز اي تقدم لتنظيم مثل هذا اللقاء الذي اعرب الزعيم السوفيتي الذي يرزح تحت وطاة المرض عن رغبته في حدوثه مرارا ..

ومع تناقض التصريحات التي صدرت حتى الآن عن مساعدي الرئيس ريجان والتي يميل اغلبها لمناهضة فكرة عقد القمة ، ذكر مسؤولون امريكيون أخرون ان ريجان راغب في ان تتم دعوته من قبل الزعيم السوفيتي لعقد القمة ..

في تقرير لصحيفة « واشنطن بوست » :

ماحدث في حماة لامثيل له في العالم

● من مكتب « المدينة » :

واشنطن : ذكر مراسل صحيفة (واشنطن بوست) الذي سمح له بزيارة مدينة حماة السورية لاول مرة منذ وقوع الاشتباكات الاخيرة بين عناصر الاخوان المسلمين وقوات الامن .. ذكر ان الدمار لايزال هو العامل الملفت للنظر في المدينة .

واوضح المراسل ان احياء باكملها قد تحولت الى ركام وان (البلدوزرات) مستمرة حتى الآن في ازالته . واشار الى ان لجنة حكومية قد قدرت مؤخرا تكلفة اعادة بناء المدينة بـ ٥٠٠ مليون دولار .

واضافت صحيفة (واشنطن بوست) ان الخسائر في الارواح ايضا كبيرة وقد قدرت مصادر دبلوماسية عدد قتلى احداث حماة بـ ٥ آلاف شخص مدني على الاقل وعدد الذين اصبحوا يتامى بـ ٢٠ الف شخص تقريبا .

ونقل مراسل الصحيفة الامريكية عن شيخ طاعن في السن قابله في حماة . نقل عنه قوله (ان ماحدث بالمدينة لامثيل له اطلاقا سواء في العالم العربي او الدول الاجنبية . وكتب المراسل يقول ان الشيخ المسن بعد ان هز راسه معربا عن امتعاضه رفع يديه الى السماء قائلا ان الله يعلم كل شيء وقد فوضنا امرنا اليه .

ووصف المراسل زيارته الى حماة بقوله (انه بعد السير في ممرات ضيقة وموحلة لايوجد على جانبيها سوى الدمار ومعظم السائرين فيها من المسنين .. يبدو من الواضح ان عناصر الاخوان المسلمين كانوا مسلحين جيدا وانهم قد قاوموا بضراوة حتى الموت ..

ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) عن دبلوماسيين قولهم انه من المؤكد ان الاخوان المسلمين في مدينة حماة سيعيدون بناء تنظيمهم .

المليك يستقبل صباح الاحمد

الرياض « واس » : استقبل جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المفدى بمكتب جلالته في الساعة الحادية عشرة والربع من صباح امس الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الذي حمل رسالة الى جلالة الملك خالد المفدى من اخيه سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ..

وحضر المقابلة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والاستاذ سعود العصيمي سفير الكويت لدى المملكة ..

وكان الشيخ صباح الاحمد قد وصل الى الرياض في الساعة الحادية عشرة من صباح امس حيث كان في استقباله صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض .

الملك يكرم ضيفه الكبير

الرياض « واس » : اقام جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المفدى بعد ظهر امس بقصر جلالته حفل غداء تكريمي لسمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان .. رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والوفد المرافق لسموه ..

وحضر الحفل عدد من اصحاب السمو الملكي الامراء يتقدمهم صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ..

المدينة

أسسها عام ١٣٥٦هـ علي وعثمان حافظ
جريدة يومية جامعة تملكها وتصدرها مؤسسة المدينة للصحافة
عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الاشتراك السنوى ٤٠٠ ريال "عدا أيام الاجازات"

المدير العام: أحمد صلاح جمجوم — رئيس التحرير: أحمد محمد محمود — مدير التحرير التنفيذي: يحيى محمد باجنيد

المركز الرئيسي: جدة (ص.ب ٨٠٧)
سنترال: التحرير: الادارة: دار العلم
وكالة المدينة للاعلان (تليفون ٦٧١٢١٠)
تلكس: TELEX:401356 MADINA SJ

المكاتب داخل المملكة

المكاتب في الخارج
● تونس: ٢٩ شارع ... حي تونس
● واشنطن: 739 National Press Building Washington D.C. U.S.A. TEL: 202-6382658 Telex: ALMADINA 64630
● لندن: Suite 531 International Press Centre 76 Shoe Lane London EC4 U.K. TEL: 3530743 & 3530744
ومراسلون في: بيروت - الخرطوم - الكويت - عمان - البحرين - داكار - كراتشي - داكا - كراكاس - نيويورك - باريس - بون - طوكيو

كلمة المدينة

لقاء خالد بابنائه في الشرقية

انهى خادم الحرمين الشريفين، جلالة الملك خالد بن عبد العزيز، حفظه الله، اياما قضاها في تفقد جزء عزيز من هذا الوطن الغالي .. فقد قام جلالته بزيارة للمنطقة الشرقية .. شملت العديد من المدن والقرى، وكانت فرصة فتح فيها جلالته قلبه .. وابوب حنانه على مصاريعها امام المواطنين في انحاء المنطقة الشرقية ليبثوه شوقهم .. وتطلعاتهم .. وتقديرهم لسياسة حكومة جلالته في تنمية البلاد، وقيادتها بحكمة .. وحنكة ..

ولقد كانت الايام الماضية، من تلك الايام الميمونة، التي اعتاد (خالد بن عبدالعزيز) حفظه الله فيها على تفقد احوال مواطنيه، يذهب اليهم في المدن والقرى والهجر - ومضارب البادية، يتفقد احوالهم كما يتفقد الاب الحاني، شؤون ابنائه وفلذات اكباده ..

وقد رأى (خالد بن عبدالعزيز) في جولته، ما تقر له عينه .. ويسر له خاطره .. وتبتسم له مشاعره، من تعلق ابناء الوطن بقيادتهم الرشيدة والحكيمة والحانية، واضفى جلالته حفظه الله على ابنائه .. ومواطنيه، ما تعود ان يضفيه عليهم، من عين فاحصة ترى قضاياهم، واذن تسمع لطلباتهم .. وقلب مرهف يحس تطلعاتهم ويتفاعل معها ..

ذلك هو اسلوب الحكم الرشيد .. وتلك هي سنة الاسلام الخالدة لولاة الامر .. ومسؤوليتهم .. في حفظ القواعد الاساسية لكيان الامة والدفاع عنها ..

ذلك مايسير عليه هذا العهد الميمون، ضاربا بذلك المثل الحي على الامتثال لامر الله في رعاية شؤون المواطنين .. والسهر على راحتهم .. وذلك مايجدد (خالد بن عبدالعزيز) بانتظام واستمرار تاكيده للمسؤولين جميعا، للقيام به في كل شأن من شؤونهم .. وفي كل مايعود على ابناء الوطن .. والوطن بالخير .. والتقدم والنماء ..

امريكا وبريطانيا وفوكلاند

تفاقمت ازمة جزر فوكلاند، الى الحد الذي دخلت فيه كل من الارجنتين وبريطانيا في نزاع مسلح بينهما مايزال محتدما على المستوى العسكري ..

وجزر (فوكلاند) لا يستعصي على التاريخ ان يسجل ادلته وشواهده المنطقية على انها ليست (بريطانية) على اي حال، بصرف النظر عن ماذا كانت تعود الى الارجنتين او لا تعود ..

ولكن القضية ليست هل الجزيرة (بريطانية) ام (ارجنتينية) وانما هي ماذا كانت بريطانيا قد طوت نهائيا صفحة (الاستعمار) فمعروف انه حتى العقد الماضي كانت في بريطانيا (وزارة تسمى وزارة المستعمرات) .. وان اتجاه الانعتاق من السيطرة الاستعمارية الذي شمل انحاء العالم باسره شمل الدول المستعمرة (بكسر الميم) التي رأت ان من الافضل ترك الشعوب تقرر مصيرها ..

ومشكلة (فوكلاند) تعاني من استمرار (ظل الاتجاه الاستعماري) الحديث، المتحفز تحت مظلة السطوة الاستعمارية القريبة ..

وماهو اسوأ من ذلك، هو التحالف بين القوى الكبرى، كما هو بين بريطانيا وامريكا، والذي انتهى الى تغليب موقف بريطانيا من (فوكلاند) عندما تخلت امريكا عن (مساعي الوسيط المحايد) الى اعلانها بكل صراحة انها اذا جد الجد واندلعت الحرب فستقف الى جانب بريطانيا ..

برغم ان امريكا اعلنت منذ اليوم الاول للحرب انها ستقدم لبريطانيا تسهيلات عسكرية خاصة في مجال التموين .. ذلك ان اكبر العقبات التي يعاني منها الجيش البريطاني وهو يحارب في فوكلاند تكمن في تموين جيش بعيد عن قواعده بعشرات الالاف من الاميال ..

وانحياز امريكا الى جانب بريطانيا في حرب (بريطانيا والارجنتين) حول (فوكلاند) يدل على شيء واحد، وهو ان القوى الكبرى (ملة واحدة) و(على قلب واحد) ..

وليس هناك اعتبار للعدل .. او المنطق .. او الانصاف ..

ولقد عانى العالم العربي من مثل الوضع الذي واجهته الارجنتين في جزر (فوكلاند) فيما يعانيه عالمنا من موقف امريكي منحاز كلية الى اسرائيل .. وهنا تكمن ازمة انهيار «الاخلاق الامريكية» .. وارتداد الحكومات الامريكية الى العهود الاستعمارية (العمياء) في تأييد الطغيان .. والاستعمار والعدوان ..

تتمـات تتمـات تتمـات تتمـات تتمـات

مصرع وزير خارجية – تتمة

وعدد كبير من كبار الموظفين الجزائريين الذين كانوا يرافقونه في طائرة خاصة كانت تقله الى طهران في اطار مهمة سلام جزائرية اقترحها الرئيس الشاذلي بن جديد .. عندما سقطت امس بالقرب من الحدود الايرانية التركية السوفيتية ..

وكان راديو طهران قد اذاع النبأ في وقت مبكر من صباح امس منسوبا الى وزير خارجية ايران .. واوضح الراديو ان بن يحيى كان من المقرر ان يبحث مع المسؤولين الايرانيين النزاع الايراني العراقي ..

ونسبت الوكالة الايرانية الرسمية (بارس سابقا) النبأ الى هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني الذي نسبت اليه قوله ان طائرات مقاتلة (عراقية) كانت تطارد الطائرة التي كان يستقلها وزير الخارجية الجزائرية قبل ان تتحطم ..

وصرح رافسنجاني اثناء جلسة عادية لمجلس النواب الايراني بان المناقشات التي دارت بين برج المراقبة الايراني والطائرة التي كان يستقلها بن يحيى تشير الى ماأسماه رافسنجاني بدور صدام حسين رئيس الدولة العراقي في هذا الحادث .. وقال انه قد تم تسجيل هذه المكالمات وسوف تذاع محتوياتها في الوقت المناسب ..

وزعم مصدر مطلع في مطار طهران ان الطائرة الجزائرية انحرفت من الممر الجوي الطبيعي بالقرب من الحدود الايرانية التركية واصبحت على بعد اقل من ٢٠ كيلو مترا من الاراضي العراقية قبل ان تهاجمها الطائرة المقاتلة ..

اتهامات جزائرية لايران

بيد ان وكالة الاسوشيتدبرس ذكرت بعد ظهر امس ان وكالة الانباء الجزائرية اعلنت ان بن يحيى قد لقي مصرعه مع ٨ من كبار مسؤولي الحكومة الجزائرية .. والمحت الوكالة الجزائرية الى ان الطائرة قد تحطمت يوم الاثنين واتهمت ايران بانها اخفت الخبر عن الحكومة الجزائرية لعدة ساعات قبل ابلاغها به رسميا ..

واوضحت الوكالة الجزائرية ان من بين الذين كانوا مع بن يحيى بالطائرة مدير ادارة امريكا بوزارة الخارجية، ومدير ادارة اسيا وامريكا الجنوبية بالوزارة ومدير الادارة السياسية والمدير العام لوزارة الطاقة والبتروكيماويات الجزائرية، ومديرو وزارات النقل وصيد الاسماك والتجارة الخارجية ونائب محافظ البنك المركزي الجزائري الى جانب صحفي موفد من وكالة الانباء الجزائرية ..

واضافت الوكالة تقول ان السلطات الجزائرية ظلت تستفسر عن مسار الطائرة بعد ان كان مقررا ان تهبط في الحادية عشرة ليلا في طهران، ولما نفت سوريا ان تكون قد هبطت في دمشق فقد اتصلت السلطات بكل عواصم المنطقة دون جدوى الى ان اعلنت ايران في حوالي الخامسة من صباح امس عن تحطم الطائرة .. وذكرت الوكالة ان ظروف الحادث ماتزال مجهولة حتى الآن ..

وعلم ان المسؤولين الذين قضوا نحبهم اثر الحادث هم، احمد بقلي مدير الادارة العربية في وزارة الخارجية الجزائرية، وسعد الدين دينونيش، مدير ادارة اوربا وامريكا الشمالية، ومهند لونيس مدير ادارة اسيا وامريكا الجنوبية، وعبدالقادر بلزوق مدير الادارة السياسية، وسالم خليدل مدير وزارة الدولة للتجارة الخارجية، وحميد رضا بنزاغو مدير عام وزارة الطاقة والبتروكيمائيات، ومحمد بو سخواد نائب محافظ البنك المركزي الجزائري، وعبدالحميد طالبي مدير عام وزارة النقل وصيد الاسماك، ومولود اية كلي الصحفي بوكالة الانباء الجزائرية .. الى جانب افراد الطاقم البالغ عددهم ٤ اشخاص (طياران وملاح ومضيفة) ..

الرواية الايرانية

وادعت وكالة الانباء الايرانية فيما بعد ان الطائرة هوجمت من قبل طائرات (عراقية) داخل المجال الجوي التركي على بعد ١٠٠ كيلو متر من اقرب قاعدة جوية عراقية .. واضافت ان الطائرة تحطمت عند اصطدامها بالارض داخل الاراضي الايرانية (على عمق ٧ كيلو مترات) قرب مدينة (قوطر) التي تبعد حوالى ١٥٠ كيلو مترا الى الجنوب من تقاطع الحدود الايرانية التركية السوفيتية ..

واضافت الوكالة تقول ان المقاتلات العراقية طاردت ايضا طائرة تجارية المانية من طراز لوفتهانزا الا ان طائرات سلاح الجو الايراني قامت بحمايتها الى ان هبطت في مطار انقرة الدولي ..

التصريح التركي

وفي انقرة صرح متحدث باسم وزارة الخارجية التركية بان طائرة وزير خارجية الجزائر التي تحطمت قد عبرت الاجواء التركية واجرت اتصالا اخيرا بمطار انقرة لدى عبورها الحدود الشرقية مع ايران .. ولكن المتحدث لم يذكر شيئا حول ماذا كانت طائرات عراقية مقاتلة قد قامت باختراق المجال الجوي التركي ..

العثور على الحطام

واوردت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصدر موثوق به في طهران قوله ان بعض القرويين قد وجدوا حطام طائرة بن يحيى، وقالوا للبوليس انهم شاهدوا ٤ جثث .. وذلك قبل ان تصل الى مسرح الحادث بعثة تحقيق رسمية يقودها نائب وزير الخارجية الايرانية احمد عزيزي وعبدالكريم غريب سفير الجزائر في طهران .. ولم تصل بعثة رجال الانقاذ الى مكان الحادث حتى صباح اليوم (امس الثلاثاء) ..

وجدير بالذكر ان بن يحيى كان قد استانف مهام منصبه منذ بضعة اشهر فقط بعد ان كان قد تعرض لحادث طائرة عندما كان في طريقه الى باماكو ولد الوزير الجزائري الراحل يوم ٣ يناير ١٩٣٢م وقد انطلق هذا المحامي السابق فور تخرجه الى عالم السياسة بانضمامه الى صفوف جبهة التحرير الوطني اثر اندلاع الانتفاضة المسلحة الجزائرية عام ١٩٥٤ وكان قد ناضل منذ مقتبل عمره في الاتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين الذي اصبح رئيسا له فيما بعد قبل ان يتم تعيينه عام ١٩٥٦ عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية (اعلى محفل سياسي في جبهة التحرير الوطني لبان الحرب الجزائرية) ..

وعند تشكيل اول حكومة موقتة للجمهورية الجزائرية عام ١٩٥٨ برئاسة عباس فرحات عين بن يحيى سكرتيرا عاما لهذه الهيئة التنفيذية للثورة الجزائرية الى ان حصلت البلاد على الاستقلال واشترك بهذه الصفة في معاوضات ميلان ١٩٦٠ ثم ايفيان التي انتهت باستقلال الجزائر في يوليو ١٩٦٢ ..

وكان الحادث السابق الذي تعرض له بن يحيى قد وقع على بعد كيلو مترات من مطار باماكو مالي حيث كان بن يحيى في طريقه الى مونروفيا عاصمة سيراليون لتمثيل بلاده في اللجنة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية حول الصحراء الغربية وتشاد وكان من المقرر ان تتوقف طائرته في باماكو ولكنها لم تهبط في المطار بسبب الامطار والعواصف وتحطمت الطائرة (ميستر ٢٠) وهي تتهيأ للنزول على المدرج في الاحراش في مكان يصعب الوصول اليه ..

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية التي اوردت النبأ حينئذ ان احدا لم ينج من الحادث اي ان وزير الخارجية الجزائرية قد لقي مصرعه بالتالي .. ونكست اعلام الدولة واذاع الراديو الآيات القرآنية ثم علم بعد ذلك ان ثلاثة من افراد الطاقم لقوا مصرعهم ولكن الوزير وثلاثة ركاب نجوا من الموت ..

وتم اخراج الوزير الجزائري محمد بن يحيى من الطائرة مصابا بكسر مزدوج في عنق عظمة الفخذ ونقل في اول يونيو الى الجزائر ثم مستشفى كوشان في باريس ..

محليات

الجنرال ارشاد قبيل مغادرته :

تطابقت وجهات نظرنا مع الملك خالد
وموقفنا من افغانستان واضح

■ من مندوب المدينة :

جدة – عقد الرئيس البنجلاديشي الجنرال محمد حسين ارشاد مؤتمرا صحفيا صباح امس بقصر الزاهر بجدة القى خلاله الاضواء على نتائج مباحثاته مع جلالة الملك خالد وكبار المسؤولين السعوديين كما تناول الاوضاع الداخلية في بلاده التي وصفها بالاستقرار والاطمئنان ..

وصرح الجنرال ارشاد بانه سعيد جدا بالزيارة التي قام بها للمملكة حيث قدم التحية لجلالة الملك خالد وقام بتأدية العمرة .. وقال. كانت فرصة طيبة للقاء بجلالة الملك والتشاور معه بشأن المشاكل الداخلية والخارجية .. لبنجلاديش ..

واضاف نلمس اهتمام جلالة الملك بمعظم ماساد مباحثاتنا من آراء سادتها الصراحة والحرص على استمرار التعاون البناء بين المملكة وبنجلاديش ..

وقال الجنرال ارشاد ردا على سؤال عن الاسباب التي دفعته للاطاحة بحكومة الرئيس السابق القاضي عبدالستار : ان هناك عدة اسباب ادت به الى القيام بالانقلاب منها الاقتصادية والصناعية والمالية ..

وقد كان الشعب البنجلاديشي يتطلع الى التغيير دوما حتى يتمتع بحياة افضل وكان علينا ان نضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار ..

واكد فخامته ان العلاقات العربية البنغالية جيدة ومتطورة وسوف نعمل على تطويرها اما فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية مع المملكة العربية السعودية فهي مثالية ونحن حريصون على تعميقها .. وتطويرها .. لمصلحة وخدمة الشعبين الشقيقين ..

واشار فخامته الى ان دكا تدعم استرجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني – واستعرض الاوضاع الاقتصادية في بلاده فقال ان هناك برامج اقتصادية تهدف لتوفير الغذاء للشعب، كما ان هناك محاولات جادة لتوفير حياة افضل للمواطن في بنجلاديش ..

وحول المشكلة الافغانية قال الجنرال ارشاد ان بلاده سبق ان اكدت وضوح موقفها .. ودعا الاتحاد السوفيتي الى ان ينسحب من افغانستان ويتركها للافغان وحدهم .. واضاف. اننا نبذل جهود متواصلة بالتنسيق مع جاراتنا في شبه القارة الهندية بحيث يتحقق للشعب الافغاني الاستقلال المنشود ..

هذا وكان الجنرال ارشاد رئيس بنجلاديش قد غادر مطار جدة في تمام الساعة التاسعة من صباح امس عائدا الى بلاده وقد كان على رأس مودعيه بمطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة وعدد من المسؤولين ..



هكذا من الأصل

الأمير عبدالمحسن يفتتح معرض الفنون للتربية النسوية فى مدارس المدينة


الامير عبدالمحسن

■ من فاطمة انديجانى :

يفتتح سمو الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة مساء يوم السبت القادم معرض الفنون للتربية النسوية الذى تقيمه ادارة تعليم البنات فى المدينة المنورة وتشترك فيه جميع المدارس بمختلف المراحل (٣٩ مدرسة ابتدائية و(١٢) متوسطة وخمس مدارس ثانوية ومعهد المعلمات) .. ويضم المعرض قطعا فنية ونشاط الطالبات اللا منهجى ..

هذا وتفتتح المعرض صباح اليوم نفسه الاستاذة وداد خليفة مديرة مكتب التوجيه التربوى بالمدينة ومديرات جميع المدارس وبعض المسؤولات فى ادارة التعليم وسيقام المعرض بمقر الثانوية الاولى للبنات .. هذا وكانت ادارة التعليم قد نظمت فى وقت سابق مسابقة علمية ثقافية بين مدارس المرحلة الثانوية وقد فازت الثانوية الثالثة بالمدينة حيث سيسلم الكأس يوم السبت القادم ان شاء الله الى مديرة المدرسة الآنسة نورة عبدالعزيز الخريجى ..

الامير ماجد يستقبل امس نقيب الصحفيين اللبنانيين ويستقبل اليوم السفير الباكستانى

■ من احمد سعيد مصلح :

استقبل صاحب السمو الملكى الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس بمكتب سموه بالامارة بجدة السيد ملحم كرم نقيب الصحفيين اللبنانيين حيث نوقش اثناء المقابلة عدد من المواضيع والتى تهم لبنان والوضع فيه وجهود المملكة لحل القضية اللبنانية .

وقد اعرب نقيب الصحفيين اللبنانيين عن سروره البالغ للعلاقات المتينة بين البلدين الشقيقين والمساعدات السخية التى تقدمها المملكة للبنان .

من جهة ثانية يستقبل سموه اليوم بمقر الامارة بجدة سعادة السيد نجم الدين الثاقب السفير الباكستانى لدى المملكة حيث سيتبادل سموه مع السفير اثناء اللقاء الاحاديث ذات العلاقة بين البلدين الشقيقين ..


الامير ماجد

توقيف ٣٠٩٣ متسولا بالغربية

● من مندوب « المدينة » :

نشط مكتب مكافحة التسول فى المنطقة الغربية العام الماضى فى مكافحة هذه الظاهرة والقضاء عليها فقد قامت المكاتب الأربعة فى كل من الطائف ومكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة بتوحيد نشاطها لمحاربة هذه الظاهرة وتم تعزيزها بالآليات والموظفين ورجال الشرطة والسيارات اللازمة وقد بلغ ماتم القاء القبض عليه فى المدن الأربع العام الماضى ٣ الاف و ٩٣ متسولا بزيادة مقدارها الف و ١٤٠ متسولا عن العام السابق .

وقد بلغ عدد المتسولين الاجانب الذين تم القبض عليهم حتى نهاية العام المالى الماضى الفين و ٣٥٨ متسولا بينما بلغ عدد الوطنيين ٧٣٥ متسولا ..

سيارات حديثه للقسم الصحى ببلدية ينبع

■ من عبدالله العرق :

ينبع : تم تدعيم القسم الصحى ببلدية ينبع بسيارات حديثه وتم التنسيق مع فرق القسم الصحى للقيام بالحملات التفتيشية المتوالية على جميع اماكن بيع المواد الغذائية . بانحاء المدينة ومصادرة المكولات غير الصالحة وذلك بتوجيهات من رئيس بلدية ينبع الاستاذ حمد السويل وقال « للمدينة » ان هدفنا هو الحفاظ على صحة وسلامة المواطنين واننى اهيب بكافة التجار واصحاب المقاهى والمطاعم بان يراعوا التعليمات كى لا يعرضوا انفسهم للعقوبات كما ارجو من كل مواطن ان يبلغنا عن اى شئ معروض للبيع وهو غير صالح .

هذا وقد نتج خلال حملات القسم الصحى للثلاثة الاشهر الماضية مصادرة واتلاف ١٧٧٤ معلبات متنوعة فاسدة و ٤١١ زجاجة مشروبات ومياه غازيه و ١١٨ علبة حليب مجفف و ٨٩ كيلو جرام مكرونه و ٨٣ كيلو جرام سمن وزيوت و ٤١ كيلو جرام خضروات وفواكه و ٢٣ علبة حليب طازج ..

تنظيمات مرورية جديدة لخدمة مدارس البنات

من احمد سعيد مصلح :

تدور بين ادارة تعليم البنات بجدة ومرور جدة وامانة مدينة جدة دراسات بهدف تنظيم المواقف ودخول وخروج السيارات من الشوارع المحيطة بمدارس البنات بجدة .

صرح بذلك للمدينة – الاستاذ سعد الحميدى السبيعى نائب مدير عام تعليم البنات واضاف بان هذا الامر تستفيد منه اكثر من ٢٠٠ مدرسة فى المدينة .. وتتركز المباحثات على توفير رجال مرور وآليات اضافة الى توحيد اتجاه كافة الشوارع وايجاد المواقف اللازمة مع قيام الامانة وفروعها المختلفة بوضع المطبات الصناعية واللوحات الارشادية .. فى الشوارع المؤدية الى تلك المدارس حرصا على ارواح الطالبات ..

تنفيذا لتوجيهات الامير متعب :

تسوير اماكن الحفريات حماية للمارة

■ من على الزهرانى :

مكة المكرمة – بناء على توجيهات صاحب السمو الملكى الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الاسكان والشؤون البلدية والقروية بالنيابة والقاضية بالعمل على حماية المارة من اعمال البناء والحفريات التى تقام بالشوارع حيث ورد من الدفاع المدنى بانه لوحظ فى الآونة الاخيرة ارتفاع نسبة الاصابات والوفيات من جراء سقوط الاطفال فى الحفريات الخاصة بتنفيذ المشاريع المختلفة فى انحاء المملكة وذلك بسبب اهمال بعض المقاولين .. الذين يتركون حفرياتهم مكشوفة دون وجود حواجز أو اشارة تدل على وجودها اضافة الى كثرة اشغال الشوارع والارصفة بمواد البناء والبضائع مما شوه منظرها وللمحافظة على ارواح الابرياء والحد من تعرضهم للمخاطر وعدم تشويه الشوارع تقوم امانة العاصمة المقدسة بتنفيذ حواجز مناسبة ضمن الحدود التى يوضحها المختصون بالبلدية وعلى المالك ان يضع الارشادات التحذيرية من انوار ولافتات عاكسة حول مكان العمل وحماية المارة اثناء تنفيذ الحفريات بوضع حواجز ولوحات ارشادية واشارات ضوئية ليلا لتحديد مناطق الحفريات مع الاسراع فى انجاز اعمال الحفريات ومراقبة مواقعها بصفة مستمرة ..

الأميرة حصة بنت خالد ترعى افتتاح معرض الفنانة التونسية فاطمة فريحة

سمو الاميرة حصة بنت خالد بن عبدالعزيز . سترعى يوم الاربعاء ١٩ رجب الجارى (١٣ مايو) . افتتاح معرض الفنانة التونسية فاطمة فريحة الذى سيقدم فى قاعة عرض (تاج) السعودية للفنون بطريق المدينة النازل ..

الافتتاح سيتم فى الساعة السادسة والنصف مساء ، وقد وجهت الجمعية الخيرية النسوية بجدة الدعوة المفتوحة للسيدات لحضور حفل الافتتاح وسيضم هذا المعرض ٢٧ لوحة للفنانة التونسية ..



الشيخ فهد السليمان يتفقد أعمال الشركات العاملة فى مشروعات المجارى

من مندوب « المدينة » :

جدة – للوقوف على الطبيعة على الشكاوى المقدمة من بعض المواطنين والمتعلقة بالمجارى فى أحياء النزلة اليمانية والنزلة الشرقية ومدائن آل فهد وحى بن لادن قام الشيخ فهد السليمان مدير عام مصالح المياه والمجارى بالمنطقة الغربية بجولة تفقدية على تلك الأحياء رافقه فيها الأستاذ على الرحيلى مدير التوصيلات المنزلية بالمصلحة .. وقد قام الشيخ فهد بتفقد مناطق عمل الشركات التى تمت ترسية العقدين ٩ ، ١٠ لمجارى جدة عليها .. كما اجتمع بعدد من سكان تلك الأحياء وابلغهم حرص جلالة الملك المعظم وسمو ولى عهده الأمين بتلبية جميع طلبات المواطنين وتقديم مايضمن راحتهم كما أوضح لهم أن المصلحة حريصة على ترجمة اهتمامات الجهات العليا لتقديم الخدمات التى تهم المواطنين ..

وقد ذكر الشيخ فهد « للمدينة » أن العقد رقم ١٠ يشمل الجزء الجنوبى من مدائن آل فهد والجزء الشرقى من حى غليل وحى بن لادن بطريق مكة

مدارس الليث تختتم المعرض الفنى والوسائل التعليمية

■ من رزقان حمود الالمعى :

الليث – اقامت ادارة التعليم بمنطقة الليث مساء امس الاحد الحفل الختامى للمعرض الفنى والوسائل التعليمية والصحف والمجلات الحائطية لمدارس مدينة الليث الابتدائية والفيصل المتوسطة والثانوية ومعهد اعداد المعلمين .

وحضر الحفل سعادة امير منطقة الليث الشيخ محمد بن عبد العزيز بن الشيخ وسعادة وكيل الامارة الشيخ سعود بن حمدان الرويس .

وكان فى استقبال سعادة الامير ونائبه الكريم كل من سعادة مدير التعليم بمنطقة الليث الاستاذ عبد الوهاب براك الصاعدى ومدراء المدارس وهيئة التدريس بالمنطقة وسعادة مدير شرطة منطقة الليث وعدد من اعيان ووجهاء المنطقة :

محاضرة فى ثانوية المدينة

● من مندوب « المدينة » :

ستلقى الانسه ضحى الطيب الطالبة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة محاضرة عن « التعليم والتعلم » ضمن نطاق النشاط الثقافى والدينى للثانوية الثالثة بالمدينة المنورة وذلك اليوم الاربعاء .. فى الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر المدرسة بحى قبا بجوار كلية التربية للبنات .. وهذه المحاضرة تأتى تلبية لدعوة الاستاذة نورة عبد العزيز الخريجى مديرة المدرسة .. والدعوة لحضور هذه المحاضرة عامه

تطور التعليم العالي في المملكة خلال عشر سنوات

وزارة التعليم العالي ومسؤولياتها تجاه الجامعات

الادارة العامة لتطوير التعليم العالي العمود الفقري للوزارة وانجازاتها خلال عام





التقت « المدينة » بالدكتور سليمان بكر سندى ، مدير عام الادارة العامة لتطوير التعليم العالي في الرياض .. واجرت معه حوارا مطولا حول وزارة التعليم العالي واهدافها . ونشاطاتها ومسؤولياتها تجاه الجامعات ، وتجاه اعداد الكوادر السعودية المتعلمة ذات الكفاءة العالية ..

واستهل الدكتور حديثه مع المدينة عن بداية انشاء الوزارة وقال :

دعم جلالة الملك وولي عهده الامين لسياسة التعليم

انشئت وزارة التعليم العالي في عام ١٣٩٥هـ ضمن التشكيل الوزاري الذي صدر في ذلك العام .. ولم تكن وزارة التعليم العالي مقررة ضمن الخطة الخمسية الثانية التي بدأت في عام ١٣٩٥هـ ١٣٩٦هـ .. كما انه لم يكن قد رصد لها المبالغ اللازمة والاعتمادات الضرورية للقيام بالمهام المناطة بهذه الوارزة الحديثة .

واضاف :

ولكن بدعم من جلالة الملك المعظم وسمو ولي عهده الامين وبجهود معالي وزير التعليم العالي الشيخ حسن آل الشيخ .. استطاعت هذه الوزارة ان تتحمل الاعباء والمسؤوليات المناطة بها وان تقوم بها خير قيام من خلال المجلس الاعلى للجامعات والذي اتخذ مقرا لوزارة التعليم العالي .ولم يحد ضيق المكان وقلة الاعتمادات المالية من عزم وجهود معالي وزير التعليم العالي ، الذي كرس كل طاقاته لخدمة الجامعات والبعثات الخارجية ...واستطاعت الوزارة ان تسير بخطى ثابتة في ترشيد سياسة التعليم العالي والقبول بالجامعات ، بالرغم من الصعاب التي واجهت التعليم العالي في المملكة في تلك الاعوام من الطفرة في عدد خريجي الثانوية العامة .والتي لم تكن جامعاتنا في ذلك الحين تستطيع استيعاب الاعداد الكبيرة من الطلاب ..

■ « المدينة » : كيف واجهت الوزارة تلك المشكلة ..؟

حلان لمشكلة استيعاب الطلاب

د . سندى : وجد حلان للمشكلة في ذلك الوقت .. اولا طلب معالي وزير التعليم العالي من الجامعات اتخاذ جميع الوسائل والتدابير اللازمة لزيادة قبول اعداد كبيرة من الطلاب .. وبتوجيه من صاحب الجلالة الملك خالد المعظم وولي عهده الامين سمو الامير فهد أعطيت وزارة التعليم العالي والجامعات جميع التسهيلات والدعم المالي .. والمعنوي لمقابلة الزيادة في قبول اعداد كبيرة من الطلاب مكنت الجامعات من استيعاب الاعداد [illegible] ان يتأثر المستوى [illegible]

والحل الثاني .. فتح باب الابتعاث والدراسة في الخارج .. حيث تم ابتعاث ٢١٢٢ طالب في عام ١٣٩٥ و ٢١٤١ طالب في عام ١٣٩٦هـ ، و ٢٤٠٨ طالب في عام ١٣٩٧ و ١٤٥٩ طالب في عام ١٣٩٨هـ .. اى تم ابتعاث حوالى ٨ آلاف طالب لمختلف المراحل خلال السنوات الاربع من الخطة الخمسية الثانية ..

الصعاب التي واجهت الوزارة منذ البداية

■ « المدينة » : نظرا لان الوزارة لم تكن مدرجة ضمن الخطة الخمسية الثانية للدولة .. فما هي الصعاب التي واجهت الوزارة خلال تلك الفترة ..؟

د . سندى : طبيعي لم تكن في تلك الفترة الاعتمادات اللازمة لمشاريع الوزارة مثل انشاء مبنى للوزارة لتستطيع استكمال انشاء اداراتها الفنية وتدعيم اجهزتها الادارية وما تتطلبه اعمالها في كلتا الحالتين من استخدام التكنولوجيا الحديثة .. لذلك لجأت الوزارة الى استئجار عدة مبان لاداراتها كادارة البعثات الخارجية والامانة العامة للمجلس الاعلى للجامعات والمبنى الرئيسي لجهاز الوزارة .. كما انها لم تستطع انشاء اداراتها الفنية والتعليمية الهامة كالادارة العامة لتطوير التعليم العالي ، والتي تضم الاقسام الرئيسية كادارة التخطيط والمتابعة ، ومركز المعلومات ، والمكتبة المركزية وقسم التوثيق ، وادارة الترجمة ، والبحوث ، وادارة التنسيق مع اجهزة التعليم ، والتي تعتبر في مجملها العمود الفقري للتعليم العالي بالمملكة ..

واضاف الدكتور السندى قائلا :

• ومن ضمن المشاكل التي قابلت الوزارة عدم وجود الاعتمادات المالية اللازمة لانشاء المركز الوطني للترجمة والتعريب . والذي سيكون له دور بارز في تعريب التعليم الجامعي بالمملكة .. خصوصا في المواد العلمية كالهندسة .. والعلوم والطب ، ولنفس الاسباب لم تستطع الوزارة انشاء مكتبتها المركزية والسكرتارية الفنية للتعليم العالي ومركز الحاسب الآلي ..

وزارة التعليم والخطة الخمسية الثالثة

■ المدينة : هل تم ادراج وزارة التعليم العالي ومشاريعها ضمن الخطة الخمسية الثالثة للدولة ؟؟

د . سندى : اريد ان اوضح اولا بأن فكرة انشاء وزارة التعليم العالي وجدت بعد صدور الخطة الخمسية الثانية .. لذلك لم تكن مدرجة ضمن الخطة الخمسية الثانية .. ولم يكن ذلك بسبب القصور في التخطيط .. وانما نتيجة لضرورة املتها الظروف السائدة في عام ١٣٩٥هـ وبرغبة من حكومة المملكة في ايلاء التعليم العالي اهمية قصوى لتساهم في اعداد الكوادر الوطنية المؤهلة .. تأهيلا عاليا لمواجهة احتياجات خطة التنمية البشرية في المملكة ..ولتتفرغ وزارة التعليم العالي في معالجة مشاكل التعليم العالي وايجاد الحلول اللازمة لتلك المشاكل .. لذلك أولت الدولة اهتماما خاصا بوزارة التعليم العالي في خطتها الخمسية الثالثة ، والتي بدأت في عام ١٤٠٠ – ١٤٠١هـ ..

تحقيق : كمال الكيلاني

اهداف ومسؤوليات الوزارة

■ « المدينة » : ماهي الاهداف والمسؤوليات التي انيطت بوزارة التعليم العالي خلال الخطة الخمسية الثالثة ..؟

د . سندى : كما ذكرت سابقا .. فان الخطة الخمسية الثالثة أولت وزارة التعليم العالي اهتماما خاصا واناطت بها مهمة الاشراف على الجامعات القائمة بالمملكة او الجامعات التي ستنشأ في المستقبل .. ويرتبط بوزارة التعليم العالي كل من :

١ – الامانة العامة للمجلس الاعلى للجامعات ..

٢ – مجالس الجامعات ..

٣ – اللجنة العليا لابتعاث الموظفين ..

٤ – الادارة العامة لتطوير التعليم العالي ..

٥ – الادارة العامة للبعثات والعلاقات الجامعية الدولية ..

٦ – دارة الملك عبد العزيز ..

وأضاف : وقد حددت الخطة الخمسية الثالثة الهدف العام للوزارة .. وهو التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي (المرحلة التي تلي المرحلة الثانوية) في اطار السياسة العامة للتعليم العالي .. وانيطت بالوزارة المسؤوليات التالي :

١ – التخطيط السليم لحاجة البلاد للكوادر البشرية المؤهلة علميا ..

٢ – تطوير برامج التعليم العالي ليواكب حركة التطور السريع للبلاد ..

٣ – رسم وتنفيذ سياسة الابتعاث مع توفير الرعاية الكاملة للمبتعثين ..

٤ – الاسهام في حركة النشر ..

٥ – تدعيم وتنشيط حركة البحث العلمي لرفع مستوى التعليم العالي والتنسيق بين الجامعات في المملكة في هذا المجال ..

٦ – انشاء الكليات المتوسطة النموذجية والتكنولوجية والتي تتطلبها حركة التوسع الافقي للتعليم الجامعي والتعليم العالي في المملكة ..

٧ – وضع خطة شاملة لتطوير سياسة القبول للجامعات السعودية والكليات المتوسطة النموذجية .. للتعاون مع الجامعات ووفقا لاستراتيجية التنمية الوطنية ..

٨ – عقد اتفاقيات دولية مع الجامعات ذات السمعة العلمية الجيدة والبرامج الاكاديمية الممتازة .. لقبول الطلبة السعوديين في التخصصات المطلوب الابتعاث لها مع تبادل الاساتذة والبحوث العلمية ..

٩ – ترشيد سياسة الابتعاث الى الخارج ...

١٠ – تطوير الملحقيات التعليمية في الخارج ووضع تنظيم اداري وفني يكفل لها تقديم افضل خدمة ممكنة للطلبة المبتعثين ..

١١ – تكليف اساتذة الجامعات . وغيرهم من الكفاءات العلمية لترجمة المراجع العلمية كل في مجال اختصاصه ..

١٢ – تشجيع اقامة نظام موحد وفعال للمكتبات بالجامعات وتشجيع الاقبال على الافادة منها ..

١٣ – الاشراف على الدراسات والتصاميم الخاصة بانشاء المدن الجامعية الجديدة من حيث :

أ – الحجم الامثل لجميع عناصر المشروع .

ب – الجدول الزمني المقترح للتنفيذ .

ج – اجمال التكاليف المالية لكل عنصر من عناصر المشروع .. وذلك عن طريق السكرتارية الفنية المقترح احداثها ضمن الادارة العامة لتطوير التعليم العالي بجهاز الوزارة ..

ادارات الوزارة

■ « المدينة » : ماهي الادارات التي تم احداثها بعد اعتماد الخطة الخمسية الثالثة ..؟

د . سندى : نظرا لان وزارة التعليم العالي وزارة حديثة الانشاء والتي تعاني منذ انشائها من قلة عدد الموظفين في جهازها الاداري والفني ، فقد سعت الوزارة بعد اعتماد الخطة الخمسية الثالثة الى انشاء اهم اداراتها الفنية وهي الادارة العامة لتطوير التعليم العالي والتي تم انشاؤها منذ حوالي سنة تقريبا .. كما طلب في ميزانية هذا العام انشاء السكرتارية الفنية والمكتبة المركزية ومركز الكمبيوتر واللجنة الوطنية للترجمة والتعريب .. ونأمل ان شاء الله ان تحظى هذه المشاريع باعتماد مايلزمها من مخصصات مالية خلال هذا العام .. وبالنسبة للمنشآت فقد بدأت الوزارة في تشييد مبنى الادارات الفرعية والذي سيتم تسليمه بأذن الله مع نهاية هذا العام .. ويقع هذا المبنى في نفس الموقع المخصص للمبنى الرئيسي للوزارة ..

اما بالنسبة للمبنى الرئيسي للوزارة ، فقد طلب معالي الوزير من صاحب السمو الملكي وزير الاشغال العامة والاسكان ان تتولى وزارة الاسكان عمل التصاميم اللازمة لمشروع المبنى الرئيسي للوزارة كما تتولى الاشراف على تنفيذ المشروع ، كما طلب معاليه من جميع اجهزة الوزارة اجراء دراسة متكاملة عن احتياجات كل ادارة بالمبنى الرئيسي .. مع الاخذ في الاعتبار التوسع المتوقع على المدى الطويل .. وقد تمت تلك الدراسة وتم رفعها لوزارة الاشغال العامة والاسكان لتكون التصاميم مطابقة للاحتياج الفعلي للوزارة ..

انجازات الادارة العامة خلال عام

■ « المدينة » : بالرغم من ان الادارة العامة لتطوير التعليم العالي لم يمض على انشائها سوى عام واحد تقريبا الا اننا نظرا للمهام المناطة بها ، نود ان نعرف شيئا عن انجازاتها خلال هذه الفترة الوجيزة ..؟

د – سندى : نظرا للدعم والتوجيه الذي تحظى به الادارة من معالي الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي ، ومن المسؤولين بالوزارة ، فقد استطاعت الادارة بفضل الله انجاز العديد من الاعمال المناطة بها وذلك بعد ان سعت لتدعيم اقسامها بالموظفين والخبراء الدوليين . وبالرغم من ان الادارة لم تكتمل بعد في انشاء جميع اقسامها الا انها استطاعت بفضل جهود وتفاني العاملين بالادارة من موظفين سعوديين ومتعاقدين وخبراء من انجاز التالي :

١ – اعداد كتاب احصائي وثائقي عن تطور التعليم العالي بالمملكة خلال عشر سنوات باللغتين العربية والانجليزية ، يتضمن هذا الكتاب سني الخطة الخمسية الاولى والثانية ويشتمل على جداول احصائية عن اعداد الطلاب والمدرسين والهيئات الادارية وطلاب البعثات الخارجية والتطور الذي حصل خلال تلك الحقبة من الزمن ، كما يشتمل الكتاب على رسومات بيانية توضيحية ورسوم بيانية للهيكل التعليمي بالمملكة وتحليل مفصل بما حققته سنوات الخطة من معدلات في النمو ..

٢ – اصدرت الادارة كتيب المؤشرات الاحصائية عن انجاز التعليم العالي في عشر سنوات .. وتم توزيع هذا الكتيب على طلاب البحوث والطلاب الدارسين في الخارج للاستفادة منه في البحوث التي يجرونها عن التعليم العالي .. .

٣ – اعدت الادارة لوحات ورسومات بيانية توضيحية عن التعليم العالي . لتوزيعها على السفارات السعودية والمكاتب التعليمية بالخارج والاشتراك بها في المعارض الدولية والمحلية ..

٤ – اعدت الادارة كتابا احصائيا عن البعثات الخارجية من الفترة ١٣٩٥هـ ١٣٩٨هـ وتمت طباعته وتوزيعه وذلك ضمن سلسلة الكتب الاحصائية التي ستتولى اصدارها باذن الله سنويا ..

٥ – اعدت الادارة كتبها الاحصائية السنوية وتمت طباعة وتوزيع السلسلة الاولى وهي تشمل الفترة من ١٣٩٧هـ الى ١٤٠٠هـ ..

٦ – عقدت الادارة العامة لتطوير التعليم العالي ندوة بالوزارة عن الاحصاء التربوي ودعت اليها المسؤولين عن الاحصاء بالجامعات ووزارة المعارف ومصلحة الاحصاء العامة والرئاسة العامة لتعليم البنات وخبراء اليونسكو ..

وذلك لتعليم البنات بهدف تعريف المصطلحات العلمية الاحصائية وتوحيد كراسات الاستبيان الاحصائي التعليمي ..

٧ – اصدرت الادارة العامة لتطوير التعليم العالي كتابها « التعليم العالي في المملكة العربية السعودية » وهو عبارة عن دليل للجامعات والكليات المتوسطة وكليات البنات والكليات العسكرية موضحة به شروط القبول ونظام الدراسة وسنوات التخرج والمزايا التي تعطى لكل طالب في كل كلية ، وقد تم توزيع هذا الكتاب على جميع ادارات التعليم والمدارس الثانوية وغيرها ..

٨ – اعدت الادارة العامة لتطوير التعليم العالي دراسة متكاملة عن الكليات المتوسطة النموذجية والتي سيتم تعميمها باذن الله في جميع مناطق المملكة .. وستكون كل كلية من هذه الكليات متعددة التخصص كالهندسة والصيدلة والادارة والزراعة وتجميل المدن وتجميل الحدائق والفن المعماري وعلم الاحصاء وعلم المكتبات والتوثيق .. وتجمع هذه الكليات بين الدراسة النظرية والاكاديمية والتدريب العملي ، ومدة الدراسة بها سنتان وستساهم هذه الكليات في سد احتياج المملكة من مساعدي المهندسين والصيدلة والسكرتارية العليا واخصائيي الفهارس والمكتبات والاحصاء ..

بالاضافة الى دراسة تكنولوجيا الحاسب الآلي وما يتطلبه من مبرمجين ومحللي نظم واساليب الكمبيوتر .. بالاضافة الى علم الحدائق وحفظ الانتاج الزراعي وتعليمه وخلاف ذلك ..

٩ – بدأت الادارة العامة لتطوير التعليم العالي في استكمال انشاء اداراتها كادارة التخطيط والمتابعة وادارة البحوث والترجمة . وستقوم في القريب العاجل بأذن الله باصدار العديد من الكتب الاحصائية والتحليلات العلمية لخطط التعليم العالي ..

١٠ – وقعت الادارة اتفاقية مشروع تعاوني مع منظمة اليونيسكو ومكتب الامم المتحدة الانمائي تقوم المنظمة بمد الادارة بخبراء دوليين في التخطيط التربوي والاحصاء كما تقوم المنظمة بتدريب وتأهيل القوى البشرية السعودية العاملة بالادارة للمساهمة في الاعمال الفنية المناطة بها .. وسيتاح للسعوديين ، العاملين بالادارة فرصة التدريب داخل المملكة وخارجها في مجالات التخطيط التربوي والبحوث والتوثيق والمكتبات والاحصاء كما سيقدم المشروع مستشارين دوليين لفترة محدودة سنويا للمساهمة بالدراسات الخاصة التي ستجريها الادارة خلال الخطة الخمسية الثالثة ..

انجازات التعليم العالي بالارقام

■ المدينة : هل يمكن اعطاؤنا فكرة موضحة بالارقام عن انجازات التعليم العالي خلال الخطة الخمسية الاولى والثانية ..؟

د . سندى : كما نعلم بأن معالي وزير التعليم العالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ كان في السابق وزيرا للمعارف منذ عام ١٣٨١هـ اى انه خدم التعليم في هذه المملكة مدة حوالى ٢٢ عاما .. وقد كرس معاليه جهوده لخدمة التعليم العام والعالي فكان معاليه معاصرا لانشاء اول جامعة بالمملكة هي جامعة الملك سعود رحمه الله بالرياض والتي احتفل بيوبيلها الفضي في العام الماضي .. وكانت تضم ٢١ طالبا ثم ارتفع هذا العدد ليصل الى اكثر من ١٥ الف طالب في هذا العام الدراسي ..

وتوالت بعد افتتاح جامعة الملك سعود افتتاح العديد من الكليات والجامعات حتى بلغ عدد الجامعات بالمملكة ٧ جامعات تضم حوالى ٦٠ كلية بالاضافة الى كليات البنات والكليات المتوسطة المنتشرة في ارجاء المملكة ..

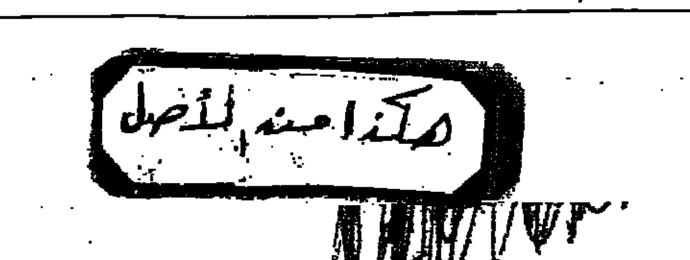
وقال ولاعطاء فكرة ايضاحية احصائية عن التطور الذي حصل كان مجموع عدد طلبة التعليم العالي في عام ١٣٩٠هـ ٦٩٤٢ طالب قفز هذا العدد ليصل الى حوالى ٤٨ الف طالب .. كما قفز عدد الطالبات من حوالى ٤٣٤ طالبة في سنة ١٣٩٠هـ ليصل الى حوالى ١٦ الف طالبة في عام ١٤٠١هـ ويلاحظ هنا القفزة العالية في تعليم الفتاة التي تمثل اكثر من ثلث اعداد طلاب التعليم العالي . وتعتبر هذه النسبة عالية جدا خلال الحقبة القصيرة من الزمن اذا ماقورنت باى معدلات عالمية ..

كان عدد اعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات بالمملكة ٥٧٣ مدرسا في عام ١٣٩٠هـ فاصبح ٤٧٨٦ في عام ١٤٠٠هـ كما زاد عدد الطلاب المبتعثين في الخارج من ١٨٣٤ في عام ١٣٩٠هـ الى اكثر من ١٢ الفا في عام ١٤٠٠هـ وزادت ميزانية التعليم العالي من ١٩٨٥ مليون ريال سعودي عام ١٣٩٠هـ ٥٣٩ مليون ريال في عام ١٤٠٠ .

واختتم حديثه بقوله :

ان وزارة التعليم العالي وعلى راسها معالي وزير التعليم العالي ستبذل كل ما في وسعها لتطوير التعليم العالي والتوسع الافقي والرأسي في افتتاح الكليات المتوسطة والجامعات تمشيا مع خطة المملكة الطموحة في تدعيم مشاريعها بالقوى البشرية السعودية المؤهلة علميا وفنيا واننا نسأل الله التوفيق لما نصبوا اليه من خير لخدمة هذا الوطن المعطاء ..

التعليم الجامعي للفتاة بالمملكة يحقق نسبة عالية في مدة قصيرة





الخضروات الطازجة
موز
ناضج ولذيذ
سعر الكيلو
٢,٩٥ ريال
من اختيار القبطان
فرصتك لشراء أجود أنواع السمك
قطع سمك بانيه للقلي علبة ٢٤ أوقية
٧,٨٥ ريال
شرائح الفلاوندر مجمدة علبة ١٦ أوقية
٦,٩٥ ريال
شرائح هادوك العلبة ١٢ أوقية
١٣,٥٠ ريال
شرائح الكود مجمدة العلبة ١٦ أوقية
٨,٦٥ ريال
الخضروات الطازجة
الليمون
دائما يضيف مذاقا شهيا للمأكولات البحرية
الكيلو
٢,٧٥ ريال





السنة الثالثة ـ العدد ١٥٣

المرأة والفكر



قام عالم حواء قبل أيام .. بعرض ندوة شيقة .. عن الحركة الادبية النسائية في المملكة .. وقد وفقت الاخوات في الزميلة عكاظ .. في الاختيار وعرض القضية وامثال هذه القضايا .. هي ما نحتاجه من صحافتنا .. وملاحقنا النسائية .. ليكون هناك .. هدف جاد .. ومحدد .. تقوم عليه هذه الملاحق .. ولعل ما لفت انتباهي اكثر من غيره .. كلمت الزميلة سهيلة حماد .. الكاتبة المعروفة .. حيث لمست نقطة على جانب كبير من الاهمية .. واقصد هنا .. نظرة الرجل في مجتمعنا .. للمرأة كاتبة وادبية .. وتقول عن دور المعارض .. انه يتمثل في قوله لا اريد المرأة المفكرة .. فانا افضل المرأة التي تخاطب قلبي وعاطفتي لا عقلي وفكري ..

وما قالته الأخت سهيلة .. يشكل قول فئة كبيرة من شبابنا ومثقفينا .. فالمرأة مازالت بنظرهم .. انثى متمثلة في ثوب انيق .. وحلية رفيعة .. المرأة عندهم .. انثى تسحق انوثتها وتهدرها .. يوم تلمس الطريق الى المنطق .. الى الفكر المتزن - الشخصية الناضجة .. والقادرة على الأخذ والعطاء .. بفكر متزن

شخصية مسترجلة في نظرهم .. فان حاولت الخوض في نقاش يمس ناحية مادية اقتصادية او سياسية ملاهم العجب منها .. وراوا في هذا اخلالا بالتوازن الطبيعي ودعوة للمساواة .. ما بين جنسين مختلفين .. والنظرة الضيقة هذه .. هي التي تجعل المرأة عندهم .. مخلوقا قاصرا . متقوقعا .

مع انهم في اعماقهم يرفضونه .. او على الاقل .. هم عاجزون عن التجاوب معه والاستمرار معه .. زوجة

واما .. لان الشاب في يومنا هذا .. قد بدأ يتلمس الطريق الى ثقافات جيدة متنوعة تجعله بحاجة الى رفيقة .. قادرة على الأخذ والعطاء .. بنفس النوعية من الفكر .. لكن مشكلته .. تكمن في احساسه .. بانها قد تحيد .. بتلك الآراء .. فتنسى نفسها كزوجة وام .. ويطغى في داخلها جانب يسميه استرجالا .. فيخاف منه على قلب من يحب .. وعواطفها .. مع ان الاثنين لا تنافر بينهما قط فالفكر هذا .. لايمنع في شيء ان يكون فكر انثى .. تملك من مقومات الأنوثة .. ودفء العاطفة .. ما تملكه اى امرأة اخرى .. على العكس تماما .. ربما كان هذا امتيازا لها .. اذ تجيء عواطفها ناضجة .. مطبوعة .. بنظرة واعية متزنة .. فتعطيه بذا .. شريكه .. قادرة على ان تكون له الصديق لحظة يحتاج اليها فكرا ندا له .. وشريكة .. تعطيه .. ما تعطى اى امرأة في العالم .. لحظة يحتاج الى من تخاطب قلبه وعواطفه .. ويوم يدرك .. الرجل السعودى . قيمة هذه المرأة .. الجديدة .. يومها فقط .. نستطيع ان نقول اننا قد بدأنا في مد يد العون الى الادبية والكاتبة .. والمفكرة .. لنبدأ مشوارنا نحو غد سعودى افضل .

د . سامية العمودى

الرشيد يزور معارض كليات البنات

■ قام الاستاذ سليمان رشيد مدير عام شؤون الطالبات في كليات البنات في المملكة بزيارة لمعرض كلية البنات بمكة المكرمة وذلك صباح الاثنين ما قبل الماضي للاطلاع على منتوجات الطالبات الفنية وتأتي هذه الزيارة في سلسلة زياراته لمعارض كليات البنات في المملكة التي اقيمت خلال هذا العام وكتابة تقرير عنها وقد كان بصحبته مدير كلية البنات منصور غازي الشريف

بن ناصر يفتتح معرض الثانوية الخامسة بمكة المكرمة

□ من نادية جاها

مكة المكرمة ـ افتتح يوم الاحد الماضي مدير تعليم البنات بمكة الاستاذ محمد بن ناصر معرض الثانوية الخامسة بمكة ورافقه الوكيل المساعد الاستاذ علي المغربي والاستاذ سعد السعيدي رئيس قسم الامتحانات وبعض رؤساء الاقسام في رئاسة تعليم البنات .

كما حضر الافتتاح بعض وجهاء مكة وبعض اولياء امور الطالبات اضافة الى الوفد التلفزيوني الذي قام بتصوير المعرض الذي استحوذ على اعجاب زائريه ونال استحسانهم لمستواه الفني الرائد وما امتاز به من ابداع في التنسيق وحسن في الاخراج وقد ذكرت مديرة المدرسة الاستاذة مريم فلبان بان المعرض كان عصارة مجهود عام دراسي للطالبات اللواتي وضعن قدراتهن ومواهبهن تحت اشراف التربية النسوية والفنية اللواتي تمكنه من اخراج المعرض في صورة مشرفة اضافة الى الانتاج اللامنهجي للجمعيات المتعددة .

وكانت ادارة المدرسة قد وجهت الدعوات الرسمية للمفتشات والمدارس لزيارة المعرض يوم الاثنين وتركت المجال مفتوحا لامهات الطالبات لزيارة المعرض يوم الثلاثاء والاربعاء حيث سيكون المعرض مفتوحا اليوم صباحا ومساء للراغبات في زيارة المعرض .

والجدير بالذكر ان يوم افتتاح المعرض الثانوى للمدرسة يعد يوم الولادة الاولى لمجلة المدرسة حيث استطاعت المدرسة ان تصدر عددها الاول من مجلتها السنوية (ربوع العلم) لتكتمل فرحة المدرسة بولادة توأميها من المعرض السنوى والمجلة السنوية .

تعليم البنات في القنفذة

٦٣ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومعهدا للمعلمات

يحظى التعليم باهتمام المسئولين في الدولة لاعداد جيل مثقف يتحمل مسئولية البناء والتطوير ولا يقتصر الاهتمام على تعليم البنين فقط بل يتعداه الى تعليم البنات بهدف اعداد فتاة تكون زوجة واما صالحة تعرف مالها وما عليها وتقوم بواجبها نحو اعداد وتربية جيل الغد .

وقد انتشرت مدارس تعليم البنات بكافة المراحل في مختلف مناطق المملكة واصبحت فرص التعليم متاحة لجميع الفتيات واتيحت الفرصة حتى لمن فاتهن قطار التعليم للالتحاق بمدارس محو الامية

معهد ثانوى

بثريبان و٣

متوسطات

تفتتح

العام القادم

حوار

عبد الله حسين معربي

وفي منطقة القنفذة كغيرها من مناطق المملكة يشهد تعليم البنات دعما متواصلا ويحقق نتائج ايجابية يمكن تلمسها من خلال هذا اللقاء الذى اجرته (المدينة) مع الاستاذ حسين عمر الشنبري مدير تعليم البنات بمنطقة القنفذة .

كيف تطور تعليم البنات في القنفذة ؟

- تأسس قسم تعليم البنات بالقنفذة عام ١٣٨٣ / ١٣٨٤ هـ وبدأ يزاول عمله بمدرسة واحدة افتتحت في نفس العام التحق بها ٣٦ طالبة بعد ذلك تم افتتاح مدرسة متوسطة عام ٩١ / ٩٢ هـ التحق بها ٣٢ طالبة وفي عام ٩٥/٩٦ هـ تم افتتاح معهد المعلمات الثانوى بالقنفذة الذى تخرج منه حتى الآن ٤ دفعات وعددهن ٦٦ معلمة سعودية وفي عام ١٤٠٠ / ١٤٠١هـ تم افتتاح معهد ثان للمعلمات في بلدة الجبيل التابعة لمنطقة القنفذة وسيتم افتتاح معهد ثانوى آخر ببلدة ثريبان في عام ١٤٠٢ / ١٤٠٣هـ

وقد تم افتتاح مدرسة ثانوية للبنات عام ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ سجل بها عدد لاباس به من الطالبات

المعلمة الوطنية بمنطقة القنفذة هل اثبتت كفاءتها في اداء المهام المنوطة بها ؟

- المعلمة الوطنية بالمنطقة كغيرها من المعلمات السعوديات اثبتت جدارتها في مجال التدريس وهن اخذن هذه المهنة لتربية اجيال صالحة تربية دينية وثقافية تتفق مع تعاليم ديننا الحنيف وعلى هذا الاساس فقد شجعت الدولة المعلمة السعودية ماديا حيث تتراوح مكافأة الاغتراب بين ٦٠٪ في المناطق التى تبعد عن المدينة من ١٢٥ الى ٢٥ كيلو مترا و ٨٠٪ للمناطق التى تبعد من ٤٥ الى ٨٠ كيلو مترا و ١٠٠٪ للمناطق التى تبعد ١١٠ كيومتر تشجيعا لها وعليها ان تقدم لوطنها كل ما في وسعها في جميع المجالات الفنية والادارية والجميع يتطلع بان تكون المعلمة الوطنية عند حسن الظن بها .

عدد المدارس بجميع المراحل وعدد المدرسات السعوديات بها ؟

بلغ حجم العدد لهذا العام ١٤٠١ هـ / ١٤٠٢ هـ ٥٤ مدرسة ابتدائية و ٨ مدارس متوسطة وسيتم افتتاح ثلاث مدارس متوسطة في العام القادم ١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ ومدرسة ثانوية واحدة ومعهدان للمعلمات وسيتم افتتاح معهد ثالث العام القادم وقد بلغ عدد المدرسات السعوديات اللاتى يعملن بالمدارس الابتدائية في القنفذة وقراها حتى نهاية ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ ست وستون مدرسة وادارية

بعض خريجات معهد المعلمات الثانوى لايرغبن التدريس خارج المدينة . ماهى الحلول التى تم وضعها لهذه المشكلة ؟

- يرجع عدم رغبة المعلمات في التدريس خارج المدينة الى عدة اسباب منها عدم وجود محرم متفرغ يقوم بايصالها الى المدرسة المحددة لها ووعورة الطرق المؤدية من القنفذة الى المدارس المجاورة مما يعوق المعلمة عن الذهاب الى المدرسة والعودة منها وهذا عامل هام جدا ولهذا يتم حاليا نقل بعض المدرسات خارج المدينة بواسطة اتوبيس واعطائهن بدل نقل واغتراب يقدر بحسب

ما مدى توافق خطط وزارة المعارف مع خطط الرئاسة العامة لتعليم البنات وهل هناك تعاون بين الجهتين ؟

- تتفق الجهتان في عملية التعليم وفي برمجة الخطط واهدافها وفي مجال فتح المدارس . حسب امكانية كل منهم وهناك تعاون في مجال توجيه المدرس مع المدرسة والتنسيق بينهما في هذا المجال وكذلك نقل الكفالات وغير ذلك والكل يسعى للصالح العام .

ماهى المشاريع التى نفذت او سيتم تنفيذها قريبا بالمنطقة ؟

- تم تنفيذ ست مبان حكومية خارج مدينة القنفذة في قرى الفوز والصفة وعمرات والمظيلف ونمرة والمتوسطة ونمرة الابتدائية وقد سلمت بعد الانتهاء من عمليات الانشاء وتم نقل المدارس الى المبانى الجديدة في هذا العام .

وكذلك تم تنفيذ مبنى المدرسة الابتدائية الاولى بالقنفذة وانتهى العمل وسلم قبل عام ١٤٠١ هـ وهو الآن مجمع الابتدائية والمتوسطة والمعهد الثانوى والثانوية العامة وتمت ترسية ٧ مشاريع على شركات مختصة تقع داخل المدينة

وفي هذا العام لدينا مشاريع وهى اقامة سبعة مبان حكومية بالمنطقة تم تسليمها لشركات ويبدا العمل بها في ١ /٧/ ١٤٠٢ هـ ومبنى مكتب تعليم البنات بالقنفذة ومكتب التفتيش النسائى ووحدة صحية وقد سلمت لشركة سيتم العمل بها قريبا

ماهو رأيكم في انشاء كلية متوسطة بالمنطقة وانتساب المدرسات بالقنفذة الى جامعة الملك عبد العزيز بجدة ؟

ان انشاء كلية متوسطة بالمنطقة يتوقف على سعودة التعليم الابتدائى واكتفائه ذاتيا بالمدرسات وفيما بعد سنطالب بانشاء كلية متوسطة حتى نتمكن من رفع كفاءة المعلمة السعودية للتدريس بالمرحلة مافوق - الابتدائية حسب المنهج المعد وذلك سيتم ان شاء الله في غضون الثلاث سنوات القادمة التى ستخرج منها المعاهد الموجودة بالمنطقة دفعتين على الاقل .

وبخصوص انتساب المدرسات السعوديات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة فاننا ندعم هذا الاتجاه لحاجة المنطقة الى الكفاءات السعودية في مجال التدريس لما فوق الابتدائى والقيادات الادارية التى نحن في اشد الحاجة اليها وبذلك سنقلل من استقدام المدرسات والاداريات المتعاقدات

ما مدى توفر الرعاية الصحية لطالبات المدارس في المنطقة ؟

- لدينا وحدة صحية بها طبيبة وممرضة وزائرة وصيدلى . وهى تقدم خدماتها ويراجعها عدد من الطالبات في الصباح والمساء بلغت ١٥٠ حالة يوميا . وتقوم بعمل بطاقة صحية لكل طالبة في المدارس داخل المدينة وقد تم توزيعها وبدات تاخذ بطاقات خارج المدينة حيث تستعد لها الآن بالنسبة للزائرة فتقتصر زيارتها على المدارس داخل المدينة وبعض المدارس القريبة منها نظرا لوعورة الطرق المؤدية اليها . وقد عمم على جميع المدارس مراجعة الوحدة الصحية لاخذ الادوية والاسعافات الاولية

وقد تم الصرف للبعض منها هذا بالاضافة الى انه توجد في كثير من القرى مستوصفات صحية حكومية . ويراجع الوحدة جميع المعلمات بالمنطقة وقت التعرض للمرض .

وذلك لاخذ العلاج اللازم والتقارير الطبية كما نحول للوحدة النساء اللاتى يرغبن في الاستخدام بالمدارس وذلك للحصول على التقارير الخاصة بالصلاحية للعمل والحد منها . وسنحاول زيادة الممرضات وتامين طبيبة اخرى للتناوب اثناء الاجازات

ماهى الخدمات التى يضطلع بها مكتب التفتيش النسائى وهل يقوم فعلا بالاهتمام بشئون الطالبات المختلفة ؟

- يضم مكتب التفتيش التابع لادارة تعليم البنات سبع موجهات سعوديات واخريات متعاقدات ومشرفة اجتماعية . ويؤدى المكتب خدماته لكافة المدارس بالمنطقة وقد اثبتن جدارتهن من خلال المناقشة وتلمس المشاكل ببعض المدارس حيث يتم حلها وازالة كل العراقيل وتقوم الاخصائية الاجتماعية بحل المشاكل لدى الطالبات وعندما يتقدم ولى امر الطالبة بطلب لخروجها من الدراسة يتم اقناعة بواسطة الاخصائية بالعدول عن الفكرة

ما مدى صحة ما يقال عن وجود تصدع في المبنى المجمع للمراحل الثلاث ؟

- ماحدث ان احدى غرف المبنى المعدة لصالة اجتماعات يوجد بسقفها بعض الشقوق وكذلك بعض اعمدة الدور الارضى وقد تم فحصها من قبل بعض الخبراء حيث اخذ عينات منها وقد تم عمل التحاليل اللازمة واتضح بانها سليمة وتحتاج الى بعض - الاصلاحات والعمل جار الآن فيها وسيتم الانتهاء منها خلال اسبوعين هذا كل ما في الامر وليس هناك ما يدعو للقلق من شيء في المبنى .

الى اى مدى وصل تعليم محو الامية للكبيرات ؟

- تنتشر مدارس محو الامية لتعليم الكبيرات في منطقة القنفذة ففى كل مدرسة ابتدائية تم فتح مدرسة لمحو الامية وهى تؤدى واجباتها على اكمل وجه وتخرج منها عدد كبير واصبحن امهات واعيات يجدن القراءة والكتابة حسب المنهج المعد بالاضافة الى تعليمهن التدبير المنزلى وتصرف مكافأة لكل متخرجة . - والاقبال على هذه المدارس كبير ولايمكن فتح مدرسة ابتدائية في مكان ما الا اذا وصل عدد الطالبات في فترة الصباح اكثر من المتابعة ويوجد في المنطقة ٤٤ مدرسة محو امية .

صوت ذات الخمار

لا لون ولا طعم للفرحة في قلوبنا ما لم يشاركنا الغير فيها .. تسرع نبضاتنا خفقا مع كل الاحبة الذين يعيشون معنا فرحتنا .. وكانت مشاركة وجدانية .. ويا لها من مشاركة تلك التى بذرت فكرة قيامها عميدة كلية البنات بجدة بين خريجات الكلية وامهاتهن .. سلمت الامهات الشهادات الجامعية ببناتهن يدا بيد امام الجمهور وعلا التصفيق والتكبير والزغاريد .. هو موقف اتمنى ان تقفه كل ام .. ويقفه كل اب حتى تلتقى الاجيال مصافحة معانقة بكل الحب والتقدير والاحترام بدل الاجراءات الرسمية الروتينية التى تعودنا عليها في حفلات التخرج الجامعية فما مدى تحقيق الهدف من وراء انعقاد حفلات التخرج اذا كان الحفل مجرد القاء كلمات منبرية وتسليم شهادة وهدية دون امتزاج القلوب مع بعضها البعض ولو امتد الاحتفاء بالخريجين والخريجات الى ما هو ابعد من المراسيم التقليدية ويعقد يوم الخريجين والخريجات يزورون فيه جامعتهم ويلتقون فيه باساتذتهم واخوانهم الطلبة من اجل الحوار والمناقشة بما يخصب الحياة الجامعية اكثر في بلادنا .

هناء عبدالملك

قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز يقيم حفله السنوى

■ من فاطمة انديجانى

اقام قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة يوم الخميس الماضى حفله السنوى الختامى الذى نظمته لجنة التوعية الدينية باشراف الاستاذة ليلى انصارى والاستاذات العضوات باللجنة وقد حضر الحفل الاستاذة عميدة قسم الطالبات ومجموعة كبيرة من الشخصيات البارزة وعضوات هيئة التدريس وجمع غفير من سيدات وانسات المجتمع .

وقد بدىء الحفل بتلاوة من القرآن الكريم رتلتها الطالبة ماجر هوزاوى ثم . القت الاستاذة فاطمة نصيف عميدة قسم الطالبات كلمة ترحيبية بالحاضرات قالت فيها ان هذا الحفل هو الصورة الحقيقية التى يجب ان تشملها جميع حفلاتنا لتعطيها الصبغة الاسلامية فنحن كمجتمع مسلم لنا منهاج واضح نسير عليه وهذا الحفل يوضح النموذج الحى للهو والتسلية المباحة واشارت بالجهود المبذولة في اخراج هذه الحفل بهذه الصورة الطيبة .

بعد ذلك تتابعت فقرات الحفل وهى ابتهال بعنوان ايها البلبل قدمته ليلى جداوى ومسرحية الشيطان وارض تتأرجح ونفوس تتوجع وفي الافق شهيد ارملة وطفل يبكى ومسرحية عن احداث افغانستان ونشيد نم يا صغيرى ونشيد انه الله القدير وموقف لعيد الميلاد ومسرحية اجتماعية عن البيت المسلم الذى ارتضى الاسلام عقيدة والتزم به سلوكا وصور من الآداب الاسلامية

وقد اعيد الحفل للمرة الثانية يوم الجمعة الماضى ومن المقرر اعادته للمرة الثالثة يوم الخميس القادم على مسرح قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز وقيمة التذكرة ٥ ريالا .

اخبار عائلية



■ تم عقد قران الانسة راوية سلمى كوشك الطالبة بجامعة ام القرى بمكة المكرمة على الشاب جمال ازهر الموظف بالخطوط الجوية السعودية مبروك .

□ تم عقد قران الاستاذة فضيلة احمد زمزمي مديرة مكتبة كلية البنات بمكة المكرمة على الشاب احمد عمدة .. تهانينا ..

□ رزق الاستاذ ابراهيم سليم عبيد الجهني الموظف بمستشفى الاطفال والولادة بالمدينة بمولود اسماه خليل « جعله الله من ابناء السعادة .

■ تحتفل عائلة الشيخ عبدالله زرنوقي هذه الليلة الاربعاء بزفاف ابنتهم معتوقة عبد الله زرنوقي على الشاب محمد عون .. المهندس بتلفزيون جدة .. بارك الله في زفافهما وجمعهما على خير .

□ بعد قضاء شهر العسل خارج المملكة عادت العروس فاطمة بنجر الموظفه بادارة التعليم الصحي بالرياض مع زوجها طلال وردى الذى يعمل بمؤسسة النقد بالرياض .. حمدا لله على السلامة .

تكريم مديرات المدارس ممن خدمن ٢٠ سنة

□ من سهيلة جاموس

□ الدمام : اقامت الرئاسة العامة لتعليم البنات يوم الخميس الموافق ١٤٠٢/٦/٢٨ هـ حفلا تكريميا لمديرات المدارس بالمنطقة اللواتى امضين عشرين سنة خدمة في مجال تعليم البنات وهؤلاء هن :

١ ـ رقية محمد الجدلاوى مديرة الابتدائية الاولى بالدمام .

٢ ـ نوره عبدالله عثمان زامل مديرة الابتدائية الرابعة بالدمام .

٣ ـ نهاد خليل عبدالرزاق مديرة الابتدائية الخامسة بالدمام .

٤ ـ هيا عبدالكريم التركي مديرة الابتدائية السابعة بالدمام .

٥ ـ سميره محمد رزق العطر مديرة الابتدائية السابعة عشرة بالدمام .

٦ ـ اسعاف عبدالرحمن القرعاوى مديرة الابتدائية الثانية والثلاثين بالدمام .

٧ ـ سميرة حيدر عثمان مديرة الابتدائية الاولى بالخبر .

٨ ـ سميره عبدالرحمن الشهرى مديرة الابتدائية الرابعة بالخبر .

كما شمل الحفل توزيع الجوائز على الطالبات الفائزات في المراكز الاولى في مسابقة القرآن الكريم للعام الدراسى الحالى ١٤٠١/ ١٤٠٢ هـ والفائزات هن :

المرحلة الابتدائية .

علوه احمد الشمرانى المدرسة الابتدائية بالثقبة .

وفاء لافي العتيبي المدرسة الابتدائية الخامسة عشرة بالدمام .

ابتسام عبدالفتاح المدرسة الاولى الابتدائية بالقطيف .

المرحلة المتوسطة .

سيده جاهل فرحان النجرانى المتوسطة الاولى بالبقيق

سميه محمد القحطاني المتوسطة الثانية بالثقبة .

امنه محمد حسن الناصر المتوسطة التاسعة بالدمام .

المرحلة الثانوية :

نائله محمد صبح على كايد الثانوية الاولى بالجبيل

ضحى محمد سليم درويش الثانوية الاولى بالخبر

ريك مصلح خالد خير الثانوية الاولى بالبقيق .

الجمعية الخيرية بالدمام تستعد لامتحانات دورة التدريب

□ من سهيلة جاموس

الدمام : تستعد الجمعية الخيرية النسائية بالدمام حاليا لموسم الامتحانات النهائية لدورة التدريب على الآلة الكاتبة والخياطة وذلك في تاريخ ٢٢ رجب وبعد ذلك تمنح الطلبة شهادة مصدقة من وزارة العمل الشؤون الاجتماعية كى تستعد اللجنة الاجتماعية بالجمعية للاعداد لشهر رمضان حيث انها تقوم بشراء المواد الغذائية والملابس ليتم توزيعها على الاسر المحتاجة . وذلك ضمن برنامج تعده الجمعية . برعاية مكتب الاشراف الاجتماعي بالوزارة .

مرافئ الحروف
وتحول الحب ...من منحة الى محنة

بقلم : زهره سعد المعبى

هذه حياتنا ... قد حددت لنا خطى لابد أن نخطوها .. نحتدم في خضم احداثها .. فلا مناص هناك ولا مجال للهرب والانسلاخ من الذات الكامنة في أعماقنا .. فلابد من المواجهة (لا) الاستسلام . والمعايشة (لا) الانهزام ...

انها قصة « قلب » لاقلبين .. ينبغي عليهما أن ينصهرا في بوتقة واحدة .. ليعيشا معا احداث حياة واحدة .. فالسعادة شعارهما والتضحية رمزهما .. والحب رابطهما .

لاجدل في هذا كله .. الا أن هناك زائرا غريبا سكن نفسيهما أو بالاحرى .. نفس الزوجة .

هى جذوة صغيرة تسللت خلسة .. اسمها (الغيرة) . فقد وجدت هذه الغيرة مرتعا خصبا في أفق الزوجة .. ومكانا فسيحا في شيطان وهمها للنمو والاخصاب ..

وجد هذا الدخيل الجديد مكانا مرموقا تربع فيه .. لكى يقض من هدوئهما .. ويبدد من استرخاء سعادتهما ..

ويثير حب التملك والرغبة في الاستحواذ داخل نفس الزوجة الغيور نحو زوجها .. الذى تحبه .

انها تصر على انها (امتلكته) رجلا وزوجا وشخصا .. وحتى ضميرا حاضرا وغائبا ومتكلما وصامتا .. فهى التى تحدد خطواته وسكناته ورغباته .. وتحكمها وتحاكمه عليها .

اصبح محاكما ومتهما من قبلها فهى (القاضي والشاهد والجلاد والسجان) .

اصبح لاينفذ من استجواب حتى يقبع في « محضر تحقيق » ولا يتملص من ادعاء حتى يلقب « بالمتهم الخائن » .. ولا تستبعد مايصاحب هذا الادعاء من بكاء وتعديد (بميلة البخت) .

ولايمنع هذا كله من وجود المحاصرة والمراقبة وحظر التجول .. على « الهاتف » وعند التأخر عن توقيتها المحدد ، او التفتيش والبحث والتنقيب داخل جيوبه عن أثر جريمة .. ورقة أو رقم تليفون ، عن صورة .. عن رمز .. حتى أنها لتود أن تهشم جمجمته لتستطلع مابداخلها . بل تود أن تقتحم نظرات عينيه لترى هل ثمة صورة لامرأة غيرها مطبوعة في حدقتي عينيه .. انها تريد أن تنمي فضولها وتملكها بأى طريقة كانت .

قد أعلنتها حربا عليه .. بلا هدنة .. ولا تعقل أو روية .. ظنت كما يظن ويزعم البعض من الزوجات .. أنها بعد (الخلفة والانجاب) .. قد استأثرت بالزوج المرتبط بها ! استئثارا « مطلقا » من غيرها .. « مقيدا » لصالحها .

وان وجود الأطفال يعرقل فكرة انفصام الزوج عنها وخلاصه منها ، فراحت الزوجة تعمل جاهدة على الاكثار من الانجاب (لربط رجل الرجل في البيت) كما تزعم البعض منهن .

ولا تمتثل هذه الزوجات فيما يقال في الأمثال أن (ام العشرة على رجولها الغيرة) وأنه لاتوجد أى قوة في مواجهة جفوته .

وذهب عن ذهن هذه الزوجة وأمثالها أن شد انتباه الرجل ولفت نظره وربطه بالبيت .. لايكون بالغيرة الجامحة المحطمة لكل ما أمامها . ولا بالمحاصرة المفرطة . ولا في (خلفة) الأولاد والبنات ... بل حتى تحويل شكل المنزل وتحبيبه في نفسه بعد أن كان يراه أطلالا منقضة ، وسجنا مخيفا ، ومحكمة ظالمة .. وتغييره الى جنة وارفة ظلالها انما يتم ذلك باكساب الرجل « الثقة » على أنه جدير بالاحترام في « تصرفه .. في تحركه .. في تحديد علاقاته مع الناس والمجتمع الخارجي » .. وما جعل هذا البيت الا ليكون جنة صغيرة تفتح أحضانها لاستقباله . وما وجد ساكن البيت الا ليوفر له أسباب الراحة والسكن النفسى .

.. لكن لن تكتمل أبعاد هذه الصورة المعروضة الا بمحاربة النفس وهواها .. والحد من سعرة الغيرة والغرور (فليست الغيرة هى الصورة الصحيحة للتعبير عن الحب) .. بل انها آفة مهلكة مدمرة ، تعمل على تجديب خصوبة أرض المحبة وابادة الحيوية فيها .. فلا بد من بناء هيكل لخرلهنين القلبين الحبيبين .. قائم على الاحترام والثقة المتبادلة في ظاهره ، والحب المجرد من الأنانية ، والغرور في داخله ..

بعضهن يتعاطين الحبوب بالتقليد

من الضرورى ضبط العلاقة الزوجية لاسباب .. صحية



النظافة

عامل اساسى فى الحياة الزوجية

اجرت اللقاء : مها البايض

الكثير من الفتيات والشباب خاصة من هم حديثو عهد بالحياة الزوجية او ممن هم مقبلون على هذه الحياة .. سيجدون الكثير مما يفيدهم فى هذا اللقاء الذى اجريناه مع الدكتوره وداد قاسم مقصود اخصائية امراض النساء والولادة .. والتى طرحنا عليها مجموعة مما يدور فى اذهان البعض من الاسئلة والاستفسارات عن طبيعة العلاقة الزوجية .. والظروف التى تمر بها الزوجة .. فى بداية حياتها .. وعند الحمل وبعده .. وعن « العادة الشهرية » وغير ذلك مما يهم المراة بصورة عامة .. وقد اجابت الدكتورة وداد من واقع تخصصها كما يكشف ذلك الحوار التالى :

□ انواع غشاء البكارة وبعض حالات النزيف التى تحدث بعد « الدخلة » وكيفية تحاشى الالتهابات بعد اول لقاء .. مما يهم الكثير من الشابات والشباب .. نرجو القاء الضوء على ذلك :

– لغشاء البكارة اشكال .. منها ذو الفتحة المتوسطة . وهذا النوع الذى يصاحبه نزيف اثناء الدخلة لكن توجد انواع من الغشاء تكون خفيفه جدا وتسمى « الغشاء المنخلى » وهذا النوع من الغشاء لا يخرج منه دم اثناء الجماع .. ويوجد نوع أخر يسمى « المطاطى » تكون فيه الفتحة واسعة قليلا ولا يتم التمزيق ويبقى الغشاء موجودا ويظهر هذا عند الفحص ويتم التمزيق عند ولادة الطفل الاول .. وبالنسبة لحالات النزيف انصح العروسين بالامتناع عن بعضهما البعض مدة ثمان واربعين ساعة حتى يلتئم الجرح ويجب ان تستعمل العروس مطهرا كالسافلون باخذ ملعقة متوسطة تمزجها بلتر من الماء وتستنجى مرة او مرتين فى اليوم . اما اذا كان النزيف غير عادى فيستحسن ان تراجع الطبيب فقد تحتاج لخياطة غرزة .. او يكون قد انقطع عرق صغير فلا يصح ان يترك كما هو وعلاوة على هذا فان هذا الجرح يكون بوءرة للميكروب فيستحسن ان تراجع الطبيب من اجل العلاج الى ان يتم الالتئام . اما اذا اهملت نفسها فهنا يعرضها للالتهابات المهبلية ..

□ هل صادفك حالات من انواع غشاء البكارة المنخلى والمطاطى هنا فى المملكة ؟

– نعم لقد صادفت الكثير من الحالات هنا فى المملكة وخصوصا الغشاء المطاطى فهو اكثر شيوعا من غيره عند الفتيات .

تأثير اللقاء فى فترة الحمل

□ ماهو قولك بالنسبة للاتصال الجنسى فى فترة الحمل وخاصة فى مرحلة الاشهر الاولى والاخيرة ؟

– بالنسبة للاشهر الثلاثة الاولى لاشك ان الاتصال له تاثير وخطورة وقد ثبت ان بعض حالات الاسقاط قد يكون سببها كثرة الجماع ومن المستحب تخفيفها الى قدر معقول .. اما فى الشهر السابع فيستحسن مرة كل اسبوع وبكل دقة وفى الثامن مرة كل اسبوعين كما يستحسن عدم الجماع فى الشهر التاسع .

□ ماهى الفترة التى يجب ان يتم فيها الاتصال بعد النفاس واذا تم الاتصال قبل الاربعين فهل يحدث حمل ؟

– فى بعض الحالات النادرة يحدث حمل اذا تم الاتصال قبل الاربعين وهذا كما يسمونه فى العامية (حمل على نظافة) اى حملت قبل مجئ العادة وهذا يعنى « ان المرأة قد نزفت مدة عشرين يوما ثم توقف النزيف وتم الاتصال فحدث حمل ولكن هذه حالة نادرة » من المستحسن عدم الجماع قبل مجئ « العادة » الأولى بعد الولادة حتى تضمن السيدة نفسها فاذا مر على ولادتها اربعون او اثنان واربعون يوما ولم تأت « العادة » وكانت مرضعا يستحسن ان تستشير طبيبها الخاص حتى تعرف سبب الانقطاع هل هو بسبب الرضاعة او بسبب حمل اذا كان قد تم الاتصال وخصوصا اذا كانت ظروفها لا تسمح لها بحمل ثان .. وانا انصح كل سيدة ان تقوم بفحص بعد مرور ستة اسابيع من الولادة وهذا يعادل ٤٢ يوما .

بعد العملية القيصرية

□ بالنسبة للمراة التى قامت بعملية قيصرية متى يسمح لها بالاتصال :

– مثلها كمثل غيرها من النساء يجب ان يتم الاتصال بعد الاربعين ويجب على السيدة التى اجريت لها عملية قيصرية ان تكون حذرة جدا من حدوث حمل لأن الحمل خطر عليها قبل مرور سنة على الاقل من ولادتها ويجب ان لا يتم الجماع الا بعد تناولها حبوب منع الحمل ويستحسن مراجعة الطبيب .

الخلاص وغشاء الطفل

□ ماذا يسبب بقاء بعض من غشاء الطفل او الخلاص فى رحم المراة ؟

– ان الطبيب (او القابلة) يكون حذرا جدا عند سحب الخلاص كاملا والتأكد من هذا ولكن الشئ الممكن ان يغفل عنه الطبيب او القابلة هو غشاء الطفل .. قد ينقطع بيده فى أخر لحظة وتبقى قطعة صغيرة فى داخل الرحم وهذه قد تسبب فى نزيف مستمر ولا ترتاح الحامل الا باجراء تنظيف حتى تتخلص من هذه المشكلة .

القرحة .. ماهى اسبابها

□ القرحة ماهى اسبابها المباشرة : الزوج حبوب منع الحمل او اللولب ، وماهى طرق الوقاية ؟

– القرحة هى عبارة عن ميكروبات واسبابها كثيرة اما ان تكون قادمة من طريق خارجى اذا كان الزوج مصابا بالالتهابات او عنده مشاكل فى البروستات فهو قد ينقلها الى زوجته اثناء الجماع اما بالنسبة لحبوب منع الحمل فهى قد تساعد على تكبير القرحة .. اما اللولب فهو ليس السبب المباشر للقرحة ولكنه اذا وضع عند سيدة مصابة بالقرحة فان الميكروب قد يتسلق على خيط اللولب وينتقل الى الرحم وانا انصح بالنسبة لتلافى القرحة ان تستعمل السيدة (الدش المهبلى) مرة او مرتين فى الاسبوع وان تنتبه الى النظافة الشخصية (نظافة الاعضاء التناسلية) واذا لاحظت بوادر افرازات او حكه او الم اثناء الجماع او وجع فى اسفل ظهرها ان تراجع الطبيب

عند استخدام اللولب

□ اللولب جسم غريب يوضع فى مكان حساس ماهى المشاكل التى تصادفها السيدة نتيجة استخدامها له وماهى نسبة الحمل فى هذه الحالة ؟

– بالنسبة للحمل يوجد بنسبة ٥٪ وهذا ليس بيد الطبيب او الحامل ولكنها نسبة مذكورة من قبل الاشخاص الذين اوجدوا اللولب وهذا يحدث عند النساء اللواتى حملن مرات عديدة لاتساع عنق الرحم او تجويفه بالنسبة للمشاكل التى تحدث : ١ – عندما لا يتقبل الجسم اللولب يحدث نزيف عند مجئ العادة بطريقه اكثر من المعتاد وفى بعض الاحيان يحدث نزيف مستمر بعد يومين او ثلاثة من تركيبه فى هذه الحالة ممكن السيطرة على الوضع باعطاء حبوب لمدة ثلاثة ايام واذا لم يتوقف النزيف يجب رفع اللولب . ٢ – فى بعض الحالات تشعر السيدة بمغص شديد جدا اى ان الرحم لا يتقبل هذا الجسم .. ويريد طرده خارجا فاذا كان الالم محتملا نعطيها دواء للمغص حتى يتعود عليه الرحم اما اذا كان الوضع صعبا فعند ذلك يجب ان يرفع اللولب .. وفى هاتين الحالتين النزيف والمغص يتدخل الطبيب لأن جسمها لا يتقبل هذا الجسم الغريب .

اثر الحبوب

□ هل تسبب حبوب منع الحمل السمنه او تشويها فى قوام المرأة .

– يجب ان تؤخذ حبوب منع الحمل حسب التكوين الهرمونى للمرأة لان المرأة لديها نوعان من الهرمونات الاستروجين والبروجستيرون فاذا كان افراز المبيض عندها للبروجستيرون اكثر من الاستروجين يجب ان تعطى حبوبا تحتوى على الاستروجين حتى يحصل توازنا والخطأ يحصل فى بعض الحالات عند تقليد اى سيدة للاخرى والاستماع الى مشورتها فى تناول نوع معين من حبوب منع الحمل فتشتريه من الصيدلية وتتناوله دون استشارة الطبيب فتتناول الدواء الذى لا يناسب جسمها واذا كانت السيدة من النوع السمين وتناولت نوعا غير مناسب يختزن جسمها السوائل فتنتفخ الخلايا وتسمن اكثر وتلاحظ هى زيادة وزنها وهذا هو الخطأ ، تناولها لما لا يناسبها وفى بعض الحالات يضعف الجسم فلهذا يجب ان لا تؤخذ الحبوب مثل الحلاوة ولكن يجب ان تكون بناء على استشارة الطبيب حتى يدرس وضع المرأة الصحى .. جسمها ، قوامها ، تكوينها الهرمونى ، وبعد ذلك يصف لها الدواء المناسب .

التلاعب بالهرمون خطأ كبير

□ ماهى الخطة السليمة لتناول حبوب منع الحمل ؟

– تناول النساء لحبوب منع الحمل موضوع يحيرنى كثيرا لان بعض النساء يتناولن الحبوب بطريقه غريبه جدا وهى انهن يتناولن الحبوب فقط عند الاتصال اى انها لا تأخذها بصورة منتظمة كما هو مدون فى الارشادات المرافقة للعلبة وهو ان تبدأ المراة بتناول هذه الحبوب فى مساء او صباح اليوم الخامس على انقضاء الدورة الشهرية ولمدة ثلاثة اسابيع متتالية ثم تتوقف عن تناولها فى الاسبوع الرابع لتعود اليها فى بداية تالية وهكذا دواليك لكن هؤلاء السيدات يتضايقن من تناول الحبوب يوميا .. والذى يحصل فى هذه الحالة نزيف مستمر وطبعا تكون معرضة للحمل وبالتالى تحدث تغيرات فى بطانة وحجم الرحم وهذه الاشياء تؤذى المرأة كثيرا فالتلاعب بالهرمون خطأ كبير وخيم العواقب .. نصيحتى لهن ان يتناولن الحبوب بالطريقة المذكورة لان الهرمونات ليست فيتامينات تأخذها وقت ما تشاء ويجب ان تنتهى من كامل العلبة سواء كان زوجها موجودا او مسافرا فاذا ابتعدت يجب ان تستمر حتى نهاية العلبة ويوجد حالات اخرى اصادفها وهى ان السيدة تكون قد تناولت نوعا من انواع حبوب منع الحمل الخفيفة وبعد تناول عشر حبات من العلبة تلاحظ نزول قطرات دم فى هذه الحالة تتوقف عن تناول الحبوب باعتبارها انها العادة الشهرية ففى هذه الحالة انصح ان لا تتوقف عن تناول الحبوب لأن هذه القطرات ليست العادة الشهرية .. ويستحسن ان تراجع طبيبها الخاص وهو الذى يفهمها كيف تتخلص من هذه المشكلة لان عواقب توقفها عن تناول الحبوب وخيمة جدا لانها فى بعض الاحيان تصاب بنزيف حاد لا تستطيع ان نسيطر عليه .

صور من المجتمع

بقلم زينب احمد حفنى

بعض الأباء يخطئ فى تربية ابنائه . خطا يحمله الابناء معهم فى طريق حياتهم فيعجزون عن تخطى المشاكل التى تواجههم ويجهلون بالتالى كيفية التعامل مع المجتمع ..

صادفته فى مناسبة عائلية شاب فى الخامسة عشر من العمر دائم الابتسامة والاشراق تجمعنى بعائلته صلة قرابة من بعيد ، اخذت اتجاذب معه الحديث وتطرقنا الى الدراسة فسألته عن المرحلة التعليمية التى وصل اليها ؟؟ اجابنى بكل استخفاف بانه لا يدرس فقد انقطع عن الدراسة من مدة وهو لا يرغب فى اكمال تعليمه ..

وتحسرت نفسى على هذا الشاب الذى لم يجد ابا واعيا يدفعه لنيل العلم ولا أما مدركة تزرع فى نفسه الطموح لتحقيق احلى الامانى وهى الحصيلة العلمية ..

اخذ هذا الشاب يحكى لى حياته فهو يعمل منذ ترك الدراسة مع والده فى التجارة وان والده فخور به فقد كان دوما يتطلع ان يكون صورة منه فى كل شئ وهاهو يتلمس طريقه فى الحياة كما اراد له والده الذى اقنعه دوما بان المال يغنى عن كل شئ وان الناس لا تحترم الا الرجل الذى يملك مالا (!!)

انتى لا القى اللوم على هذا الشاب ولكنى تحسرت على بعض الاباء الذين يتركون ابناءهم فى الحياة دون سلاح يحميهم من تقلبات الزمن ، دون ان يطعموا اولادهم بان سلاح العلم ابقى وانفع وانهم يستطيعون ان يجابهوا المجتمع بقوة العلم وليس بسيطرة المال ..

كم تمنيت لو استطعت ان اقنع هذا الشاب ان يتخلى عن هذه الامانى المحدودة وان يتعلم ويدخل الجامعة ويتخصص فى مجال التجارة مادام يرغب هذا المجال ، ان يدعمها بالتعليم والثقافة وليس بالجهل ..

ولكنى واثقة بانى مهما تكلمت ساجد اذنا صماء لا تسمعنى لان اباءنا وامهاتنا القدوة التى نقتدى بها فى حياتنا هم الذين يغرسون فى انفسنا الحب او الكراهية . الامال والاحلام العريضة او الكسل والامانى المحدودة . هم الذين يقفون دوما بجانبنا حتى تتفتح مداركنا على الحياة ..

أليس الأحرى لهذا الاب الثرى الذى انعم الله عليه بالكثير ان يعطى اولاده القليل فى سبيل تعليمهم ..

اب اخر لم يهبه الله سوى ابن واحد وبدلا من ان يزرع فيه حب العلم وحب الخير والاخرين علمه حب النفس والتعالى حتى اضحى هذا الطفل شابا يكره كل من حوله طلباته دائما مجابة وحتى ولو كانت ضارة له مما جعله يتشبث بارائه فى كبره واضحى الجميع لا يستطيعون ان يقفوا امام رغباته ، واستيقظ عقل هذا الاب بعد طول سبات شعر بانه اخطأ فى تربية ولده انه لا يريد ان يتعلم - متكبر متغطرس فى رأيه انه ليس بحاجة للمال حتى يتعلم فهو يملك الكثير ..

ما اقسى هؤلاء الاباء الذين يحملون ابناءهم نتيجة اخطائهم وعندما يفوت الوقت يندم الاب وتتحسر الام ولكن مامن امل فى الاصلاح فالثمرة قد اينعت ويبس عودها وصعب ان تعيد غرسها من جديد ..

فى عدد الاسبوع الماضى من ذات الخمار سقط سهوا اسم الاخت زينب حفنى من الحديث الذى اجرته مع الاستاذة عابدية خياط .. فمعذرة .

عقوق الوالدين

بقلم د. مريم البغدادى

ان سلامة الامة وحفظ كيانها فى وحدة انسانية مكينة الاركان وقوية الدعائم تنشأ من اجتماع القلوب على الخير ، ذلك لان يد الله مع الجماعة ، ومن شذ شذ فى النار .

واجتماع القلوب ينبع اول ما ينبع من العائلة الواحدة ، ويتمثل ذلك فى عطف الاب على اولاده ، والام على صغارها وتفانى الوالدين معا ، فى اسعاد هؤلاء طوال مراحل حياتهم .. ومن المسلم به انهما لا يبخلان بشئ فى سبيل ادخال البهجة والهناء والسعادة الى قلوب ابنائهما وذلك بشتى وسائل التضحية مهما كان الثمن .. ولما ان كان يبذل هذا السمو للعواطف الانسانية التى يقدمها الوالدان دون انتظار مقابل لها ، اما يستحق هذا السمو شيئا من الاعتراف بالجميل ؟؟ ولعل اهم بند فى هذا الاعتراف هو طاعة الابناء لوالديهم ، وعجبا لمن يلمس كل الحنان من والديه ويبخل عليهما بالطاعة التى هى فرض اوجبه الله على كل مسلم ، وذلك فى عدة أيات من القرآن الكريم ومن ذلك :

« وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا .. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما .. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا » وقوله تعالى : « ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن » وقوله ايضا : « ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها » .

ولقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير من الاحاديث الشريفة التى تحض على بر الوالدين ، ومن ذلك حديث ورد فى صحيح مسلم والبخارى عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم حينما سئل عن احب الاعمال الى الله ، قال : « الصلاة فى وقتها » ثم « بر الوالدين » ثم « الجهاد فى سبيل الله » .

وقد قرر عليه السلام – وهو من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى – ان من اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين . ومن المؤسف حقا ان كثيرا من شبابنا وابنائنا يمر على هذه الاوامر الطيبة دون ان يدخل نورها الى قلبه ، ويتجسد فى عمله ومعاملته لوالديه . ولعل الاسوأ من ذلك ان البعض متجرد من انسانيته فيغلظ لهما بالقول ويؤلم بلسانه كما يؤلم بتطاولة – احيانا – بالضرب والاهانة الجسدية بعد الاهانة الكلامية . وانا لنشاهد اليوم امثلة على ذلك كثيرة تتفطر لها القلوب الرحيمة وتجفوها الاخلاق الكريمة .

ومن غريب ماسمعت – قبل ايام قليله – ان احد هؤلاء الاشقياء قد عق كلا والديه مرات ومرات .. وقد بدأ بعقوق والدته ، واستعرض عضلاته ، امام ضعفها حين حلف لها يمينا انه سيربطها فى ركن الدار ويضربها حتى الموت فى حالة موت والده . واندفع بالقاء القذائف البذيئة من السباب الذى يدل على عقل مريض وقلب خبيث وبصيرة عمياء . وتابع عقوقه لوالده الرجل الصالح العابد الذى يجله ويكبر ايمانه كل من يعرفه فبدأ يطالبه بالارث قبل موته وباسلوب بشع يصمه من خلاله بالدجل وتمثيل دور الرجل المتمسك بدينه امام الناس . وكأنه كشف عن هذا الابن العاق الحجاب .

وعرف سريرة ابيه الورع الاديب حقا والذى تشهد له افعاله ومواظبته على طلب مرضاة الله بكل الوسائل والاشكال ولعل اغرب من ذلك ان الوالد لم يتفوه بكلمة نابية او غاضبه ولكن نظرته الحزينة قد شرحت الم الممض شرحا تعجز الكلمات ان تحتويه مهما كانت بلاغة تعبيرها ..

واعتقد ان هذا العاق لم يستطع فى يوم من الايام فهم الآيات السابقة الذكر . فان كان التأفف اساءة لا تليق بمقام الوالدين الذى يفرض على الابناء التوقير العظيم والادب الجم ولين الجانب والطاعة العمياء والرحمة التامة . فكيف نستطيع ان نصف تلك الصورة الهمجية لصلة هذا الولد بوالديه انها وبدون شك صورة بشعة بعيدة عن الانسانية بعدها عن النهج السوى لديننا القويم .. ولكن انها لا تعمى الابصار وانما تعمى القلوب التى فى الصدور اعاذنا الله واياكم يا شبابنا الغالى من شر العقوق ومن شر انفسنا ومن غضب الله .

من محاضرات الموسم الثقافي لكلية البنات بمكة المكرمة :

التصور الإسلامي لمراحل نمو الإنسان

الجزء الأول

بقلم الاستاذة

هانم حامد ياركندي

اهتم علماء النفس في عصرنا الحالي بدراسة مراحل نمو الانسان المعاصر وظهر الاهتمام بمادة علم نفس النمو وبتدريس هذه المادة في المعاهد والكليات وذلك لتبصير الشباب بمكونات النفس البشرية وبمراحل نموها وبالآفات التي تصيبها في كل مرحلة اذا ماتركت دون تربية وارشاد وتوجيه ..

والعلم الحديث اليوم باكتشافاته انما يتوصل الى ماجاء به القرآن الكريم قبل ١٤٠٠ عام .. لذا يجب علينا ان نعود الى قرآننا ودستورنا لنلقي الضوء على تصوره لمراحل نمو الانسان وكيف نوجه كل مرحلة بما يلائمها لينشأ الفرد نشأة صالحة ويكون مواطنا واعيا مسلما يعمل من أجل رفع كلمة الله ..

أولاً : مرحلة ماقبل الميلاد أو مرحلة الجنين :

لقد ذكر الله سبحانه وتعالى كيف يتكون الجنين في بطن امه ومراحل هذا التكوين حيث يقول تعالى : « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين » المؤمنون » ..

في الآيات الكريمة شريط متكامل لخلق الانسان وهو يمر بجميع اطواره طورا بعد طور وخلقا بعد خلق الى ان يخرج الى هذه الدنيا ..

ويبدأ الشريط من التراب اولا .. يذكرنا ببدء خلق الانسان كيف انشأه الله من التراب حتى أستوى في احسن صورة .. واحسن تقويم ..

تلك هي النشأة الاولى وماذلك الا تأكيد للبعث والنشر حيث كان الكفار يتعجبون ويتساءلون كيف يكون البعث بعد ان يموت الانسان ويصير ترابا ..

« ياأيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب » وهذا التراب يبدأ بقدرته تعالى تكوينه في رحم الام بنطفة ويقصد به المني الذي يصب في الرحم ويلتقي بنطفة المرأة ولذلك فان النطفة ثلاثة انواع :

١) النطفة المذكرة : وهي الحيوانات المنوية بالتعبير العلمي الحديث ..

٢) النطفة المؤنثة : وهي البويضة بالتعبير العلمي الحديث ..

٣) النطفة الامشاج : وهي البويضة الملقحة بالتعبير العلمي الحديث ..

هذه مرحلة النطفة تستغرق اربعين يوما كاملة ، شهر كامل تقضيه البويضة لتنمو وتخرج من المبيض ثم تبقى يوما حتى يتم تلقيحها بالحيوان المنوي ثم تصبح النطفة الامشاج لتعلق بجدار الرحم في اسبوع تلك اربعون كاملة وفي حديث ابن مسعود (ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة)

ثم تأتي مرحلة العلقة حيث تعلق بجدار الرحم ومحاطة بجيوب دموية كثيرة يتغذى منها الجنين المستكن في جدار الرحم وتنمو نموا سريعا ويبدأ التخليق فيها حيث تقسم العلقة الى اجزاء بحسب الاعضاء حيث يخلق مسمعها وبصرها وجلدها وعظامها ، وهذه تحتاج الى اربعين يوما ..

ثم تأتي مرحلة المضغة وتعرف بانها مقدار مايمضغ من اللحم وتستمر في النمو لمدة اربعين يوما حيث يتم نمو الاجهزة المختلفة وتنمو العظام ثم ينفخ فيها الروح وتصبح بعد ذلك خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين .. وبهذه النفخة يخرج عن المرحلة الطينية الى تلك النفخة الربانية التي استحق بها آدم التكريم على الملائكة .. فقال لهم رب العزة (اسجدوا لآدم) فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر وتعزز ان يسجد للطين ، ولم ينظر الى النفخة الالهية التي حلت بهذا المخلوق الكريم .. وهذه النفخة تتكرر في كل جنين لترفعه بها من وهدة الطين الى شفافية الروح وانطلاقها مع الملأ الاعلى من الملائكة المكرمين وقد قال تعالى في ذلك : (فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) اى ان النفخة تكون بعد مرحلة المضغة اى بعد ١٢٠ يوما من بدء تكوين النطفة الامشاج وبذلك تبدأ حركات ارادية في نهاية الشهر الثالث يمص اصابعه يمسك بالحبل السري ويصبح كثير الحركة .. يتقلب في الرحم .. ينام ويصحو تكتب على جبينه وترسم كتابة لا نظير لها مطلقا .. تتضح معالم شخصيته المنفردة عن جميع البشر الذين سبقوه او عاصروه او سيلحقوه ..

أليست هذه كلها دلائل على نفخ الروح ؟؟ بل ويؤكدها الحديث

صورة مجسمة للبويضة يحيط بها مئات من الحيوانات المنوية

صور لنقطة من المني توضح مئات الحيوانات المنوية وهي تمخر عباب هذا البحر المتلاطم ..

تعريف بالمحاضرة

الأستاذة هانم حامد ياركندي عضو هيئة تدريس بكلية البنات بمكة ومديرة شؤون الطالبات بالكلية قضت في السلك التعليمي العام خمسة عشر عاما عملت خلالها مديرة للمتوسطة الثامنة بمكة وحصلت على الماجستير عام ٩٧/٩٨هـ في علم النفس فنقلت خدمتها الى كلية البنات بمكة .. بالاضافة الى ذلك تساهم الآنسة هانم في نشاط جمعية ام القرى النسائية الخيرية بمكة المكرمة باعتبارها رئيسة اللجنة الدينية والثقافية بالجمعية ..

وتعميما للفائدة فان ذات الخمار تختار هذه المحاضرة للاستاذة هانم ياركندي والتي كانت قد القتها ضمن محاضرات الموسم الثقافي بكلية البنات بمكة المكرمة ..

الشريف (ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك .. ثم ينفخ فيه الروح) ..

■ وقفة مع آية كريمة عن (الظلمات الثلاث) :

قال تعالى « يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث » قال بعض المفسرين رحمهم الله ان الظلمات الثلاث هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة والمعنى صحيح في ذاته فالجدار البطن ظلمة ثم تليها ظلمة جدار الرحم ثم تليها ظلمة الاغشية المحيطة بالجنين .. ومع هذا فالآية قد حددت ان الظلمات الثلاث هي في مكان الخلق من بطون الامهات وذلك لا يكون الا في الرحم .. فتكون الظلمات بهذا المعنى داخل الرحم ذاته .. وقد توصل العلم الحديث الى ماذكره الله قبل قرون .. وذلك بان الظلمات الثلاث في مكان الخلق داخل البطن فالاغشية المحيطة بالجنين ثلاثة :

١) غشاء الامنيون ويحيط بالجنين مباشرة ..

٢) غشاء الكوريون « الغشاء المشيمي » ..

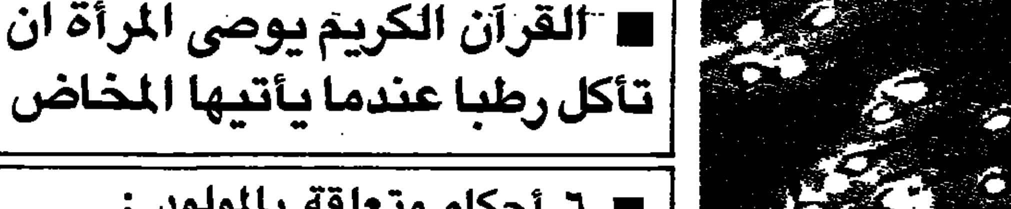
٣) غشاء الساقط او الخلاص ..

ولكل غشاء له وظيفته الخاصة ولا يتيح المجال لذكر وظائف كل غشاء وفوائده ونذكر بعضا منها :

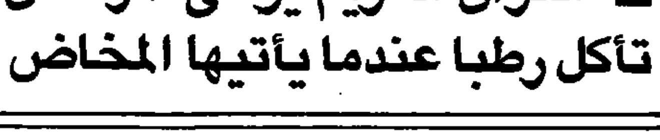
الأول : عبارة عن كيس غشائي رقيق ومقفل يحيط بالجنين وبه سائل يتحرك الجنين في وسطه في امان تام كما انه يحمي الجنين ويحتفظ له بحرارة ثابتة .. واثناء الولادة فان هذا السائل يكون جيب الحياة الذي يوسع عنق الرحم الذي لا يتسع حتى للخنصر فاذا به يتسع للوليد بكامله ويقي الوليد من ان ينحشر وينضغط ولولاه لتهشم رأس الجنين اثناء الولادة ..

والغشاء الثاني : المشيمي وهو الغشاء الثاني من الاغشية التي تحيط بالجنين وبها زغابات تنتقل بواسطتها الاغذية والاوكسجين من الأم الى الجنين كما ينتقل غاز ثاني اكسيد الكربون والبولينا من الجنين الى دم الأم ..

والغشاء الساقط : وهو رقيق وينمو نموا هائلا بتأثير هرمون الحمل وهو يسقط ويخرج مع دم الحيض او مع دم النفاس .. اذا كان هناك حمل ..



■ القرآن الكريم يوصي المرأة ان تأكل رطبا عندما يأتيها المخاض



■ ٦ أحكام متعلقة بالمولود :

البشارة ـ الآذان والاقامة التحنيك . حلق الرأس ـ العقيقة ـ الختان

■ ٧ ولائم شرعها الاسلام في أوقات مخصوصة

■ التوجيه الاسلامي للحمل والولادة :

ان الام الحامل تحتاج الى عناية شديدة من المحيطين بها في هذه الفترة بالذات اذ تكون اكثر حساسية من اى فترة مضت ، سريعة التأثر والانفعال والميل الى الهموم والاحزان لاتفه الاسباب وذلك بسبب التغير الفسيولوجي في كل أجزاء الجسم لذا يجب ان تحاط بجو من الحنان وصدق الله العظيم حين يقول : « وحملته امه وهنا على وهن » فهي في وهن وضعف من اول الحمل الى اخره وهي في الام واوجاع طوال مدة الحمل افلا تستحق ان يبرها ابنها ويكرمها ويجلها .. بل انها تستحق والله ويقول تعالى « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا .. اما يبلغن عندك الكبر احدهما .. او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » ويقول الرسول (الجنة تحت اقدام الامهات) فهذا المقام العظيم للامومة وجعل الجنة تحت اقدامها يعوض هذا التعب والمشقة الذي تلاقيه في الحمل والولادة والرضاعة والتربية » ..

كما ان الرسول يوصي المرأة الحامل ايضا بالعناية بنفسها اثناء الحمل وفي رواية ان الرسول الكريم التقى بامرأة حامل تسرع مجهدة في مشيتها فخاطبها قائلا : سيري واياك ان تؤذي جنينك فانك مأمونة اى حاملة امانة .. ولذا على الحامل ان تعتني بنفسها وبغذائها لان الجنين انما يمتص غذاءه .. من دمها .. وقد اوصى الله سبحانه وتعالى السيدة مريم بالعناية بغذائها خاصة عندما جاءها المخاض اى آلام الولادة يقول تعالى : (فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت : ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ، فناداها من تحتها الاتحزني قد جعل ربك تحتك سريا .. وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا .. فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم إنسيا ..

■ ولد أم بنت :

واذا تساءلنا عن جنس الجنين ولد أو بنت فانه ليس من المهم معرفة نوع الجنين .. بل المهم ان يكون سليما من التشويهات تام الخلقة مكتمل الاعضاء والله سبحانه وتعالى هو الذي يقدر ذلك (يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور) ومن الناحية العلمية تقرر ان جنس المولود يتحدد في اللحظة الاولى التي يلتقي فيها الحيوان المنوي بالبويضة فيلقحها ويقول تعالى : (خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى) والنطفة التي تمنى هي نطفة الرجل وهي الحيوان المنوي كما نسميه اليوم فنطفة الرجل تحتوي على حيوانات منوية مؤنثة وحيوانات منوية مذكرة .. اما نطفة المرأة فلا تحتوي الا على خلايا مؤنثة .. فاذا ماالتقى حيوان منوي يحمل شارة الذكورة ببويضة المرأة فان الجنين سيكون ذكرا باذن الله .. اما اذا كان الحيوان المنوي الذي سيلقح البويضة يحمل شارة الامومة فان الجنين سيكون انثى باذن الله ..

وهذه الحقيقة التكوينية معروفة فهذه شاعرة عربية هجرها زوجها لانها لا تلد الا البنات فتذكر ان زوجها هو المسؤول وليست هي فتقول :

مالأبي حمزة لا يأتينا
يظل في البيت الذي يلينا
غضبان الا نلد البنينا
تالله ماذلك في أيدينا
وانما نأخذ ماأعطينا
تنبت ماقد زرعوه فينا

■ ثانيا : مرحلة المهد :

من بداية الميلاد الى نهاية السنة الثانية :

ويقول تعالى (قال : ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين) الشعراء ١٨ وليدا اى قريبا من الولادة ..

وتعاني المرأة النفساء التعب والمشقة ولذلك يجب عليها عدم الاجتهاد لان عضلة القلب لا تتحمل اى مجهود شديد ولكن ليس معنى ذلك انها لا تتحرك بل ان حركتها الخفيفة مطلوبة لتنشيط الدورة الدموية ولكن الاجهاد ضار بالأم .. واقل النفاس باتفاق الفقهاء لحظة فلو انقطع الدم مباشرة بعد الولادة طهرت ولزمها احكام الطهر من الصلاة والصيام وجواز المباشرة مثل السيدة فاطمة الزهراء حيث انها ولدت وصلت ولذا سميت بالزهراء .. اما اكثر النفاس فقد اتفق الشافعية والمالكية على انه ستون يوما .. وقال الآخرون اربعون ..

■ أحكام عامة تتعلق بالمولود :

فالشريعة الاسلامية بينت كل مايتصل بالمولود من احكام ومايرتبط به من مبادئ تربوية هامة ولذا يجب ان نقوم بهذه الاحكام ..

اولا : مايقوم به الوالدان عند الولادة :

١) استحباب البشارة والتهنئة عند الولادة سواء كان ذكرا ام انثى دون تفريق وعلى المسلم ان يبادر الى مسرة أخيه المسلم اذا ولد له مولود لان ذلك يقوي الاواصر وينشر المحبة بين العوائل المسلمة ..

٢) استحباب التأذين والاقامة عند الولادة .. وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما (ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن في اذن الحسن بن علي يوم ولد . واقام في اذنه اليسرى) ..

٣) استحباب تحنيكه عندما يولد ، والتحنيك مضغ التمرة وذلك حنك المولود بها وذلك بوضع جزء من التمر الممضوغ على الاصبع وادخال الاصبع في فم المولود ثم تحريكه يمينا وشمالا بحركة لطيفة وذلك اقتداء بسنة الرسول .. ولعل الحكمة في ذلك تقوية عضلات الفم بحركة اللسان مع الفكين ..

٤) استحباب حلق الراس يوم السابع والتصدق بوزن الشعر فضة على الفقراء والمساكين ..

٥) عقيقة المولود :

ان العقيقة عن المولود سنة مستحبة وهي ذبح شاة عن المولود يوم السابع من ولادته .. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان وعن الانثى واحدة ، ويجدر بنا ان نعرف انواع الاطعمة والولائم التي شرعها الاسلام في اوقات مخصوصة وفي ايام المناسبات وهي :

١) القرى : طعام الضيف ..
٢) المأدبة : طعام الدعوة ..
٣) الوليمة : طعام العرس ..
٤) العقيقة : طعام المولود في اليوم السابع ..
٥) العديرة : طعام الختان ..
٦) الوضيمة : طعام المأتم ..
٧) الوكيرة : طعام الفراغ من البناء ..

٦) ختان المولود :

وقد اختلف الفقهاء في امر الختان وهل هو واجب ام سنة والذي نخلص منه ان الختان رأس الفطرة وشعار الاسلام . وعنوان الشريعة .. وهو واجب على الذكور ومن لم يبادر اليه في اسلامه ولم يقم على تنفيذه قبيل بلوغه فانه يكون آثما مرتكبا المعصية . واقعا في الوزر والحرام ، لكون الختان شعارا من شعائر الاسلام وبه يتميز المؤمن عن الكافر .. اما للمرأة فهي سنة .. وللختان فوائد صحية حيث انه يجلب النظافة والتزين وتحسين الخلقة .. وتعديل الشهوة ..

نستنتج من تقرير الاحكام السابقة .. سواء مايتعلق ببشارة المولود او التأذين باذنه واستحباب تحنيكه او عقيقته وحلق رأسه وتسميته وختانه كل ذلك يقرر للمربين حقيقة هامة وهي الاعتناء بالمولود منذ ولادته والاهتمام بأمره من حين ان يطل بنفسه على الدنيا .. ويستنشق نسائم الحياة ..

■ رعاية الام للوليد :

وقد ذكر سبحانه وتعالى ماتحتاجه هذه الفترة من رعاية ورضاعة حيث يقول : (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة) البقرة ٢٣٣ ..

وتثبت البحوث الصحية والنفسية اليوم وبعد مرور اربعة عشر قرنا من نزول هذه الآيات الكريمة تثبت ان فترة عامين ضرورية لنمو الطفل نموا نفسيا سليما .. ولكن نعمة الله على الجماعة المسلمة لم تنتظر بهم حتى يتعلموها من تجاربهم .. والرضاعة من الأم لها فوائد للوليد وللام على السواء فلبن الام لا يماثله اى لبن اخر محضر .. وفي الايام الثلاثة الاولى يفرز الثدي اللبأ وهو سائل خفيف اصفر ويحتوي على كميات مركزة من البروتينات المهضومة وبه مواد هامة لبناء جهاز المناعة ضد الميكروبات في الطفل ..

ان هذا الاتصال بين الام ووليدها مهم جدا لاستقرار نفسية الام والوليد كما ان هذه الرضاعة المبكرة تساعد على عودة الرحم الى مجمعه الطبيعي ولا تشتكي المرأة من كبر بطنها بعد الولادة وتمنع حدوث حمى النفاس ..

هذا الجنين اقترب من الشهر الرابع (١٦ اسبوعا) محاط بغشاء السلي (الأمنيون) وترى بوضوح الحبل السري يصل بين الجنين ومشيمة الأم وفي هذا الحبل شريانان يجريان من الجنين الى الأم يحملان الدم الاسود (غير المؤكسد) وينقلان الى الأم المواد الضارة ثاني اكسيد الكربون والبولينا ، لتفرزها الأم بجهازها التنفسي وعن طريق البول . كما ان هذا الحبل ينقل الدماء النقية من الأم المشيمة الى الجنين ، بواسطة الوريد السري الذي يحمل الغذاء والهواء الى الجنين ..

صورة لجنين يبلغ من العمر اربعة اشهر ونصف الشهر وهو لا يزال في بطن امه في الرحم حوله غشاء السلي .. الجنين يمص ابهامه ، كما يفعل الطفل المولود ، ليتعود على مص الثدى مستقبلا عند خروجه الى الدنيا ..

نقاش القراء

لا .. يا وفاء الخطيب

اطلعت فى عدد سابق من « ذات الخمار » على المقال الذى كتبته الاخت « وفاء محمد الخطيب » ردا على كلمة الاستاذ احمد شريف الرفاعى والتى كانت بعنوان « الرجال قوامون على النساء حتى فى الثقافة » ..

وقد تركز رد الاخت « وفاء » حول التشكيك فى نوايا الاستاذ احمد شريف الرفاعى او على حد قولها اساء من حيث اراد الاحسان وشتم المرأة وحقرها بأسلوب مؤدب » .

ويؤسفنى ان الاخت وفاء بالاضافة الى عدم فهمها واستيعابها لمقال الاستاذ احمد شريف الرفاعى وتخبطها فى الرد فقد ورد فى ردها بتحقير لا مبرر له لطائفة من النساء العاملات فى بلادنا هن « المذيعات » وهو تحقير لا يغتفر حين جاء فى كلمتها وبالحرف الواحد :

ان وصفه السافر لاصوات هؤلاء المذيعات قد يدفع البعض الى مجاراتهن ويجعل الامر يبدو طبيعيا امام اولياء امورهن وهذه الظاهرة ان تفشت وتفاقمت اصبح من العسير القضاء عليها فلماذا تزينها لهن وتغلفها بهذا الغلاف البراق » ..

والذى يقرأ كلامها هذا الموجه الى كاتب كبير يدرك ان الكاتبة بالاضافة الى جعلها قدر نفسها اهانت طائفة من نسائنا الشريفات العاملات ووجهت اليهن سبابا ما كان اغناها ان تترفع عنه لو كانت تزن ما تقول بميزان العقل وعفة القلم واللسان .

ونحن نتساءل : عن من تتحدثين يا انسة ؟ اتتحدثين حقا عن المذيعات ام عن نوع من النساء لايمكن مجاراتهن ؟

لماذا لايمكن مجاراة المذيعة التى هى معلمة لقطاع كبير من الجماهير ؟

اى ظاهرة تخشين ان تتفشى وتتفاقم حتى يصبح من العسير القضاء عليها ؟

أهى ظاهرة العمل .. عمل المرأة فى الاذاعة ؟ اتعنينها ظاهرة يجب القضاء عليها قبل تفشيها ؟

العمل الاذاعى للمرأة عمل شريف محترم ارفع مستوى من ان يناله قلم جاهل

وانى اسألك : ماذا ترين من مضرة فى عمل المرأة كمذيعة ؟

اهو عمل مشين مخجل حتى ترين ما يخشى مجاراته ويجعل الامر يبدو طبيعيا امام اولياء الامور ..؟

ما هذا الكلام الذى ينطوى على ابلغ الاهانات التى تحتقرين فيها المرأة العاملة فى الاذاعة وهى اشرف وانبل واكرم من ان تناليها بهذا الاذى والقذع .

من هى هذه التى تخشين من البنات مجاراتها وتشكل ظاهرة ان تفشت وتفاقمت – كما تقولين – اصبح من العسير القضاء عليها .

المذيعة صاحبة رسالة ومعلمة . ومثقفة ومهنتها من اشرف المهن وتأثيرها فى الناس تأثير سوى . فكيف تتحدثين عن مهنتها الوطنية بهذا القدر من الاستهانة والاحتقار الذى لا يغتفر

ان كلمتك الركيكة ومفاهيمك المهزوزة لا يمكن ان تنقص من قدر المذيعة كصوت ورسالة واداء على النقيض من ذلك انت أسأت الى نفسك بهذا الكلام الجاهل قبل اساءتك للمذيعات ..

ونصيحتى لك ان تفهمى جيدا ما تقرأينه قبل ان تردى على احد .. فالاستاذ الرفاعى لم يحقر المرأة ولم يشتمها كما تتوهمين ولكنه بين ان التعاون بين الرجل ككاتب مادة اذاعية وبين المذيعة كصوت ضرورى لاكتمال العمل الاذاعى ولكل عمل كان فيه ولا يزال هو القوام على المرأة وعلى الحياة باعتبار ان زيادة الرجل هى القاعدة .

فليس العيب فيما كتب الرفاعى من حقائق جمالية عن الصوت والاداء ولكن العيب هو فى فهمك .

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

والعيب هو فى تحقيرك للمذيعة ووصفك لمهنتها موضعا يشير الى خلل فى ادراكك ووعيك .. فقد أسأت الى قطاع شريف من العاملات فى المجتمع ذوات الرسالة واعتبرت مهنتهن وباء يجب القضاء عليه قبل ان يتفشى وكأنك تتحدثين عن راقصات او مضيفات للترفيه عن الرجال لا عن صاحبات مهنة شريفة محترمة لا يرقى اليها مستواك فى الرد الركيك الجاهل .

عاطف غالب احمد على

مهنة المذيعة أشرف من أن تنالها جاهلة

الرجال قوامون على النساء ولكن المرأة هى الام

نعم ان الرجال قوامون على النساء بلا شك .. كما يقول الله تعالى فى كتابه الكريم « الرجال قوامون على النساء » .. ولكن المرأة عماد الرجل (بمعنى عماد بيته) وسر حياته ..

لا يستطيع الاب أن يحمل بين جنبيه لطفله الوليد عواطف الام فهى التى تحوطه بعنايتها وتبسط له يد الرحمة وهى التى تسهر عليه ليلها وتخدمه فى نهارها وتتحمل جميع الالام فى سبيله غير شاكية ولا باكية منه بل تزداد حبا وعطفا عليه وتبذل كل الجهود فى سبيل تربيته تربية صحيحة ناجحة .. المرأة سر الحياة الانسانية وينبوع الحنان والعطف الدائم ..

ووجودها هو وجودنا .. نحن الرجال ولا يستطيع الرجل ان يكون رجلا الا ان يكون بجانبه امرأة تبعث فى نفسه روح الشجاعة والهمة وتغرس فى قلبه الكبرياء والعظمة حتى يشعر انه سيد وانه راع لها تستظل بحمايته .. ورعايته لها وتعتمد عليه فى شؤون الحياة فيشعر هو باستكمال صفات الرجل الراعى .. هذا ولا يستطيع الأب فى شيخوخته ان يجد فى اخر ايامه فى قلب ولده الرجل الحنان والعطف والحب اكثر مايجده فى قلب ابنته الام فهى التى تعطيه يدها لتكون سندا له فى شيخوخته وقلبها صندوقا لهواجسه واسراره وهى التى تسهر بجانب فراشه تبكى لمرضه وتصغى الى اناته واهاته تدعو له بالشفاء وطول العمر فاذا مانزل قضاء الله كانت هى اول من يتألم لفراقه حيث لا يهون عليها موت ابيها ولا يخفف حزنها .. احد الحياة مسرات واحزان فاما مسراتنا فنحن مدينون بها للمرأة لانها مصدرها وينبوعها واما الاحزان فالمرأة هى التى تحول الاحزان الى مسرات وترويحها عن نفوس اصحابها .. واستطيع القول بان الاطفال الذين استطاعوا ان يعيشوا سعداء بتربيتهم على ايدى امهاتهم بعد موت ابائهم اكثر سعادة من الذين نالوا السعادة على ايدى ابائهم وهذا الفضل العظيم يرجع الى حنان الامومة .. فياليتنا نحس بالامها وسهرها وعطفها وحنانها علينا ونجازيها بالطاعة والاحترام والعطف والمحبة لها ولا نعصى لها امرا بذلك جازيناها بالحسنى وبالخير .. وقد نحنو عليها ونرحمها ولكن لايساوى مقدار حنانها ورحمتها علينا ..

وليد موسى السندى – المدينة المنورة

أوراق متناثرة

هل يمكن قيام صداقة بين الرجل والمرأة

■■ الورقة الاولى :
ماحقيقة قضية تحرير المرأة ؟

ان المرأة بلا شك واجهت اضطهادا وظلما فى مختلف دول العالم فكان رد الفعل عنيفا بظهور مايسمى بقضية تحرير المرأة ..

وكثيرا مانسمع بان المرأة المسلمة اعطيت من الحقوق منذ ١٤ قرنا مالم تنله الغربية الا فى القرن العشرين . هذا صحيح من الناحية النظرية حاليا .. فقط .. لتجميد تلك الحقوق او بعضها عمليا ولكن لنكون على حذر فالاسلام لا يوافق على وظيفة الامامة (الخلافة) للمرأة ولا باختلاطها بالرجال ولا بالمساواة المطلقة بينها وبين الرجل لان الرجال قوامون على النساء . والمهم هو معرفة حدود هذه القوامة حتى لا تتحول الى استبداد بالرجوع الى منهل الثقافة الاسلامية ..

وحرية المرأة المسلمة مقيدة بحدود الله فلا وجود للحرية شبه المطلقة فى الاسلام بل يكفينا نتائج تلك الحرية السلبية للتدليل على خطورتها وافسادها للمجتمع الغربى المعاصر ..

■ الورقة الثانية :

المواطن : كيف نساعدك ؟

المسؤول : بمعرفة اهداف ادارتى ثم بالالتزام باتباع الاجراءات النظامية المتبعة فى سير العمل ..

المواطن : يقولون انك تحب الكرسى فما رأيك ؟

المسؤول : انى اسعى الى خدمة شعبى ووطنى من خلال هذا الكرسى واساهم فى تقدم بلدى فى المجال الذى اتولى الاشراف عليه . واذا شعرت بعدم قدرتى على ابقائى بذلك فسرعان ما اودع الكرسى الى الابد ..

المواطن : يقولون انك تتأخر عن موعد حضورك صباحا لعدم شعورك بالمسؤولية الملقاة على عاتقك ؟

المسؤول : لا يوجد انسان لم يتأخر مرة واحدة عن عمله وهذا ماحدث لى ذات مرة وبالصدفة حضر المندوب الصحفى وسجل ذلك كصفة ملازمة لى واخذ موقفا معينا بناء عليه فهل يجوز هذا موضوعيا ؟

المواطن : يقولون انك غير ديناميكى فى عملك لماذا ؟

المسؤول : لان طبيعة العمل الحكومى روتينية ولكن ذلك لا يمنع ان اكون ديناميكيا بصورة غير مباشرة ..

المواطن : هل الروتين وضع لحمايتك ام لحماية المواطن ؟

المسؤول : الروتين لمصلحة الجميع ولتحقيق الضبط والرقابة لتحديد المسؤولية الكاملة بشكل قطعى وحاسم ..

المواطن : ماسر تأخر المعاملات فى ادراج الموظفين ؟

المسؤول : ربما يكون ذلك نتيجة لضغط العمل او تكاسل الموظف او الاثنين معا ..

المواطن : ومالحل ؟

المسؤول : الحل هو الحصول على الموظف المحب المخلص لعمله الفعال فى ادارته النشيط فى قسمه .

المواطن : سوف ننتظر طويلا حتى يتم ذلك ولكن هل تعتقد ان المواطن النشيط يفضل العمل الحكومى على العمل فى الشركات ؟

المسؤول : اعتقد انه يوجد ذلك المواطن المؤهل بمؤهل عالى والراغب فى خدمة بلاده بكل صدق وامانة واخلاص انما هو بحاجة فقط الى الفرصة لاتيان ذلك ..

■ الورقة الرابعة :

الاربعاء :

اقتراح لامانة جدة ..

ان تحقيق المحافظة على نظافة جدة لا يتحقق الا بالتوعية المباشرة المستمرة باستخدام كافة وسائل الاعلام وخاصة المرئية والمسموعة منها ..

وحبذا لو تم اعتماد خطة خمسية لاعداد برامج توعية عامة كاملة تخاطب مختلف الاعمار والاذواق بمختلف الطرق ..

واعتقد ان وسائل الاعلام سوف تساهم فى تنفيذ تلك الخطة .

صحيح ان النظافة مسؤولية الجميع ولكن كيف يشعر الجميع بتلك المسؤولية هذا هو المدخل الى التوعية الشاملة التى سبق اعدادها اعدادا جيدا بعد دراسة متعمقة وجادة .. والله من وراء القصد

عبدالعزيز هوارى

عزيزتى الموجهة التربوية

اصبحت مهنة التوجيه للبنات مهنة « التوجهن » .. لاتحكم بمبدأ الارشاد والتوجيه التربوى الفنى كثير من الموجهات تتغاضى عن عيوب بعض المدرسات والتى تضر بمصلحة الطالبات بحكم الصحبة والصداقة .. وهناك نوع اخر من الموجهات قد يكون عدم تأهيلها لهذه المهنة او فهمها معنى التوجيه التربوى قد تسىء الى المدرسة والتى قد تكون اقدر منها من الناحية التربوية والمنهجية والعلمية وكل مايهم هذه الموجهة الشكليات والقشور والمظهر الخارجى دون الجوهر وهذا ينم على ضعف الموجهة .. وقد تلجأ احيانا الى التناقضات مع المدرسة ولهذا تأثير سىء على جهود المدرسة المتفانية فى خدمة الطالبات وقد يتسبب هذا الاسلوب البالى فى اطفاء الشمعة المحترقة من اجل غيرها .

وهناك نوع اخر من الموجهات لاتحسن المعاملة ولاتلجأ الى التفاهم مع المدرسة فى وضع العلاج .. والحلول المناسبة . وقد تهدم دون ان تبنى .

وهناك نوع اخر اذا استفسرت المدرسة عن المادة او عن رسومات الكتاب تهربت من الاجابة لعدم معرفتها وقد تحرج مما يجعلها ان تنتقم لنفسها من تلك المدرسة التى احرجتها باسلوب انتقامى واستفزازى لاذع والكتابة فى دفتر الملاحظات عنها ملاحظات سيئة حتى لاتجرأ المدرسة على سؤالها مرة ثانية وتجبر المدرسة على التوقيع . ويأول المدرسة اذا لم توقع على ملاحظاتها التى لااساس لها من الصحة وماهى الا مجرد انتقام وتعرض المدرسة الى التحقيق معها وللاسف من هى المحققة ؟ بالتأكيد زميلتها فى العمل والمهنة او من صحبتها وبهذا نريد ان نحكم العقل والمنطق مع من تكون هذه المحققة وفى مصلحة من يسير التحقيق ؟ والذى يزيد الطين بلة اذا كانت المديرة من النوع الضعيف والتى لادراية لها بفن الادارة والتى تتخذ لها خليلات القال والقيل وبث التفرقة والمشاكل والفتن والتحيز مع هذه ضد هذه والفوضى هى عنوان مدرستها فقد تقع بهذه الطريقة المدرسة التى تتفانى فى خدمة الطالبات والتى لايهمها الا الضمير والخوف من الله والكسب الحلال بعرق الجبين بين ابرتى عقربين متجانسين .

ويشرح صدر المديرة وتفرح وتقر عينها واحيانا تكون هى الدافع من وراء الاساءة والمحرضة ضد المدرسة التى لاتتجسس على غيرها والتى لاتعرف القال والقيل .. عزيزتى عزيزاتى مديرات المدارس هذا لايخدم المصلحة العامة ولا الطالبات ولا المدرسات وهذه اخلاق تمجها النفس النقية الطيبة فعلى المديرة التحلى بالصبر والتخلق بالاخلاق الحميدة وتحكم الضمير فى مبدأ العمل والاخلاص دون التحيز وماهو صالح للخدمة العامة دون التأثر بطبق الحلويات التى تقدمه مدرسة التدبير اليومى فنرجو الرئاسة العامة لتعليم البنات النظر فى هذه المسائل ووضع الحلول وتصحيح وتوجيه مفهوم الموجهات على الطريقة الحديثة واخطار مديرات المدارس وتحذيرهن والرقابة الشديدة على تصرفاتهن وتوقيع العقوبة على كل من تستغل هذه المهنة لمصلحتها الشخصية والقال والقيل ومن تسول لها نفسها للانتقام والاستفزاز للمدرسات لسوء التفاهم الشخصى او بدوافع شخصيات اخرى سواء فى المدرسة او خارجها ان المدارس اسست للاخلاق ونشر العلم وليس للانتقام والقيل والقال والمصالح الشخصية .

كلمة اخيرة وكلمة نصح للموجهات اللواتى يؤمن بمبدأ الروتين واتباع الطريقة التقليدية ولو كان ذلك فى غير مصلحة الطالبات للتحصيل العلمى .. التراجع عن هذا المبدأ وعن هذا الشعار الزائف الذى اضر طالباتنا وتحصيلهن العلمى ولاتصمى اذنيك عن مناداة الادباء والاخصائيين من اساتذة الجامعات والندوات التربوية فى السير فى ركب حضارة الاسلوب الحديث فى العلوم الحديثة والرياضيات والمناهج التربوية الحديثة .. عزيزتى ان كنت لاتعرفين الا الروتين وكتابة ملاحظاتك عن المدرسة فى خمسة سطور وهكذا لاتتغير هذه السطور دون افادة المدرسة ووضع الحلول المناسبة هل هذه هى الطريقة التربوية الفنية المنهجية ؟ وماذا فعلت وافدتى عند خروجك فى التو ؟ هل افدت ام بنيت ام هدمت ؟ هل قطع الصور ولصقها فى دفتر التحضير دون النظر الى الجوهر هى الطريقة المثلى التى تحبينها ياموجهتى العزيزة ؟ وهل تلخيص الدرس وتمليته الى طالبات فى الثانوية وتضييع الحصة والوقت فى التلخيص سواء غيبا او على السبورة واعتماد الطالبات على التلخيص فقط دون اللجوء الى الكتاب العلمى وصرفهن عن الشرح هل هذه هى الطريقة التربوية ياموجهتى العزيزة ام احباط جهود المدرسة وتخدير الدرس الحى طريقة تربوية ؟ ام هدم البناء والصرح الذى تقوم ببنائه المدرسة . عزيزتى الموجهة هل نزول الطالبات الى العمل للتحصيل العلمى والعملى فى المادة العلمية تضييع للوقت عفوا ان قلت لك لاتتخبطى على اهوائك .. عفوا ياعزيزتى الموجهة هل تدربت على الاجهزة الحديثة وتشغيلها واستخدامها فى التوجيه التربوى الحديث ؟ وافدت المدرسة بتشغيلها وكيفية استخدامها ام تمنعى محضرة المعمل عن تشغيلها لمصلحة الطالبات انه مايحز فى نفسى ويذيب المرارة والاسى هذا الاسلوب العقيم والى اللقاء ياعزيزتى الموجهة قد تتغير الاحوال والله ولى التوفيق .

احدى مدرسات البنات بالطائف

قالوا ..

■ اذا كنت تصعد جبلا فلا تتكلم . فالصمت يمنعك من الغلط .

■ افكارنا هى قناع مصنعه على عينى الثور الذى يجر ساقية .. هى دنيانا .

■ الذى املكه ليس شيئا . والذى يملكه غيرى كل شىء طمع

■ الاهمال يقتل الحب والنسيان يدفنه .

■ اعرفها من الآن اكثر اصدقائك اعداء لك

■ الشباب جنة الرجال . والشيخوخة جهنم المرأة .

■ السعادة تذهب . والتعاسة تروح ولايبقى الا الندم .

■ امدح صديقك علنا .. عاتبه سرا

■ العصفور يحتاج الى عش . والاسد الى غابة والرجل .. الى صديق

■ اذا جعلت الصمت قاعدة . وجدت افكارا . واذا جعلت الكلام قاعدة . لم تجد ماتقوله .

■ اذا كان الحب خيطا .. فالزواج سلسلة .

■ المرأة تحطم عقل الرجل .. والرجل يحطم قلب المرأة .

■ الكلام كأوراق الشجرة الكثيرة تخفى ثمارا اقل .

■ المعدة لاعقل لها .. لكنها تقضى على كل عقل .

■ الرجل يحبك لانه معجب بك . والمرأة تحبك لانك معجب بها .

■ المرأة لاتصاب بالجنون . لكنها تصيب به فقط .

■ الجنون اختلال للعقل . الحب اختلال للقلب .

■ أن تعيش هذا حقك .. أن تكون سعيدا هذا حقى .

■ امل الرجل ان يكون صلبا كالجليد . والمرأة ان تسيل وتتبخر كالماء .

■ الصراحة نسميها وقاحة اذا كانت نقدا لنا .

■ امرأة تقول لك اذا مت فسأبكى عليك . انها تتمنى ذلك .

■ انت تتهم من يتهمك . حتى لايبقى فى الدنيا برىء واحد .

■ الانفلونزا مرض يذيب الفوارق بين الانف والفم .

■ الهواء طعام الفقراء يلوثه الاغنياء

■ الشيخوخة ان نلعن الرذائل التى كنا نرتكبها ونحن صغار .

■ الذين راودونا بيكى لموت عدو .. لم يروه وهو يضحك لموت صديق .

■ السيرك مكان مسموح فيه للحيوانات أن ترى الانسان وهو عبيط .

اضم صوتى الى صوتك يانادية

قرأت فى العدد الاسبوعى من المدينة رقم ٥٤٩٨ الصادر بتاريخ ١٢ جمادى الثانية ١٤٠٢هـ ملحق « ذات الخمار » للاخت المحررة نادية جاها مقالة صغيرة بعنوان « فلاش » يدور حول البرنامج الثقافى « ايجد هوز » الذى يقدمه الاخ المذيع الناجح « ماجد الشبل » وقد كان اعجابى بالاخت نادية لايوصف عندما تطرقت لهذا الموضوع واعجبت بما كتبته الاخت نادية .

حيث أن ما وصفته فى كتابتها كان صحيحا

الشباب فعلا يعيشون هذه الايام فى حالة افلاس ثقافى وكل من شاهد هذا البرنامج لا شك بانه سيقف بجانب ما جاء فى كلمتها تلك

مثلا من ذا الذى لايعرف « بلفور » اذ كان الشباب وصلوا الى هذا المستوى المتردى من الثقافة ماذا يعرفون غير هذا ..

« وعد بلفور المشؤوم » الذى عانى شعب بكامله .. لايعرفه طالب جامعى .. هذه كارثة فعلا . واسئلة كثيرة لاداعى لذكرها هنا اعتقد انك ايها القارىء العزيز تتابع هذا البرنامج وتعرف كل شىء

واذا ظل الشباب على هذه الحالة من الضياع والانصياع وراء احدث الاغانى الغربية ، ورقصات الديسكو ، واحدث افلام الفيديو .

فلا شك باننا سننافس الغربيين وفى مقدمتهم « جون ترافولتا » انا هنا اضم صوتى الى صوت الاخت نادية واقول ياشباب السيارات اخر موديل ، ويا شباب الديسكو ، وياشباب الفيديو . قليلا من الثقافة ...

واهمس فى اذن الاخ ماجد الشبل قائلا له ارحم الشباب من الاسئلة البسيطة المحرجة حتى لا تجرح او تصيب الشباب فى وسامتهم وابتسامتهم الرقيقة . او نعكر عليهم فرصة عرض هذه الوسامة . وكلمة اخيرة اقولها حرام ، حرام ، عليكم يا شبابنا المثقف

منيرة محمد اليافعى / جدة



معاملة السجناء الفلسطينين بدون الحد الادنى من الانسانية

رفع المعتقلون الفلسطينيون في سجن نفحة الصحراوي الاسرائيلي وثيقة الى مدير السجون العامة في اسرائيل فارتهايمر حددوا فيها مطالبهم بتحسين ظروف اعتقالهم بناء على توصيات لجنة « ايتان » الاسرائيلية التي شكلت للبحث في اوضاع السجون في اسرائيل واستذكر المعتقلون في وثيقتهم تلك التوصيات التي اصدرتها اللجنة المذكورة بتاريخ ٢٦/٦/٨٠ حيث الاثارة الطبيعية والتهوية للغرف .

واشارت وثيقة المعتقلين الى ان الظروف الاعتقالية التي يمرون بها لا تزال دون الحد الادنى من المعاملة الانسانية الواجب توفرها لدى السجناء وذلك بالرغم من توصيات اللجنة تلك . وبالرغم من القرار وزير الداخلية الاسرائيلي لها وبالرغم من سقوط شهيدين في عام ١٩٨٠ هما راسم الجعفري وراسم حلاوة اللذين انتقلا الى رحمته تعالى اثناء الاضراب عن الطعام الذي نفذه معتقلو نفحة في ذلك الحين واستمر ٣٣ يوما .

ولاحتج المعتقلون في وثيقتهم تلك على استمرار سلطات السجون في تجاهل مطالبهم بالسماح لهم بالتزود بالكتب وادوات الكتابة وفي الموضوع لفحوصات طبية جدية سيما وان غالبيتهم من نزلاء السجون الاسرائيلية منذ حوالى خمسة عشر عاما ويعانون من مختلف الامراض الجلدية والعظام والبواسير والمعدة .

وطالبوا كذلك بتحسين الطعام لهم من حيث الكمية والنوعية وطريقة الاعداد وبتزويدهم بموائد ومقاعد يستخدمونها في غرف الطعام اذ انهم لا زالوا يتناولون وجباتهم على ارض الغرف .

وفيما يلي قائمة بالمطالب المقدمة لمدير السجون الاسرائيلية العام :

١ ـ فتح ابواب الغرف طيلة النهار ماعدا فترات العدد .

٢ ـ الاسراع في بناء ساحة واسعة

٣ ـ توسيع النوافذ لتوفير التهوية والانارة الطبيعية حسب توصيات لجنة ايتان .

٤ ـ تجهيز الغرف بطاولات وكراسي للمطالعة والكتابة .

٥ ـ توفير غرفة لتناول الطعام بطريقة انسانية .

٦ ـ السماح باقتناء راديو ترانزستور لكل سجين وتمكينه من مشاهدة التلفزيون كجزء من حق الانسان في الاطلاع على الثقافة العصرية .

٧ ـ وقف حملات التفتيش التعسفية واعادة الدفاتر المصادرة لاصحابها .

٨ ـ الاكتفاء بجلوس السجين على السرير اثناء العدد بدلا من الوقوف .

٩ ـ السماح باقتناء الشراشف والبيجامات (ملابس النوم) .

١٠ ـ السماح بادخال الادوات الرياضية بواسطة الاهل .

١١ ـ زيادة النقود المخصصة للكانتين (البوفية) وتوفير كل احتياجات السجين فيها .

١٢ ـ السماح للسجناء [illegible] المطبخ لتلقى طعامهم [illegible] نظافته .

محاكمة شابين من القدس بتهمة الانتماء لحركة فتح

قالت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية باللد قدمت يوم امس الاول لائحة اتهام ضد شابين هم : زياد رأفت ٢٨ عاما ـ من سكان شعفاط وسمير القواسمي ـ ٢٩ عاما ـ من سكان العيزرية .

بتهمة الانتماء لحركة فتح .

وجاء في لائحة الاتهام ان الشابين سافرا في مطلع شهر كانون ثاني الماضي الى دمشق واجتمعا هناك مع ابو فراس احد قادة فتح واتفقا معه على ان يقوما بتفجير سيارة ملغومة في القدس .

اعتقال ٥٠ شخصا لرفعهم علم فلسطين

تستمر سلطات الشرطة الاسرائيلية في التحقيق في حوادث يوم الارض في الجليل ، وعلم انه تم اعتقال ٥٠ شخصا بتهمة الاشتراك برفع الاعلام الفلسطينية ورشق الحجارة على افراد الجيش والشرطة .

وتفيد الدوائر الرسمية الاسرائيلية ان رفع الاعلام الفلسطينية في المسيرات والمظاهرات العربية في الجليل في يوم الارض لم يكن عفويا وتنوى السلطات التركيز عليه .

(المدينة) تحـاور أم فلسطينية من يـافـا

غادرت الأرض المحتلة .. عام النكبة

وقنابل العدو تتفجر في كل مكان

اعداد : نورة سالم ال شماخ

هدى السعد .. ام فلسطينية .. غادرت الارض المحتلة عام ١٩٤٨ .. عام النكبة .. بعد ان شهدت كيف اضرم العدو الصهيوني النيران في الحقول والقرى الآمنة .. شهدت بعيني طفلة لاتتجاوز ثماني سنوات من العمر ماساة فلسطين وكان للحق فلسطين فرصة الحديث معها عن ذكرياتها وانطباعاتها .. قالت انني ارحب (بالمدينة) في كل وقت .. ولابد لي ان اشيد بالاهتمام البالغ من جريدة (المدينة) بالقضية الفلسطينية وهذا وحده يبرز في تخصيصها للحق اسبوعي خاص بفلسطين قضية العرب العادلة وكم كانت سعادتي كبيرة بهذا الملحق عندما رايته في المرة الاولى وهذا الاهتمام ليس بغريب من اشقائنا السعوديين .. وكانت هذه بداية الحديث مع ضيفتنا السيدة هدى السعد ..

■ كيف يمكن للاخت هدى تقديم نفسها للقراء ؟..

— اسمي هدى السعد ولدت بمدينة يافا عام ١٩٤٠م .. متزوجة من السيد محمد عبدالوهاب السعد .. الذي يعمل ببنك الرياض قسم الادارة العامة .. لي ستة اطفال (وائل — هند — هناء — عبدالوهاب — صفية — عبدالحميد) ..

■ ام وائل متى وكيف غادرتي فلسطين وماهي ذكرياتك عنها ؟

— لقد غادرت فلسطين في عام ١٩٤٨م .. اما ذكرياتي عنها فهي اليمة ومحزنة لانى تركتها وهي تحترق والنيران في كل مكان ودمار يحيط بكل شعبها .. فقد كان العدو الصهيوني يلقي بالقنابل والمتفجرات في كل مكان والاهالي في حالة فزع شديد .. فكان الكل يجري هربا من النيران التي تحيط بالبلد كما يحيط السوار بالمعصم .. ولنا ضمن اسرتي غادرنا الى بيروت عن طريق البحر ..

■ اخت هدى لماذا اخترت المملكة العربية السعودية وطنا ثانيا لك من بين الدول العربية الاخرى ؟

— ان المكانة التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية لوجود بيت الله الحرام ومسجد رسول الهدى عليه افضل الصلاة والسلام ليجعل في قلب كل مؤمن امنية بان يكون امنية بان يكون قريبا من هذه الاماكن .. ولنا ممن تعلق قلوبهم بهذه الاماكن التي تعطى النفس الامان والاطمئنان ..

■ ام وائل هل هناك معسكرات لتجنيد الفتيات الفلسطينيات وهل ينطبق التجنيد الاجباري الذي فرضته منظمة التحرير الفلسطينية على الفتيات والفتيان ؟

— نعم ان هناك معسكرات لتجنيد الفتيات الفلسطينيات في سوريا وبيروت ولكن التجنيد ليس اجباريا كما هو الحال بالنسبة للفتيان بل هو اختياريا ..

> ملحمة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة أجبرت العالم على الانحناء احتراما لهذه الأمة

■ من هي رئيسة الاتحاد الفلسطيني وما هي اعمال ومنجزات الجمعيات النسائية ؟

— ليس هناك رئيسة على ما اعتقد لكن يوجد بالاتحاد وبعض العضوات اما عن اعمال ومنجزات الجمعيات النسائية فهي تنحصر في دعم الثورة واسر الشهداء مثل جمعية شهداء فلسطين التي تتبنى مساعدة اسر الشهداء ..

■ ماهو رايك في لجنة رعاية اسر ومجاهدي وشهداء فلسطين التي يرعاها سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز وهل تسهم المراة الفلسطينية ايجابيا في اعمال هذه اللجنة ؟

— ان هذه اللجنة هي دعم مادي ومعنوي للثورة الفلسطينية ووجود سمو الامير سلمان على راسها يعطيها دعما قويا في الداخل والخارج .. اما عن الاعمال التي تؤديها المراة الفلسطينية في هذه اللجنة فهي خير شاهد على كل ماتقدمه المراة من دعم وتضحية ..

■ بالنسبة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينية هل تصل معونات هذه الوكالة الى الأسر كما يجب وهل هناك ملاحظات على اعمال هذه الوكالة ؟

— ان المعونات التي تقدمها وكالة الغوث تصل الى الاسر الا انها لاتفي بالحاجة والمتطلبات لابناء الشعب الفلسطيني اذ ان هناك نقصا واضحا في التدريس خاصة في المراحل العليا مثل الثانوية وتنعدم في الجامعات ..

■ هل هناك دور متميز تقوم به المراة الفلسطينية لتربية اشبال فلسطين تربية اسلامية وطنية ؟

— ان ما تفعله المراة الفلسطينية من اجل تربية ابنائها شيئا كبيرا جدا اذ انها تربي وتعلم وتنمي في نفوسهم حب الله والوطن والتضحية بكل شيء في سبيل استرجاع الارض السليبة ..

■ يلاحظ ان الناشئة الفلسطينية تحتاج الى توعية دينية مكثفة لكي يؤمنوا بان القضية الفلسطينية هي قضية اسلامية فكيف يمكن ان نتجاوز بهؤلاء الناشئة من التفكير الاخر وهو الانطلاقة بالقضية الى المنظور الاسلامي ؟

— ان الايمان بالله والوطن من اعظم درجات الايمان وقد دفع ابناء شعبنا ارواحهم رخيصة على مذابح الفداء وكان هذا ميعثه بان القضية هي قضية اسلامية منذ فجر التاريخ وجميعنا يعلم ذلك ..

■ ام وائل ماهو رايك في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في فرض العقوبات على اسرائيل لضمها مرتفعات الجولان ؟

— منذ ان وعيت على هذه الدنيا وانا اسمع بقرارات اتخذتها الامم المتحدة وكل ماهو في صالح القضية العربية عامة وقضية فلسطين او الشرق الاوسط خاصة لاينفذ ..

■ اخت هدى هل من الممكن شرح نبذة عن حياة عرب فلسطين تحت الاحتلال ؟

— كل ما اريد ان اقوله عن عرب فلسطين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي انهم جنود الله المجندة وهم المرابطون وهم الفداء ..

■ ماهو رايك في مشروع السلام العربي السعودي الذي طرحه سمو الامير فهد بن عبدالعزيز ..؟

— اتمنى من الله ان ينفذ مشروع السلام السعودي الذي طرحه سمو الامير فهد بن عبدالعزيز لكي يعم الامن والسلام في ارجاء الامة العربية ..

■ قامت مؤخرا سلطات العدو الاسرائيلي بعزل كل من السيد كريم خلف وبسام الشكعة من منصبيهما اضافة الى ماتقوم به سلطات العدو حاليا من اجراءات القمع التعسفية .. فما هو تعليقك على الانتفاضة الشعبية الباسلة التي يقوم بها ابناء الشعب الفلسطيني ازاء كل هذه الاحداث ؟

— ان الملحمة البطولية التي يسطرها الشعب العربي الفلسطيني في الارض العربية المحتلة اجبرت العالم على الانحناء إجلالا لكبرياء هذه الامة وتمسكها بحقها في البقاء والعيش الحر الكريم برغم جبروت البطش الصهيوني وان الانتفاضة الباسلة ما هي الا دليلا على كفاح هذا الشعب المناضل وصموده ضد كل هذه التحديات ..

■ ام وائل هل من كلمة ترغبين توجيهها للامة العربية في ظل هذه الظروف ؟

— ان الكلمة التي اود توجيهها للامة العربية هي رجاء بأن يتمسكو بحبل الله جمعيا ولايتفرقوا إمتثالا لقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا)

■ اخت هدى ماذا تتمنين لنفسك ولابنائك في فلسطين ؟

اتمنى لنفسي الصحة والعافية ولابنائي النجاح والفلاح في هذه الحياة وللقضية الفلسطينية الحل الذي يعيد هذا الشعب الى دياره بعد ان طالت غربته عنه ..

كلمة فلسطين

بقلم : محمود سيليه

فيما يكون هذا الملحق تحت الطبع تكون لجنة القدس قد اجتمعت في فاس برئاسة العاهل المغربي حسبما هو مقرر لها ان لم يحدث تغيير في الموعد .

والحقيقة ان لجنة القدس التي جرى تشكيلها في المؤتمر الوزارى العاشر الذي عقد في فاس ١٣٩٩هـ بناء على مشروع قرار تقدمت به المملكة العربية السعودية وحظيت بقبول جلالة الملك الحسن الثاني كرئيس دائم لها .. كان الهدف من تكوينها وكما قال ذلك جلالة الملك الحسن الثاني في خطابه الذي افتتح به اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية العاشر في فاس ..

انه سوف يعمل من اجل تعريف العالم بقضية فلسطين من خلال القدس التي لابد ان تعود ان عاجلا او اجلا الى العرب والمسلمين كما كانت سابقا وكما ستكون لاحقا باذن الله تعالى ..

ولقد بذل جلالة الملك الحسن الثاني من الجهود ما يمكن ان يشكر عليها حيث انتقل بهذه القضية الى مختلف العواصم العالمية والى الفاتيكان وحظيت القدس باهتمام واسع من قبل جلالته كما انه هو الذي دعا الى عقد هذا الاجتماع منذ اللحظة الاولى لحادث الاعتداء على المسجد الاقصى المبارك في الثلث الثاني من شهر ابريل الماضي .

واذا كانت الاحداث الاخيرة التي حلت بالقدس هي من اهم الاسباب التي ادت الى عقد اجتماع لجنة القدس فان احداث ابريل هي تماثل الى حدما الاحداث التي وقعت بالمسجد الاقصى في ٢١ اغسطس ٦٩م حيث قاد جلالة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز في ذلك الوقت دعوة عقد مؤتمر القمة الاسلامي الاول الذي عقد في الرباط في سبتمبر ٦٩ والذي تمخض عن مبادئ منظمة المؤتمر الاسلامي .

نحن اليوم نتوقع من الدول الاسلامية ان تحقق شيئا ذا قيمة فحادث المسجد الاقصى والاعتداء على المصلين فيه وقتلهم والتهديد بنسفه وتدميره هو مصاب جلل يحل اليوم بامة الاسلام وعلى المسلمين ان يتجاوزا مرحلة الجهاد بالاجتماعات والندوات الى مرحلة الجهاد بالعمل الحاسم والعمل الايجابي الناجز وحسبنا ان لجنة القدس في دورتها الطارئة التي تعقدها الان في فاس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني لابد ان تكون قد اخذت في اعتبارها انه قد آن الاوان لبدء مرحلة الجهاد بالنفس من اجل القدس والاقصى المبارك والا فمتى يكون الجهاد في سبيل الله .

النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي المحتلة

ذكرت صحيفة هارتس ان وزارات الدفاع والاسكان والزراعة الاسرائيلية اقامت ثلاث مدن استيطانية جديدة في الضفة الغربية خلال السنوات الثلاث القادمة هي :

— بيت ارييه : وستقام غرب المنطقة الصناعية في البركون وجنوب شرقي الكنا ، وسيقام فيها وفقا للخطة الحالية ١١٠٠ وحدة سكنية بحيث تكون ٥٠٠ وحدة منها لموظفي وزارة الاتصالات و ٦٠٠ وحدة لمهاجري الاتحاد السوفياتي وعناصر مقربة من حركة حيروت .

التخطيط لاقامة.. ثلاث مدن استيطانية جديدة في الضفة

— تيل : وهي مدينة جديدة سوف يقام فيها في المرحلة الاولى ١٨٠٠ بيت ، كل بيت مؤلف من طابقين ، وتقع قرب موديعين ، وهي مخصصه بشكل رئيسي لموظفي الصناعات الجوية .

— بكير : سوف تقام شمال بيرقان وسوف يقام فيها في المرحلة الاولى ٣٠٠٠ وحدة سكنية من نماذج مختلفة .

وكذلك تم اتخاذ قرار باقامة ٣٠٠٠ وحدة سكنية اخرى في مدينة اريبل .

والهدف من المدن الاستيطانية الجديدة هو تعزيز التواجد اليهودى في الضفة الغربية وقد تم مؤخرا الاعلان عن اغلاق حوالى ٢٧ الف دونم شمالي الضفة الغربية ستستخدم كاحتياط لمدن كرمي شومرون والكنا وعمانويل .

وذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان اللجنة الفرعية للمجلس الاقليمي للتخطيط والبناء صادقت هذا الاسبوع على اقامة مستوطنة جديدة باسم « نحواشا » بين بيت جبريل ومستوطنة « تسفريريم » الواقعة جنوب المجلس الاقليمي « مطية يهودا » .

وقال رئيس المجلس الاقليمي بان المستوطنة سوف تستوعب في المرحلة الاولى ٨٠ عائلة .

جبل مناع

قامت الجرافات والاليات الاسرائيلية بالعمل في منطقة جبل مناع الواقع على حدود بلدية الخليل الجنوبية والذي تبلغ مساحته حوالى ٣٦٠ دونما وبدأت تمهد لاقامة مستوطنة جديدة في الموقع وذلك على الرغم من صدور امر احترازى من لجنة الاعتراضات العسكرية يمنع بموجبه العمل في المنطقة حتى يبت في القضية المرفوعة امام اللجنة من قبل اصحاب هذه الاراضي .

ويذكر ان ملكية هذه الاراضي تعود الى عائلة ابو سنينه .

الخليل وبلدة يطا

يقوم مستوطنو كريات اربع في الخليل بعملية تمهيد ارض جبل مناع الواقع بين مدينة الخليل وبلدة يطا والبالغ مساحته ٣٥٠ دونما .

وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية قد اصدرت امرا شفويا في ٩ تشرين الاول من العام الماضي بمصادرتها وابلغت مخاتير الخليل الذين رفضوا هذا الامر الجائر ولكن دون جدوى .

ويذكر ان الاراضي المذكورة تعود ملكيتها لاربع وستين مواطنا فلسطينيا . من عائلة ابو سفيان .

قرية بورين

وضعت السلطات الاسرائيلية امس يدها على مساحات واسعة جديدة من اراضي قرية بورين ، حيث ابلغت اصحاب الاراضي في مناطق الوسطية الواقعة على طريق القدس ومناطق عين مخنه وابو اسماعيل وكرم عيد والجندرة ، بان عليهم التوجه الى مقر الحاكم العسكرى لاستلام التعويضات .

استطلاع في كريات شمونة : الاقوياء يغادرون والضعفاء يبقون

يستفاد من استطلاع اجرى في مستوطنة كريات شمونة مؤخرا ان السكان الموصوفين بالاقوياء والموسرين والاغنياء اتخذوا قرارا بمغادرة المستوطنة الى الابد في حالة تجدد قصف المنظمات الفلسطينية ضد مستوطنات اصبع الجليل .

ويظهر الاستطلاع ايضا ان ارتباكا يسود فئة السكان المعروفة بالطبقة المتوسطة حول مسألة البقاء او المغادرة في حين ان قرارا بالبقاء في المستوطنة في جميع الاحوال قد تبلور بين السكان المعروفين بالضعفاء من الطبقة الدنيا ، لانه ليس امامهم خيارا اخر .

ويضيف الاستطلاع الذى اجراه عالم النفس مناحيم عميت انه يتوقع ايضا ان تسود اجواء الرعب والذعر بين الاسرائيليين في حالة استئناف الاشتباكات .

تعهد خطي للمفرج عنهم بمغادرة فلسطين المحتلة

٤٠٠ر٠٠٠ معتقل فلسطيني دخلوا السجون الاسرائيلية

من مراسل (المدينة) الخاص :

عمان : ذكر مصدر مسؤول في مؤسسة رعاية اسر شهداء فلسطين هنا ان ٤٠٠ الف معتقل واسير فلسطيني ادخلوا الى المعتقلات والسجون الاسرائيلية منذ وقوع الاحتلال حتى الآن اى ان واحدا من ثلاثة افراد من شعبنا قد ادخلوا الى السجون والمعتقلات في فلسطين المحتلة .

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان عددا من المعتقلين والاسرى معرضون للموت في اية لحظة بعد ان تردت اوضاعهم الصحية بسبب امتناع السلطات الاسرائيلية المختصة عن اجراء عمليات جراحية او معالجات طبية لهم خاصة اولئك الذين يعانون امراضا مزمنة وجروحا واصابات خطيرة واشار الى الاساليب اللااخلاقية التي تلجأ اليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي كاستدعاء زوجات واطفال المعتقلين لانتزاع اعترافات والضغط عليهم بهذه الاساليب كما تلجأ السلطات الاسرائيلية الى الضغط على المعتقلين وخاصة الذين توقع بهم عقوبات لمدد طويلة وتحاول اجبارهم على التوقيع على تعهدات خطية وبخاصة اذا حان موعد الافراج عنهم — بانهم سيغادرون فلسطين المحتلة .

واوضح ان سلطات الاحتلال تلجأ الى اساليب الانتقام من المعتقلين مع تصعيد الانتفاضات الشعبية ومقاومة الاحتلال كما جرى بعد حادث الاعتداء على الاقصى الشريف .

واشاد المسؤول الفلسطيني بصلابة وايمان الاسرى والمعتقلين بعدالة قضيتهم وتضحياتهم وتفانيهم من اجل وطنهم وتصديهم ببسالة ورجولة لسلطات السجون الصهيونية القمعية كما اشاد بحسن انضباطهم وممارساتهم النضالية اليومية رغم كل قيود واجراءات الجلادين الصهاينة ..

وناشد في ختام حديثه الهيئات والمنظمات والمؤسسات الحقوقية والانسانية والدولية تحمل مسؤولياتها بممارسة الضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمعاملة الاسرى الفلسطينيين كأسرى حرب ومقاتلين من اجل حرية وطنهم وتوفير الحد الادنى من المعاملة والمستلزمات الانسانية للسجناء والمعتقلين ..

ومما يذكر ان يوم الثامن عشر من نيسان ١٩٨٢ كان يوما للتضامن مع الاسير والمجاهد الفلسطيني .

اقتراح قانون اسرائيلي بمنع اخلاء المستوطنين

اقترح زيولون هامر وزير المعارف والثقافة الاسرائيلي على حكومته المبادرة بتشريع قانون يمنع اخلاء المستوطنين الاسرائيليين من مستوطناتهم في المناطق المحتلة في اعقاب اية مفاوضات سياسية تجرى في المستقبل .

وقال راديو اسرائيل ان مناحم بيغن رئيس الوزراء يؤيد الاقتراح ، وان الحكومة ستعقد جلسة في القريب العاجل لبحث هذا الإقتراح ، واضاف ان الكنيست ستبلغ بهذا الشأن ، وياتي اقتراح هامر ليؤكد للمستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة بانهم لن يجبروا على ترك مستوطناتهم في المستقبل .

تعرض التاجر ابو عيطة للضرب

قال راديو اسرائيل امس ان تاجرا من بيت لحم يدعى توفيق ابو عيطه ذهب لمكتب الحكم العسكري الاسرائيلي لمحاولة الحصول على اذن بفتح محله المغلق بأمر السلطة .

وفي مقر الحكم العسكري قام احد الضباط بمهاجمته وضربه ، وذهب ابو عيطة وقدم شكوى حول ما حدث ، وقدم تقارير طبية ، ورد المتحدث العسكرى الاسرائيلي على ما حدث قائلا انه تم التحقيق في الموضوع وان الشكوى لا تتلاءم مع التقارير الطبية التي تتحدث عن اوجاع فقط .

المستوطنون يطوقون اراضي جديدة في محافظة الخليل

قام المستوطنون بتطويق مساحة كبيرة من الارض الواقعة في منطقة فرس الهوا على طريق الخليل ـ ترقوميا الجديدة ووضعوا علامات واشارات ضمن مساحة تزيد على الالف دونم عبر تلال المنطقة المذكورة ، ويذكر ان المستوطنين كانوا استولوا على مساحات كبيرة من التلال المطلة على الطريق الرئيسي الجديد الذى انشأته السلطات الاسرائيلية ابتداء من مثلث طريق بيت كاحل ووادى القف في منطقة الفحفاح حتى مشارف ترقوميا اثنا عبر طريق بيت جبرين ، واقامت فوقها وفي اماكن متفرقة بيوتا يظللها العلم الاسرائيلي تمهيدا لاقامة عدة مستوطنات على طول المنطقة التي تبلغ اكثر من عشرين كيلو مترا طولا وتتصل مباشرة بمستوطنة رئيسية خطط لاقامتها بمنطقة الطيبة من اراضي ترقوميا التي تعتبر قلب المنطقة الجنوبية بمحافظة الخليل .

رفعت الضمادة وانكشفت .. منظمة التحرير

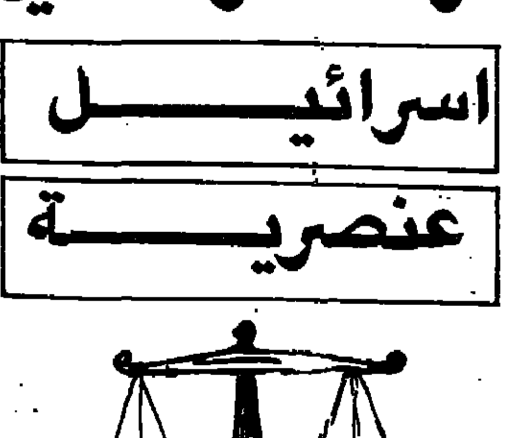
ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية أن كف شاب عربي يبلغ من العمر ١٦ عاما من قرية عرابة في الجليل وتحقق معه الشرطة الاسرائيلية بتهمة القيام باعمال الشغب في يوم الارض كانت ملفوفة بضمادة اثارت فضول محقق اسرائيلي من منطقة الجليل ، مما دفعه الى رفع الضمادة ، وتبين ان الشاب وشم على ثلاثة اصابع من يده اليسرى الحروف الاولى لمنظمة التحرير الفلسطينية باللغة الانجليزية وهي : بي . ال . او .

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اعتقلت هذا الشاب وشابين اخرين من قريته يوم الاحد الماضي ١٨/٤/١٩٨٢ بتهمة القيام باعمال الشغب قرب مركز الشرطة في القرية ، ومهاجمة رجال الشرطة .

هذا وسوف توجه للشاب المذكور تهمة تأييد منظمة التحرير بالسيطرة على الناصرة والتسبب بالانقسام بين الاكاديميين غير الحزبيين في الناصرة وبين راكاح من خلال استخدام اساليب ديماغوجية .

وكان حزب راكاح قد هاجم هؤلاء الذين شكلوا المنظمة الجديدة طوال الشهور الاربعة الاخيرة

قاضي يهودي يعترف : قوانين اسرائيل عنصرية





ذكرت صحيفة هارتس الصادرة يوم ١٩/٤/١٩٨٢ ان الحكومة الاسرائيلية انتقدت بشدة في جلستها الاسبوعية التي عقدتها امس ١٨/٤/٨٢ الاقوال التي ادلى بها قاضي المحكمة العليا سابقا حاييم كوهن حول الممارسات الاسرائيلية البربرية في هضبة الجولان .

فقد قال مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي ان حاييم كوهن قد افلت لسانه بمقارنته القوانين اليهودية بالقوانين العنصرية ، واضاف بيغن قائلا ان كوهن اقترح عندما كان المستشار القضائي للحكومة تطبيق انظمة الطوارئ من اجل اقامة معسكرات لطلاب المدارس الدينية .

وقال وزير السياحة ابراهام شرير ان اقوال كوهن وضعت اسرائيل في صف الدول التي تحكمها انظمة دكتاتورية وبهذا يكون قد زود اعداء اسرائيل بالسلاح .

ورد كوهن على هذه الاتهامات قائلا انه يأسف لعدم توفر رد موضوعي لدى بيغن على اتهاماته .

---

٦٢٧ دولارا من امريكيا لكل اسرائيلي

قال مراسل صحيفة دافار اليهودية الاسرائيلية في واشنطن يوسف فرنيل انه طبقا لعملية حسابية جرت في واشنطن فان كل اسرائيلي سيحصل في العام القادم على ٦٢٧ دولارا كمساعدة امريكية (عسكرية واقتصادية) ، مقابل ذلك سيحصل كل مواطن مصري على ٥٥ دولارا ، وكل مواطن اردني على ٢٩ دولارا ، وكل مواطن لبناني على ٧ دولارات وكل مواطن في الضفة والقطاع على ٥ر٧ دولار . وقد قام بهذه الدراسة اللوبي العربي في الولايات المتحدة ، وقدمت الى لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ووفقا لمعطيات الادارة الامريكية فان المساعدات الامريكية لاسرائيل لعام ١٩٨٣ ستصل الى ٥ر٢ مليار دولار ، ولمصر ٤ر٢ مليار دولار ، وللاردن ٢ر٩٥ مليون دولار وللبنان ٢٢ مليون دولار ، ولسكان المناطق المحتلة ٥ر٦ مليون دولار .

الهجرة اليهودية

الحلقة الثانية

(العودة الى ارض الميعاد) هى (الفكرة الأساسية) التى قامت عليها الدولة الصهيونية التى تزعم ان (العودة) هى (النبع التوراتى) للجذور اليهودية التى تفكر من منطلق ان اليهود هم : (شعب الله المختار) ..

وهذه (الفكرة العنصرية الموهومة) هى البذرة الشيطانية التى تنمو وتتعاظم فى المعتقد الصهيونى . وهى نفسها التى ارست قواعد (بروتوكولات حكماء صهيون) .

ونحن نقدم هذه الدراسة المتسلسلة عن (الهجرة اليهودية) الى فلسطين المحتلة كدراسة علمية واحصائية دقيقة لتنوير الراى العام العربى وكشف الحقائق الموضوعية عن ما يجرى فى الأرض الفلسطينية المحتلة .

سبب الزيادة فى عدد المهاجرين يعود الى ان الأوضاع السياسية فى اسبانيا فى اواسط الثلاثينات اثرت على اليهود . محاكم التفتيش تلاحقهم . كذلك اعتقالات النازية لهم فى المانيا .

و – الموجة السادسة ١٩٣٩ – ١٩٤٨ م .

بلغ عدد اليهود الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة ٩٢ الف مهاجر وسبب النقص فى عدد المهاجرين فى هذه الفترة هو لانه الحرب العالمية الثانية اثرت على حركة الهجرة وكذلك تحسين الأوضاع الاقتصادية والسياسية التى يعيش فيها اليهود .

كذلك كانت بريطانيا فى نهاية هذه الفترة تدعم هجرة اليهود الى فلسطين وذلك لأن مصلحة بريطانيا كانت تتطلب انشاء دولة لليهود ، وذلك من اجل حماية مصالحها فى قناة السويس فى ذلك الوقت ، ففى عام ١٩٤٥ م اثناء انعقاد مؤتمر حزب العمال البريطانى صرح المستر (دالتون)

(اننا نرى ان الهجرة اليهودية يجب ان يسمح بها دون القيود الحالية التى تعوقها . وانه يجب الاتفاق والتعاون بين انجلترا وامريكا وروسيا من اجل دولة سعيدة وحرة ومزدهرة لليهود فى فلسطين)

من هذا العرض لموجات الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة نستطيع ان نتوصل الى الأسباب التى كانت وراء هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة :

١) كان هناك مطامع قديمة للصهيونية فى فلسطين فكانوا يعملون من اجل (لم يهود الشتات) واقامة وطن قومى لهم لما يسمونه (العودة الى ارض الميعاد)

٢) الأوضاع السياسية والاجتماعية التى كان اليهود يعيشونها فى مختلف دول العالم اضطهاد نفى وتشريد . ومحاكمات تفتيش وملاحقات .

٣) فيما بعد قيام دولة اسرائيل التسهيلات والامتيازات التى كانت تمنحها للمهاجرين وذلك من اجل ترغيبهم فى الهجرة الى فلسطين المحتلة الاعفاء من الضرائب . وتوفير السكن والعمل .

٤) الدعاية الصهيونية المضللة للمهاجرين . كانت الوكالة اليهودية تصور اسرائيل على انها (جنة عدن المنتظرة) وتذكر مجلة مركز الدراسات الفلسطينية بانه :

(حتى نهاية الحرب العالمية الثانية بلغ عدد اليهود والذين هاجروا الى فلسطين المحتلة ٥٦٤ الف يهودى)

موجات المهاجرين بعد اعلان الدولة

٢) ما بعد قيام دولة اسرائيل ١٩٤٨ م – ١٩٦٩ م :

بعد ان استطاعت الصهيونية تحقيق حلمها بانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين . وبعد اعلان عن قيام دولة اسرائيل . اخذ المهاجرون اليهود يتوافدون على فلسطين المحتلة بأعداد كبيرة . حتى ان كثرتهم اوجدت مشكلة عدم امكانية استيعابهم وبالاضافة الى عدم توفر فرص العمل الكافية كذلك موجات الهجرة فى هذه الفترة شهدت عمليات (مد وجزر) فى اعداد المهاجرين . كذلك كان هناك عمليات هجرة معاكسة من فلسطين المحتلة فى هذه الفترة . فكانت على النحو التالى :

ا – الموجة الأولى ١٩٤٨ – ١٩٥٠ م

بلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة :

٦٨٧ الف مهاجر .

هذه الفترة شهدت زيادة فى عدد المهاجرين وذلك بسبب :

١ - بداية الاعلان عن قيام دولة اسرائيل .

٢ - اضطهاد اليهود وبعد الحرب العالمية الثانية .

٣ - اعتقالات النازية لليهود .

فى هذه الفترة لم يكن هناك امكانية لاستيعاب المهاجرين . كان يتم اسكانهم فى مخيمات . والمعسكرات البريطانية المهجورة . معظم اليهود فى هذه الفترة جاءوا من المانيا والنمسا ورومانيا وايطاليا وبولندا وبعض الدول العربية .

ب – الموجة الثانية ١٩٥٢ – ١٩٥٤ م

بلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة ٥٤ الف مهاجر .

هذه الفترة شهدت انخفاضا فى عدد المهاجرين وذلك بسبب ان الهجرة الجماعية السابقة ادت الى حدوث بطالة وازمة اقتصادية فى المجتمع الاسرائيلى . ومشكلة استيعاب المهاجرين .

ج – الموجة الثالثة ١٩٥٥ – ١٩٥٧ م

بلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة :

١٦٥ الف مهاجر .

فى هذه الفترة نلاحظ ان هناك زيادة فى عدد المهاجرين وذلك بسبب تحسين الأوضاع الاقتصادية وذلك بعد ان قررت المانيا دفع تعويضات لاسرائيل بدل اضطهاد النازية لليهود وتحسين وضع العمال فى هذه الفترة معظم المهاجرين من بولندا ورومانيا والمغرب .

د – الموجة الرابعة ١٩٥٨ – ١٩٦٠ م

بلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة .

٧٥ الف مهاجر .

نلاحظ هبوط فى اعداد المهاجرين فى هذه الفترة وذلك بسبب منع – المغرب – للهجرة اليهودية بعد حصولهما على الاستقلال . كذلك تونس فعلت ذلك .

هـ – الموجة الخامسة ١٩٦١ – ١٩٦٦ م

بلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة ٢٨٨ الف مهاجر .

فى نهاية هذه الفترة كان هناك تحسن فى وضع الاقتصاد الاسرائيلى لذلك معظم المهاجرين جاءوا فى بداية هذه الفترة اما نهايتها فقد شهدت ازمة فى الاقتصاد الاسرائيلى لذلك عدد المهاجرين نقص .

و – الموجة السادسة ١٩٦٧ – ١٩٦٩ م

. بلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة ٧٧ الف مهاجر .

بدأوا يعرفون ما هى اسرائيل

فى هذه الفترة بالرغم من ان اسرائيل توسعت جغرافيا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ م الا ان هذه الفترة لم تسجل رقما فى اعداد المهاجرين . وذلك لأن المهاجرين اخذوا يكتشفون حقيقة المجتمع الاسرائيلى . وتذكر مجلة مركز الدراسات الفلسطينية (بأن عدد المهاجرين الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة فى الفترة الواقعة ما بين ١٩٤٨ – ١٩٦٩ م قد بلغ ١٫٢٩٤٫٠٠٠ الف مهاجر)

السنة	العدد
١٩٤٨	١١٨/٩٢٢
١٩٤٩	٢٣٩/٥٧٦
١٩٥٠	١٧٠/٢٤٩
١٩٥١	١٧٥/٠٩٥
١٩٥٢	٢٤/٣٦٩
١٩٥٣	١١/٣٢٦
١٩٥٤	١٨/٣٧٠
١٩٥٥	٣٧/٤٧٨
١٩٥٦	٥٦/٢٣٤
١٩٥٧	٧١/٢٢٤
١٩٥٨	٢٧/٠٨٢
١٩٥٩	٢٣/٨٩٥
١٩٦٠	٢٤/٠١٠
١٩٦١	٤٧/٦٣٨
١٩٦٢	٦١/٣٢٨
١٩٦٣	٦٤/٣٦٤
١٩٦٤	٥٤/٧١٦
١٩٦٥	٣٣/٦٩٨
١٩٦٦	١٨/٥١٠
١٩٦٧	٢٠/٦٩٦
١٩٦٨	٣١/٩٠٠

٥) جدول يبين حركة الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة منذ الاعلان عن قيام دولة اسرائيل ١٩٤٨ – ١٩٦٩ م

٣) حركة الهجرة اليهودية من فلسطين المحتلة خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٤٨ – ١٩٦٩ م .

الهجرة المعاكسة

هذه الفترة لم تقتصر على هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة وانما شهدت فى نفس الوقت ايضا هجرة معاكسة من فلسطين المحتلة وكان وراء هذه الهجرة المعاكسة عدة اسباب . علما بان الكثير من اليهود كان يهاجر دون ان يصرح بذلك مثل الثلاب ، والأطباء والأساتذة والسياح اما الأسباب التى كانت وراء هجرة اليهود فهى :

ا – عند وصول اليهود المهاجرين الى فلسطين المحتلة واجهتهم مشكلة الاندماج داخل المجتمع الاسرائيلى ، وذلك بسبب كونهم قادمين من عدة مجتمعات مختلفة . لذلك منهم من لم يستطع التكيف فى هذا المجتمع الجديد لذلك قفل عائدا الى اوربا او امريكا .

ب – بسبب الهجرة الجماعية الى فلسطين المحتلة فى السنوات الأولى من قيام دولة اسرائيل . هذه الاعداد سببت ازمة استيعاب للمهاجرين ، كذلك كان هناك بطالة لذلك هذا دفع بأعداد من المهاجرين للعودة ثانية الى بلدان اوربا .

ج – اكتشاف حقيقة واقع المجتمع الاسرائيلى بعكس ما كانت تصوره الوكالة اليهودية لليهود قبل هجرتهم الى فلسطين المحتلة . لذلك اصطدم الكثير من المهاجرين بواقع المجتمع وهاجروا ثانية الى الدول الغربية .

د – سبب اجنبى وهو الحرب وعمليات المقاومة بعد ١٩٦٧ م .

هـ – الأزمة الاقتصادية التى لحقت بالمجتمع الاسرائيلى وسياسة التقشف التى كانت فى منتصف الستينات . هذه ساعدت على الهجرة المعاكسة من فلسطين المحتلة .

السنة	العدد
١٩٤٨	١/٢٠٠
١٩٤٩	٧/٤٠٠
١٩٥٠	١٠/٠٠٠
١٩٥١	١٢/٥٠٠
١٩٥٢	١٣/٠٠٠
١٩٥٣	٧/٥٠٠
١٩٥٤	٦/٤٠٠
١٩٥٥	١١/٤٠٠
١٩٥٦	١١/٤٠٠
١٩٥٧	١١/٧٠٠
١٩٥٨	٩/٨٠٠
١٩٥٩	٨/٨٠٠
١٩٦٠	٦/٥٠٠
١٩٦١	٩/٠٠٠
١٩٦٢	٨/٠٠٠
١٩٦٣	٧/٥٠٠
١٩٦٤	٧/٥٠٠
١٩٦٥	٨/٥٠٠
١٩٦٦	١١/٢٣٥
١٩٦٧	١٠/٠٠٤
١٩٦٨	١١/٨٣٥

(جدول يبين اعداد المهاجرين المصرحين من فلسطين المحتلة حسب الاحصائيات الاسرائيلية ١٩٤٨ – ١٩٦٩ م)

ملاحظات على الجدول :

١) زيادة عدد المهاجرين من فلسطين المحتلة فى بداية الخمسينات وذلك بسبب ازمة السكن والبطالة .

٢) زيادة عدد المهاجرين فى نهاية الخمسينات وذلك بسبب الحرب (العدوان الثلاثى على مصر)

٣) زيادة عدد المهاجرين من فلسطين المحتلة فى نهاية الستينات وذلك بسبب الوضع الأمنى . حرب حزيران ٦٧ م وعمليات المقاومة .

٤) حركة الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة .

هجرة اليهود السوفيت

خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٧٠ – ١٩٨٠ م سجلت الفترة الواقعة فى بداية السبعينات تزايدا فى اعداد المهاجرين اليهود الى فلسطين المحتلة . وذلك بسبب السماح ليهود الاتحاد السوفيتى بالهجرة كذلك كان الوضع الاقتصادى فى اسرائيل فى تلك الفترة متحسن ومع هذا فانه بالرغم من الاعداد الكبيرة التى وصلت الى فلسطين المحتلة الا ان قسما منها ايضا فى تلك الفترة هاجر من فلسطين المحتلة وذلك بعد ان اصطدم بواقع المجتمع الاسرائيلى ويقول (اوريل مارسونى) ان المهاجرين اليهود من روسيا يشعرون بخيبة امل ويرغبون فى العودة الى وطنهم .

الهجرة من ارض الميعاد

ولقد تأثرت حركة الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة بحرب اكتوبر فبعد الحرب اخذت الهجرة تتناقص وبعد ان كان اليهود يهاجرون الى (ارض الميعاد) اصبحوا بعد حرب اكتوبر يهاجرون منها ثم اخذت ظاهرة الهجرة الى فلسطين المحتلة تتناقص مما دفع بوزارة الهجرة والاستيعاب عام ١٩٧٥ م فى ٤/١٨ الى تقديم المزيد من التسهيلات حتى تشجع اليهود على الهجرة اليها . فقررت انه من حق المهاجر ان يسكن خمس سنوات بدل ثلاث . كذلك زادت من نسبة المساعدات الاجتماعية للعائلات ..

الصدمة .. والنزوح من ارض الميعاد

■ مقايضة بين امريكا وروسيا حول المهاجرين من الاتحاد السوفيتي

رسائل تهديد داخل طرد مشبوه لرئيس واعضاء المجلس الاسلامى الاعلى

عثر فى مدينة القدس صباح امس على طرد مشبوه كان موضوعا فى الشارع الفرعى المقابل للبناية التى تقع فيها المحكمة الشرعية ومكتب الشيخ سعد الدين العلمى رئيس المجلس الاسلامى الاعلى بشارع صلاح الدين وتبين بعد فتحه انه يحتوى على رسائل تهديد للشيخ العلمى وجميع اعضاء المجلس الاسلامى الاعلى باسمائهم وبعض الشخصيات الوطنية .

وقد تم اعداد الطرد الذى كان مغلقا بمادة الجلاتين بحيث بدا وكأنه عبوة ناسفة وقد حضر الى المكان خبراء الشرطة والمتفجرات وفتحوا الطرد وبوشر بالتحقيق بالحادث .

وبعث الشيخ العلمى ببرقية الى رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن جاء فيها ان هذا العمل يدل دلالة واضحة على نية المعتدين وطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لهذه التصرفات .

اجتماع لجنة التجهيز العلمى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

تونس – اشرف الدكتور عبد العزيز الجلال المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لشؤون التربية على اجتماع اللجنة المشكلة من الدكتور محمد توفيق خفاجى والاستاذ حسن السحترى والاستاذ عبد الله فاضل فارع والاستاذ ادوارد لحود والتى نظرت فى موضوعات الكتب والادوات والاجهزة العلمية واعداد الكتاب الاساسى وما يحتاجه من اشرطة وافلام تلفزيونية وكل ما يتعلق بتوريد هذه الاشياء وترحيلها حيث تطلب .

ومن المعلوم ان جهاز التعاون الدولى لتنمية الثقافة العربية الاسلامية فى الخارج يقوم على مشروعات وبرامج لتزويد الدول الافريقية والاسلامية بالكتب والأدوات والمعينات والمعامل اللغوية واعداد مكتبات نمطية لاهدائها للجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحوث وبحث المجتمعون آفاق التعاون بين المنظمة واحدى دور النشر العربية لتتولى عن المنظمة عمليات احضار الأدوات وترحيلها باسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

كما تم النظر فى التعاون القائم مع دار المختار بجنيف والتى سبق ان تشكلت لجنة بشأنها مع المدير الفنى لهذه الدار ..

السلطات الاسرائيلية تقرر مصادرة الاف الدونمات من اراضى قرية بورين

ابلغت سلطات الحكم العسكرى الاسرائيلى صباح امس عددا من سكان قري بورين قضاء نابلس ، بانها قررت مصادرة عدة الاف من الدونمات من اراضيهم الواقعة فى القرية وذلك لشق طريق جديدة تمتد من شارع القدس الى عين مخفة ثم تتفرع الى جبل ابو اسماعيل وكرم عبيد ثم الى الدقاقه والطور .

وعلم ان اصحاب هذه الاراضى يجرون الان مشاورات مع بعض المحامين لرفع قضايا امام القضاء .

اقامة مركز قروى اسرائيلى جديد فى الجولان

قال وزير الزراعة نائب رئيس الحكومة الاسرائيلى سمحا ايرليخ امس اثناء جولة قام بها لمستوطنات الجولان انه سيتم خلال الجلسة القادمة للجنة الوزارية لشؤون الاستيطان الموافقة على اقامة مركز قروى جديد فى الجولان بالقرب من مفرق « وست » .

٦٠٠٠ عضو فى « مكافحة التمييز ضد العرب بأمريكا

جيمس ابو رزق

■ من مراسل « المدينة » الخاص :

عمان : قال السيد جيمس ابو رزق السناتور الامريكى السابق ورئيس مؤسسة مقاومة التمييز ضد العرب فى امريكا ان اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلية على قتل وجرح العديد من المواطنين فى المناطق المحتلة والاجراءات الاجرامية التى ترتكب ضد السكان العرب تؤكد من جديد الحقد والكراهية التى تكنها الصهيونية للعرب وتعطى صورة حقيقية للواقع الاسرائيلى الذى يستتر تحت الديمقراطية فى حين انه يمارس نازية جديدة وهمجية لا حد لها .

واشاد السيد ابو رزق الذى كان يتحدث للصحفيين فى العاصمة الاردنية اخيرا بالوعى الذى يتمتع به سكان المناطق المحتلة .

واضاف لقد اثبتت احداث الضفة الغربية الاخيرة شجاعة المواطنين العرب واصرارهم على نيل حقوقهم وتصديهم للاحتلال واجراءاته التعسفية .

واشار السيد ابو رزق الى الواقع العربى فى الولايات المتحدة الامريكية وجهود المنظمات العربية فى التصدى للجماعات الصهيونية المختلفة التى تعمل على تشويه صورة العرب هناك .

وقال : ان مؤسسة مقاومة التمييز ضد العرب تضم حاليا ٦ الاف عضو تأسست سنة ١٩٨٠ م بهدف اطلاع الشعب الامريكى على حقيقة الاوضاع فى المنطقة العربية وعلى الاجراءات اللاانسانية التى تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلى ضد المواطنين العرب

كما تهدف الى التصدى للصهاينة والذين نجحوا الى حد كبير ومن خلال سيطرتهم على وسائل الاعلام ومن خلال عملهم الجماعى فى تشويه صورة العرب واقناع بعض قطاعات الشعب الامريكى بأنهم اقل انسانية من غيرهم من الشعوب محاولين بذلك تبرير لجراءاتهم الهمجية ضد المواطنين العزل من السلاح فى الاراضى المحتلة .

واشار الى ان حملات العنف ضد العرب لا تشمل الاراضى المحتلة فقط وانما امتدت لتشمل العرب فى الولايات المتحدة الامريكية واوضح انه وعدد كبير من الشخصيات العربية فى امريكا تلقوا رسائل تهديد بالقتل من الجماعات الصهيونية المختلفة .

واكد السيد ابو رزق ان الوجود العربى الان فى الولايات المتحدة اصبح اكثر فعالية وتأثيرا على الراى العام الامريكى حيث تم عقد العديد من المؤتمرات وطبع الكتب اضافة الى القاء العديد من المحاضرات ونشر المقالات فى الصحف الامريكية والتى تظهر حقائق الوضع فى الشرق الاوسط الامر الذى يجهله الكثير من الامريكيين وذلك لانهم ولفترة طويلة لم يستمعوا الا لوجهة النظر الصهيونية .

واعرب السيد ابو رزق عن امله من خلال الجهود العربية المكثفة والحضور العربى الدائم

منع ١٥٠ عربيا من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة

ذكرت اوساط عربية مطلعة امس ان ١٥٠ مواطنا من عرب ١٩٤٨ ، قد منعوا مؤخرا من التوجه الى الضفة الغربية وقطاع غزة .

واضافت ان غالبية هؤلاء المواطنين هم من نشيطى القائمة الشيوعية – راكاح – وحركة ابناء البلد والحركة التقدمية العربية .

هذا وابلغت السلطات رئيس مجلس قروى اليامون الحضور الى المحكمة العسكرية فى جنين فى السادس والعشرين من الشهر الجارى . وفى قطاع غزة ما زال نظام منع التجول ساريا على مخيم جباليا وحى الامل بمانيونس فى حين جرى رفعه عن دير سهيله .

وفى بيت لحم اعتقلت السلطات ١٥ طالبا من مدرسة الخضر الثانوية بتهمة التظاهر .

انتظروا الجيوش العربية لتحررهم عام ١٩٦٧ فجاءهم عرب الضفة الغربية والقطاع

عرب فلسطين عام ١٩٤٨

كأسرى جددا



اسرائيل تعرض على المزارع الفلسطيني

انواعا من المزروعات وتعاقبه بقسوة

الغرامات اذا زرع غيرها

لندن ـ مكتب المدينة :

الاضواء كلها مسلطة هذه الايام على الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة ، والانتفاضات الشعبية التي تحدث من حين لآخر في هذه المناطق . الشيء القليل يذكر عن عرب الارض المحتلة عام ١٩٤٨ ، مشاكلهم ، اسلوب حياتهم ، تنظيماتهم السياسية ، كيفية تعاملهم مع السلطات .

في هذا التحقيق نقدم صورة عامة عن عرب فلسطين الصامدين داخل حدود عام ١٩٤٨ ، والتطورات الاخيرة التي حدثت بين صفوفهم :

لقد فشلت النظرية والممارسة الصهيونية في محاولتها لمحو الشخصية العربية الفلسطينية القابعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ فيبلغ عدد سكان ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي وبعد اكثر من ٣٠ سنة حوالي ال ٦٠٠ الف نسمة وهم يتركزون في ثلاث مناطق رئيسية وهي الجليل ، المثلث والنقب .

وهنالك نسبة ضئيلة تعيش في ستة مدن تتكون من خليط من العرب واليهود وهي يافا ، حيفا ، عكا ، اللد ، الرمله ومدينة القدس .

فمنذ وقوعهم تحت الاحتلال الاسرائيلي في عام ١٩٤٨ وهم يعيشون في ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة جدا تزداد سوءا يوما بعد يوم بسبب غياب ابسط الحقوق السياسية والمدنية . ومنذ اصدار الامم المتحدة لقرار التقسيم عام ١٩٤٧ ومن ثم وقوعهم تحت الاحتلال على اثر العدوان الاسرائيلي يعيش هؤلاء العرب تحت ظل قوانين الطوارىء التي تستغلها السلطات الاسرائيلية بممارسة شتى انواع القمع والاضطهاد وفي معظم الاحوال بدون اجراء اية محاكمات واما القوانين التي شرعها الكنيست ، البرلمان الاسرائيلي ، فقد بنيت ايضا على هذه القوانين وقامت السلطات الاسرائيلية من خلال هذه القوانين بمصادرة الغالبية العظمى من الاراضي العربية الواقعة داخل حدود عام ١٩٤٨ وهدمت الكثير من البيوت واعتقلت المئات من الشباب الفلسطيني ولجأت لاساليب تتنافى مع ابسط حقوق الانسان مثل فرض الاقامة الجبرية على كل من يزاول نشاطا سياسيا سلميا .

ومنذ ان اعلن بن غوريون عن قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ ظل العرب الفلسطينيون تحت الحكم العسكري الذي تم استبداله بالحكم المدني عام ١٩٦٦ وكانت قوانين الحكم العسكري تحظر على العرب الفلسطينيين مغادرة قراهم بدون ترخيص او تصريح ويحق للحاكم العسكري وحده اصداره ، وعادة ما كان المواطن العادي يجد صعوبة كبيرة في الحصول على مثل هذا التصريح .

سياسة التفرقة

منذ اقامة الكيان الاسرائيلي وحتى اليوم وسلطات الاحتلال الاسرائيلية لا تتعامل مع ابناء الشعب الفلسطيني كشعب وانما درجت على رسم سياسة تفريقهم وتنمية الشعور العشائري لدى العرب الفلسطينيين للحيلولة دون تجميع طاقاتهم كشعب واحد وابقائهم مشلولين وممزقين . وتعارض السلطات الاسرائيلية بشدة اقامة اية حركة فلسطينية او حزب فلسطيني يعمل من اجل خدمة ابناء شعبه مهما كانت الاهداف السياسية والاجتماعية التي يطن الحزب عنها .

ومن ناحية اخرى فتحت الباب على مصراعيه للاحزاب الاسرائيلية بمختلف توجيهاتها . وفي غياب اية قوانين تنظم عمل الاحزاب الاسرائيلية المتعددة الاتجاهات الايديولوجية عند تعاملها مع الاوساط الشعبية الفلسطينية . وفي غياب وجود حزب وطني فلسطيني داخل الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ تمكنت مختلف الاحزاب الاسرائيلية من التغلغل واستخدام شعور الانتماء الطائفي والديني الذي اشرنا اليه لصالحها سياسيا .

فمثلا نجد بعضا من الزعامات التقليدية على مختلف طوائفها تنتمي وبشكل رسمي وواضح الى كتل سياسية كبيرة مثل المعراخ والليكود .

وفي تلك الاونة وكما ذكرنا في غياب وجود الحركة الوطنية الفلسطينية انتهز الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكح » هذه الفرصة وعمل جاهدا لتعزيز مواقعه بين صفوف هذه الجماهير العربية مطالبا تحقيق المساواة التامة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ومناديا بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم ومعارضة السياسات الاسرائيلية القمعية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني كان اثر ظهور المقاومة الفلسطينية وتياراتها الايديولوجية في المهجر واضحا ليس فقط في ايقاظ الشعور الوطني الفلسطيني فحسب ، بل اكدت للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ان « شعب المخيمات » هو امتدادهم العضوي والتاريخي وهنا نرى محاولة الكثير من الفلسطينيين لتنظيم انفسهم في حزب فلسطيني وكانت اول محاولة تأسيس حركة الارض في منتصف الستينات ولم يقدر لهذه الحركة بان تستمر في عملها ونشاطها اذ ان السلطات الاسرائيلية ومن خلال تشريعات الكنيست اعتبرتها حركة غير قانونية .

ومن ناحية اخرى عجزت حركة الارض عن تأسيس هياكلها البنيانية الشعبية في صورة تنظيمات على مستوى جماهيري اكثر اتساعا . وانعكس ذلك في ضعف التنظيم اذ لم يتمكن من التصدي لارهاب وبطش السلطات الاسرائيلية .

وفي بداية السبعينات ومع ازدياد نشاط المقاومة الفلسطينية ازداد الشباب الفلسطيني نضجا وقاموا بتأسيس حركة ابناء البلد في قرية ام الفحم كنواة لحركة تنظيمية سياسية سرعان ما انتشرت في القرى والمدن الفلسطينية الموجودة في حدود عام ١٩٤٨ .

وترى حركة ابناء البلد ان الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وبالتالي فان مصيرهم يجب ان يكون واحدا وبسبب الظروف الصعبة التي يعيشونها داخل الارض المحتلة ورفعت شعارات كثيرة مثل انشاء دولة فلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في اي منطقة تحرر دون صلح او اعتراف او مفاوضات .

نشاط تنظيمي

استطاع الفلسطينيون في الداخل وبعد كفاح استمر حوالي عشرين سنه ، لم تكن كلها هادئة ، تأسيس مؤسساتهم الوطنية مثل :

١ ـ لجنة رؤساء السلطات المحلية التي تأسست عام ١٩٧٥ وتمثل ٥٥ مجلسا عربيا .

وقد اقيمت هذه اللجنة لتقوم بدورها في تحسين الاوضاع في القرى والمدن العربية والمشاركة في الدفاع عن الاراضي العربية .

٢ ـ رابطة الجامعيين في الناصرة .

وقد تأسست عام ١٩٧٣ بعد ان شعر الطلاب والخريجون العرب في الناصرة بواجبهم القومي الاساسي وذلك للاهتمام والمشاركة بمشاكل المدينة على مختلف انواعها وخاصة مشاكل الطلاب العرب في الجامعات في القبول للجامعات والتوجيه بالاضافة الى التضامن في النضالات السياسية للشعب العربي الفلسطيني .

ثقافيا : مناهج التعليم التي تدرس للفلسطينيين تمجد اليهود وتزدري بالعرب وتاريخهم

٣ ـ لجنة المبادرة الدرزية .

تأسست عام ١٩٧٢ وقام بتأسيسها بعض من الشباب الدروز ومن اهم اهدافها رفض الخدمة الاجبارية وذلك على اثر الظهور الملموس في الوعي القومي لدى الشباب الدروز اذ انه يوجد اتفاق بين السلطات الاسرائيلية وبعض من الزعماء الدروز التقليديين على تطبيق الخدمة الاجبارية في الجيش على الدروز في اسرائيل .

٤ ـ لجنة الدفاع عن الاراضي

وقد تأسست عام ١٩٧٥ على اثر قرار تم من قبل وزير المالية الاسرائيلي أنذاك بمصادرة ٢٢٫٠٠٠ دونم في الجليل . ومن اهم وابرز النضالات التي قامت بها اللجنة انتفاضة يوم الارض في اذار عام ١٩٧٦ .

٥ ـ لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين .

وقد تأسست في عام ١٩٧٧ من قبل بعض السجناء السياسيين الذين قضوا فترة حكمهم واطلق سراحهم انذاك ومن اهالي السجناء السياسيين وتدأب هذه اللجنة بالاهتمام بحثا على السجناء ومحاولة تقديم المساعدة لهم عدا عن النشرات التي تصدرها لتبين التعذيب الذي يتعرض له السجين السياسي داخل السجون الاسرائيلية .

٦ ـ لجنة اليوبيل الشعبية في كفر ياسين

وقد تأسست عام ١٩٧٥ احتفالا بالذكرى الخمسين لتأسيس اول مجلس محلي في البلد وقد وحدت نشاطاتها لتكون واحدة من الهيئات الشعبية التي تعمل على تنمية الوعي لدى ابناء الشعب الفلسطيني .

ويتأمل ما يدور سياسيا على ساحة العمل الوطني الفلسطيني يلاحظ وجود تيارين اساسيين يصبان في الصف الوطني الفلسطيني . يتقارعان لقيادة هذه اللجان ، وهذان التياران هما تيار الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكح » والمتمثل حاليا في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، وتيار حركة ابناء البلد والحركة الوطنية التقدمية .

ويلاحظ ان حركة ابناء البلد قد تمكنت في السنوات الاخيرة من احراز بعض الانتصارات في صفوف الجماهير وتبلور ذلك بعدم مشاركة حوالي ٧٠ الف مواطن عربي فلسطيني للمشاركة في انتخابات الكنيست ، البرلمان الاسرائيلي ، عام ١٩٧٧ الذي اثار سخط السلطات الاسرائيلية وزاد من الهجمة الشرسة على النشيطين سياسيا ، وهنالك ايضا بعض الانتصارات لحركة ابناء البلد خاصة في صفوف الحركة الطلابية ولجنة الدفاع عن السجناء السياسيين وبعض من المجالس المحلية .

الوضع الاقتصادي

يعاني المواطن الفلسطيني على الصعيد الاقتصادي من شتى انواع القهر اذ ادت السياسة الاسرائيلية في مصادرة الاراضي الفلسطينية الى احداث اضطراب كبير في نوعية الممارسات الاقتصادية التقليدية للفلسطيني فقد كانت الاسرة الفلسطينية القروية وحده انتاجية من الناحية الاقتصادية تكاملا بقيام افرادها برعاية الارض وزراعتها وجني محاصيلها . فنتيجة لمصادرة الغالبية العظمى من اراضي الفلسطينيين العرب تحولت الغالبية العظمى من المواطنين العرب من مزارعين الى عمال يشتغلون في المنشآت والمصانع والخدمات الاسرائيلية والتي عادة ما تكون بعيدة عن اماكن سكناهم مما يضطرهم للسفر عشرات الكيلو مترات يوميا .

ويتركز عمل المواطنين الفلسطينيين في « الاعمال القذرة » التي يأبى الاسرائيلي اليهودي ان يشتغل بها وتعتبر الاحصائيات الاسرائيلية نفسها اعترافا بمدى التعسف في ممارسات القهر الاقتصادي للعرب اذ تشير هذه الاحصائيات الى انخفاض نسبة العمال الفلسطينيين العرب الذين يعملون في اعمال دائمة اذا ما قورنت مع نسبة العمال اليهود ، والشباب الفلسطيني عادة ما يعملون في مشاريع مؤقته كالبناء او في اعمال تتسم بطابع الفصلية كقطف الحمضيات ونتيجة لذلك انخفض المستوى المعيشي اقتصاديا بالنسبة للفلسطينيين وارتفعت نسبة البطالة بينهم نتيجة لاتسام اعمالهم بطابع الفصلية مما ادى الى انخفاض اجورهم واستمراره في الانخفاض اذا ما قورن باتجاه مستوى الاجور العام بين العمال اليهود .

ومما يجدر ملاحظته هنا ان مؤسسة التأمين الوطني الاسرائيلية تمنح رب الاسرة اليهودي على كل ولد لم يبلغ الثامنة عشرة بعد ، ضعف ما تمنحه لرب الاسرة العربي .

ومن ناحية اخرى يواجه المزارع الفلسطيني الذي يفلح ما تبقى له من ارض والتي لم تطلها بعد يد السلطات الاسرائيلية مشاكل كثيرة من حيث حصوله على المياه الزراعية او الترخيص لزرع بعض الانواع من الخضروات او من حيث التسويق للخضروات التي يزرعها .

فليس كل مزارع فلسطيني يستطيع ان يحصل على المياه الزراعية الكافية لري ارضه الا من المتوفر لدى المستوطنين اليهود . واذا ما حصل المزارع الفلسطيني على المياه الزراعية فانه يدفع اجرا يفوق ما يدفعه المستوطن اليهودي .

تلجأ في بعض الاحيان السلطات الاسرائيلية الى تحديد نوع المزروعات التي يحق للمزارع الفلسطيني ان يزرعها وذلك لتلبية حاجات السوق الاسرائيلية وان لم تكن تتلاءم مع السوق ومصالح المواطنين الفلسطينيين .

فمثلا ودلالة على ذلك قام المزارعون الفلسطينيون في قرية الطيرة ، الواقعة في المثلث الجنوبي بتأسيس جمعية تعاونية لحفر بئر ماء وذلك لسد حاجتهم للمياه الزراعية ، وقد حددت السلطات الاسرائيلية استعمال مياه هذا البئر لنوع واحد من المزروعات وهو التوت الارضي وفرضت غرامة تفوق اربعة اضعاف سعر المياه الاعتيادي لكل من يستعمل مياه البئر لري مزروعات اخرى .

وعلى صعيد التسويق يعاني الفلسطينيون من استغلال سماسرة البضاعة الإسرائيلية الذين يحاصرون المزارع الفلسطيني ويفرضون عليه بيع بضاعته لهم وبأسعار زهيدة فقد حاول المزارعون الفلسطينيون تأسيس جمعية تعاونية لتصدير التوت الارضي للخارج والذي تبلغ نسبة انتاج المزارعين الفلسطينيين له ٧٥٪ من الانتاج العام . غير ان السلطات الاسرائيلية منعتهم من تصدير منتوجاتهم الى الخارج مباشرة .

الوضع التعليمي والثقافي

تحاول السلطات الاسرائيلية مسح الهوية الوطنية الفلسطينية وتشويهها وهي تمارس سياسة تجهيل مبرمجة ضد المواطنين الفلسطينيين ويتجلى ذلك في برامج التعليم في المدارس العربية التي تتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني ، وتعطي صورة مشوهة عن الحضارة العربية ، وتصور تاريخ العرب بانه تاريخ حروب ونزاعات .

ومن ناحية اخرى تفرض السلطات الاسرائيلية على الطالب الفلسطيني تعلم التاريخ اليهودي والتي دأبت على تمجيده والاستزاده في مدحه .

فمثلا يتعرف الطالب الفلسطيني على صلاح الدين الايوبي عن طريق احد اطبائه وهو موسى ابن ميمون الذي تركز السلطات الاسرائيلية على يهوديته وتكيل له المديح .

وتفرض السلطات الاسرائيلية في المنهاج العام على تعلم النظرية الصهيونية اسسها ومبادئها وتفرض كذلك عليهم تعلم الادب الصهيوني كتشارينموفسكي وبياليك متجاهلة وطامسة الادب العربي الفلسطيني . وتدأب السلطات الاسرائيلية على حرمان الاساتذة الاكفاء الوطنين الفلسطينين من ممارسة مهنة التدريس وغالبا ما تأتي بمدرسين غير اكفاء والذين يفتقرون الى الحس الوطني .

وفي حالة عدم توفرهم فانها تأتي بيهود صهاينة أتوا من الوطن العربي ويجيدون العربية لتزج بهم في المدارس العربية لينفثوا سموم حقدهم على الطلاب العرب .

رابطة جديدة

ادى احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ الى التقاء ابناء الشعب الفلسطيني في منطقة عام ١٩٤٨ من فلسطين بابناء شعبهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وقد اتسم هذا اللقاء في بعض الاحيان بطابع السلبية ، فقد كانت هناك توقعات وامال كبيرة علقها الفلسطينيون في الداخل على الجيوش العربية بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر انذاك التي ستأتي لتحريرهم من الاستعمار والقهر الصهيوني ولكنهم وجدوا انفسهم يستقبلون اخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعد فترة انقطاع دامت حوالي عشرين سنه . فترة زمنية طويلة نسبيا ادت الى الاختلاف في الفهم الموضوعي للاشياء ، كان لذلك بعض الوضع السلبي حيث بانه بدل الجيوش العربية التقى الفلسطينيون في الداخل باخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة بازمة صعبة جدا من الناحية المادية في الدرجة الاولى والاحباط النفسي من قبل السلطات الحاكمة لهم او لاحقا من قبل السلطات الاسرائيلية .

بالاضافة الى محاولة النظرية والممارسة الصهيونية بالتفريق وفرض الحواجز النفسية بين ابناء الشعب الواحد وذلك حسب وجودهم الجغرافي ، نرى ذلك بشكل واضح في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ فهنالك من جهة واحدة تعتبر السلطات الاسرائيلية الفلسطينيين في الداخل وتعاملهم كاقلية عربية داخل ما يسمى بدولة اسرائيل ومعاقبة كل من يحاول ممارسة النشاط السياسي متمسكا بالهوية الفلسطينية والذي يرفض ان يسلم بما اتى الزمن عليه والقبول او الاعتراف بالهوية الاسرائيلية كبديل للهوية الفلسطينية ، ومن ثم اعتبار الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة فلسطينيين ومحاولة ايجاد حل لهم يلائم المصالح الصهيونية ويبقى السيادة الاسرائيلية على الاراضي ومواردها الطبيعية ويتمثل ذلك في اتفاق كامب ديفيد ، والحكم الذاتي ، اذ انها تجرد الفلسطينين في الضفة وقطاع غزة من اي سيادة على ارضهم وهذا جزء من عملية التفسيخ التي تقوم بها النظرية الصهيونية .

كل ذلك اوجد بعض الوقع السلبي في لقاء ابناء الشعب الواحد من الداخل ومن الضفة وقطاع غزة ولكن التجربة المريرة والتطورات التي حصلت على الساحة السياسية اثبتت للاخوة من الداخل ومن الضفة الغربية وقطاع غزة نوايا الصهيونية في التفسيخ والتفكيك وادى ذلك الى الالتحام وكشف من ناحية اخرى لابناء الشعب الفلسطيني في المنطقتين بان قضيتهم واحدة وبان عليهم المبادرة والمثابرة للنضال من اجل نيل حقوقهم .

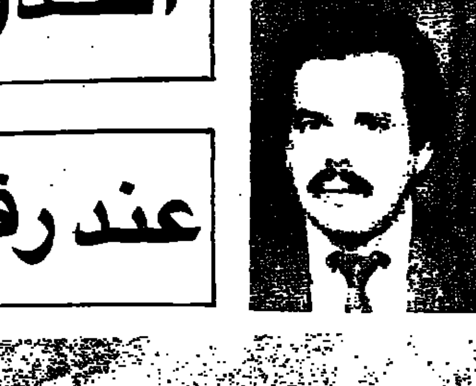
ومع كل يوم يمر على الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة تتساقط معالم الحدود والحواجز بين ابناء الشعب الواحد في جانبي الخط الاخضر واصبح التلاحم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي اكثر وضوحا مما يثير قلق السلطات الاسرائيلية ، فنرى بان العلاقات الاجتماعية بدأت تتوطد اكثر فاكثر فمثلا ازدادت نسبة الزواج والمعاملات التجارية بين المزارعين في الداخل والتجار الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن ثم الالتحام السياسي والمصير الواحد وبالاخص في السنوات الاخيرة من السبعينات اشترك عدد كبير من الفلسطينين في الداخل وفي الضفة الغربية خاصة جنبا الى جنب في تظاهرات سياسية تؤكد حتمية المصير الواحد هذا عدا عن النشاطات السياسية والاجتماعية التي تتم على شكل مخيمات تطوعية تقام في مختلف القرى والمدن في فلسطين المحتلة او نشاطات اخرى تمارس وبشكل مكثف . كل ذلك يبين لنا صمود الشعب العربي الفلسطيني في الداخل وبالرغم من البطش والاضطهاد القومي من قبل السلطات الاسرائيلية ، نرى بانه اصر على الهوية الفلسطينية ولم يتراجع امام الهجمة الصهيونية .

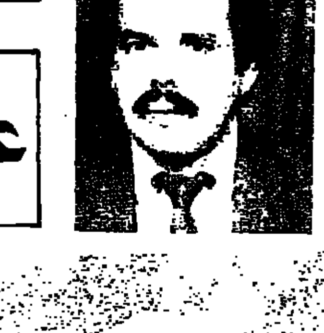
جذور النزاع !

حول الحدود عند رفح

في ملحق فلسطين في العدد الماضي تحت عنوان « تقسيم رفح الى رفحين » تطرق الاستاذ محمد محمود سيبيه الى ضرورة القاء الضوء على موضوع الحدود عند رفح والتي يثار الجدل حول تخطيطها في المباحثات الدائرة الان بين جمهورية مصر العربية ودولة العدو الصهيوني . وسنحاول القاء الضوء حول بعض الحقائق الاساسية التي تتناول هذا الموضوع .

بقلم : ابراهيم فواز عباس





.. اغتصب العدو الصهيوني ١٩٤٨ من ديار حساء غزة مدينة المجدل و ٤٥ قرية وبلدة ازالوا معالمها العربيه والاسلاميه دون الالتفات الى قيمتها الاثريه والدينيه .. وما تبقى من لواء غزة اطلق عليه اسم « القطاع » حيث وضع تحت اشراف مصر . ويشمل غزة وخان يونس وجباليا وبني سهيلة وبيت حانون وعبسان ورفح وبيت لاهيا والنزلة وخزاعه ودير البلح . والمعسكرات الوسطى (المغازي والبريج والنصيرات)

وقد قام العدو الصهيوني باحتلال ما تبقى من اراضي القضاء في حرب ١٩٦٧ الا انه واجه مقاومة عنيفة في كل موقع احتله . وقد اعترف دايان في سبتمبر ١٩٦٩ ، بان غزة يحكمها الفدائيون في الليل ، بسبب العمليات العسكرية الفدائية المستمرة ضد قوات الاحتلال الصهيوني .

والنزاع بين مصر ودولة العدو الصهيوني الان حول تخطيط الحدود بينهما . والمفروض ان يبت فيه قبل الخامس والعشرين من الشهر الجاري - ليس جديدا على رفح . ففي ٧ يناير ١٨٩٢ انتهز السلطان عبد الحميد الثاني فرصة وفاة الخديوي توفيق وتولية ابنه عباس حلمي فاراد اخراج شبه جزيرة سيناء من الحكم المصري (البريطاني) ، وكانت التقاليد تقضي عند تولي وال جديد حكم مصر ، ان يصدر فرمان من سلطان تركيا بتعيينه في هذا المنصب وان ينص في فرمان التعيين على حدود الولايات التي يناط به حكمها وصدر الفرمان السلطاني دون ذكر شبه جزيرة سيناء وحضر المشير احمد ايوب باشا الى مصر لتلاوته في الحفل التقليدي الذي يقام في هذه المناسبة .

ولما علمت وزارة الخارجية البريطانية بامر هذا الفرمان ثارت ثائرتها . ووقعت ازمة عنيفة حتى قررت تركيا في ٨ ابريل ١٨٩٢ ترك شبه جزيرة سيناء جزءا من الاراضي المصرية .

وعندما زار الخديوي عباس حلمي رفح في عام ١٨٩٨ اقر بان عمودي الجوانيت القائمين تحت شجرة السدرة القديمة هما الحد بين سوريا الجنوبية (فلسطين) ومصر .



وقد حدث خلاف عظيم بين الحكومة العثمانية وبين مصر (بريطانيا) بشان الحدود التي تفصل سيناء عن فلسطين ، ولولا رضوخ العثمانين لما طلبته بريطانيا لو قعت الحرب بين الدولتين في تلك السنة (١٩٠٦) فقد طلب البريطانيون من السلطان تعيين لجنة من العثمانيين والمصريين (بريطانيا) لتحديد الحدود نهائيا بين مصر والشام . رد السلطان هذ الطلب بحجة ان مصر والشام من املاكه . وقام قسم من جنوده واحتلوا طابا على خليج العقبة وقسم اخر احتل ما ليس له في رفح وازال عمودي الحدود من مكانيهما من تحت السدرة . ثم جرت بعد ذلك مخابرات طويلة بهذا الشان بين الحكومتين رات بريطانيا على اثرها انذار السلطان انذارا نهائيا تدعوه فيه الى اجابة طلبها وهي .

١ - اخلاء طابا .

٢ - عودة الجند العثمانيين الى حدهم في رفح .

٣ - اعادة عمودي رفح الى مكانهما .

ونظرا لما كانت عليه الحكومة العثمانية من ضعف وتقهقر اضطرت للتسليم بمطالب بريطانيا وحددت الحدود بين فلسطين ومصر بموجب اتفاقية عقدت بين الحكومة العثمانية والخديو المصري ١٩٠٦ ، بحيث تمتد من بلدة رفح على ساحل البحر المتوسط وتسير نحو الجنوب الشرقي حتى راس طابا على خليج العقبة بطول حوالي ٢٤٠ كم .

وعندما اجتمعت لجنة الشرق الاوسط في البرلمان الانجليزي برئاسة اللورد كورزن (رئيس المجلس ووزير الخارجية ١٩١١) في الخامس من شهر ديسمبر ١٩١٨ لبحث موضوع فلسطين اثار اللورد كورزن ما يلي بخصوص فلسطين . « الان بصدد مستقبل فلسطين . اتصور باننا سنتفق على استعادة حدود فلسطين القديمة . ان العبارة القديمة « من دان الى بئر سبع » لم تزل هي السائدة . وايا كانت التقسيمات الادارية الدنيا فعلينا ان نستعيد لفلسطين - سواء كانت عبرية او عربية او كلاهما معا . الحدود حتى الليطاني على الساحل

وعبر بانياس ، والدان القديم او الحلوة في الداخل » . وقد تعينت هذه الحدود بموجب الاتفاق الفرنسي البريطاني على تقسيم بلاد الشام ١٩٢٠ وعدلت فيما بعد بحيث ادخلت ضمن حدود فلسطين بعض الاراضي القريبة من نهر الحاصاني وبانياس وبعض القرى القريبة من نهر الليطاني والجدير بالذكر ان رفح كانت اول بلدة فلسطينية يستولى عليها البريطانيون في الحرب العظمى وذلك في ١٩١٧/١/٩ .

وحتى حرب ٥ يونيو ١٩٦٧ كانت مدينة رفح (٥٧٩ر٤٠ دونم) تضم مخيما كبيرا للعائدين (مخيم البلد) اضافة الى المخيم الغربي (طريق البحر) وكان هناك سلكا حدوديا شائكا يفصلها عن رفح المصرية ونظرا لتصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية ورفضها لسياسة الاحتلال الاسرائيلي ، اتبعت سلطة الاحتلال البغيضة مخططا لمحاصرة جيوب المقاومة داخل مخيم البلد بان قامت بهدم العديد من المنازل بحجة توسعة الطرق - دون فلتتها ، واستحدثت مخيمات خربية لمن هدمت بيوتهم بشرط ان يدفعوا قيمة هذه البيوت الجديدة ويوقعوا على ملكيتها واثبات ملكية هذه البيوت له مغزاه لدى الصهاينة . فالغرض منه سحب بطاقات الوكالة من العائدين فلا يطالبوا بالعودة الى قراهم الاصلية التي نزحوا عنها بفعل القوة والقهر . وتحت التهديد الصهيوني الغاشم . وهذه المخيمات الجديدة التي انشئت بعد حرب ال ٦٧ في رفح هي . مخيم عين السلطان - مخيم البرازيل (سمي بهذا الاسم لان قوات الطوارىء الدولية من البرازيل كانت تعسكر فيه ١٩٥٦) وما يسمى بمخيم كنده (نسبة الى مهندس يهودي) .

وقد قامت اسرائيل ببناء كنده هذا مقطعة اجزاء من الاراضي المصرية . كذلك اقامت بعض القرى السياحية مقتطعة اجزاء اخرى من الاراضي المصرية المفروض اعادتها الى مصر بموجب اتفاقية كامب ديفيد . وما لم يحسم الخلاف حول هذا النزاع خلال الايام القليلة القادمة فان اسرائيل قد تؤجل انسحابها من سيناء الى ما بعد الخامس والعشرين من نيسان المقبل ومهما يكن من امر فان الارض الفلسطينية ستظل عربية وملك اصحابها الشرعيين .

استفزازات اسرائيلية للمدنيين

اعرب المواطنون في رام الله والبيرة عن تذمرهم من استمرار قطع الاتصال الهاتفي عن منازلهم ومكاتبهم ومحلاتهم التجارية . وتطلب السلطات من اصحاب الهواتف التوجه الى البلديات والطلب من الضابط الاسرائيلي المعين العمل على اصلاح الهواتف .

تمديد توقيف عدة مواطنين من منطقة القدس

مددت محكمة الصلح بالقدس المحتلة توقيف المواطنين المعتقلين التالية اسماؤهم : خالد جابر - ١٥ عاما خالده جابر - ١٠ ايام ، مصطفى البنو - ٥ ايام ، لويس ركب - ٥ ايام ، ياسر البنو - ١٥ يوما ، يوسف حماد - ١٠ ايام .

من جهة اخرى تم الافراج امس عن الشابين ماهر ادريس وعمر ابو صلب بكفالة مالية مقدارها ٥ الاف شيكل لحين المحاكمة التي جددت بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢٤ .

مواطنة في رأس العامود اجبارها على هدم سقف بيتها .

اضطرت المواطنة زميرة السلايمة قبل ايام الى هدم سقف منزلها الكائن في منطقة راس العامود بالقرب من جامع بلال بعد قيام بلدية تيدي كوليك بابلاغها عدة مرات بقرار هدم منزلها بحجة عدم حصولها على رخصة بناء من البلدية .

اغلاق سبع محلات تجارية في رام الله

اغلقت السلطات العسكرية الاسرائيلية يوم امس سبعة محلات تجارية في مدينة رام الله عند ميدان . المغتربين بدعوى ان باصا اسرائيليا كان مارا بالمنطقة قد تعرض للرشق بالحجارة .

والمحلات المغلقة هي : مكتبة شاريين لصاحبها جريس شاريين ، محل بقالة - يوسف خوري ، محل لبيع الخضار . رجب ابو خالد ، محل بيع الخضار - عودة طنوس ، بقالة القناعة - عبد السلام هنية صيدلية الحياة - ايليا وكيله ، ومحل لبيع الاقمشة لصاحبه نجاتي الخياط .

الفيتو الامريكى مقصلة

تشنق عليه حقوق الانسان العربى

يستغرب .. القارىء عندما تطالعه .. الصحف باستخدام امريكا لحق النقض - الفيتو - في مجلس الامن الدولي .. ضد قرار عدم شرعية طرد الصهاينة لرؤساء البلديات في الارض المحتلة .. وهم الذين انتخبوا .. انتخابا .. على غرار ارقى الديموقراطيات الممارسة في العالم .

فاذا كان الامريكيون يهتمون بالأطر الديموقراطية .. فلماذا يمارسون النقيض ..؟ وهم الذين يتبجحون امام كل الهيئات الدولية - ابتداء بالامم المتحدة .. وانتهاء بلجنة حقوق الانسان - بمثالية التطبيق الديموقراطي في بلادهم ..

ام .. ان الديموقراطية تكون جائزة وشرعية الى الحد الذي يتمشى مع مصالحهم الشخصية .. واذا تجاوزت تلك فانها تصبح شيئا مغايرا للديموقراطية بمعناها الحضاري العريق .. الذي لايفهمه الا الامريكيون ؟؟

واذا ما حاولنا ان نتقصى الحقيقة ونتعرف على الاسباب التي تجعل من دولة كامريكا .. تنزلق الى هذه السقطة الاخلاقية المشينة .. يصدمنا الواقع المخزي لعقلية الكاوبوي الذي يتحكم بالقرار ..

فالانسان الذي مارس كل انواع القهر على السكان الأصليين واحتل الارض بقوة السلاح .. لايمكن له ان يمارس النقيض .. والانسان الذي ما يزال حتى الآن يمارس التفرقة العنصرية على أرضه لايمكن ان يقف ضدها في مناطق اخرى من العالم .. والا .. فما هو التفسير للموقف الامريكي الداعم للحكم العسكري في السلفادور في الوقت الذي تشير فيه جميع الوقائع الدافعة الى ارتكابه للمجازر الوحشية ضد المدنيين .. فهل حقوق الانسان .. تتطلب من امريكا مساندة هؤلاء الارهابيين ؟ هؤلاء الذين احالوا ارض السلفادور الى مقبرة كبيرة تتسع لكل عمليات الابادة الجماعية التي يقومون بها .؟

ام ان المصلحة الشخصية لأمريكا هي التي تفرض عليهم ان يباركوا كل الاعمال اللا اخلاقية والمشينة ولا بأس لو كتب فوق المقابر الجماعية - ذبحوا تحت شعار حماية الحقوق الانسانية ..

ان الذين يبررون لامريكا هذه المواقف تحت شعار جماعات الضغط - او المعروفة باسم اللوبي ليسوا واقعيين .. لان جماعات الضغط او اللوبي لاتشكل في الواقع الان نسبة بسيطة تكاد لاتذكر بين الذين يصممون ويشرفون على زخرفة القرار الامريكي .. ولكنها في نفس الوقت تشكل المظلة التي تغلف امريكا .. فيها كل القرارات اللا انسانية التي تتوافق مع مصالحها الشخصية .. والا .. فاين كانت هذه القوى يوم ارتأى الرئيس الامريكي السابق ايزنهاور بان العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ لم يكن في مصلحة امريكا .. ولذلك فقد اتخذ قرارا بانهاء هذا العدوان .. فهل كان اللوبي يومها .. في اجازة .؟

من هنا يتضح ان الصهاينة لايملون على امريكا القرار .. ولكن العقلية المتشابهة والممارسة المتشابهة هي التي اوجدت ارضية مشتركة لمصالح مشتركة وهي التي تدفع امريكا لمساندة كل الممارسات اللا انسانية التي يقوم بها الصهاينة على ارض فلسطين حتى ولو .. تعدت هذه الافعال الحد الذي يشمئز منه اكلة لحوم البشر والذين كثيرا ما نرى صورهم في الافلام الامريكية .

ان الولايات المتحدة .. تتباكى على الحقوق الانسانية المنتهكة في بولندا كما تباكت على الحقوق الانسانية للعالم اليهودي الاصل والروسي الجنسية زاخاروف .. كما تحاول ان تجد حلا للحقوق الانسانية الضائعة لبريطانيا في جزر الفولكلاند والتي تبعد عنها باكثر من ثمانية الاف ميل .. هذه هي الحقوق الانسانية التي تساندها امريكا وتتباكى عليها .. كلها حقوق انسانية لها صلة مباشرة بمصالحها الشخصية ولذلك كان لزاما عليها ان تدافع وبقوة عنها .

اما الحقوق الانسانية في القدس .. والخليل - وبيت لحم - ونابلس - وحيفا - ويافا - والجولان - وغزة - ورفح .. فهذه كلها حقوق لا انسانية لانها تتعارض مع مصلحتها الشخصية .. واما طرد رؤساء بلديات الارض المحتلة في فلسطين فهؤلاء لم يكن انتخابهم بموجب القرار الامريكي ولذلك يجب ان تجعل امريكا من اعمدة البيت الابيض مقصلة ترتفع فوقها مشنقة لتجز رقاب هؤلاء الذين لايفهمون الديموقراطية الامريكية ولا يتجاوبون مع اساليبها العفنة ولذلك سيبقى الفيتو الأمريكي بانتظارهم فهل يتحرك العرب .. وهل يتحرك المسلمون .؟

لينصبوا فوق الأرض العربية والاسلامية مقصلة تنهي والى الابد .. اسطورة الفيتو الأمريكي .؟

وزير التربية الاردني

ان حسم الصراع العربي الاسرائيلي مسؤولية عربية

من مراسل (المدينة) عمان - وصف الدكتور سعيد التل وزير التربية والتعليم الأردني الاحتلال الاسرائيلي بانه عدوان استيطاني سرطاني يهدف الاقامة والحلول محل اهل البلاد الشرعيين ..

واشار - التل الذي كان يتحدث في محاضرة في كلية القيادة والاركان الاردنية حول ملاحظات عن الفكر العسكري والصراع العربي الاسرائيلي الى المبادىء الاساسية لخطة المواجهة للصراع العربي الصهيوني مشيرا الى ان الارض العربية هي وقف للامة العربية لايحق لاي فرد اوجيل ان يتصرف باي شبر منها باية صورة من الصور وبانه يجب ان يستعاد اي شبر مغتصب من هذه الارض مهما طال الزمن . وقال ان رد العدوان الصهيوني مسؤولية عربية وانه لا يحسم الا بارادة عربية وخطة عربية شاملة لمواجهة هذا الخطر الكبير الذي لايمكن ان يعالج الامن خلال خطة عربية تلتزم بها الامة العربية بجميع افرادها واقطارها التزاما كاملا ومخلصا وصادقا لاتتاثر بالظروف والاحوال ويشير التل الى طبيعة العدوان الصهيوني والعقلية الصهيونية وحقيقة الدعم الذي تتلقاه ونظرة بعض الاقطار اليها ، ودعا - التل الى نظرة اكثر عمقا وحسا واستعدادا لهذا الخطر .

واوضح دور الفكر العسكري في مواجهة التحدي الصهيوني وذلك لاهميته في عملية المواجهة على المستوى القومي والوطني وخاصة ان الاردن يقف على اطول خط للمواجهة مع العدو الصهيوني واهميته في استخدام الطاقات خير استخدام .

واشار الى اهمية تطوير الفكر العسكري العربي وذلك لبناء وتطوير القدرة الذاتية لان المواجهة مع العدو الصهيوني مواجهة عربية وطبيعة هذه المواجهة تتطلب الاستمرار في تطوير فكرنا العسكري والى ضرورة ايجاد نظرية سياسية واحدة عامة في العالم العربي لاهمية هذه النظرية في توحيد الوجدان والاتجاه والفكر والقيم والتقاليد ولمنع التشرذم والمشاحنات القطرية والمصادمات .

خبير من البنتاغون يقول

تفوق العرب في كمية السلاح على اسرائيل اخذ بالتقلص

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية الصادرة يوم ٨٢/٤/١٦ بان احد خبراء البنتاغون - وزراه الدفاع الامريكية - فاجأ لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ بقوله ان التفوق العربي الكمي بالسلاح على اسرائيل لم يزداد وانما هو اخذ بالتقلص ، واضاف يقول بان الفجوة في هذا المجال كانت حتى الاونة الاخيرة بنسبة ٦ : ١ لصالح العرب ، غير انها اصبحت الان من ٥ : ١ .

واضاف الخبير المذكور وهو فرنسيس وست يقول بان التفوق النوعي لاسرائيل على العرب بقي كما هو .

وقال وست انه يجب على اسرائيل ان لا تقلق من حرب على جبهتين لوجود اتفاقية السلام مع مصر .

علماء الإحساء ومكانتهم العلمية والأدبية

استضافت جامعة الامام محمد بن سعود « فرع الاحساء » الشيخ احمد علي بن عبد الرحمن آل مبارك السفير في وزارة الخارجية بجدة ومدير الشؤون الاسلامية بها وذلك ليلقي على طلبتها وهيئة التدريس بها ضمن الموسم الثقافي بها .. محاضرة عن .. علماء الاحساء ومكانتهم العلمية والادبية .. ويسعد المدينة بعد ان تحصلت على نص هذه المحاضرة القيمة ان تشرك قارءها الكريم في الاستفادة منها تعميما للفائدة نظرا لشموليتها وتتبعها التاريخي واستقصائها العلمي لعلماء هذه المنطقة الغالية من بلادنا الواسعة

بقلم : الشيخ
احمد علي ال مبارك

حضرات السادة اخواني الاساتذة ابنائي الطلبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمد الشاكرين الذاكرين لنعمه المتكاثرة ومننه السابغة واصلي واسلم على صفيه وخاتم رسله نبي الهدى وامام أهل التقى سيدنا محمدا وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد فانه من دواعي اغتباطي تلك الدعوة الكريمة التي تلقيتها من عمادة كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود فرع الاحساء فقد هيأت لي بهذه الدعوة فرصة ثمينة لاتحدث اليكم عن علماء هذه المنطقة من مملكتنا العربية السعودية الحبيبة . والذي اريد ان اقوله قبل الشروع في الموضوع ان بيئة الاحساء منذ عرف التاريخ حتى يومنا هذا هي بيئة قد تفضل الله عليها بمميزات جغرافية وجيولوجية ومناخية فمياهها وافرة وزراعتها واسعة ونخيلها باسقة وارضها مخصبة ومراعيها معشبة وحيواناتها متنوعة وموقعها الجغرافي من جزيرة العرب اتاح لها اتصالات بحرية وبرية على تعاقب العصور قل ان يشاركها فيه مشارك كما ان هذه المزايا وفرت لها الطمأنينة والاستقرار . والاستقرار كما تعلمون وخاصة في موارد المعيشة من شأنه ان يبعث النشاط الذهني والعقلي ويجتث القلق من النفوس والعقول فتزدهر الحضارة وتنضج في الاذهان مفاهيم الأمور ولهذا روي عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى كلمته المشهورة (لو احتجنا الى بصلة لما فهمنا مسألة) نعم كان هناك شوائب تنغص هذه المعيشة الراضية وهي ما احاط بها من قبائل البدو الرحل فقد كانوا ما بين آن واخر يفاجئون اهلها بغارات متوحشة تنكد على اهلها عيشهم وتذهب بكثير من منجزاتهم وتشغل بالهم وقد كتبت الدولة العثمانية في دائرة معارفها باللغة التركية معلقة على ظاهرة البدو في هذه المنطقة بما معناه (ان هذه الواحة - تعني الاحساء - لولا ما يحيط بها من بوادي سوء لازدهرت الحياة فيها ازدهارا لانظير له لتوفر وسائل العمران الطبيعية في هذه التربة الخصبة

ونحمد الله ان هذه الشوائب قد ولت منذ مطلع العهد السعودي ولم يبق لها اثر .

ولذلك فليس من الغريب ان يحدثنا التاريخ عن وفرة العلماء والبلغاء والفصحاء والشعراء والخطباء في هذه المنطقة حتى قبل ظهور الاسلام فقد ظهر في العصر الجاهلي من الشعراء وامتدت حياة بعضهم الى صدر الاسلام عمرو بن قميئه واوس ابن حجر وطرفة بن العبد وجرير بن عبد المسيح الملقب بالمتلمس والمثقب العبدي والممزق العبدي والصلتان العبدي وزياد الاعجم وغيرهم .

ومن الفصحاء والخطباء الجارود بن المعلى العبدي وصعصعه بن صوحان وصحار بن عياش العبدي حتى ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه كان يسأل صحار بن عياش العبدي ماهذه البلاغة التي فيكم يا آل عبد القيس ؟ قال : شيء تجيش به صدورنا فنقذفه على السنتنا قال له معاوية ما تعدون البلاغة فيكم ؟ قال الايجاز قال معاوية وما الايجاز ؟

قال صحار : ان تجيب فلا تبطىء وتقول فلا تخطىء وقد اورد الجاحظ في كتابه البيان والتبيين كلمة كانت مشهورة بين العرب وسارت مسار الامثال الى يومنا هذا نسبها الى عامر بن عبد قيس وهي : اذا خرجت الكلمة من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان . ولولا ان حديثنا قد حدد بموضوع بعينه لعرضت لكم امثلة من شعر هؤلاء الشعراء الفحول والخطباء المصاقع والحكماء الموهوبين .

وما بالنا نذهب بعيدا والتاريخ يحدثنا عن دخول اهل هذه البلاد الاسلام بمحض ارادتهم فقد توجه الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم وفدان الأول في السنة السادسة من الهجرة والوفادة الثانية في السنة التاسعة من الهجرة ومعنى ذلك ان اسلامهم كان قبل الفتح الذي تم - كما تعلمون - في السنة العاشرة وقصة اسلامهم طويلة ومشهورة تكفلت كتب الاحاديث الصحيحة وكتب السير بتفصيلها ولكن يعنينا منها في موضوعنا هذا عدة امور

استجابة طوعية للاسلام

اولا : ان استجابة اهلها للاسلام كانت طوعية وبمحض ارادة اهلها وقبل غيرهم من سائر العرب اذا استثنينا الانصار والسابقين من المهاجرين ممن هاجر اليهم وافراد من هنا وهناك .

ثانيا : ان ثاني مسجد اقيمت فيه صلاة الجمعة في الاسلام هو مسجد عبد القيس في مدينة « جواثى » وذلك قبل فتح مكة المكرمة وقد اشار الى ذلك شاعرهم في قوله والمسجد الثالث الشرقي

كان لنا
والمنبران وفصل القول والخطب
ايام لا مسجد للناس تعرفه
الا بطيبة والمحجوج ذي الحجب

وقال احد علماء الاحساء المعاصرين الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي يشيد بما قام به وفد عبد القيس

فهم لرسول الله ساروا محبة
وذلك قبل العرب تاتي وفودها
فاكرم مثواهم لديه ووافقوا
بطيبة اولى جمعة حان عيدها
واول دار بعد طيبة شيدت
منابرها فيها وشاعت حدودها
وفيها هداة كلما حان ليلهم
تقاسمه تسبيحها وسجودها
ومن علماء الشرع فيها جهابذ
تصدت لطلاب العلوم تقيدها

ثالثا : لايخفى ماقي هذ من دلالة واضحة على صدق تصورهم لدعوة الاسلام وقدرتهم العقلية على معرفة مزاياها وهم في هذه البلاد النائية من مركز الدعوة وجزيرة العرب لاتزال تعج بالشرك والمشركين وقبائلها تتوعد محمدا بالويل والثبور وتسعى للايقاع به وبصحبه الذين كانوا قلة يومئذ وهذا يؤيد ماذهبت اليه في صدر هذا الحديث حيث اشرت ان الله وهبهم عقولا ناضجة وافكارا ثاقبة فتدبروا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بعيدا عن الكبر والحسد والمنافسة على الرئاسة كما حدث لقريش حين ظهرت دعوة الحق بينهم .

رابعا : ان كتاب « تحفة المستفيد في تاريخ الاحساء القديم والجديد » لمؤلفه الشيخ محمد بن عبد الله ابن عبد المحسن آل عبد القادر ذكر انه روى ابن جرير الطبري في تفسيره باسناد متصل عند قوله تبارك وتعالى (او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق) من سورة البقرة ان ابن عباس رضي الله عنه كتب الى ابي الجلد الهجري - وهو من علماء هجر قاعدة الاحساء في ذلك الحين - يسأله عن البرق والرعد فاجابه ابو الجلد ان البرق من الماء وان الرعد ريح تختنق تحت السحاب . وقال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تبارك وتعالى (وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها) فذكر في تفسير قوله (طوعا) انهم اهل المدينة والبحرين وبني سليم

خامسا : ذكر ابن كثير رحمه الله في تاريخه البداية والنهاية باسناد مطول ينتهي الى محمد ابن اسحق قال ابن اسحق حدثني بعض اصحابنا من اهل العلم ان الحسن البصري رحمه الله تعالى قال : كان الجارود بن المعلى بن حنش العبدي نصرانيا حسن المعرفة بتفسير الكتب وتاويلها عالما بسير الفرس واقاويلها بصيرا بالفلسفة والطب ظاهر الدهاء والادب كامل الصفات ذا ثروة وجاه وانه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رجال من عبد القيس ذوي اراء وفصاحة وقد اسلم مع جماعة من قومه وحسن اسلامهم وان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الجارود قال : افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي ؟ قال الجارود : كلنا يعرفه وانا اشد معرفة به ثم ذكر ما يعرفه عنه وعن دعوته للتوحيد واورد شيئا من كلام اثر عنه . وهنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهما نسيت فلست انساه في سوق عكاظ واقفا على جمل احمر يخطب الناس فيقول

أيها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم فانتفعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ماهو آت آت . ليل داج وسماء ذات ابراج وبحر عجاج . ان في الارض لعبرا وان في السماء لخبرا .

اقسم قس قسما لاحانثا فيه ولا اثما . ان لله دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه . وهذا زمانه واوانه . ثم قال : مالي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون . ارضوا بالمقام فاقاموا . ام تركوا فناموا . ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال

ايكم يروي شعره فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه : فداك ابي وامي انا سمعته يقول

في الذاهبين الاولين
من القرون لنا بصائر
لما رايت مواردا
للموت ليس لها مصادر
ورايت قومي نحوها
تمضي الاكابر والاصاغر
لايرجع الماضي الى
ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لامحالة
حيث صار القوم صائر

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : رحم الله قسا انه سيبعث يوم القيامة امة وحده يقول صاحب « تحفة المستفيد في تاريخ الاحساء القديم والجديد » بعد ان اورد هذه القصة (يظهر من قول الجارود كلنا يعرفه يارسول الله ان قسا من بقايا اياد الذين سكنوا هجر قبل مجيء قبيلة عبد القيس اليها »

ويقول كتاب ايام العرب في الاسلام ان الجارود المذكور بعد ان اسلم مكث في المدينة المنورة حتى تفقه في الدين ثم عاد الى قومه عبد القيس فكان داعية للاسلام حتى اسلم قومه كلهم . وذكر كتاب « تحفة المستفيد » ان اهل البحرين لما سمعوا بارتداد العرب بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتدت بنو بكر بن وائل وبعض الاعراب اما عبد القيس فقد سلموا من الردة بسبب مبادرة الجارود فقد نادى وخطب فيهم ومما قال لهم : اتعلمون ان لله انبياء قبل محمد ؟ قالوا : نعم قال ما فعلوا قالوا : ماتوا . قال : فان محمدا عاش كما عاشوا ومات كما ماتوا وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . وفي رواية اخرى انه قال : ياقوم الستم تعلمون ما انا عليه من النصرانية واني لم آتكم قط الا بخير وان الله بعث نبيه محمدا ونعى اليه نفسه فقال (انك ميت وانهم ميتون) وقال (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) ثم قال : ما شهادتكم ايها الناس على موسى ؟ قالوا ، نشهد انه رسول الله قال : فما شهادتكم على عيسى ؟ قالوا : نشهد انه رسول الله . قال : وانا اشهد ان محمدا رسول الله عاش كما عاشوا ومات كما ماتوا واتحمل شهادة من لم يشهد وبسبب موقفه الحازم لم يرتد من قبيلة عبد القيس احد يقول صاحب كتاب (تحفة المستفيد) (وهذا دليل على ان عند عبد القيس علم بالنبوات فلذلك خاطبهم الجارود وحاججهم ، بما عنده من العلم فكان العلم اصيلا في الاحساء من اقدم العصور وكانت مدينة جواثى خاصة بقبيلة عبد القيس لاسكنها غيرهم من اخلاط الناس) ثم لما جاء المدد من خالد بن الوليد رضي الله عنه بقيادة العلاء بن الحضرمي وانضم الى المجاهدين الجارود وقومه عبد القيس وحاصرهم المرتدون في مدينة جواثى وصمد الصحابة رضوان الله عليهم وانتهت المعارك بانتصار المسلمين وقطع دابر اهل الردة من قبيلة بكر ابن وائل ومن انضم اليها من الاعراب في البحرين (الاحساء)

ولم يقبض الرسول صلى الله عليه وسلم الا وقد حظي بصحبته والحديث اليه عدد كبير من اهل هذه البلاد كان من اشهر هم ٤٦ صحابيا منهم ١٤ صحابيا برئاسة المنذر بن عائذ الملقب (الاشج) كانوا يمثلون اول وفد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة وقيل في الخامسة من الهجرة وقيل في السنة الثانية من الهجرة وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالوفد غير خزايا ولانادمين و ٣٢ صحابيا التقوا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة برئاسة الجارود بن المعلى على اصح الاقوال كما ان كتب الاحاديث ذكرت في اسانيدها عددا من رجال الحديث الثقات في عهد التابعين ذكر منهم ١٠ باسمائهم واسماء من رووا عنه ومن روى عنهم كتاب تهذيب الكمال في اسماء الرجال وكنت اود تفصيل الحديث عنهم لولا ضيق المجال :

ايها الاخوان :

بعد ان استعرضت الحالة العلمية في الاحساء قبل الاسلام وعند اول ظهوره وفي عهد التابعين كنت اود الاستمرار في تتبع قرون الهجرة قرنا فقرن الا انه يحول بيني وبين ذلك عدة امور

اولا : ان اغلب مؤلفي التاريخ والسير يقتصرون على اخبار العواصم الاسلامية الكبرى لسهولة الحصول على اخبارها ولاهتمام الناس بها فهم اشبه ما يكونون بالتجار الذين يعرضون البضاعة التي يهتدون الى مصادرها ويعلمون ان الناس تعرفها وتتطلع الى الحصول عليها غير عابئين اهي تستحق الاهتمام ام لاتستحق .

ثانيا : ما تعرضت له هذه المنطقة من الاضطرابات والفتن في زمن الخوارج وصاحب الزنج وزمن القرامطة وارتباك القيادة الاسلامية في بغداد في اواخر العهد العباسي بسبب تقسيم الاقطار الاسلامية الى دويلات ومناطق نفوذ ولم يبق للخلافة العباسية في بغداد الا الاسم والشهرة وحتى هذه لم تدم فقد جاءت فتنة التتر فكانت ضغثا على اباله . ولكن مع هذا الركود العلمي او بصفة اكثر دقة انعدام المعلومات الكافية عن هذه المنطقة وخلال اربعة قرون او اكثر فاننا لم نعدم العثور على نوافذ مضيئة تظهر علينا بين ان واخر ترينا صفحة علمية للبلاد في سيرة بعض الافراد مثل ابو منصور محمد بن احمد الازهري المتوفى ٣٧٠ هـ صاحب المؤلفات الكثيرة وفي مقدمتها كتاب تهذيب اللغة الذي يعد من اثرى كتب المعاجم وادقها وقد روى انه حين تعرض له القرامطة في طريقه الى الحج واعتقلوه فقد وجد عند عرب هذه البلاد فصاحة اغرته بالنقل عنهم مشافهة وكذلك ابو علي الهجري وعلي بن المقرب الذي دون في شعره مفاخر قومه في لغة عربية فصيحة ونسج عربي بليغ .

ابن تيمية يثني على الاحساء

كما لايفوتني ان اشير الى ان من تلك النوافذ المضيئة على مكانة هذه البقعة العلمية والدينية والخلقية في نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن وذلك عن طريق ما حفظته لنا مجموعة فتاوى شيخ الاسلام ابن تيميه وذلك في الجزء الرابع والعشرين من صفحة ١٦٣ الطبعة الاولى حيث ذكر في رسالة وجهها الى اهل البحرين (الاحساء) اجابة لاستفتاء تقدموا به اليه بواسطة وفد ارسلوه اليه يسألونه عن حكم صحة صلاة الجمعة في البحرين اذا كانت بيوت السكان من جريد النخل . وقد اثنى شيخ الاسلام في تلك الرسالة على اهل البحرين ثناء عاطرا ونقتطف من تلك الرسالة فقرات على سبيل المثال قال رحمه الله في مطلعها بعد ان ذكر اسم الله وصلى على نبيه

(من احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيميه الى من يصل اليه كتابه من المؤمنين والمسلمين من اهل البحرين وغيرهم عامة ولاهل العلم والدين خاصة)

ثم قال : (اما بعد فان وفدا قدموا من نحو ارضكم فاخبرونا بنحو مما كنا نسمع عن اهل ناحيتكم من الاعتصام بالسنة والجماعة والتزام شريعة الله التي شرعها على لسان رسوله ومجانبة ما عليه كثير من الاعراب من الجاهلية التي كانوا عليها قبل الاسلام من سفك بعضهم دماء بعض ونهب اموالهم وقطيعة الأرحام والانسلال عن ربقة الاسلام وتوريث الذكور دون الاناث) وفي مكان آخر من رسالته اليهم قال بعد ان اثنى عليهم (وليس هذا ببدع فان اهل البحرين مازالوا من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اسلام وفضل وقد قدم وفدهم من عبد القيس على رسول الله وفيهم الاشج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى ..الخ) واستطرد في مكان آخر من الرسالة فقال (ثم انهم اقاموا الجمعة بارضهم فاول جمعة جمعت في الاسلام - بعد جمعة المدينة - بجواثى قرية من قرى البحرين ثم انهم ثبتوا على الاسلام لما توفى رسول الله وارتد من ارتد من العرب) الى آخر ما افاض فيه من ذكر حسناتهم .

ولو كتب هذا الثناء غير شيخ الاسلام ابن تيمية لما كان له هذا الوزن في نفوسنا نظرا لأن المعروف من سيرة هذا العالم الجليل الصدق والامانة والدقة في الحكم على الاشياء والابتعاد عن التزلف والتقرب لأي من كان مما عرضه للسجون والتعذيب مرات متكررة

ايها الاخوان

اذا كانت الحقبة التي سبقت القرن الحادي عشر الهجري قد واجهتنا بصعوبات جمة في سبيل التعرف على الحركة العلمية خلالها . عدا ما حفظته لنا كتب التفسير والحديث والسيرة النبوية عن القرن الأول من الهجرة فاننا نجد هذه الصعوبات تتقلص شيئا فشيئا من مطلع القرن الحادي عشر حتى يومنا هذا ولذلك فسوف احاول في حديثي اليكم ان اصور الحالة العلمية خلال هذه الفترة باختصار وعلى القدر الذي يتسع له المجال مرجئا تفصيل الاخبار العلمية لهذه المنطقة خلال القرون الاربعة الاخيرة الى فرصة قادمة ان شاء الله في كتاب مستقل يختص لهذا الغرض .

استعراض سريع للحالة العلمية في الاحساء قبل الاسلام

في فتاوى ابن تيمية نوافذ مضيئة على المكانة العلمية والدينية والخلقية للمنطقة

أهل الاحساء كانت استجابتهم للاسلام طوعية وبمحض ارادتهم

ايها الاخوان

اذا عدنا الى المراجع التي تمكنا من العثور عليها سواء كانت تلك المراجع عن مؤلفات معروفة او عن صدور الرواة من الثقات او عن مشاهداتي وملاحظاتي الشخصية ابان انشغالي بالطلب في ربوعها سواء بهذا او ذاك نجد ان الحركة العلمية في الاحساء قد تدرجت في الاتساع فكانت في القرن الثاني عشر اوسع منها في القرن الحادي عشر وهي في القرن الثالث عشر الى العقد السادس من القرن الرابع عشر اوسع منها فيما سبقه او بعبارة اكثر دقة بدأت في سنة ١٠٧٠هـ الى سنة ١٣٦٠ هـ اي الى ماقبل ٤٠ سنة قد بلغت الحركة العلمية الدينية الادبية في الاحساء ذروتها مما كان يغبطها جيرانها عليه غبطة ظهرت في امور هامة .

أولا : ظهور اسر من اهل الاحساء كاد افرادها ان يكونوا علماء جميعا لشدة التنافس على العلم بين اولئك الافراد في داخل الاسرة من ناحية وبين الاسرة وافراد اسرة اخرى من ناحية ثانية مما اشعل في النفوس الحيوية والانطلاق نحو افاق اوسع في العلم .

ثانيا : تقدير عامة الناس لأهل العلم وتوقيرهم لهم لما كان يتحلى به علماء ذلك الزمان من التعفف والورع والتقى والابتعاد عن الاطماع ولما يبذلونه من انفسهم واوقاتهم في سبيل نشر العلم والدلالة عليه والتصدي لتدريسه لمن يطلبه بغير مقابل ومن السعي بالصلح بين الناس في تواضع جم وخلق كريم نادر المثال

ثالثا : ان ابناء الخليج العربي واعني بهم اهل البحرين (جزيرة او آل سابقا) وساحل عمان وقطر والكويت وبعض اطراف فارس مما يلي الخليج العربي كانوا يتسابقون الى ارسال ابنائهم الى هذه المنطقة للاغتراف من معين علم علمائها في الحديث والفقه واللغة والنحو والصرف والأدب .

رابعا : كان اهل هذه المناطق اعني مناطق الخليج شعبا وحكاما يهيئون لاولئك المبتعثين بعد عودتهم المراكز العالية ويصدرونهم للافتاء والقضاء والامامة والخطابة الدينية في المساجد ويحوطونهم بهالة من التقدير . والاحترام . فكانت هذه المظاهر تبعث في نفوس النشىء من اهل الخليج الرغبة في الابتعاث الى الاحساء من اجل ان يحصلوا على المكانة العلمية التي حصل عليها من سبقهم من الكبار .

خامسا : اذا عدنا الى الاحساء تجدها قد اعدت نفسها في هذه الحقبة التي اشرت اليها اعلاه اعدادا للقيادة والريادة في علوم الدين واللغة والأدب

يتجلى ذلك في أمرين

أ - فتح علماؤها صدورهم ومساجدهم لتعليم من رغب في طلب العلم من الطلاب بدون دفع ما يقابله من مال ولكن حسبة لوجه الله .

ب - انشئت المدارس الدينية والاربطة بحيث تكون معدة لاستقبال المبتعثين من الطلاب وايوائهم والانفاق عليهم من ناحية . ولتكون قاعات فسيحة لالقاء الدروس للطلبة الراغبين والوافدين . ولالقاء المواعظ لعامة الناس وهذه المدارس ينفق عليها من ريع نخيل ومزارع ارز وبيوت تؤجر قد اوقفها اهل الخير لهذا الغرض .

سادسا : من أسباب نمو الحركة العلمية خلال هذه الفترة نواح جانبيه قد لايعطيها الباحث نصيبها من الاهمية بينما لو امعن النظر لوجد ان لها فائدة بالغة التاثير في مسيرة نمو الحركة العلمية اذاك وهي تلك العادة التي سار علماء اهل الاحساء عليها وهي الامتناع عن الوعظ والتدريس يومين في الاسبوع احدهما في نهايته والآخر في وسطه اما الذي في نهايته فهو يوم الجمعة من أجل ان يصرفه الجميع في العبادة والتهيؤ لاداء فريضة الجمعة وقضاء الشئون الخاصة اما الذي في وسطه فهو يوم الثلاثاء وكانوا في الغالب اعني العلماء وتلامذتهم خصوصا الطلاب الوافدين من خارج الاحساء او قراها يقضون هذا اليوم في البساتين بين العيون الجارية والأنهار المتدفقة والاشجار الوارفة وثمار الفواكه اليانعة المتنوعة

بين الفدا وعجيبات نداولها مشاهد غاب عنها شاهد الزور

وقد كان لهذا اليوم فرحة عظيمة في نفوس الجميع وخاصة الطلاب الوافدين . لما يجدونه فيه من الانطلاق والمرح ولما يلمسونه من شيوخهم من التبسط في الحديث والمداعبات اللطيفة والطرائف الادبية المشوقة ثم يعودون عند غروب ذلك اليوم وقد امتلأت نفوسهم حيوية ونشاطا وازدادوا التصاقا بمشائخهم وحتى هذا اليوم الذي يبدو وكأنه تخليا عن الدرس عادة ما يكون مليئا بالفوائد والحكم التي من شانها تنمية الثقافة الادبية

سابعا : نجد ان اسراهاجرت الى الاحساء من جهات مختلفة بعضها قبيل القرن الحادي عشر والبعض بعد ذلك وقد ساهمت اصول وفروع هذه الأسر في انماء الحركة العلمية في الاحساء مثل اسرة آل عبد القادر الذين ينتهي نسبهم الى بني النجار من الخزرج انصار النبي صلى الله عليه وسلم وقد قدموا من المدينة المنورة في معية جدهم الاكبر علي بن محمد آل عبد القادر في القرن العاشر الهجري وبرع في الفقه والحديث والادب افراد سوف انكر بعضا منهم فيما بعد وآل ملا وقد قدموا في معية جدهم الاكبر الشيخ علي الواعظ آل ملا من تركيا في منتصف القرن العاشر وقد برز منهم افراد تبحروا في علوم الفقه واللغة والحديث والنحو والصرف وسوف اذكر افرادا منهم اسرة آل جعفر الطيار قدموا من المدينة المنورة في فترة مقاربة للقرن الحادي عشر الهجري وكان منهم علماء اسرة آل نعيم وقد قدموا في القرن الحادي عشرة الهجري وينتمون الى بني عامر بن صعصعة نزحوا في معية جدهم الاكبر محمد بن عبد الله من البريمي على حدود المملكة من الجنوب الشرقي وقد نبغ منهم علماء افاضل كان لهم مساهمة في النهضة الدينية العلمية في الاحساء ولا يفوتني ان اشير الى افراد زاروا الاحساء ولم يبق لهم عقب بها وكان لهم تاثير كبير في انماء الناحية العلمية بها وخاصة الاول منهم وهم :

١ - الشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي الكردي وكان قد زار الاحساء واقام بها في نهاية القرن الثاني عشر واول القرن الثالث عشر والف اغلب مؤلفاته في الاحساء وله اشعار كثيرة مدح فيها علماء آل عبد القادر حيث كان في ضيافتهم في مدينة المبرز وله رسائل غاية في البلاغة قال في احدى رسائله

التي ارسلها الى شيخه الشيخ عبيد الله بن صبغة الله احد علماء بغداد في ذلك الحين يذكر مقامه في الاحساء وانه آنس مرتاح لحسن ضيافتهم قال في احدي فقرات رسالته تلك (وحال التاريخ انا في الاحساء اتقلب في روض من العيش اريض . واتبختر في برد من العافية طويل عريض بين سادة سمحاء يكرمون ولا يمكرون . ويطعمون ولا يطمعون . وفصحاء يبتكرون ولا يرتكبون . ويبهرون ولا يرهبون . لاتمل مناجاتهم ولا تخشى مداجاتهم الى اخلاق في رقة النسيم . وعذوبة التسنيم . لاتكبوا في حلبة الفخار جيادهم ولا تصلد في مشاهد النوادي زنادهم ثابت لديهم فيما ابتغى قدمي وفيهم ما نفثه فمي ورقمه قلمي

لاعيب فيهم سوى ان النزيل بهم
يسلو عن الأهل والاوطان والحشم

وقد تصدى للتدريس في علوم اللغة والنحو والصرف والبلاغة بالاحساء ومما الفه وهو في الاحساء طريقة البصائر الى حديقة السرائر

شرح فيها منظومته المسماه حديقة السرائر في نظم الكبائر وهي نظم لكتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر لاحمد بن حجر الهيثمي - ٢ - المكفرات وهي منظومة لجميع الخصال المكفرة للذنوب - ٣ - البشرات وهي شرح لمنظومته المكفرات - ٤ - كفاية المعاني في بيان حروف المعاني اهداها للشيخ احمد آل عبد القادر - ٥ - الحفاية بتوضيح الكفاية شرح فيها منظومته الكفاية - ٦ - صرف العناية بكشف الكفاية اختصر فيها شرحه السابق (الحفاية) - ٧ - حاشية المدونة على شرح الفاكهي في النحو

٢ - الشيخ عبدالله البشاوري وكان قاضيا في الاحساء وتصدى للتدريس في علوم النحو والصرف واللغة والبلاغة .

٣ - المتصرف من قبل الدولة العثمانية الشاعر الاديب احمد عزت العمري فقد ايقض الحركة الأدبية بمراسلاته الشعرية مع الأدباء المعاصرين له في ذلك الحين مثل الشيخ راشد بن عبد اللطيف المبارك والشيخ عبد الله بن علي آل عبد القادر والشيخ عبد اللطيف آل عمير وغيرهم وكانت مدة ولايته في العشر الأواخر من القرن الثالث عشر .

٤ - السيد طالب النقيب الذي حضر الى الاحساء في اول القرن الرابع عشر متصرفا من قبل الدولة العثمانية وكان اديبا يقدر اهل العلم والادب

٥ - الشيخ عبدالعزيز بن بشر الذي ولي القضاء في الاحساء في العقد الخامس وبعضا من العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري وقد تصدى للتدريس مدة اقامته في الاحساء وتخرج على يده عدد كبير من طلبة العلم بعضهم تولى مراكز دينية كبيرة مثل الشيخ عبد الله بن دهيش .

[البقية غداً]

مطلوب من الموسرين ان يسهموا فى طبع خمسة ملايين مصحف

من اجل مائة وعشرين مليونا من المسلمين فى اندونيسية

بقلم : ابراهيم محمد سرسيق

ان دعاة التنصير ، واذناب الغزو الاستعماري المسيحي لم يكفوا يوما واحدا عن بذل مساعيهم الحثيثة من اجل الترويج لمبادئهم الضالة وافكارهم الحاقدة لذلك نراهم يتصرفون بحمق وعصبية .. اذ لا يكتفون بارسال نشراتهم وكتيباتهم المليئة بالمفتريات الى البلاد الاسلامية النائية او الاقليات المسلمة القاصية ولكنهم يتعمدون ارسال تلك النشرات والكتيبات والبرامج الى ابنائنا فى قلب الاسلام ومشرق الهداية والنور .. والرد المقابل لهذا التعدي الاجرامي المشبوه ..

هو ان نواجه هذه التصرفات الهستيرية بأن نضع نسخ « القرآن الكريم » فى ايدي ابناء المسلمين فى سائر ارجاء المعمورة ، وحينئذ يجد المسلمون فى هذا الكتاب الطهور الاقدس غذاء لقلوبهم وحياة لاورواحهم ورحيقا لنفوسهم الظامئة الى الهدى الرباني والنور السماوي .

وتعتبر اندونيسية المجاهدة - اكبر بلد احتشد له اعوان التنصير بكل سلاح مادى ومعنوى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ..

والاخبار التى تصلنا عن التنظيم الدقيق الذى اتبعه مجلس الكنائس العالمى لمحاربة الاسلام فى اندونيسية تملأ نفوسنا حزنا عميقا والما دفينا لان اكبر بلد اسلامى يتعرض لغارة وحشية تستهدف تدمير العقيدة الاسلامية فى نفوس المسلمين وتحويل شعب باكمله « عن طريق الوعد والوعيد الرسمي فى بعض الاحيان » الى حظيرة المسيحية المزورة من اجل اخضاع هذا الشعب المجاهد المسلم لارادة عملاء التنصير العالمى وجعله تابعا لاوامر مجلس الكنائس العالمى .

من اجل هذا قررت رابطة العالم الاسلامى طبع خمسة ملايين مصحف بغرض نشرها وتوزيعها على « مائة وعشرين مليونا » هم عدد المسلمين فى اندونيسية اكبر بلد اسلامى فى عدد السكان .. وسوف يتم طبع هذه الملايين الخمسة من المصاحف فى داخل اندونيسية وذلك توفيرا لنفقات الشحن الباهظة « نظرا لبعد المسافة بين المملكة واندونيسية » .

على ان يبدأ توزيعها على المسلمين هناك اعتبارا من غرة شهر رمضان المبارك هذا العام باذن الله تعالى .

وقد قام السيد « حسن صادق مفتى » بتأييد من امين عام رابطة العالم الاسلامى معالى الشيخ محمد على الحركان بجمع التبرعات ممن افاء الله عليهم بنعمة السعة وبسط الرزق . وذلك بموجب ايصالات رسمية معتمدة من رابطة العالم الاسلامى تودع تباعا لدى :

بنك السبيعى بجدة « حساب رقم ١٣٥٦ » تحت عنوان « طباعة القران الكريم »

ويمكن لجميع راغبى الثواب من الله عز وجل ان يرسلوا شيكا باسم السيد حسن صادق مفتى على رقم الحساب السابق ..

او الى معالى « الامين العام لرابطة العالم الاسلامى » بمكة المكرمة « مشروع طباعة القران الكريم »

ولنعتبر جميعا بقول الله عز وجل :

وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتى احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنى الى اجل قريب . فاصدق واكن من الصالحين » .

صدق الله العظيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

سورة ابراهيم : (٤٢ - ٤٦)

من الهدى النبوى

عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال (من كانت له امراتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل) رواه احمد والاربعة ، وسنده صحيح .

عن انس رضى الله عنه قال : من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا ، ثم قسم ، واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ، ثم قسم . متفق عليه . واللفظ للبخارى .

البدعة المرفوضة .. ماهى ؟

بقلم : سعيد الحسينى

عن ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أحدث فى امرنا هذا ماليس منه فهو رد » .

وقد اوضح الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ان ماابتدع فى الدين مرفوض ومردود وغير مقبول .. والبدعة مااستحدث بعد عهد الرسول ولم يعهد فى زمنه ..

وينبغى ان ينصب الحكم بالرفض والرد وعدم القبول على البدعة التى يدل الشرع على حرمتها بالا تستند على شئ من ادلة الشرع [illegible] على حرمة المستحدث لذاته كالصلاة من غير ركوع ، او لأمر خارج عنه لازم له كالصلاة من غير طهارة .. اما ان كانت الحرمة (لأمر خارج عنه غير لازم له) كالصلاة فى ارض مغصوبة فلا تكون الصلاة باطلة .. وليس معنى ذلك شرعية الغصب .

وهكذا سائر العبادات اذا اديت على خلاف مقتضى الشرع صارت بدعا .. والمعاملات اذا انشئت بعقود فاسدة صارت باطلة .

وذهب بعض الائمة الى ان البدعة تجرى عليها الاحكام الخمسة التالية :

أ) فهى واجبة : فى المسائل التى يتوقف عليها فهم الشريعة ، كتعلم علوم العربية ومعرفة غريب الكتب والحديث .

ب) ومحرمة : اذا صادمت اصلا من اصول الشرع كالأخذ بمذهب المجسمة .

ج) ومندوبة كانشاء المدارس وبناء الجسور ، ففيها وفى مثلها صلاح للعباد واستقامة للعمران .

د) ومكروهة كزخرفة المساجد ، ففيها مايشغل عامة الناس عن العبادة الحقة .

هـ) ومباحة كالمصافحة عقب الصلاة ففيها المودة والتآلف .

وعلى هذا تكون البدعة المرفوضة هى البدعة المحرمة ، فهى اثم وصاحبها اثم ويستحق هذا الوعيد « لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا ، يخرج من الدين كما تخرج الشعرة من العجين » .

والاسلام لا يحجر على المسلمين ذوى الرأى ، ان يجتهدوا فى امور دنياهم بما لا يصادم الدين ولا ينقض اصلا من اصوله .. وهذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه - يضع لنا لبنة فى هذا الموضوع .. فقد قدم الشام على (معاوية بن ابى سفيان) فوجده تتخذ الحجاب والمراكب النفيسة والثياب الفخمة وسلك [illegible] « لا امرك ولا انهاك » ومعنى هذه المقالة من عمر : انت اعلم بحالك . فان كنت بحاجة الى مثل هذا فهو حسن والا فهو غير حسن .

وعلى المسلمين ان يفقهوا عاشرة الوصايا التى دعا الله اليها فى سورة الانعام - قال تعالى : « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلك وصاكم به لعلكم تتقون »

وصية جامعة تحدد وضع الاسلام ونظمه من الشرائع الوضعية ، وتقرر هذه الوصية ان شريعة الاسلام هى صراط الله المستقيم ، فعلى المسلمين ان يتبعوه لتستقيم دنياهم واخرتهم ولتتحد كلمتهم فاذا اجتهدوا جعلوه إمامهم وأمامهم ، ورصدوا تعاليمه ولم يتخلوا عنه .. اما ان اتبعوا السبل - سبل الضلال - مخدوعين بما فيها من بريق وبما يأتيهم من غير المسلمين من تشريعات ونظم ، فانهم يختلفون وتذهب ريحهم ويضلون سبيل الله ..

واثم المبتدع فى الدين ماليس منه لا يقف عنده ، وانما يشمله ويشمل من اتبعوه ويحمله اوزارا مثل اوزارهم ، اذ كان لهم جميعا من عقولهم مايخير لهم طريق الخير والهدى ، ولكنهم تنكبوا ذلك فاستحقوا ماوعدوا به .

اما إمامهم فى الضلالة فقد سعى فى اغوائهم وصرفهم عن الحق وفى حديث أبى هريرة يقول الرسول الكريم : « من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ، ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا » ..

ولا تعارض بين هذا وماقررته الآية الكريمة : (ولا تزر وازرة وزر اخرى) لان هذا الداعية الى الضلالة انما يؤاخذ بجريرة نفسه ولا يؤاخذ بجريرة غيره ، فقد خالف امر الله تعالى فيما يجب من الهدى والدعوة الى [illegible] فالمبتدع [illegible] مردود على من ابتدعه فلا يقبل منه منه يوم القيامة سيكون جزاء ماقدم فى دنياه ، ولولا إمامته فى الضلالة ، ماضل القوم (الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا)

والخلاصة ان الحديث ينبه الى ضرورة المحافظة على الدين ، والاستناد الى الشرع ، وينبه الى ان ابتداع ماليس من الدين مرفوض وغير مقبول وهو

من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية

اعداد حسن صالح بابعير

■ سئل شيخ الاسلام « رحمه الله » عن سؤال منكر ونكير للميت اذا مات ثم دخلت الروح فى جسده وجلس ليجاوب منكرا ونكيرا ، هل يحتاج بعد ذلك موتا ثانيا ..؟

■ فلجاب - رحمه الله : عود الروح الى بدن الميت فى القبر مثل عودها اليه فى هذه الحياة الدنيا (وان كان ذاك قد يكون اكمل من بعض الوجوه) كما ان النشاة الاخرى ليست مثل هذه النشاة ، وان كانت اكمل منها بل كل مواطن فى هذه الدار وفى البرزخ والقيامة له حكم يخصه ، ولهذا اخبر النبى صلى الله عليه وسلم (ان الميت يوسع له فى قبره ، ويسال) ونحو ذلك ، وان كان التراب قد لا يتغير ، فالارواح تعاد الى بدن الميت وتفارقه . وهل يسمى ذلك موتا ؟ فية قولان :

قيل يسمى ذلك موتا ، وتأولوا على ذلك قوله تعالى (ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين) قيل ان الحياة الاولى فى هذه الدار والحياة الثانية فى القبر ، والموتة الثانية فى القبر ، والصحيح ان هذه الاية كقوله : (وكنتم امواتا فاحياكم ، ثم يميتكم ثم يحييكم) فالموتة الاولى قبل هذه الحياة ، والموتة الثانية بعد هذه الحياة ، وقوله تعالى (ثم يحييكم) اى بعد الموت .. فالروح تتصل بالبدن متى شاء الله تعالى لا يتوقت ذلك بمرة ولا مرتين ، والنوم اخو الموت .. ولهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا اوى الى فراشه :

(باسمك اللهم اموت واحيا) وكان اذا استيقظ يقول : (الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور) فقد سمى النوم موتا ، والاستيقاظ حياة .

■ والنائم يحصل له فى منامه لذة والم ، وذلك يحصل للروح والبدن ، حتى انه يحصل له فى منامه من يضربه فيصبح والوجع فى بدنه ، ويرى فى منامه انه اطعم شيئا طيبا ، فيصبح وطعمه فى فمه . فاذا كان النائم يحصل لروحه وبدنه من النعيم والعذاب مايحس به (والذى بجواره لا يحس به) حتى قد يصيح النائم من شدة الالم او الفزع الذى يحصل له . ويسمع اليقظان صياحه . واليقظان يسمع ذلك وهو نائم عينه مغمضة ، ولو خوطب لم يسمع . فكيف ينكر حال المقبور الذى اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه يسمع قرع نعالهم ؟ وقال : (ماانتم باسمع لما اقول منهم) والقلب يشبه القبر . ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما فاتته صلاة العصر يوم الخندق : (ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا) وفى لفظ قلوبهم وقبورهم نارا ولا يجوز ان يقال . ذلك الذى يجده الميت من النعيم والعذاب مثلما يجده النائم فى منامه ، بل ذلك النعيم والعذاب اكمل وابلغ واتم ، وهو نعيم حقيقى وعذاب حقيقى ، ولكن ينكر هذا المثل لبيان امكان ذلك ..

■ وقد يقول السائل : (الميت لا يتحرك فى قبره ، والتراب لا يتغير ونحو ذلك) والواقع ان هذه المسالة لها بسط يطول وشرح لا تحتمله هذه الورقة والله اعلم [illegible] وصحبه وسلم ..

مواقيت الصلاة

الزمن		الفجر		الاشراق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء	
		ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع
عرض مكة	غروبي	٤٣	٩	٥	١١	٣٥	٥	٥٦	٨	٠٠	١٢	٣٠	١
	زوالي	٣٢	٤	٥٤	٥	٢٤	١٢	٤٥	٣	٤٩	٦	١٩	٨
عرض المدينة	غروبي	٣١	٩	٥٠	١٠	٣١	٥	٥٩	٨	٠٠	١٢	٣٠	١
	زوالي	٢٥	٤	٤٤	٥	٢٦	١٢	٥٣	٣	٥٤	٦	٢٤	٨
عرض نجد	غروبي	٣٤	٩	٠٠	١١	٢٣	٥	٥٨	٨	٠٠	١٢	٣٠	١
	زوالي	٥٩	٣	٢٥	٥	٥٧	١١	٢٣	٣	٢٥	٦	٥٥	٧

« جيش القدس » سيكون اسلاميا .. أو لن يكون !!

طالعتنا الصحف مؤخرا بخبر الدعوة التى وجهها رئيس وزراء ماليزيا الاسبق الى الحكومات العربية لتشكيل جيش عربى تسند اليه مهمة استعادة القدس من الاحتلال الاسرائيلى .. واننا اذ نرحب بهذا الاقتراح العملى - وماأحوجنا الى المسائل العملية فى المرحلة الحاسمة التى نعيشها هذه الأيام .. نريد ان نذكر بشئ مهم وهو ان احتلال القدس ليس قضية عربية بقدر ماهو قضية اسلامية تقع المسؤولية فيها على جميع المسلمين من عرب وغير عرب .. فهذا المسجد الذى بارك الله حوله واسرى بعبده اليه وجعله احد المساجد الثلاثة التى لا تشد الرحال الا اليها .. هذا المسجد اذا جزء لا يتجزأ من المقدسات الاسلامية التى تقع مسؤولية الدفاع عنها على الغينى والتركستانى والسعودى على حد سواء .. وحصر قضية القدس فى قالب عربى محض ليس الا تهربا من المسؤولية وذريعة يتخذها البعض للامتناع عن تأدية واجب اسلامى مقدس هو الجهاد فى سبيل الله .. فباسم الاسلام لا باسم العروبة .. فتح امير المؤمنين عمر بن الخطاب بيت المقدس .. وباسم الاسلام .. لا باسم العروبة .. طهر صلاح الدين الايوبى القدس الشريفة من دنس الصليبيين .. والجيش الذى سيحرر القدس الشريفة من السيطرة الصهيونية سيكون اسلاميا .. او لن يكون ..

وهذا ماادركه خادم الحرمين الشريفين تمام الأدراك وهذا ماحدا بهم الى السعى من أجل ايجاد تحرك اسلامى شامل فى كل مرة امتدت فيها ايدى المتغطرسين الصهاينة الى ثالث الحرمين الشريفين .. فعندما احرق الاسرائيليون المسجد الاقصى سنة ١٩٦٩م وجه جلالة الملك الراحل (فيصل بن عبدالعزيز) النداء الى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها للنهوض من اجل التصدى للاعتداءات الاسرائيلية على المقدسات الاسلامية فى القدس ..

فكان ان توافد المسلمون فى جميع انحاء المعمورة الى مدينة الرباط التى شهدت فى ذلك اليوم اكبر تجمع دولى تحت راية (لا اله الا الله محمد رسول الله) وتعهد يومها المسلمون ان يبقوا معتصمين بحبل الله جميعا وان يقفوا وقفة رجل واحد فى وجه كل من تسول له نفسه النيل من مقدساتهم ..

وعندما هاجم الجنود الصهاينة المصلين فى المسجد الاقصى مؤخرا واطلقوا عليهم النار وقف جلالة الملك (خالد بن عبدالعزيز) المفدى مهيبا بالمسلمين ان يعلنوا يوم الاربعاء ١٤٠٢/٦/٢٠هـ يوم تضامن مع اشقائهم فى مدينة القدس ولقى النداء تجاوبا لا مثيل له فى جميع البلدان الاسلامية باستثناء تلك التى عرف حكامها بعدائهم السافر للاسلام والمسلمين ..

وبدعوة سمو الامير فهد بن عبدالعزيز الى الجهاد فى سبيل الله من اجل تحرير القدس الشريفة كان منطلقها مدينة الطائف حيث كان اقطاب الامة الاسلامية مجتمعين فى مؤتمرهم التاريخى .. واليهم - لا الى العرب وحدهم .. كانت الدعوة موجهة .. ذلك ان سموه يؤمن بان الجهاد المقدس هو وحده الكفيل بتحرير القدس من عبدة « يهوه » والطاغوت .. فالجيوش التى هزمت « ارطبون » الرومى « وغى » الصليبى كانت تضم فى صفوفها رجالا قاتلوا فى سبيل الله صفا واحدا .. بعدما ازال الاسلام ماكان بينهم من فوارق عرقية واجتماعية رجالا سمعوا النداء الربانى الكريم : (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » فكانت استجابتهم فورية وصادقة .. واذا ماوجد جيش يحدوه نفس الايمان وتوحده نفس المبادئ فسيلقى « مناحيم » اليهودى نفس المصير الذى لقيه اسلافه المشؤومون « أرطبون » و« غى » ولن ينفعه - يومها « فيتو » ولا صواريخ .. ولا دبابات .. لأن جند الله لا يغلب ، ولأن الله ناصر من ينصره وهو القوى العزيز ..

محمد سالم محمد عبدالله

بسم الله

جيش جديد للغزو ..

□ خلال زيارته الخطيرة لنيجريا ، قام « بابا الفاتيكان » برسم عدة مئات من القساوسة فى البلد الافريقى الذى يعتبر المسلمون فيه اغلبية ساحقة .. وجاء رسم هؤلاء المئات من القساوسة بمثابة رد عملى على الزحف الاسلامى الذى تفتحت له القلوب والعقول فى افريقيا الخضراء ..

□ والصراع قديم ، ولكنه لم يتوقف . ويمكن القول انه اتخذ فى هذا العصر الطائش اساليب جديدة ، من اهمها ذلك الحصار المتنوع الذى يتلاقى مع احتياجات المسلمين فى الاقطار النائية ، ويشتد لدرجة ربط عجلة الحياة ذاتها برغيف الخبز المسموم بالعقائد الكافرة ، ومنح الفرصة التعليمية الملطخة باوهام الكهنة واباطيل المزورين ، وتقديم الدواء المشروط بالتفوه بكلمة الكفر .. والا مات الجياع ، وطرح الجهلة كسقط المتاع ، ونفق المريض فى بيداء الحسرة والضياع ..

□ بعد الدرس المتأنى والبحث العميق ، وجد اساطين التنصير فى العالمين (الاسيوى والافريقى) انهم لن يغزوا العقول بأباطيلهم الا اذا غزوا البطون باغذيتهم ، من هنا ارتبطت مشروعاتهم التنصرية بمشروعاتهم الاقتصادية ، واصبحوا يمسكون الانجيل المحرف بيد .. ويمسكون المعونة المشروطة باليد الاخرى ، وصارت لهم خططهم الزراعية التنصرية ، ومشروعاتهم الصناعية التنصيرية ، وسلعهم التجارية التنصيرية ، ومنحهم الدراسية التنصيرية .. والامثلة على ذلك لا يمكن حصرها فى القارتين الاسيوية والافريقية ، ومثل هذا الامر يتطلب تغييرا شاملا فى اساليب الدعوة المضادة لهذا الهياج التنصيرى الشامل ، الذى يعتبر المسلمين ضالين منحرفين متاخرين ، ولا نجاة لهم الا فى الركوع على الصليب ..

□ ان زيارة بابا الفاتيكان لافريقية ، وقيامه برسم مئات من القساوسة فى انحاء نيجرية ، لهو عمل عدوانى يستهدف اقتلاع جذور الاسلام الضاربة بقوة فى عمق اعماق الارض النيجرية ، التى كانت ولا زالت قوة عتيدة عنيدة فى وجه الطغاة الذى يريدون ان يبدلوا دين المسلمين ، او يضعفوا على الاقل معتقداتهم الدينية وممارساتهم الاسلامية ، ويوجهوهم وجهة باطلة تعصف بهم ، وتحبط اعمالهم ، وتضر بمصالحهم الدنيوية والاخروية ..

□ ان جميع المؤسسات الاسلامية فى العالم ، وعلى راسها (رابطة العالم الاسلامى) بمكة المكرمة ، مطالبة اليوم ، واكثر من اى يوم مضى ، ان تزن كلمات هذا الرجل فى نيجرية بدقة تامة ، وان تتبين النتائج الخفية لهذه الزيارة المشبوهة ، وان تتعقب اعمال هؤلاء القساوسة الجدد : ماذا قدم لهم « بابا الفاتيكان » من نصائح ، وما الذى دعاهم اليه من غزوات ، وما الذى خططه لهم من توجيهات ، وما الذى بناه لهم من امال ، وما الذى وضعه تحت ايديهم من امكانات .. الخ .

علينا نحن المسلمين ان ناخذ زمام المبادرة ، بعد ان فوجئنا اكثر من مرة بان اعداءنا يدبرون لنا المصائب ونحن نيام ، ويفتنون فى التهامنا ولا حيلة لرد هجومهم علينا سوى الكلام ؛ اما والله لو استطاع قسيس واحد من هؤلاء « المرسومين » حديثا ان يفتن مسلما عن دينه - لكانت النكبة الكبرى التى تتلوها نكبات ، فنحن مسئولون امام الله عز وجل ان نوسع رقعة الارض امام هذا الدين ، وان نزيد اعداد المؤمنين الصادقين بهذا الدين ، فكيف بنا اذا نكصنا على اعقابنا منهزمين ، وارواح الفاتحين الاماجد تمطرنا بوابل من التعنيف والتعيير والازدراء ؟ اقرءوا بتمعن وتفكير قول الحكيم الخبير : (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ، ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والاخرة ، واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) سورة البقرة (٢١٧)

المحرر

رسالة من قارئ

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ محرر المدينة الاسلامية : الشيخ ابراهيم سرسيق المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد :

أود ان أقول كلمتي هذه فى صحيفتكم الغراء جريدة المدينة المنورة ، التى أود من الله العزيز القدير أن ينفع بها كل الشباب المسلم ، وكل عربى وكل مسلم يهمه امر الاسلام وشئونه ، ملفتا بذلك نظر شبابنا الى خيرهاد ودليل ، الا وهو صحيفتكم الغراء التى تجاهد وتبذل كل محاولة للرد على من يريد النيل من الاسلام والمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها .

ايها الاخوة فى الله : انى لاستهل هذه المناسبة معبرا عن فرحتى بما اطالعه على صفحة « المدينة الاسلامية » من رد على [illegible] تبث سمومها بفعل الصهيونية العالمية والماسونية . فلقد وقفت جريدة المدينة فى وجه هذه الدعوات الباطلة الداعية الى تحريف كتاب الله او انبثاق دعوة ضالة شبيهة بها .

وانى لأمتدح « المدينة الاسلامية » وكل من يقف من ورائها لما بذلوه ويبذلونه من جهد جهيد وعمل مديد وصبر طويل لكى يردوا عن الاسلام كل مكيدة فى وقت افتقدنا ذلك من كثير من الصحف ، ولا ننسى مواقف « المدينة الاسلامية » فى الرد على كل افاك وكاذب من (جوازات السفر الى الجنة فى اندونيسيا) ، (الدعوات الضالة الى القاديانية) تلك التى رد عليها المسؤولون فى « المدينة الاسلامية » .

فيا أيها الاخوة الاعزاء لتكن « المدينة الاسلامية » منارا لكم فى فهم كل ضال والرد عليه . والله يوفقكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

من اخيكم : عبد الملك على الجنيدى الغامدى (ثانوية بلجرشى - بلجرشى)

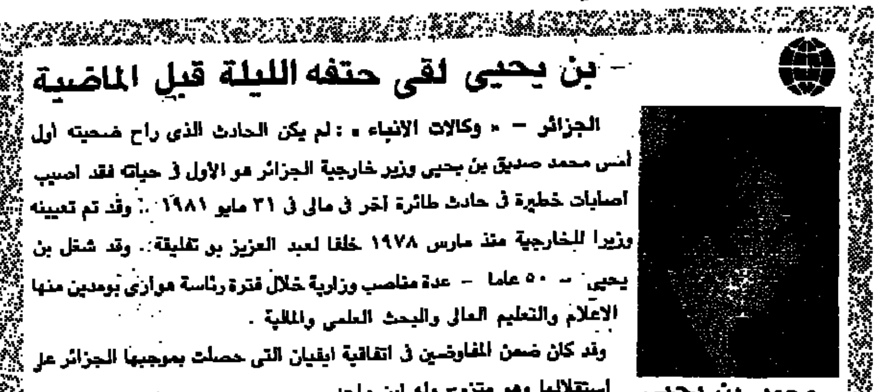
الأمريكان معجبون بتاتشر وشميدت



هيلموت شميدت

واشنطن – « اب » : اوضح استطلاع اجرته مجلة (يو اس نيوز اند ورلد ريبورت) الامريكية ان مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا هي اكثر زعيم اجنبي يحظى باعجاب الشعب الامريكي . يليها في ذلك هيلموت شميدت مستشار المانيا الغربية . واوضحت المجلة انها استخلصت النتائج بعد استطلاع اراء ١٫٥٤٨ شخصا ذكروا انهم معجبون بعد تاتشر وشميدت بكل من الرئيس المصري الراحل انور السادات (٩ر ٧٪) ورئيس الوزراء الارهابي مناحيم بيجن (٢ر٦٪) ثم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران (٩ر٥٪) واخيرا بابا الفاتيكان (٩ر٥٪) .

بن يحيى لقي حتفه الليلة قبل الماضية



محمد بن يحيى

الجزائر – « وكالات الانباء » : لم يكن الحادث الذي راح ضحيته اول امس محمد صديق بن يحيى وزير خارجية الجزائر هو الاول في حياته فقد اصيب اصابات خطيرة في حادث طائرة آخر في مالي في ٣١ مايو ١٩٨١ .. وقد تم تعيينه وزيرا للخارجية منذ مارس ١٩٧٨ خلفا لعبد العزيز بو تفليقة . وقد شغل بن يحيى – ٥٠ عاما – عدة مناصب وزارية خلال فترة رئاسة هواري بومدين منها الاعلام والتعليم العالي والبحث العلمي والمالية .

وقد كان ضمن المفاوضين في اتفاقية ايفيان التي حصلت بموجبها الجزائر على استقلالها وهو متزوج وله ابن واحد ..

في اعقاب مظاهرات بولندا

السلطات تعتقل العشرات وتنظر في فرض حظر التجول

الجنرال يارزولسكي رجل وارسو القوى

وارسو (الوكالات) اعلن التلفزيون البولندي الرسمي مساء امس الاول ان السلطات البولندية تنظر في اعادة فرض حظر التجول ليلا . الذي كان قد رفع يوم الاحد الماضي .. وذلك بسبب المظاهرات التي نظمتها نقابة « تضامن » المحظورة . كما اوضح انه قد تم اعتقال عدة عشرات من الاشخاص عقب هذه المظاهرات وانه سيجري استجوابهم امام المحكمة عن الاعمال التي ارتكبوها وخاصة في ظل الاحكام العرفية .

وكان بوليس مكافحة الشغب قد استخدم الغازات المسيلة للدموع ومدافع المياه امس الاول لفض سلسلة من المظاهرات التي قام بها انصار نقابة تضامن في العاصمة البولندية وارسو بمناسبة عيد (الثالث من مايو) واذاع التليفزيون الرسمي ان مظاهرات مماثلة قامت في المدينة العمالية جدانسك وفي بعض المدن الاخرى بالاقاليم .

وقد حاصرت ٥٠ سيارة تابعة للبوليس وعدة مئات من رجال قوات الامن الشعبية بزي المعركة مقر اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي (الشيوعي) في وارسو . كما فرضت مجموعات من البوليس حصارا على مدخل مقر البرلمان الذي يبعد عدة مئات من الامتار عن مقر اللجنة المركزية .. وحاصرت في نفس الوقت الطرق المؤدية اليه .

وشوهدت العديد من سيارات البوليس من طراز (جيت وفورجونيت) تسير مضيئة انوارها وصارخة ابواقها في شارع (مارشا لكوفكا) الرئيسي في وارسو وهي تحمل بعض القوات .. كما انه قد القيت من وقت لآخر بعض المفرقعات وقنابل الدخان

على العديد من المارة فوق الارصفة وحظر الدخول الى المدينة القديمة .

هذا واعربت وزارة الخارجية الامريكية عن اسفها لاستخدام السلطات البولندية القوة ضد المظاهرات السلمية . وقال دين فيشر الناطق باسم الوزارة انهم قد تلقوا تقريرا عن حوادث العنف الاخيرة من السفارة الامريكية في وارسو واضاف يقول اننا نأسف لهذه الحوادث التي نجد فيها دليلا على استمرار وجود الشقاق في بولندا . ودعا فيشر الى عودة الحوار في هذه الدولة .

خلال الاسبوع الحالي :

فاس تستضيف ٣ مؤتمرات اسلامية بينها اجتماع لجنة القدس

فاس/ ا ف ب/ تستضيف مدينة فاس في الاسبوع الحالي على التوالي ثلاثة اجتماعات اسلامية في المؤتمر التاسيسي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو الاسلامية ودورة صندوق القدس واعمال لجنة القدس التي يراسها الملك الحسن الثاني ملك المغرب

وقد بدا اجتماع المؤتمر التأسيسي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة مساء امس الاول وقد تقرر انشاء هذه المنظمة ومقرها فاس في عام ١٩٧٧ من قبل المؤتمر الدولي الاول حول الثقافة الاسلامية الذي نظمته جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة .

وتتمثل المهمة الرئيسية لهذه المنظمة في العمل من اجل المحافظة على القيم الروحية للاسلام ومكافحة الحملات الاجنبية للتشهير بالثقافة الاسلامية وقد اعدت مشروع اللائحة لجنة خبراء تمثل منظمة المؤتمر الاسلامي والمملكة والمغرب ورابطة الجامعات الاسلامية والاتحاد العالمي للمدارس العربية – الاسلامية .

وقد وافق عليه المؤتمر الاسلامي الحادي عشر في اسلام اباد في عام ١٩٨٠

وفي الوقت الذي ستختتم فيه اعمال هذا المؤتمر التأسيسي سيجتمع مجلس ادارة صندوق القدس اليوم الاربعاء ومن المقرر ان يقدم محصلة لأوجه نشاطاته منذ ابريل ١٩٨١ وهو تاريخ انعقاد الدورة الخاصة للجنة القدس التي يعد صندوق القدس شقها المالي .

وتبلغ الميزانية السنوية لهذا الصندوق ٥٠ مليون دولار يشرف على انفاقها مجلس الادارة الذي يتكون من ستة من الدول الاربعة عشر الاعضاء في لجنة القدس

ويمول الصندوق بصفة خاصة اعمال ترميم الاماكن المقدسة في القدس كما يقدم مساعدة مادية للسكان العرب في هذه المدينة لمساعدتهم على مقاومة المشروعات الاسرائيلية الرامية الى نفيهم واستبدالهم بسكان يهود وستعقد لجنة القدس اجتماعها غدا الخميس وبعد غد الجمعة برئاسة الملك الحسن الثاني وستقدم اللجنة محصلة لنشاطها السياسي والدبلوماسي والاعلامي خلال عام كما ستعرض خطة عمل للشهور القادمة من اجل تحرير القدس والاراضي العربية المحتلة .

وتضم لجنة القدس ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ووزراء خارجية اربعة عشر دولة اسلامية هي المملكة وبنجلاديش وغينيا واندونيسيا وايران والعراق والاردن ولبنان والمغرب وموريتانيا والنيجر وباكستان والسنغال وسوريا .

وكانت ايران والجزائر وليبيا واليمن الجنوبية من الدول الاسلامية الخمس عشرة التي لم تحضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التأسيسي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والتي اشترك في رئاستها كل من محمد بوسته وزير الدولة المغربي لشئون الخارجية والحبيب الشطي امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي .. وركز الشطي في كلمة موجزة بهذه المناسبة على اهمية تطهير المجتمع الاسلامي من الفساد والانحراف وحماية الاجيال الصاعدة من الافكار المدمرة ومكافحة الحملات الشعواء التي تهدف الى نسف الثقافة والتراث الاسلاميين .

والجدير بالذكر ان المشاركين في هذا المؤتمر انتخبوا في الجلسة الافتتاحية عز الدين لاراكي وزير التعليم الوطني في المغرب رئيسا للمؤتمر كما تم تشكيل مكتب من ممثل السنغال وباكستان ومنظمة التحرير الفلسطينية وتم تعيين ممثل الاردن مقررا عاما للمؤتمر ..

مجلس الوزراء اللبناني يبحث

موجة الاعتداءات ضد رجال الدين

بيروت « ق ن ا » اعلنت مصادر لبنانية رسمية ان مجلس الوزراء اللبناني سيبحث في اجتماعه اليوم موجة الاعتداءات التي تعرض لها رجال الدين واماكن العبادة في لبنان مؤخرا ..

وقالت ان السيد شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني سيعرض على المجلس في هذا الاطار عددا من الاجراءات والاقتراحات التي وضعها مجلس الامن الداخلي الذي عقد امس الاول اجتماعا طارئا برئاسة رئيس الوزراء لهذا الغرض ..

وعلم ان الاقتراحات التي ستعرض على مجلس الوزراء تشمل اجراء اتصالات سياسية بين مختلف الفرقاء اللبنانيين لاستغلال جو الاجماع الذي انعكس في الاستنكار الشامل شعبيا وسياسيا للاعتداءات التي وقعت ..

ومن ناحية اخرى نقلت صحيفة النهار اللبنانية امس عن السيد الوزان ان المخطط الاخير الذي استهدف الاعتداء على رجال الدين واماكن العبادة يزيد من تلاحم المواطن ولا يفرقهم ..

واعربت الصحيفة عن املها في ان تسفر الاتصالات التي قالت انها تجرى حاليا بين المسؤولين في المقاومة الفلسطينية وسوريا عن نتائج ايجابية

كذلك ذكرت صحيفة (العمل) الناطقة باسم حزب الكتائب اللبناني ان الرئيس اللبناني الياس سركيس ناقش مع السيد شفيق الوزان في اجتماع عقد بينهما الليلة قبل الماضية مجموعة من تقارير الامن حول الاعتداءات التي وقعت على رجال الدين مؤخرا ..

وقالت الصحيفة ان التقارير تضمنت معلومات دقيقة عن مرتكبي هذه الاعتداءات الا انها اضافت ان هناك اعتبارات معروفة تحول دون القبض على هؤلاء الجناة والكشف بالتالي عن الجهات التي حرضتهم ولا تزال تحميهم ..

وفي الوقت نفسه ذكرت اذاعة صوت لبنان الناطقة باسم حزب الكتائب ايضا في نشراتها الاخبارية . امس ان الجناة الذين ارتكبوا الاعتداءات الاخيرة على رجال الدين قد غيروا اماكن اقامتهم بعد ان كشفت التحريات هويتهم وذلك خوفا من القاء القبض عليهم ..

عودة صحيفة (الشعب) للصدور

القاهرة « رويتر » : صدرت امس صحيفة الشعب الناطقة باسم حزب العمل الاشتراكي المعارض بعد توقف دام حوالي ستة شهور وكان ترخيص الصحيفة قد الغي مع تراخيص صحف معارضة اخرى في ايلول سبتمبر الماضي في اطار حملة واسعة النطاق شنها الرئيس الراحل انور السادات على معارضيه الدينيين والسياسيين ..

وطالب الدكتور حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل في مقاله بالصحيفة امس الرئيس حسني مبارك بالغاء حالة الطوارئ المعلنة منذ اغتيال الرئيس السادات في ٦ تشرين الاول اكتوبر الماضي والافراج عن كل المحتجزين والمعتقلين بحيث لا يبقى الا من يقدم فعلا وفورا الى المحاكمة امام القضاء العادي » ..

وقال الدكتور مراد ان المناخ الذي تعيش فيه مصر الآن ليس هو المناخ الطبيعي الذي يتيح تحقيق الآمال المعقودة على العهد الجديد بعد الانسحاب الاسرائيلي ..

واضاف الدكتور مراد بقوله ان الرئيس مبارك لا ينبغي ان يستمع الى المذعورين والمرتجفين والراغبين في دعم نفوذهم او الاساءة الى العهد الجديد لأن حالة الاستقرار لم تعد قائمة في القوانين العامة واجراءات الامن العادية والقضاء الطبيعي المتخصص مايكفل كل السلامة والامان ..

اتصالات لتخفيف توتر العلاقات السورية والفرنسية

بيروت « ق ن ا » ذكرت صحيفة (السفير) اللبنانية امس في نبأ لها من باريس ان اتصالات تجرى حاليا على مستوى عال بين باريس ودمشق لوقف تدهور العلاقات بين البلدين ..

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية ان هذه الاتصالات تجرى عن طريق الحزب الاشتراكي الفرنسي والقنوات الدبلوماسية موضحة ان السفارة الفرنسية في بيروت تقوم بدور بارز في هذه الاتصالات وكذلك السفارة السورية في باريس ..

والمعروف ان العلاقات بين فرنسا وسوريا قد توترت في اعقاب الانفجار الذي وقع في شارع ماربوف في باريس في اواخر الشهر الماضي امام المبنى الذي يوجد به مقر مجلة الوطن العربي ..

اتفاقية ثقافية بين اليمن والامارات

صنعاء – « ق ن ا » : غادر صنعاء مساء اول امس عائدا الى بلاده السيد سعيد سلمان وزير التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت اربعة ايام .

وقد نقل السيد سعيد سلمان خلال هذه الزيارة رسالة من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها .

كما وقع مع نظيره اليمني السيد عبد الملك الاصبحي على اتفاقية ثقافية وتربوية .

زيادات في أسعار الخدمات والسلع الغذائية باسرائيل

القدس المحتلة « الوكالات » : اعلنت حكومة العدو الاسرائيلي عن زيادات في اسعار السلع الغذائية والخدمات .

وتتراوح تلك الزيادة التي اعلنها الليلة قبل الماضية وزير مالية العدو بين ١٠ الى ٢٥٪ وتشمل اسعار الخبز والسمن النباتي ومنتجات الالبان وزيت الطعام والمواصلات العامة .

ومما يذكر ان التضخم في دولة الكيان الصهيوني يفوق ١٠٠٪ سنويا .

٣٢ حالة تسمم لمنتسبي « الطب » في مصر

■ من مكتب « المدينة » :

القاهرة – تعرض ٣٢ طالبا بكلية طب الزقازيق (بالسنة النهائية) لحالة تسمم شديد نتيجة تناول اطعمة فاسدة بالمدينة الجامعية ..

وقد تبين ان الضحايا تناولوا دجاجا مسموما ، ونقلوا جميعا للعلاج العاجل ، واجريت لهم الاسعافات وبدات النيابة في التحقيق .واجمع الطلاب بانهم تسمموا من دجاج فاسد قدمته لهم المدينة الجامعية في وجبة الغداء .

وقال الضحايا انهم اكتشفوا بحكم دراستهم ظهور اعراض الفساد على الدجاج المقدم لهم ، وانهم ابلغوا مدير المدينة الجامعية بتخوفهم من الاطعمة المقدمة لهم ، ولكنه رفض طلب ايقاف توزيعها في الوجبات زاعما صلاحيتها ، استنادا الى تقرير مسؤول فحص الاغذية « الطبيب البيطري جرجس عزمي » والذي زعم بان كل الطعام بما فيه الدجاج سليم ..

اجرت النيابة العامة التفتيش على المطعم فعثرت على كميات كبيرة من الاغذية الفاسدة معدة للتوزيع فامرت باعدامها .. وبعد استيفاء التحقيق امرت النيابة بتقديم مدير المدينة الجامعية والطبيب البيطري و ٤ اخرين الى المحاكمة بتهمة التسبب في اصابة ٣٢ طالبا بالتسمم واهمالهم اداء عملهم الوظيفي .

تعاون مصري – فرنسي في مجال الآثار

القاهرة « ا ف ب » : افتتح امس الاول بالقاهرة احد المعارض في اطار التعاون بين فرنسا ومصر ويتضمن العرض الاعمال المشتركة التي قام بها كل من مركز الدراسات والوثائق عن مصر القديمة بالقاهرة والمركز القومي للبحث العلمي الفرنسي حول معابد النوبة وتاريخ جبل طيبه ومنظرين لطيبة والرمسيوم ووادي الملكات .

الصهاينة يحرقون المنازل انتقاما من المناضلين

الارض المحتلة « اف ب » : اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في رام الله اول امس احكاما على خمسة من الشبان الفلسطينيين في منطقة بيت لحم تتراوح مابين عام ونصف عام وستة اعوام بالسجن المطلق بتهمة قذف قنابل مولوتوف في نوفمبر الماضي على عسكريين اسرائيليين ..

فقد اصدرت المحكمة العسكرية للعدو حكمها على المتهم محمد عطيه طعمره ١٧ سنة ونصف بالسجن المطلق لمدة ست سنوات وبثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وقد ذكر المحامي عن المتهمين ان قوات الجيش الاسرائيلي نسفت بالديناميت منزل اسرة محمد عطيه طعمره الذي يقطن به حوالي ٢٥ شخصا وذلك امعانا في تعذيبها وسياستها القمعية .. ضد عرب الضفة الغربية ..

واصدرت المحكمة على اثنين من المتهمين عمر كلاهما ١٨ سنة وهما محمد ابيض ومحمد هلال حكما بالسجن المطلق لمدة اربع سنوات واخيرا اصدرت حكما على الاثنين الاخرين الاصغر سنا كلاهما ١٦ سنة بالسجن المطلق لمدة عام لاحدهما ولمدة عام ونصف عام على الاخر ..

والاشخاص الخمسة متهمون بتشكيل خلية غير قانونية ..

وادى تدمير المنازل العربية انتقاما من المناضلين الشبان الى الهاب مشاعر اهالي الضفة الغربية وغزة مما اضطر وسائل الاعلام الاسرائيلية الى انتقاد عملية التدمير ووصفتها بانها عمل انتقامي زائد عن الحد ..

مستوطنة جديدة

ومن جهة اخرى طلب مصطفى النتشة الرئيس الحالي لبلدية مدينة الخليل وثمانية وعشرون من ملاكي الاراضي الواقعة في داخل او على مشارف التقسيم الاداري اول امس من المحكمة العليا الاسرائيلية اعادة ٣٥ هيكتارا من الاراضي التي صادرها الجيش الاسرائيلي ..

واعلنت السلطات الاسرائيلية انها تعتزم اقامة مستوطنة عسكرية على هذه الاراضي لدواعي الامن الا ان المحامية عن اصحاب الشكوى قالت ان ذلك ليس سوى ذريعة فالسلطات الاسرائيلية لديها النية في ان تقيم مستوطنة مدنية في هذه الاراضي تماما كما يحدث في اماكن اخرى في الضفة الغربية او في قطاع غزة ..

ومما يذكر انه كان قد تم بناء مستوطنة (كيريات عربة) الى جانب الخليل وتعد من اضخم المستوطنات في الضفة الغربية حيث يبلغ تعدادها اربعة الاف نسمة ..

وكانت السلطات الاسرائيلية قد طردت فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل المنتخب في يونيو ١٩٨٠ ..

طرد مجلة « الوطن العربي » من مقرها

باريس « ق ن ا » : اصدرت محكمة باريس امس الاول حكما بطرد مجلة « الوطن العربي » التي تصدر في باريس من مقرها الحالي الكائن بشارع ماربيف .

وكان سكان المبنى الذي تحتل المجلة بعض طوابقه قد رفعوا دعوى امام المحكمة يطالبون فيها بطرد المجلة التي كانت هدفا لمجموعة من محاولات الارهاب التي كان اخرها انفجار شارع ماربيف الاخير الامر الذي يعرض حياة السكان للخطر .

وقد استشهد رافعو الدعوى بما حدث بالنسبة لرئيس الوزراء الايراني السابق شاهبور بختيار حينما طالب سكان المبنى الذي كان يقيم فيه باخراجه منه بعد حادث الاعتداء عليه والذي راح ضحيته امرأتان واستجابت المحكمة وقتها لطلب السكان .

والجدير بالذكر ان محكمة باريس كانت قد رفضت دعوى مماثلة من سكان شارع ماربيف وذلك قبل وقوع الحادث الاخير .

من جهة ثانية خرجت في باريس مساء امس الاول مظاهرة ضخمة تحتج على حادث الانفجار الذي وقع يوم الخميس الماضي بمقر مجلة الوطن العربي وراح ضحيته امرأة وجرح ٦٣ شخصا .

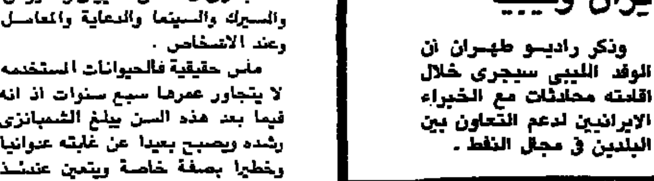
وقد نظمت المظاهرة جمعية التضامن والدفاع عن الحريات التي يرأسها شارل رفسكا عضو مجلس الشيوخ الفرنسي واشترك فيها مجموعة من الشخصيات السياسية من احزاب المعارضه وبعض تنظيمات اليمين .

وقد هاجمت المظاهرة الحكومة الفرنسية وطالبتها باتخاذ الاجراءات اللازمة لمناهضة الارهاب وتمكين البوليس والقضاء من القيام بمهامه لحفظ الامن عن طريق الوسائل اللازمة .

وقد رفعت المظاهرة كذلك شعارات تدعو لاعادة عقوبة الاعدام وهي التي اصدر البرلمان الفرنسي تشريعا بالغائها مؤخرا .

الشمبانزي مهدد بالانقراض !

باريس « ا ف ب » : يواجه الشمبانزي وهو الحيوان المفضل لدى الجمهور الذي لا يمل من حركاته الهزلية تهديدا بالانقراض مثله مثل الفيل ووحيد القرن والحيتان .



اذ ان عدد الشمبانزي الذي يقدر في افريقيا المدارية بعدة مئات الالاف منذ ثلاثين عاما قد انخفض الى حد كبير وجاء في التقديرات الاخيرة انه لم يعد يتبقى في بيئتهم الطبيعية سوى عدة عشرات الالاف من الشمبانزي بل واشار الصندوق العالمي للبيئة الى رقم ١٧ الف شمبانزي ناجين فقط .

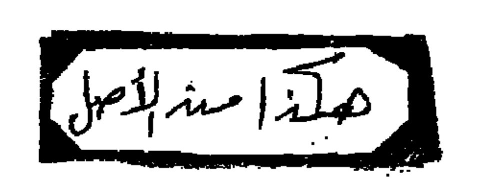
ولا يكفي انقراض الشمبانزي على وجه السرعه من الغابات الافريقية لتفسير الظاهرة الاخرى التي يتعرض لها القرود الكبرى الاخرى والغوريلا والاورانج اوتان ويخفي استغلال الشمبانزي في حدائق الحيوان والعروض والسيرك والسينما والدعاية والمعامل وعند الاشخاص .

مأساة حقيقية فالحيوانات المستخدمه لا يتجاوز عمرها سبع سنوات اذ انه فيما بعد هذه السن يبلغ الشمبانزي رشده ويصبح بعيدا عن غايته عدوانيا وخطيرا بصفة خاصة ويتعين عندئذ حبسه داخل قفص او قتله .

تعاون نفطي بين ايران وليبيا

طهران « ق ن ا » : وصل الى طهران امس الاول وفد ليبي يتكون من خمسة اعضاء في زيارة لايران تستغرق عدة ايام .

وذكر راديو طهران ان الوفد الليبي سيجري خلال اقامته محادثات مع الخبراء الايرانيين لدعم التعاون بين البلدين في مجال النفط .



براغ تطرد السفير البرتغالي

فيينا « رويتر » : طردت تشيكوسلوفاكيا اول امس سفير البرتغال في براغ ومستشارا في السفارة ردا على طرد لشبونة لسفيرها وسكرتيرها الثالث .

وقالت وكالة الانباء الرسمية التشيكية ان البرتغاليين طردوا لنشاط يتعارض مع وضع الممثلين الدبلوماسيين .

واضافت ان طرد لشبونة السفير التشيكي « جان جانيك » وهو اعلى دبلوماسي من اوروبا الشرقية يتم طرده منذ ان اقامت البرتغال علاقات دبلوماسية مع الكتلة السوفيتية في عام ١٩٧٤ كان خطوة لم يسبق لها مثيل وغير مبررة وتتعارض تعارضا واضحا مع القانون الدولي المعترف به .

وقد امرت البرتغال الدبلوماسيين بمغادرة البلاد خلال خمسة ايام بعد اتهامهما بالتدخل في الشؤون الداخلية للبرتغال .

وقالت الوكالة ان الاجراء الذي اتخذته لشبونة يهدف الى عرقلة التعاون والعلاقات النامية بين تشيكوسلوفاكيا والبرتغال . وقد تم طرد ١١ من دبلوماسيي الكتلة السوفيتية من البرتغال منذ عام ١٩٧٤ .

افتتاح دورة الجمعية العالمية للصحة

جنيف « ا ف ب » : افتتحت الدورة الخامسة والثلاثون للجمعية العالمية للصحة امس الاول في جنيف برئاسة ميروبل فولاكي المدير العام السابق لوزارة الضمان الاجتماعي اليونانية .. وهذه هي المرة الاولى التي تقتصر فيها مدة الدورة على اسبوعين فقط ويتضمن جدول اعمال الجمعية بصفة خاصة نقل المكتب الاقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط « الاسكندرية » وتقديم المساعدات الصحية للاجئين وحماية المسنين والسياسة الخاصة بالادوية الاساسية ..

ألمانيا الغربية تقرر رفع القيود على بيع اسلحتها

بون « رويتر ، ا ف ب » : قررت جمهورية المانيا الغربية رفع القيود بالنسبة لسياستها في تصدير الاسلحة في بعض الحالات الاستثنائية عندما تقتضي مصالحها الحيوية هذا الاجراء ولكنها تتمسك بسياسة فرض القيود بصفة عامة ..

وقد اقر مجلس الامن الوطني في المانيا الغربية في جلسته التي عقدت برئاسة المستشار هيلموت شميت يوم ٨ ابريل الماضي هذه التوجيهات الجديدة التي اعلنت امس الاول في بون ..

وتقول الاوساط ان تعبير المصالح حيوية لالمانيا الغربية يعني بصفة خاصة استقرار اوربا في اطار حلف الاطلنطي واستقرار دول البحر المتوسط بالاضافة الى استقرار اوربا فيما يتعلق بتموينها من البترول الوارد من منطقة الخليج وهي بواقع ٧٠ في المائة من واردات اوربا .. ومازالت المانيا الغربية تستبعد كليا تصدير اسلحة الى مناطق التوتر رغم انها تصدر تجهيزات عسكرية ذات طابع دفاعي وستقرر المانيا منذ الآن امر تصدير الاسلحة تبعا لكل حالة على حدة واوضحت التوجيهات الحكومية الجديدة ان تصدير الاسلحة والتجهيزات العسكرية لا ينبغي ان يسهم في زيادة التوترات الحالية كما اتضح انه قد تم استبعاد تصدير الاسلحة الى الدول التي قد تقوم بها نزاعات مسلحة محتملة ..

واشارت التوجيهات الجديدة بطريقة غامضة الى انه يمكن تصدير بعض التجهيزات العسكرية عندما لا يكون من شأنها تعريض الامن والعلاقات الودية بين الشعوب والعلاقات الخارجية للخطر ..

وجاء في تقرير اخير اعدته الوكالة الامريكية للرقابة على الاسلحة ونزع السلاح ان المانيا الغربية هي خامس دولة مصدرة للاسلحة ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٩ ..

وطبقا لما اورده معهد الابحاث من اجل السلام فان المانيا الغربية قد صدرت مابين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٧٩ مايقرب عن ٦ مليار مارك الماني ثمنا لبعض التجهيزات العسكرية منها ٤٠ في المائة صدرت الى بلدان لا تنتمي الى حلف شمال الاطلنطي ..

وقالت مجلة (فهرتكنيك) العسكرية التي تصدر في المانيا الغربية ان هذه الاخيرة صدرت ٧٠ في المائة من مبيعاتها من التجهيزات العسكرية .. الى دول العالم الثالث وذلك في الفترة بين ١٩٧٢ وعام ١٩٧٨ ..

ومع ذلك لا تستطيع بون ممارسة مراقبتها في بعض الاحوال خاصة عندما يتعلق الامر بقيام بعض الدول الاخرى الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي ببيع اسلحة المانية وقد حدث ذلك عام ١٩٧٨ عندما باعت روما الى ليبيا ٢١٠ دبابة

مسئول كويتي كبير يزور فرنسا

باريس « ق ن ا » : بدأ كارلوس روفائيل رود ريجز عضو مجلس الدولة الكوبي والشخصية الثالثة في كوبا امس الاول زيارة رسمية لفرنسا تستغرق ثلاثة ايام .

وتتضح اهمية هذه الزيارة في توقيتها الذي يتوافق مع تصاعد ازمة جزر فوكلاند بين بريطانيا والارجنتين .

وقد بدأ المسئول الكوبي مجموعة من الاتصالات مع عدد من مستشاري الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مثل ريجرس دوفريه .

وتتناول محادثات المسئول الكوبي مجموعة من الموضوعات الهامة الى جانب مشكلة فوكلاند منها الوضع في امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي وهي منطقة توليها فرنسا اهمية خاصة من اجل ابعادها عن صراع الدول العظمى كما انها محل اهتمام مباشر من كوبا التي هي جزء من هذه المنطقة .

وتعتبر زيارة عضو مجلس الدولة الكوبي اهم زيارة لمسئول كوبي منذ تولى الاشتراكيين السلطة في فرنسا في مايو الماضي .. وكان وزير الثقافة الكوبي قد قام بزيارة لفرنسا في شهر نوفمبر الماضي .

لندن وبيونس أيرس تؤكدان :

غرق الطراد الأرجنتيني وبداية عمليات الانقاذ

موسكو : رجوع الحكم البريطاني الى فوكلاند أمر غير مقبول

■ بيونس ايرس – لندن « الوكالات » :

اعلنت الحكومة الارجنتينية مساء اول امس ان الطراد الارجنتيني « جنرال بلجرانو » الذي يعمل عليه ١٠٤٢ رجلا غرق على مسافة ٣٦ ميلا خارج منطقة الحظر البحرية التي فرضتها بريطانيا حول جزر فوكلاند .

وفي نفس الوقت اعلنت القيادة العامة المشتركة للقوات المسلحة الارجنتينية في بيونس ايرس ان البحرية الارجنتينية انتشلت ١٢٣ من طاقم الطراد .

وكانت الاوساط الارجنتينية قد ذكرت في وقت سابق ان عمليات البحث التي بدأتها البحرية من أجل العثور على من هم على قيد الحياة من جنود وضباط الطراد الغارق ستكون صعبة بسبب رداءة الاحوال الجوية وقد شوهد عدد من زوارق النجاة يحمل كل منها مابين ٢٠ و ٨٥ رجلا في مكان الحادث .

ولم تصدر الحكومة الارجنتينية التي ادانت الحادث واعتبرته عملا غادرا انتهكت به لندن ميثاق الامم المتحدة – لم تصدر اى بيان حول الخسائر في الارواح الناجمة عن غرق الطراد الا ان مندوبة الولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة صرحت اول امس بأن نصف طاقم الطراد الارجنتيني قد لقوا مصرعهم خلال غرق القطعة البحرية في عرض بحر جزر فوكلاند .

وجاء في بيان اخر لقيادة أركان القوات المسلحة الارجنتينية ان الزورق « الفيرز سوابرال » التابع للبحرية قد أصيب باضرار بالغة عندما كان يحاول التقاط أحد الطيارين الذي قفز من طائرته يوم الاحد الماضي في المنطقة المواجهة لميناء ستانلي .

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة (لارازون) الارجنتينية وهي وثيقة الصلة بالجيش اول امس ان طائرة من طراز « بوكارا » ذات محركين مخصصة للمعارك التي تجرى على مسافات قريبة هي التي الحقت « خسائر جسيمة » بحاملة الطائرات البريطانية (هرمز) وهو نبأ نفته لندن .

واوضحت الصحيفة ان قائد الطائرة كان يحلق على ارتفاع منخفض فوق سطح البحر ولما اقترب من حاملة الطائرات البريطانية فتح عليها نيران جميع اسلحته .

وذكرت وكالة الانباء الارجنتينية الرسمية مساء اول امس ان احد عشر شخصا قد قتلوا واصيب سبعة عشرة اخرون وجميعهم من المدنيين اصيلي بريطانيا وذلك يوم السبت الماضي خلال محاولة انزال بريطانية في ميناء داروين بالجزيرة الرئيسية في فوكلاند . وقد رفضت وزارة الدفاع البريطانية امس نفي او تأكيد هذا النبأ واكد المتحدث الرسمي مرة اخرى ان وزارة الدفاع لن تدلي بأي تعليق على الانباء الواردة من مصادر أرجنتينية وأنه من المستحيل تأكيد أو نفي مثل هذا الخبر طالما لايوجد لها في جزر فوكلاند مايؤكد صحته .

وعلى الصعيد الدبلوماسي انتهت مساء اول امس المشاورات بين رئيس وأعضاء مجلس الامن حول النزاع القائم حول جزر فوكلاند دون تحديد موعد أخر لاجتماع رسمي او شبه رسمي للمجلس . ويرى اعضاء المجلس ان كلا من لندن وبيونس ايرس لاتريدان فيما يبدو عقد اجتماع للمجلس في الوقت الراهن .

هذا وقد عاد الليلة قبل الماضية الى لندن فرانسيس بيم وزير خارجية بريطانيا قادما من الولايات المتحدة بعد زيارة اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين بواشنطن وبالامم المتحدة وقد وصفها بانها كانت هامة ومفيدة للغاية .

وفي لندن اعرب وزير الدفاع البريطاني عن استعداد بلاده لاستئناف المفاوضات مع الارجنتين من اجل حل طويل المدى حول سيادة فوكلاند

وعن ردود الفعل المسجلة في العالم على مايجرى في جزر فوكلاند انتقدت موسكو مرة أخرى اليوم بريطانيا والولايات المتحدة فيما يتعلق بأزمة جزر فوكلاند قائلة ان اعادة الحكم البريطاني الى الجزر امر غير مقبول .

واتهمت وكالة الانباء السوفيتية تاس واشنطن بأنها تعمدت تقديم خطة سلام صعبة للارجنتين لتبرير مساندتها لبريطانيا كما اتهمت لندن بانتهاج اسلوب ينزع للحرب . وقالت انه يمكن التوصل الى تسوية سلمية للازمة على مائدة التفاوض .

وفي بيونس ايرس رفض اول امس عمال الارصفة التعامل مع سفينة شحن امريكية كانت رست هنا يوم الاحد واعلنوا انهم سيقاطعون سفن كل الدول التي ايدت بريطانيا في نزاع جزر فوكلاند .

وكان تأييد واشنطن للندن قد اثار مشاعر معادية لامريكا في الارجنتين .

اجتماع سوري – فلسطيني مشترك لاستكمال بحث الاستراتيجية الموحدة

دمشق « ق ن ا » : عقد في دمشق مساء امس الأول اجتماع سوري فلسطيني مشترك لاستكمال بحث الأمور المتعلقة بوضع الاسس والمناهج الرئيسية لاقامة استراتيجية موحدة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تلتزم بها كافة فصائل الثورة الفلسطينية .

وقد ترأس الاجتماع عن الجانب السوري الذي حضره عدد من اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث السوري السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بينما ترأس الجانب الفلسطيني السيد صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » وحضره ممثلون عن كافة قادة فصائل المقاومة .

وكان وفدا حزب البعث وحركة « فتح » قد اصدرا يوم الأربعاء الماضي بيانا مشتركا عن الاجتماعات التي عقدت بينهما منذ مطلع شهر ابريل الماضي وتضمن البيان المبادئ والأسس الرئيسية والمناهج الخاصة باقامة المؤسسات والاجهزة بينهما وكذلك استراتيجية العمل القومي المشترك الذي ستلتزم بها كل من سوريا والمنظمة .

واكد البيان على اهمية اقامة تضامن عربي مشترك على اسس معاداة الصهيونية وحشد جميع الطاقات والامكانات العربية في مواجهة المخططات التوسعية الصهيونية وعلى ضرورة العمل الجاد لانهاء الازمة اللبنانية بما يضمن وحدة لبنان ارضا وشعبا .

استئناف الرحلات الجوية بين دمشق وطهران

دمشق « ق ن ا » : اعلن ان مؤسسة الطيران السورية قررت استئناف رحلاتها الجوية بين دمشق وطهران اعتبارا من يوم الخميس بعد القادم الموافق ١٣ مايو الحالي وبمعدل رحلة واحدة كل أسبوع .

والجدير بالذكر أن هذه الرحلات كانت قد توقفت في نهاية العام الماضي بسبب الحرب العراقية – الايرانية

ومن جهة ثانية أخرى وفد ايراني يزور دمشق حاليا برئاسة السيد لارجاني نائب وزير الشئون الاجتماعية والعمل مباحثات امس الأول مع وزيري العمل والصناعة السوريين السيدين يوسف جعيداني ومحمود قدور استهدفت تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وامكانية تبادل الخبرات والمعلومات بينهما في مجالات الصناعة .

وكان المسئول الايراني قد وصل الى دمشق يوم الخميس الماضي في زيارة لسوريا تستغرق عدة ايام .

تقرير خبرى :

صحة برجنيف والسباق على الخلافة

اعده : مكتب « المدينة » بتونس

تهتم الصحافة الغربية اهتماما خاصا بصحة الرئيس السوفيتي ليونيد برجنيف وقد راجت مؤخرا اشاعات عن تدهور حالته الصحية منطلقة من العواصم الغربية ومنتقلة بعد ذلك الى الاوساط السوفيتية نفسها ..

وتشير هذه الاشاعات الى ان الرئيس بريجنيف قد يكون اصيب يوم ٢٥ مارس الماضي بنزيف دموي في الدماغ لدى عودته من زيارة الى طشقند ..

ويصعب التحقق من مدى صحة هذه الاشاعات .. لاسيما وان الجهات الرسمية السوفيتية اقتصرت في بياناتها على استعمال عبارات فضفاضة تشير الى تعب الرئيس برجنيف والى قضائه لوقت من الراحة ..

ولكن لا يوجد في مثل هذه البيانات مايؤكد صحة الاخبار الرائجة ..

الا ان هناك مؤشرات اخرى من بينها تجاهل محطة التلفزيون السوفيتية نقل عودة برجنيف من طشقند وتجاهل بقية اجهزة الصحافة سفر برجنيف لقضاء عطلة الشتاء وهذه المؤشرات تدل على مدى صحة الاشاعات الى جانب تغيب طبيب برجنيف عن ندوة في لندن كان من المقرر ان يشارك فيها وهو تغيب يعتقد المراقبون انه ناتج عن اضطرار الدكتور السوفيتي للبقاء الى جانب الرئيس برجنيف كما اصبحت وكالة تاس السوفيتية تصدر برقيات تحمل امضاء برجنيف في كل مناسبة ..

برجنيف

وازاء هذه المعطيات وضعت وكالة الانباء الفرنسية احتمالين اما ان تكون صحة برجنيف قد تدهورت بالفعل وفي هذه الحالة فان افضل طريقة لتهيئة الراى العام هي تغذية الاشاعات واما لن تكون الاشاعات لا اساس لها من الصحة والمقصود بها الحط من صورة برجنيف وهذا ماتؤكده الحملة الاخيرة التي استهدفت بعض افراد عائلة برجنيف وقد انطلقت هذه الحملة غداة وفاة سوسلوف منظر الحزب الشيوعي السوفيتي .. وقد نقلت محطة التلفزيون لاول مرة في تاريخ الاعلام السوفيتي صورة للرئيس برجنيف في حالة من الانهيار الشديد وهو يبكي رفيقه سوسلوف وبعد شهر بدات بعض الاطراف في شن حملة على عائلة برجنيف وبدا الحديث عن تورط ابن برجنيف وصهره في عملية تهريب وهذه الحملة قد تكون مؤشرا من مؤشرات بدء معركة الخلافة بين اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي ..

وقد بدا السباق على الخلافة بصورة تكاد تكون علنية بعد وفاة سوسلوف الذى كان يمثل الشق المتطرف مقابل اصحاب النزعات الاصلاحية العسكريين ويشارك في هذا السباق العديد من الشخصيات السامية السوفيتية .. ولكن هذا السباق لن يأخذ صفة علنية الا اذا ثبتت خطورة الوضع الصحي للرئيس برجنيف ..

تركيا : النظر في احدى قضايا الأكراد الانفصاليين

انقرة « ا ف ب » : اعلنت قيادة الاحكام العرفية في ديار بكر جنوب شرقي تركيا ان محكمة الاحكام العرفية في الاقليم قد بدات اول امس في نظر قضية جديدة ضد انفصاليين اكراد .

وطلبت المحكمة الاستماع الى اقوال ١٢٦ من اعضاء فرع العمال الاكراد في (الازيج) في (الاناضول) الشرقية ٧٧ منهم معتقلون فعلا ويتعرض ٤٢ من المدعى عليهم الى الاعدام اذ وجهت لهم تهم ارتكاب ١٧ حادث اغتيال و ٣ محاولات اغتيال و ١٠٨٥ عملية هجوم مسلح و ٢١ هجوم بالقنبلة . وجاء في قرار الاتهام ان هذه الجرائم ارتكبت بهدف اقامة دولة كردية مستقلة ماركسية لينينية في الاراضي التركية .

ولا تزال القضية المتهم فيها ١٩١٩ من اعضاء الحزب الكردي العمالي تنظر في دياربكر بينما يجرى التحقيق مع ١٣٨٨ اخرين . كما جاء ذلك في بيان قيادة الاحكام العرفية .



العاهل المعظم يلوح بيده الكريمة لابنائه الذين رحبوا بجلالته فى مباراة الكاس الماضيه وعلى يمين جلالته ولى العهدالمعظم الذى سيرعى لقاء الجمعة ..

نيابة عن العاهل المعظم الفهد يرعى لقاء الكأس

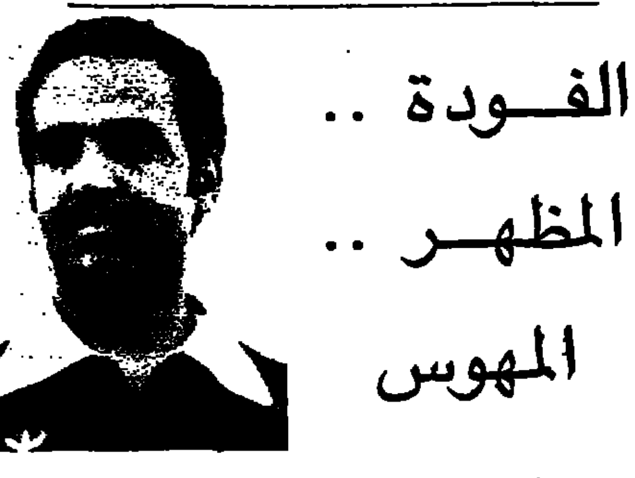
نيابة عن حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم يرعى حضرة صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب فى الثالثة والنصف من عصر بعد غد الجمعة المهرجان الرياضى الكبير الذى سيقام بين فريقى الهلال والاتحاد فى ختام الموسم الرياضى ١٤٠١ / ١٤٠٢هـ على كأس حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى .

هذا وسيعقد اتحاد كرة القدم اجتماعا له عقب المباراة برئاسة صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد لمناقشة عدد من الامور الهامة المتعلقة بالموسم الرياضى القادم للاتحاد وبرنامج المنتخبات وجهاز هيئة التدريب وستقوم الاذاعة والتلفزيون بنقل الحدث حيا على الهواء عبر موجاتها العاملة ..

فى اجتماع اللجنة الفنية بالاتحاد العربى :
فيصل بن فهد : حان الوقت لتجاوز المجاملات

افتتح صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربى لكرة القدم ظهر امس الاجتماع الثانى للجنة الفنية بالاتحاد التى ستختتم اليوم بكلمة اشار فيها الى ان الوقت قد حان لتجاوز المجاملات لتحقيق الهدف الاساسى من وجود الاتحاد .. واضاف سموه ان المملكة قد اعلنت مرارا وتكرارا بانها لن تبخل بأى دعم مادى او معنوى فى سبيل بقاء الاتحاد وتطوره واكد هذا الدعم مجددا .. وقال انه يجب ان يكون لدينا قناعة تامة بان هذا الاتحاد وجد ليبقى .. وسيبقى باذن الله .. وتمنى للمجتمعين النجاح فى ختام كلمته ..

لجنة الحكام الرئيسية تقرر :



الفودة .. المظهر .. المهوس يحكمون مباراة الكأس

قررت لجنة حكام كرة القدم اسناد ادارة مباراة البطولة للحكم محمد فوده - ساحه - ويساعده على الخطوط عبد الله مظهر وفهد المهوس .. والحكم عبد الرحمن المعتم احتياطى ..

وتاتى هذه الخطوة من لجنة الحكام تقديرا للجهد والمستوى الذى ظهر به الحكام الاربعة خلال مشاركتهم فى تحكيم مباريات الدوري والكأس ..

اختيار لاعبى منتخب شباب المملكة للسله

● من حمود العصيمى :

الرياض - مكتب « المدينة » : تم اختيار ٢٥ لاعبا لتمثيل منتخب شباب المملكة الا ان الاختيار النهائى والذى سيقع على ١٦ لاعبا سيتحدد بعد اقامة معسكر المنتخب والذى سيلتحق به اللاعبون من الفترة ما بين ٢٧ مايو الى ٢٥ يونيو وذلك استعدادا للسفر والمشاركة فى البطولة العربية والتى ستقام فى الاردن وفى بطولة شباب اسيا فى العلين واللاعبون الذين تم اختيارهم هم

لاعبو الارتكاز :

خالد المحيار (الرياض) - احمد موسى ناصر (الاتحاد) - على بكر - (الوحدة) - طارق السمان (الترجى) - خالد مسعود (الوحدة) - خالد العجروش (الهلال) حسين ابو شرار - (الصفاة) - عبد اللطيف البرغاوى (---) - خالد الصقر (الفتح) - .

صانعو اللعب :

محمد الزاير (الترجى) - محمد الجعيثن (الرياض) - محمد طاهر (الانصار) عبد الاله المغرن (الهلال) مدن خليفه (الخليج) وليد السعد (الشباب)

الاجنحة :

يوسف العصيمى (الهلال) يوسف سلطان (الاهلى) ابراهيم المصيص مصلح صالح (الانصار) فيصل ملاوى (الوحدة) عمر برناوى (الوحدة) هشام محمد (الوحدة) حسين برباري (الترجى) عبد الهادى راشد (الخليج) منصور الزاير (الترجى) محمد عرب (عكاظ)

أحد يجدد عقد بربوج والسبكى

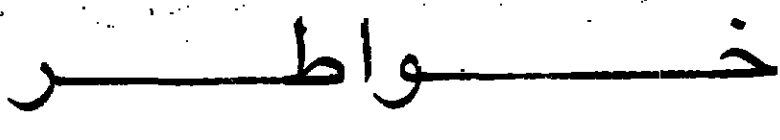
■ من مندوب المدينة :

المدينة المنورة : جدد احد عقد مدربه لكرة اليد الاستاذ عفيف بربوج (تونسى الجنسية) للموسم القادم وكان المدرب المذكور قد بدأ مهمته مع الفريق مع بداية الموسم الحالى . كما جدد احد ايضا عقد مدرب كرة السلة للاشبال والشباب الاستاذ مصطفى السبكى (مصرى الجنسية) لموسم آخر .

ومن جهة اخرى لم يبت مجلس ادارة احد حتى الان فى موضوع تجديد عقد مدرب الفريق الاول فى كرة السلة الاستاذ على كارابى . وان كنا نؤكد ان الكارابى لن يبق مع الفريق فى الموسم القادم بناء على رغبة الطرفين .

مع بداية الموسم القادم : ثلاثة اشهر
ايقاف للطويل من الهلال

قرر اتحاد كرة الطائرة ايقاف لاعب الهلال فهد الطويل لمدة ثلاثة اشهر اعتبارا من بداية الموسم القادم .. كما قرر الاتحاد منع مدرب نادى هجر من مرافقة فريقه لموسم كامل اعتبارا من بداية الشهر الجارى .



من خلال متابعتى لدور الاربعة .. الاتحاد والوحدة والهلال والكوكب . سجلت الذاكرة هذه الخواطر .. عن بعض النجوم .

■ عيد مرتضى . كان نجم المباراة . تحرك .. وهدف .. وجهز .. وملأ الملعب حيوية ونشاطا .. عليه المحافظة على هذا المستوى الرائع .. ومحاولة استعمال رجله اليمنى ..

■ احمد سالم . يذكرنى .. بجهود سلطان .. قامة وابداعا .. ورشاقة .. وحتى شكلا . وشعارا .

ولو حافظ احمد سالم على هذا المستوى لاشك انه سيكون الحارس الاول بالمملكة قريبا ..

■ منصور الرحمة .. لا يقل . عن منصور بشير مستوى قدم مباراة كبيرة .. امام الكوكب .. واحرز هدف النصر ..

■ ابراهيم العبود حارس الهلال .. ظهر بمستوى مهزوز على غير عادته .. عليه مراجعة حساباته ..

■ سلطان بن مصيب .. لم يبق منه الا قذائفه القوية .. فجسمه ترهل كثيرا فلو كان جادا واراد الاستمرار عليه بتقليل وزنه كثيرا ..

■ المنجى بن ابراهيم لاعب الوحدة الاجنبى .. لاعب كبير وحريف .. سيفقده هجوم الوحدة كثيرا ..

■ شائع النفيسه .. برهن على انه لاعب كبير .. وهداف مرعب .. وتوغل كثيرا فى دفاع الهلال واحرز هدف فريقه .. واخيرا :

فالتهنئة للهلال والاتحاد لوصولهم المباراة النهائية والتهنئة ايضا لنجوم الوحدة والكوكب وكان من الممكن ان تكون المباراة النهائية بين الوحدة والكوكب .. ولكن .. عليهم المحافظة على هذا المستوى .. حتى نرى الوحدة وهى تهز الارض فى الموسم القادم فى الممتاز وحتى نرى حنيفا جديدا على الممتاز وماردا عملاقا اسمه الكوكب ..

مع تحياتى للجميع ..

ابراهيم حسن ابراهيم

الهلال يتطلع للكأس
بحماس شبابه ومعنوياتهم المرتفعة



الهلال

يومان فقط تفصلنا عن لقاء القمة التى تجمع الفريق الهلالى بالفريق الاتحادى والمباراة تجمع الفريقين فى لقاء يجدد ذكريات عهدهما الزاهر ..

والفريقان وصلا لمباراة القمة بعد مجهود كبير بذلاه فى طريقهما الى هذه المباراة .

وان كان الهلال قد واجه فرقا اصعب مراسا .. حيث لعب امام الاهلى فى البداية هذا بالرغم من تواضع مستوى الاهلى ثم الشباب والذى استطاع الهلال ان ينتزع النقطتين منه فى اصعب الاوقات ليواصل المشوار بقوة وعنفوان شبابه واصرارهم على تعويض جماهيرهم الصبر ثم خسارة الدورى المشترك رغم وصولهم دور الاربعة ..

اما الاتحاد فيدخل المباراة بمستوى مقلق لجماهيره .. خاصة بعد المستوى السيء الذى قدمه الفريق امام الكفاح فى بداية تصفيات الكأس .. ومرورا بالنخيل الذى احرج الاتحاد وانتهاء بالفريق الوحداوى الذى لولا حظ الاتحاد لخرج كاسبا المباراة باربعة اهداف على الاقل .

مستوى الفريقين الهلال والاتحاد الذى قدماه فى تصفيات الكأس يعطى الهلال فرصة التفوق وتحقيق الفوز هذا بالاضافة الى ان عدة عوامل تقف مع الفريق الهلالى ابرزها وكما قلنا فى البداية المستوى الجيد للفريق وتكامل خطوطه وارتفاع معنويات افراده ووجوده بين جماهيره .. بعكس الاتحاديين الذين لعبت بطولة الدورى المشترك اثرها على مستواهم ليأتى منخفضا عن المستوى الذى ظهروا به فى الدورى المشترك ..

ولان عوامل التفوق ترجح كفة الهلال فان هذا يعنى زيادة حجم المسؤولية لدى لاعبى الاتحاد الذين يعلق عليهم جمهورهم الكثير من الامال خاصة بعد تحقيقهم لبطولة الدورى المشترك وتحقيق زملائهم لاعبى فريق الطائرة لكأس اللعبة قبل ايام .

فهل سيكون الاتحاديون فى مستوى الآمال .



عيون الشعر

العروبة - وبعض حاكميها

شعر: محمد حسن فقي

لم يكد يسترخي قليلا .. حتى فوجي' شاعرنا الكبير بنا نقتحم عليه خلوته في فترة الاستجمام التي نصحه بها الاطباء .. ولم يشا لطفه الا ان يتحف عشاق شعره بهذه الفريدة الجديدة العصماء .. المعبرة عن الواقع المزري لبعض حكام امتنا .. المناسبة لان تكون هدية شاعرنا العملاق « للاسبوع الثقافي اليمني الاول في المملكة » .

وكان الشاعر يود المشاركة الفعلية في الاسبوع الثقافي .. لكنه لم يستطع لظروفه الصحية التي حالت دون ذلك .

لَهْفَ نَفْسي. فما أرىٰ في بلادي ... حاكمًا راشدًا أعَزَّ البلادا؟!
جُلُّهمْ يحسبُ المحامدَ في العَيْـ ... ـشِ رغيدًا.. والحُكْمِ يطوي العِبادا!
غيرَ نَزْرٍ منهم قليلٍ.. وما يَمْـ ... ـلكُ إلاّ الهُدىٰ.. وإلاّ الجِيادا!
ما نَضا السَّيْفَ.. بل تحاشاهُ للرَّأْ ... يِ سَديدًا - وما أرادُوا السَّدادا!
كيف يَنْضُوهُ.. كي يُريقَ دمَ القُرْ ... بىٰ انْتِسابًا.. وجيرةً. واعْتِقادا؟

٥٥٥

إسْتجابُوا إلى الهوىٰ فاسْتباحوا ... في سَبيلِ الهوىٰ الطِّرافَ التِّلادا!
أنكَرُوا الناسَ. بعد ما امْتَلكُوا النَّا ... سَ.. وأمْسَوْا عليهمُوا أسْيادا!
عَجبًا.. يا ثعالبَ الأمْسِ ماذا ... جَدَّ حتى اسْتَحلْتُمُوا آسادا؟
لا- فقد يُبْطِنُ الضَّعيفُ كيادًا ... حينما يظهرُ القويُّ الكِيادا!
قد رأيْنا الودادَ منكمْ ضِعافًا ... واقْتَدرْتُمْ. فما رأيْنا الوِدادا!

خيَّلَ الوَهْمُ للسَّراةِ فظَنُّوا ... أنّهمْ أصْبَحوا لكمْ أندادا!
كان هذا من قبْلِ أن تَحْكُموا النا ... سَ اعْتِسافًا.. جماعةً وفُرادىٰ!
ومَلكْتُمْ. فأصْبحَ القَزْمُ عِمْلا ... قًا.. وأمْسىٰ الحمارُ منكم جَوادا!!
ما يبالي إذا افْتَرىٰ وتصَدّىٰ ... أو يُبالي إذا اعْتَدىٰ وتمادىٰ!
همُّه في الحياةِ أن يُرْهِبَ النّا ... سَ.. وأنْ يُسْلِمُوا إليه القِيادا!
وإذا ما اسْتَجاد كان له الأمْـ ... ـرُ- وأعْطاهُ دهْرُه ما اسْتَجادا!

٥٥٥

يا رُبوعًا لنا يعيثُ بها الحُكْـ ... ـمُ.. كما شاءَ شَهْوةً وفَسادا!
ما يرىٰ الحُرُّ في حِماها سِوىٰ الخَسْـ ... ـفِ.. فيَنْأىٰ عنها.. ويأبىٰ المَعادا!
هي أوْلىٰ به إذا ما أرادَتْ ... وهو أوْلىٰ بها إذا ما أرادا!
أتُراه يعودُ بعد اغْترابٍ ... فيُقيمُ الصُّوىٰ. ويُرْسي العِمادا؟!
أمْ تُراهُ سَيُؤْثِرُ العيْشَ في الغُرْ ... بَةِ.. حتىٰ يطيق فيها الجِهادا؟
وهو في حالتيهِ يَسْتنْكرُ الرَّغْـ ... ـدَ.. إذا الرَّغْدُ جرَّرَ الأصْفادا!
فهو يَهْفُو للرَّبْعِ والأهْلِ والصَّحْـ ... ـبِ.. لهيبًا مقدَّسًا لا رَمادا!
رافِعَ الرَّأسِ في الإقامةِ والظَّعْـ ... ـنِ.. يَرىٰ العيْشَ عِزَّةً واعْتِدادا!

٥٥٥

أيُّها الذُّلُّ أنتَ من أنْجبَ البَغْـ ... ـيَ.. فأشْقىٰ ذليلَهُ اسْتِبْدادا!
في فِجاجِ الأرْضِ الوسيعةِ أحْرا ... رٌ.. يُسَمّيهمُ الهوىٰ الأوْغادا!
والحِمىٰ يعرفُ الحقيقةَ. والصَّمْـ ... ـتُ مريبٌ يفتِّتُ الأكْبادا!
أيُّهذي الوِهادُ.. مهْما تطاوَلْـ ... ـتِ- فلنْ يُنْكرُ الورىٰ الأطْوادا!!

٥٥٥

باذِرُو الخَيْرِ في ثَرىٰ الرَّبْعِ يرْجُو ... نَ بما يَبْذُرُونَ منه الحَصادا!
وسيَجْنُونَه قريبًا.. رَضِيتُمْ ... أمْ أبيْتُمْ.. ويبْلغونَ المُرادا!
يا غَدًا.. يا غدًا بذَلْنا لِنَلْقا ... هُ.. دِماءً زكيّةً.. ومِدادا!
حَيْهَلاً باللِّقاءِ هذا.. وما أكْـ ... ـرَمَ بَعْدَ ارْتِقابِنا الميلادا!

قائد سلاح الحدود بالوجه يتفقد قطاعي ضباء ومقنا

● من علي عبدالفتاح

ضباء: قام اللواء ناصر سلامه الريفي قائد سلاح الحدود بمنطقة الوجه بجولات تفقدية على قطاعات المنطقة شملت قطاع سلاح الحدود بمدينة ضباء ..

وبهذه المناسبة اقام قطاع سلاح الحدود بمدينة ضباء يوم الاثنين الماضي مأدبة غداء على شرفه حضرها عدد كبير من وجهاء المنطقة ورؤساء الدوائر الحكومية .. قام بعدها اللواء ناصر بتفقد المراكز التابعة لقطاع سلاح الحدود بضباء ومن ثم غادر الى بلدة مقنا حيث تفقد قطاع سلاح الحدود فيها .. وتوجه بعد ذلك الى مدينة تبوك وتشرف بالسلام على صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك ..

جدير بالذكر ان اللواء ناصر سلامه الريفي عين مؤخرا قائدا لسلاح الحدود بمنطقة الوجه ..

حمزة شحاتة




حمزة شحاته

بقلم : محمد على مغربى

الحلقة الثانية

استعرضنا فى الاسبوع الماضى نشأة الاديب الراحل حمزة شحاته وانه ولد بمكة عام ١٣٢٨ هجرية .. وتلقى تعليمه الاولى بها ثم فى مدرسة الفلاح بجدة .. وبعدها سافر الى بومباى فى الهند ، وعاد منها ليتسلم وظيفة حكومية كسكرتير للمجلس التجارى بجدة .. وكشأن العباقرة لم يكن يطيق البقاء فى عمل واحد ، فتنقل فى وظائف كثيرة ..

واخيرا سافر الى مصر واستقر بها وعين محاسبا فى ادارة البعثات السعودية فى القاهرة .. وفى مصر ضعف بصره واصيب بانفصال شبكى ..

وقد اثر فقد حمزة لبصره فى اخريات حياته فى نفسه وادخل الكثير من التغيير فى افكاره ..

ويقول فى الرسالة الثامنة عشرة :

هناك اشاعات يرفضها العقل تتوفر لها القدرة باستمرار على قتل الحقائق وعلى التشكيك فى الواقع وتزييفه ، وهى ليست اكثر من اشاعات ترفضها كل مقاييس العقل والمنطق والواقع الملموس .

ويقول كذلك فى الرسالة :

كثير من الانتصارات باهظ التكاليف اكثر كثيرا من اية هزيمة .. وفيها ايضا يقول :

ان بعض الظروف تضع الانسان فجاة امام مثير من نوع ما فتكون الاستجابة المتسرعة مانعة من صحة التقدير والتروى ولا غرابة فى هذا – ١ –

ولقد كان حمزه يفكر فى العودة الى الحجاز ويبدو انه كان يتحدث بامله هذه الى شيرين حينما كانت معه فى القاهرة ولا غرابة فى هذا وقد عبر عن سعيه للهجرة الى مصر والاقامة بها ثم سعيه للنزوح عنها والعودة الى بلاده تعبيرا ساخرا طريفا فى الرسالة السادسة عشرة قال :

وصف مفكر الرجل الامريكى من الطبقة العادية بانه يقضى نصف عمره فى الريف فى محاولة الانتقال الى المدينة ، ويقضى النصف الاخر فى محاولة العودة الى الريف ، وهذا بالضبط ما حدث لى ولم اعد بعد الى الريف – ٢ –

واكتفى بالاقتباس من الرسائل بهذا القدر وهى تتحدث عن نفسها وعن كاتبها بافصح بيان فحمزة كاتب من الطراز الأول ، وهو كاتب رسائل ممتاز وطبيعى ايضا لانك اذا قراته كاتبا = فى رسالة = فكانك استمعت اليه متحدثا ، وليس كل اديب او كاتب يستطيع ان يعبر عن نفسه هذا التعبير .

الى جانب رسائل الى ابنتى شيرين كتاب آخر نشرته تهامة كذلك مشكورة لحمزة شحاته ، بعنوان رفات عقل ، وهى عبارة عن مذكرات كان يكتبها حمزه لنفسه كما يقول الاستاذ عبد الحميد مشخص الذى استخلصها من بين اوراقه المتناثرة ، وليست هى مذكرات بالمعنى الذى يسبق الى ذهن القارئ لانها عبارة عن افكار وآراء فى شكل مفكرات او مذكرات يرجع اليها فيما بعد وحسنا فعل الاستاذ عبد الحميد مشخص بجمعها ونشرها ، فهى تصور حمزه شحاته الكاتب والمفكر ، ويفتتح حمزه الحديث فى هذه المذكرات بسؤال عنوانه من انا ؟ فيقول : –

يبدو لى اننى لم استقبل حياتى منذ وعيت حتى هذه الساعة .. كنت اعيش متاثرا بجملة الظروف والدوافع والمقاومات .. اسير .. واتقهقر .. واقف ..

واحيانا اعد وبجنون ، وحيث يتاح لى ان اتامل ذاتى ارى اننى اداة تملى ، عليها مقدرات حركتها وسكونها ، لم اشعر قط بتحرير ارادتى ، وحين بدا للاخرين اننى اكتملت بحكم السن ، واتساع افق التجربة ، وجدت ان ما يسمى الارادة فينا ، ليس ، الا حاصل ظروف وعوامل ينسحق فيها ما هو ذاتى وداخل تحت وطأة ماهو خارجى .

فاذا قلت الان بصدق اننى اجهل من انا .. او ما انا فلاننى لم استقبل قطما استطيع ان اسميه حياتى ولكيلا يعتبر كلامى عن حياتى كلاما يكتنفه الغموض .. اقول .. اننى كنت كالجندى الذى قضى ايامه ولياليه فى التدريب والاستعداد لمعركة لم يقدر له ان يخوضها ، او كالمتعلم الذى قضى شطر عمره للتخصص فى مجال معين وقضى الشطر الثانى عاملا غير ثابت فى كل مجال غير مجال تخصصه .

هذا هو انا ، وهذا ما استقبله واستدبره من حياة هذا الانا – ٣ –

ويقول تحت عنوان لم انتم لاية مدرسة : –

احب ان اوضح اننى قرأت الكثير ، كل شئ وصل الى يدى .. تاثرت وانفعلت بكل ما كان له صدى فى نفسى وفكرى ولم التزم منهجا معينا ففاتنى التخصص فى اى شئ كما فاتنى الاحتراف .

ومنها يقول / لم امارس الادب على انه وسيلة ، ولا على انه


عبدالسلام السياسى — محمد سرور الصبان

« امارس الأدب تنفيسا عن شعورى بمرارة العيش ومرارة القلب »

غاية ، وانما كان تنفيسا عن شعورى بمرارة العيش وحرارة القلب – ٤ –

ويقول عن الادب والمجتمع ما يلى : –

وسيظل الادب فنا قوامه الجمال والتأثير والفكرة والعاطفة وهدفه الانسان متابعا لتحولاته قائدا لمشاعره ، موجها لاهتماماته .

وفيها يقول / ان الانسان هدف الوجود وغايته ومغزاه ، والانسان وعلاقاته بالطبيعة مجتمعين او متفرقين هدف الاديب والفنان . ومنها : والادب فى خدمة المجتمع لا يكون ولن يكون ادبا متجردا من جمال الفن ، وفن الجمال – ٥ –

وقد تضمن كتاب رفات عقل المقدمة التى كتبها حمزه لكتاب شعراء الحجاز فى العصر الحديث للمرحوم الاستاذ عبد السلام الساسى وفى هذه المقدمة يتحدث حمزه عن رايه فى الشعر وعن الفوارق بين الكاتب والخطيب والشاعر فيقول / والشاعر يستهدف ما شاء فى حياة الفكر والخيال والشعور وحركة للنفس وخلجاتها ، واستجاباتها وحقائقها واوهامها ، او فى حياة الواقع والقانون والمنطق والقاعدة والعمل والتكوين والرأى والعقيدة ولكن من هذا السبيل ، وبهذا الاسلوب سبيل الجمال واسلوبه الخاص .

ويصف الشعر بانه / الترف الحافل بمعانى القدرة المعبرة وذخائرها النفيسه فى ابهى الحلل والاثواب حتى بساطته وهى اسمى صفاته وغاياته انما تكون ترف البساطة الفنية بالمزخورات ، لافقرها العارى او المتكلف .

ومنها/ ولو سألنا الآن / ماهى اغراض الشعر لوجدنا انها الجمال والتأثير وابداع الصور واستعادتها لتوشيتها وجلائها ، وتلوين الحقائق والافكار او صنعها او صنعهما لاما شاءت المذاهب والطاقات والكتاب يضم قصائدا لثلاثين شاعرا حجازيا يقول حمزه عنهم فى هذه المقدمة : –

وبعد فان من شعراء هذه المجموعة من لا يفخر الحجاز وحده بهم وبتيه ، بل كل بلد عربى وهم السرحان وعواد وقنديل وحسين عرب واشباههم فى معظم السمات وفى بعضها دون جملتها .

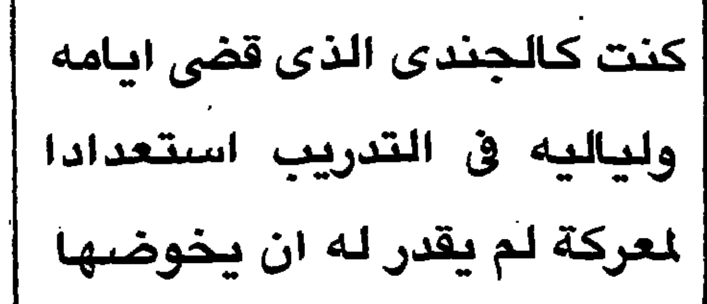
ومنهم من يستحق الرثاء ، ومنهم مستوجب التعزيز حتى يعلن التوبة عن رفع عقيرته بمثل هذا الهراء ظنه شعرا فلقسد به اوكاد جو هذه المجموعة الرقيق حتى اوشك ان يتحول به الى جو مظاهرة من المظاهرات التى يغلب عليها عنصر الرعاع والدهماء – ٦ –

ويتحدث عن القديم والجديد فيقول : –

التزام القديم هروب من مشقات الجديد ، ولكن من حسن الحظ ان الحياة هى التى تتولى دائما دفع الانسان الى الامام مكرها كان او راضيا .. ان الشعوب التى تتوقف عن السير مع تيار الحياة والتغيير تضطر بعد الى ان تعدو لاهثه وبجنون لكى تعوض ما فاتها من الوقت وفى هذا العدو الاضطرارى مزالق الخطأ وكبواته – ٧ –

وهذه مقتطفات اخرى نختتم بها هذه المقتبسات : –

الذى يسئ الى من احسن اليه ليس شريرا .. انما هو نذل .
اذا كان الطعام رديئا او قليلا تنعدم المجاملات على المائدة .
ان للنذل ضميره ايضا .. ولكنهما دائما على وفاق .
العمل لا يقتل مهما كان شاقا وقاسيا ولكن الفراغ يقل حتى انبل ما فى الانسان .



كنت كالجندى الذى قضى ايامه ولياليه فى التدريب استعدادا لمعركة لم يقدر له ان يخوضها

ان من لا يندفع الى الامام .. يدفعه تيار الحياة الى الوراء .
ان الفاقة تقتل اشرف الدواعى فى النفس .

لو كان للتاريخ ان يسألنا ماذا تنتظرون ؟ لقلنا المعجزة وهذا صحيح ولكن اتراه ميسورا – ٧ –

وهنالك كتاب ثالث اصدرته تهامه لحمزه شحاته بعنوان « الرجولة عماد الخلق الفاضل » وهذا الكتاب عبارة عن محاضرة طويلة القاها حمزه يرحمه الله فى مقر جمعية الاسعاف الخيرى بمكة المكرمة فى شهر ذى الحجة عام ١٣٥٩هـ – ٨ – **واستطيع ان اقول انى عايشت كتابة هذه المحاضرة او على الاصح هذا البحث القيم ، كما استمعت اليها مع الجمهور الذى حضر لاستماعها وكان حمزه يرحمه الله يشكو الما فى الحلق قبل القاء المحاضرة بيوم وقد عرض على ان القيها نيابة عنه فاعتبرتها مزحة من مزحاته ، وقد القاها واستغرق القاؤها اربع ساعات كما يقول الاستاذ عزيز ضياء مقدم الكتاب ، وكان الشيخ محمد سرور رئيس جمعية الاسعاف يفضل لو ان حمزه جزاها والقاها فى عدة محاضرات بدلا من محاضرة واحدة لأن الوقت طال فعلا وهو يتكلم ولكن احدا من الحاضرين لم يترك المكان او الاستماع .**

على اى حال ان القارئ لهذا الكتاب يشعر انه اكثر من محاضرة تلقى فى مكان عام يحضره جمهور متفاوت الثقافة والفهم والذوق ، ولقد احسنت تهامة باصدار هذه المحاضرة فى كتاب فهو للقراءة المتاملة المتانية وليس للالقاء فى حشد من الناس ، ولو حاولت ان اصور المحاضرة او الخصها لما استطعت ولجاء هذا التصوير او التلخيص فى صورة مبتورة لا ارضى عنها ولا يرضى عنها احد لهذا فاننى انصح القراء بقراءتها قراءة متانية والتامل فى معانيها فى هدوء واكتفى بان اقتبس نتفا صغيرة منها وانا احذر القارئ سلفا واعترف بانها لا تهدف الى شئ اكثر من تشويقه الى هذه القراءة وتحبيبه فيها فلنبدأ الاقتباس وامرنا الى الله – يقول الكتاب : –

لا تكون النظرة الى حقائق الحياة والفكر خالصة ، الا من


عزيز ضياء

اناس يرون انفسهم فوق قيودها وقوالبها وهؤلاء يدعون بالمجانين تارة ، وبالفلاسفة وقادة الفكر تارة ، لأن حظ الصفات والمبادئ والنزعات يرتبط بحظ الداعين اليها والمتصفين بها من النجاح والفشل .

ويقول / ونحن نحلم بالقمم الشامخة ، ولكنا نرجو ان نصحح مقياسا من مقاييسنا الفكرية ولو بالشك فيه ، لأن الركود فى تاريخ امة تتطلع الى ما وراء حدودها الجامدة شر من الخطأ .

ويقول كذلك –

والايمان بالفضيلة قديم ، كما ان الكفر بالرذيلة قديم ، والحرب بينهما لا تزال قائمة ما تهدأ لها ثائرة وهى سجال بينهما ، ميدانها النفس الانسانية تارة ومجال الحياة الظاهر تارة اخرى وستبقى سجالا هكذا الا ان اراد الله ، فاذا انهزمت الرذيلة فى مجال الحياة الظاهر لم تنهزم فى مجالها الباطن فعرشها مايزال موطد الاركان فى النفوس .

ثم يقول / ولا مراء فى ان الايمان الكامل الصحيح بالفضيلة معرفة وعمل تقتضيه هذه المعرفة وارادة وحرية .

ويقول ايضا :

وحب الوطن فضيلة ولا شك ، هو فضيلة المتوحش والهمجى والاجتماعى والمتمدن ، وفضيلة قد تتسع وتمتد حتى تكون اساسا لحب الوطن العام للبشرية كما كان حب المأوى الخاص اساسا لحب الوطن الجماعى فالوطن القومى فهل كان اساسها الا الضرورة ؟ وهل كان الوطن عند الانسان القديم الا هذه المعانى والا قرابة مدلولاتها من حياته ؟

ويقول كذلك :

كان الناس يتحاربون على سطح الارض ، صاروا يتحاربون فى اعماق البحار وفى اجواء الفضاء كانوا يفتتحون المدن بالقوة صاروا يفتتحونها ، ويفتتحون النفوس والافكار بتسميم عقائدها بالدعاية كانت الحرب حرب اجساد ، صارت حرب اعصاب وعقول وافكار ، ليس هذا هو الفارق بين الامس واليوم انما هو الفارق بين انسان الامس وانسان اليوم .

تقدم الذكاء والعقل والعلم ، هزم القوانين المسلحة وهزأ بها لانه اقوى منها .

ويقول ايضا :

كانت فى حياة محمد صلى الله عليه وسلم تضحية صادقة الى اخر حدود طاقة النفس الانسانية واحتمالها .. كانت حياء يدفع الناس الا ينهزموا فى مواطن الجهاد ، امام الكثرة وامام الموت المحقق كانت حياء لا يترك الغنى يأكل حتى يشبع الضعيف .. وكانت مثلا اعلى تضربه قطعة لحم كما تضربه قافلة ضخمة يجلبها عثمان للتجارة فينفقها للحياء .

قطعة من لحم تطوف على بيوت الانصار والمهاجرين مطافها الطويل حتى تعود الى مهديها الأول ، وكانت مثلا تضربه شربة ماء يدفعها جريح يعالج سكرات الموت ، يستحى ان يشرب وهو يسمع انين اخيه الجريح فيقول حياؤه ربما كان احوج اليها منى فتدور يدفعها جريح الى جريح حتى تعود الى دافعها فاذا هو قد مات واذا هم قد ماتوا .

وامسك عن الاقتباس بعد هذا الابداع الذى نقلت اليكم صورة باهتة منه لتقرأوا باعينكم وتستمتعوا بقلوبكم .

ان كتاب الرجولة عماد الخلق الفاضل يمثل حمزه شحاته كاتبا مفكرا رائع الاسلوب بعيد الغور ثاقب النظرات فاذا اردتم ان تعرفوا حمزه شحاته الكاتب المفكر فاقرأوا هذا الكتاب .

ونكتفى الان عن نثر حمزه شحاته بما كتبناه عن رسائله ومذكراته وكتابه الاخير لنفتتح الحديث عن شعره وهو فى القمة ليس بين شعراء بلادنا وحسب ولكن بين شعراء العرب فى الوطن العربى كله .

عرفت حمزة شحاته فى اواخر الاربعينات وكان يومها فى العشرين من عمره ، وكان فى هذه السن الباكرة شاعرا مرموقا يحتل مكانه بين كبار الشعراء فى الحجاز وقد اطلعنى حمزه على قصائد له نظمت قبل ذلك بسنوات وهى فى نفس المستوى العالى الذى عرف به شعره فيما بعد ، لقد ذكرت فى تراجمى كثير من اعلام ان بداياتهم داماكانت تبر الاجادة الابداع ، ماحمزه فكن لابداع سمتهالبارزة منذ ان عرف اناس شعر ،فهل اخفى و ما لا رتضيه من داالته حتىيظلر للناسياصورة المشرقة لتى اراد ها ان واه الناس ؟

ان كان ذلكفه دليل جيد عى تمك حمزه من ناحية الفن الذى يزاوله فلا يطلع الناس منه الا على الجودة والابداع ..

لقد تأخرت فى الكتابة عن حمزه لانى لم اجد المراجع التى ارجع اليها بالنسبة لشعره فلقد كان كلما نشر فى حياته بعض القصائد المتداولة والتى سجلت فى بعض المراجع ولكنها لا تطفئ الغلة لمن يعرف مقدار ما نظم من الشعر وخاصة بعد رحيله الى القاهرة وبقائه بها السنوات الطوال .

والقصائد الوحيدة التى نشرت بانتظام كانت هى المباراة الشعرية التى حدثت بينه وبين الاستاذ محمد حسن عواد فى صوت الحجاز والتى سنتحدث عنها حديثا مستقلا فيما بعد .

وهذه المجموعة على تعدد القصائد فيها وكثرة تعداد ابياتها لا تمثل الا جانبا واحدا من الجوانب الشعرية لحمزه ، وهو متعدد الجوانب فالحديث عنها لا يكون الا حديثا مبتورا ، لهذا فانى لجأت الى الصديق الشيخ محمد نور جمجوم رجل الاعمال المعروف وهو صديق عمر الشاعر وصفيه ووصيه بعد وفاته ، لجأت اليه حين علمت انه يحتفظ لديه بمجموعة كبيرة من قصائد حمزه شحاته ، وكان الشيخ محمد نور جمجوم عند حسن الظن به فوضع بين يدى المجموعة الكاملة لشعر حمزه شحاته واضاف اليها القصائد المطبوعة بعد وفاته بعنوان « شجون لا تنتهى ، وكذلك بعض المؤلفات التى سجلت بعض قصائد حمزه ، وكان لاطلاعى على المجموعة المكتوبة بخط الشاعر اكبر الاثر فى تشجيعى على اظهار ترجمته وهى تحمل صورة لا اقول كاملة ولكنى ارجو ان تكون وافية باذن الله .

وقبل كل هذا اود ان اذكر ان صديقنا الشيخ محمد نور جمجوم باحتفاظه بهذه الثروة الشعرية ومحافظته عليها طيلة هذه العقود من السنين قد اسدى يدا عظيمه للشعر فى هذه البلاد سيذكرها له المعنيون بتاريخ الادب والشعر وخاصة حينما يظهرها الى النور مجموعة بين دفتى كتاب كبير باذن الله ، والان فلنفتتح صفحات هذا الكتاب او هذه المجموعة التى ستكون كتابا لنختار من هذه العقود الثمينة بعض اللآلئ التى نتحف بها القراء من هذا الكنز المخبوء .

نظم حمزه فى فنون الشعر المختلفة وابدع فيها ايما ابداع والقارئ لمجموعة اشعاره يخرج بانطباع يصور له الشاعر متشائما بالحياة هازئا بما اصطلح الناس على الاحتفال به والتطلع اليه حتى انه ليذكرك بالمعرى .

م أرى فى البقاء الا علالات خيال مالها التنغيص
والردى صائد النفوس فما فر كناس منه ولم ينج عيص
فعلام العناء يضنى المجدين ويصلاه طاعم وخميص
يالها رحلة برانا بها الجهد ولكن قد عز فيها النكوص

هذه زفرة متشائمة يرى فيها الشاعر ان لا جدوى من السعى فى هذه الحياة والعناء فيها فالردى بالمرصاد لم ينج منه كبير ولا صغير .

ولكن متى وصل الشاعر الى هذا ، انه جد وكافح فلم يصل به السعى الى نيل ما يريد .

قطعنا سبيل العمر جهدا وراحة — شروم منى ضنت بهن العواقب
فها نحن والآمال رهن مصيرها — فلول روت ماساتهن الغياهب

ومنها .

شقينا بما قد كان فى مشرق الصبا — فها نحن فى ما كان والعمر غارب
مرامى نضال طول الأبين عمرها — فطالت به اصطرخوا المتاعب
الى اين ؟ لا ندرى وقد ليهم السرى — سوى ان وهما فى الدجنة ضارب
وقيم وغايات المساعى موارد — تطلب بها للناعسين المشارب

ويختتم هذه القصيدة بهذا البيت –

ونقضى بما تقضى نفوس كريمة — وندفن فى ظل الخمول مواهب

الهوامش

١ – ٨٤ رسائل الى ابنتى شيرين
٢ – ٧٦ رسائل الى ابنتى شيرين
٣ – رفقات عقل – ١٢ –
٤ – رفقات عقل
٥ – ٢٢ / رفقات عقل
٦ – ٢٤ / ٣٦ رفات عقل
٧ – ٤١ – رفات عقل
٧ – ٤٤ / ٤٩ رفات عقل
٨ – انظر ما كتبناه عن المحاضرات فى هذه الجمعية فى كتابنا اعلام الحجاز فى ترجمة السيد صالح شطا .

مشكلات و آراء

تزوجت منذ عامين ولم أنجب

فهل من علاج ؟

سؤال : انا شاب في الثامنة والعشرين .. تزوجت منذ عامين ولم انجب .. عرضت زوجتي على الاطباء فاكدوا لي انها سليمة تماما .. وطلبوا مني اجراء تحليل للسائل المنوى .. وقد فوجئت بان عدد الحيوانات المنوية صفر .. كررت التحليل عدة مرات وفي كل مرة كانت النتيجة واحدة وهي انعدام الحيوانات المنوية ..

فما اسباب هذه الحالة ؟ وهل من علاج ؟

القارئ ف . م . مكة المكرمة

بقلم الدكتور حسني عوض

الاجابة : تبلغ كمية السائل المنوى في كل مرة حوالى ٢ – ٥ سم٣ .. ويحتوى السنتيمتر المكعب الواحد على اكثر من ٤٠ مليون .. حيوان منوى وقد يصل هذا العدد الى المائة مليون ..

وكلما .. نقص عدد الحيوانات المنوية ضعفت فرصة الاخصاب والحمل .. ويشترط ان تكون الحيوانات المنوية طبيعية التكوين وغير مشوهة – كما يشترط ان تكون ذات حيوية وحركة نشيطة حتى يحدث الحمل .. فالحيوانات النشيطة يجب ان تزيد على ٥٠٪ من العدد الكلي .. والمشوهات يجب الا تزيد عن ٣٠٪ من العدد الكلي ايضا .. فالمسألة ليست مسألة عدد الحيوانات مجردا .. ولكنها مجموعة من المواصفات الهامة يجب توافرها للسائل المنوى حتى يمكن ان يتم اخصاب البويضة في رحم الانثى !

واختفاء الحيوانات المنوية من السائل المنوى يحدث في حالتين :

اولا : انسداد المجرى التناسلى .. في اى جزء منه .. وهذا المجرى يبدأ من الخصية فالبربخ .. فالقناة الدافقة .. فالقناة القاذفة التي تصب في مجرى البول الخلفي .. فالقضيب الذي ينقل السائل المنوى الى المهبل في الانثى ..

والانسداد يحدث اما بطريقة خلقية وراثية – او بسبب حدوث التهاب شديد يعقبه تليف .. او بسبب اصابة تتلف جزءا من جدار المجرى التناسلى ..

وعلاج حالات الانسداد يتم بالجراحة الدقيقة ...

ثانيا : عدم تكوين حيوانات منوية في الخصيتين .. وهذا يتم في حالات متعددة .. منها اصابات الخصية الخلقية او الجراحية وحالات فشل الغدد الصماء كالغدة النخامية والكظرية والدرقية .. وحالات التعرض للاشعاع .. وغيرها من الحالات .. وبوجه عام يجب فحص حالات « انعدام الحيوانات المنوية » .

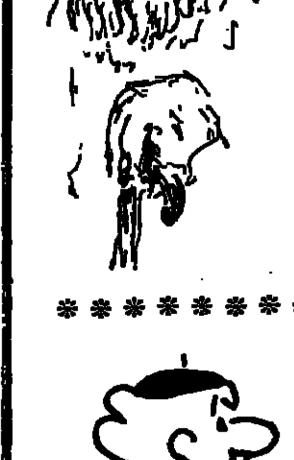
بحرص شديد للوقوف على السبب قبل بدء العلاج .. والفحص يشمل الجهاز التناسلى .م والنشاط الهرمونى .. وقد نحتاج لاخذ عينة من الخصية لفحصها ..

ويتوقف العلاج على نتائج الفحص .. مع ملاحظة ان علاج هذه الحالات ليس سهلا وينبغي ان يواظب المريض على العلاج لفترات طويلة مع اجراء فحص دوري للسائل المنوى لمعرفة مدى التقدم في حالته ..

اكتئاب الكهولة

ماهى اعراضه ؟





يعيش والدى بصحة جيدة رغم بلوغه سن الستين الا ان حالة من الاكتئاب طرات عليه اخيرا وعند عرضه على احد الاطباء في الخارج قال انه يعاني من مرض يسمى « اكتئاب الكهولة » فهل لى ان اعرف شيئا عنه ؟

فارس الهمدانى : الخبر

هذا النوع من الاكتئاب يصاب به قلة من الاشخاص فيما بين الخامسة والاربعين والستين من العمر ويكون مصحوبا بظاهرتى عدم الاستقرار والتهيج التام وقد تتسلط على المريض خلال الاصابة بعض الوساوس حول سلامة الجسم وغير .. ذلك ولذلك المرض اعراض اخرى في الحالات الحادة .. ويحتاج الوالد الى مزيد من الرعاية المنزلية والشعور بالطمأنينة تجاه المستقبل كما نوصي بزيارته للطبيب اذا مالوحظ معاودة هذه الاعراض في الظهور من جديد .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

في رحاب القرآن

ماهى خصوصيات اية الكرسى ؟

سالم باعطية . جدة

يذكر الاستاذ محمد على الصابونى في كتابه « صفوة التفاسير » ان اية الكرسى لها شان عظيم ويستطرد بانه قد صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها افضل اية في كتاب الله وفيها اسم الله الاعظم كما جاء في الحديث الشريف : (اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب في ثلاث « سورة البقرة وآل عمران وطه » قال هشام : اما البقرة فقوله « الله لا اله الا هو الحى القيوم » وفي آل عمران « الم . الله لا اله الا هو الحى القيوم » وفي طه « وعنت الوجوه للحى القيوم » كما يذكر كتاب « صفوة التفاسير » قول ابن كثير بان هذه الاية قد اشتملت على عشر جمل مستقلة ، متعلقة بالذات الالهية وفيها تمجيد الواحد الاحد ..

ازدواج الشخصية

ما معناه ؟

نسمع كثيرا عن ازدواج بل ونردد هذه العبارة احيانا دون ادراك لمعناها .. فهل يمكن تبسيط هذا المعنى ؟

خالد جار الله : جدة

في معجم مصطلحات علم النفس يفسر اصطلاح ازدواج الشخصية بانها صورة عنيفة للتغير المؤقت الذى يحدث في حالة الاندفاع في نوبة تهيج او اغماء ويكون الشخص بعد الحالة عاجزا عن تذكر ما مر به اثناء النوبة واحيانا يشعر بها كما لو كان حلما منسيا .. اى ان المرء خلال النوبة قد يفقد شعوره وتجرى اعماله واستجاباته في مستوى لا شعورى .

إذا كنت راغباً الزواج

معلومات تهمك ..

كما ان الناس مختلفون في امانيهم ، فانهم مختلفون كذلك في اختيار الطرق والسبل التي يسلكونها في اختيار شريكة الحياة حيث ان السعادة الزوجية بدون شك .. هى راس الامنيات لما تضيفه من هدوء البال واستقرار الحال .. وحب وصفاء ووفاء .. ومن هنا تنشا المشكلات التي يقع فيها راغبو الزواج عندما يتجهون اليه اتجاها خاطئا مما يترتب عليه قيام المنازعات والخلافات الزوجية واهم هذه الاساليب للزواج الخاطئ والفاشل هى :

خيال اكثرية الشباب ...

حيث انه من الملاحظ في هذه الايام ان بعض الشباب عندما يرغب الزواج .. قد يدفعه الغرور ، فيشترط صفات معينة في شريكة حياته واللون والرشاقة وخفة الدم دون الاهتمام بالصفات الخلقية والدينية الاجتماعية

التغرير والاغراء ..

وهناك بعض الشباب ايضا عندما يرغب الزواج .. قد يلجأ كل منهم الى التغرير والاغراء وذلك للوصول الى زوجة لا يستطيع الوصول اليها بطريقة طبيعية لاحساسه بالنقص وعدم التكافؤ .. وكذلك الحال بالنسبة للفتاة احيانا .. التي يلجأ ذويها الى هذه الوسيلة .. لايقاع الشاب في حبائلهم .. ومن ثم فان هذا الاسلوب يتعارض مع عادتنا وشريعتنا الاسلامية وبالتالى مع روح الحياه الزوجية ومفهومها وجوهرها واهدافها ..

□ الوساطة في الزواج ..

وهذه الظاهرة .. يقوم بها في بعض المجتمعات الاخرى .. سماسرة الزواج مثل الخاطبة او مكاتب الزواج الاهلية .. ولا يخفى ما تجره هذه الوسيلة من نتائج سيئة اذ انه لاهم للوسطاء الا الوصول الى الربح والاجر ، ولا يعنيهم الوفاق بين الزوجين مما يترتب على ذلك ضعف قيمة الزواج ومكانته ومن ثم تقل نظرة كل من الزوجين للاخر .. مما قد يترتب عليه عدم التكيف في الحياه الزوجية بصورة طبيعية ..

□ الزواج بالاجنبيات ..

وذلك يتم دون مراعاة للتقاليد والعادات والاخلاق والتنشئة الاجتماعية . مما قد يترتب على ذلك عدم التوافق بين الزوجين وفقد الثقة احيانا .. وقد يكون الدافع الجانب العاطفى ولغرض وهدف الزواج فقط . وليس بدافع الحياة الزوجية ومكانتها المحترمة نفسها .. حيث تتعارض بدون شك عادات وتقاليد واساليب مجتمع كل منهما عن الاخر مما يقلل من سمات هذه الحياه الزوجية ويضعف قوتها وقد يهدد مكانتها احيانا لدى البعض .

□ عدم التجانس بين الازواج ..

مما لا شك فيه ان الحياه الزوجية .. اذا لم تكن مستنده الى التوافق والانسجام فان سبيلها سيكون نتيجة الفشل .. ويرجع سبب ذلك لعدم التجانس والمساواة في النواحى الفكرية والثقافية كان يكون الزوج جاهلا باساليب الحياه الزوجية ومفهومها وقد تكون الزوجة متعلمة وواعية مثلا او العكس .. وكذلك عدم المساواة ايضا في المعايير الاجتماعية والامزجة والمركز الادبى .

□ زواج المبادلة ..

ويقوم عملية المبادلة في الزواج بين منزلين بان يتزوج الفتى من اسرة واخته من فتاة واخيها من اسره اخرى .. والغرض الاساسى من هذا الزواج في الغالب زيادة الروابط بين الاسر ومضاعفة التماسك ، ولكن نظرا لاختلاف الناس في اخلاقهم وفي قدرتهم المادية .. فان التصرفات التي تصدر عنهم تختلف كذلك .. مما يهدد الحياه بينهما احيانا الى عدم التكيف والاستقرار في الحياه الزوجية .. حيث قد تكون المعاملة بالمثل مما يتطلب الامر اسلوب الحذر في التعامل

□ الزواج الجبرى ..

وقد يتم عن غير الطريق الطبيعى ولا يتوافر فيه عادة الارتباطات الشرعية . وهو يقوم في ظروف شاذة بعضها يخص الرجال وبعضها الاخر منشؤه السيدات . ويلجأ اليه ارضاء لضغط اسرى او لتلافى مشاكل شرعية وقضائية لها نتائج غير محموده ، وهذه الظاهرة .. ولله الحمد نادرة جدا في بلادنا العربية عنها في بلاد العالم .

□ زواج الغرض او النفعية ..

الحقيقة ان الاغراض تختلف في الحياه باختلاف مدارك اصحابها وقيمهم . فالرجال قد يهدفون من وراء اقامة علاقات زوجية الى الوصول الى مراكز اعلى او الى التمتع بالجمال ورشاقة وحيوية المراة دون هدف اخر او تحقيق توفير قسط من المال .. وهو ما نلمسه ونراه لدى الذين لا ينظرون الى مضمون ومفهوم الحياه الزوجية السعيدة واهدافها الحميدة ..

□ الزواج بالمقاصة ..

ويبنى هذا الزواج على استخلاص حقوق عجز المدين عن الوفاء بها او اجبر ابيها تحت تاثيرات الافلاس او المشاكل الشرعية والقضائية على قبوله . وهذا الاسلوب يعتبر فيه الزواج احيانا اشبه بصفقة تجارية لا حياة ولا احساس ولا شعور فيه ..

□ تفاوت الاعمار ..

ويرجع اليه كثير من المشكلات الزوجية والخصومات الشرعية والقضائية التي تفرق بين الازواج .. وخاصة اذا كان الزوج عمره / ٩٠ او ٨٠ سنه والزوجة شابه لا تتجاوز العشرين عاما حيث ان هذا الزواج بدون شك يعتبر فيه الحياه الزوجية مضطربة وقد تنعدم فيه الشعور الوجدانى والاحساس العاطفى ومن ثم لا يتفق الامزجة والميول وبالتالى فهو يبعث في النفس احيانا الغيرة وفي الحياه الحيره وفي المعاشرة الزوجية عدم التكييف والانسجام ..

بقلم : اخصائى اسماعيل الفولى
معهد الأمل للصم والبكم

مشكلة تبحث عن حل ..

تطرحها الصفحة بين أيدى العلماء ورجال التربية والمفكرين

انا سيدة لدى سبعة ابناء (بنين وبنات) اكبر الذكور يبلغ من العمر عشرين عاما .. طالب جامعى .. كان منذ نشأته الى ان بدأ في المرحلة الثانوية .. يتمتع باستقامة الاخلاق .. ورقة القلب .. الخ لكنه منذ ان دخل الثانوية بدأت تطرأ عليه بعض التغيرات مثل ترك الصلاة .. سرعة الغضب .. قسوة وجفاف في معاملته مع الجميع بلا استثناء وبصفة خاصة مع والده .. اقلقنا ذلك كثيرا وصرنا نبحث ونفتش عن السبب وبدأنا بالاسرة وجو المنزل فلم نجد اى مبرر لهذا .. كل شئ على ما يرام .. كل شئ على ماهو لم يحدث اى تغيير او تبديل .. معاملتى ومعاملة والده له ولاخوته جميعا كما هى لم تتغير ولا بمقدار ذرة واحدة .. وعندما لم نتمكن من الحصول على السبب داخل المنزل .. صرنا نبحث عنه في الخارج لعلنا نجده في جلسائه واصدقائه .. لكن للاسف الشديد فشلنا في ايجاد ضالتنا المنشودة .. فوضعنا سببا من عندنا وقلنا انها فترة مراهقة وسيعود انشاء الله تعالى لسيرته الاولى بمجرد مرور هذه الفترة فتركناه وشأنه .. ومرت الايام .. واكمل دراسته الثانوية ودخل في الحياه الجامعية ونحن ننتظر بفارغ الصبر صابرين .. متحملين بصدر واسع وقلب حنون كل ما يصدر عنه .. لكن وبكل اسف كلما امتد بنا الزمن وطال صبرنا وازداد هو في التدهور ..

حتى وصلت الامور الى اقصى درجات السوء .. فمنذ بداية شهر محرم الماضى الى لحظاتى هذه ونحن نعيش في جحيم لا يطاق بسببه .. ولو احدثكم او اقدم نماذج بسيطه لتصرفاته وافعاله في هذه الفترة بالذات لاحتجت الى عشرات الاوراق لكننى اقول لكم باختصار ان سلوكه وصفاته اصبحت كالتالى :

البعد عن الله . الشراسه .. العناد بلا وصف ولا حدود .

قساوة القلب او بالمعنى الاصح تحجره . جحود وانكار لقيمة الوالدين . تصوروا لقد قال لى ذات مره بالحرف الواحد « انت دائما تقولين لى اتق الله و انا امك لا تجعلنى اغضب عليك .. ماذ يعنى كونك امى .. ماذا يعنى غضبك ورضاءك ؟ اهذه سنة الحياه ايتها الام المحترمة . جدتى انجبتكم وتحملتكم بجميع مشاكلكم وانتم انجبتمونا مكلفون بالتضحية والتحمل ونحن سنسلك نفس الطريق وهكذا الحياه سائرة مابى هو الفضل الذى تدعينه ؟ » .

بالله عليكم اى عاقل يخاطب والدته بهذا المنطق ؟

املى كبير في انه سيعود الى رشده وصوابه من خلال هذه الاوضاع وياخذ منها دروس وعبر لا ينساها مدى الحياه ولكن بكل اسف العكس تماما هو الذى حصل ..

ارجوكم ماذا افعل ؟

جريحة القلب
ق . ك

كيف اخرج ابنى من عزلته ؟

يبلغ ابنى من العمر (١٤) عاما .. يعيش في حالة عزلة منطويا على نفسه لا يخرج من البيت الا الى المدرسة .. وليس له اصدقاء فهو لا يزور ولا يزار ويفضل قضاء الساعات الطوال بمفرده .

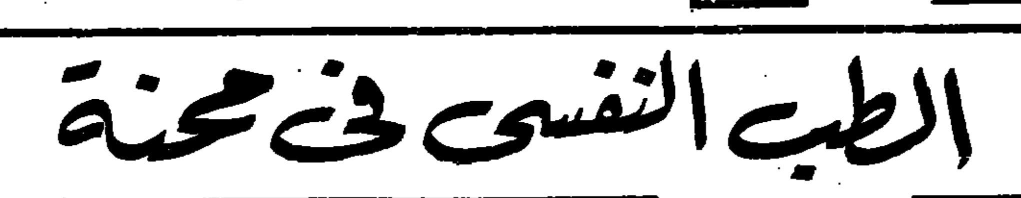
لزيادة المعلومات عن نشأته السابقة افيدكم بانه الابن الوحيد في الاسرة وانه يعانى قليلا من السمنة ..

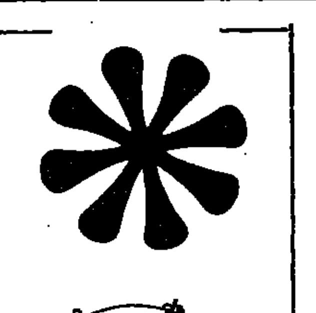
فما هو الحل لاخراجه من عزلته ؟

الام : خ . ف . ن . جدة

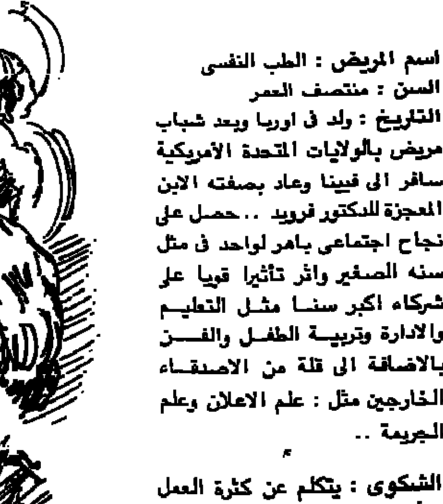
من خلال رسالتك يتضح انه الابن الوحيد في الاسرة ونخشى ان يكون لذلك العامل اثر في انطوائه .. إذ كثير ما يتعرض الابن الوحيد في الاسرة الى نمط من التربية تكون فيه الاسرة حريصة على عدم السماح لابنها الوحيد بالاختلاط مع من هم في مثل سنه رغبة في السلامة وبمرور الايام تكتشف الاسرة خطأ ذلك التصرف بعد ان يكون طفلها قد اكتسب صفة الانطواء .. وقد يكون لعامل السمنة اثر في تكوين شعور بالنقص لديه ..

على اية حالة يمكنك مساعدة ابنك على التخلص من تلك الحالة عن طريق تشجيعه على الاختلاط بانداده وزملائه واتاحة الفرص له للاشتراك في الرحلات والحفلات المدرسية والاسرية .. ومحاولة معالجة اسباب السمنة فلعل في ذلك ما يمكن ان يخفف من ميله الى الانطواء ويعود به تدريجيا الى الوضع الطبيعى .





من اعمق واطرف الموضوعات التي كتبت عن ازمة الطب النفسى ذلك المقال الذى كتبه « جون ليو » في مجلة التايم بعنوان « الطب النفسى في محنة » والذى قام بترجمته الى العربية ، د . عماد حمدى غز في مجلة الانسان والتطور التي تصدرها جمعية الطب النفسى التطورى ولعمق وطرافة الموضوع فاننا نقتطف من ذلك المقال مقدمته التي يتلخص من خلالها الموضوع والتى تبين المعاناة الحقيقية التي يعيشها الطب النفسى ..



اسم المريض : الطب النفسى

السن : منتصف العمر

التاريخ : ولد في اوربا وبعد شباب مريض بالولايات المتحدة الامريكية سافر الى فيينا وعاد بصفته الابن المعجزة للدكتور فرويد .. حصل على نجاح اجتماعى باهر لواحد في مثل سنه الصغير واثر تأثيرا قويا على شركاء اكبر سنا مثل التعليم والادارة وتربية الطفل والفن بالاضافة الى قلة من الاصدقاء الخارجين مثل : علم الاعلان وعلم الجريمة ..

الشكوى : يتكلم عن كثرة العمل وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على الوصول الى نتائج مثبته يسمع اصواتا متصارعة من داخله ويصر على ان الاصدقاء القدامى يضحكون منه خلف ظهره ..

التشخيص : قلق تصارعى كلاسيكى « تقليدى » مع الام النضوج ضاعفها اكتئاب حاد هى ازمة هوية مصحوبة بضلالات تعويضية بالعظمة وقدرة متناقضة على المواءمة . المريض غير متقبل للتحالف العلاجى ويظهر مبادئ للاعتماد الزائد على العقاقير ..

العلاج المقترح : يحتاج الى دراسة اكثر .

مستقبل المريض : معضل (يشكل مشكلة) .

* * * * * * * * * *



اجابات خاصة

□ الاخت ناريمان اسعد . جدة :

العلاج متوفر في مستشفياتنا في الداخل ويمكنك التاكد من ذلك بزيارة المستشفى المركزى في جدة .

□ الاخ عطا حسين . جدة :

نامل ان نتمكن من تزويدك بالمعلومات التي طلبتها في عدد الاسبوع القادم بعد ان نتلقى الرد من ادارة المستشفى .

□ الاخ ف . هـ . تبوك :

مدير مستشفى الامراض النفسية بالطائف هو الدكتور اسامه الراضى وبامكانك مراسلته على عنوانه بالمستشفى .

□ الاخت حسناء ط . جيزان :

لا ارى داع للناس ودعى اسرتك تبذل كل الجهود والمحاولات الممكنة فقد يتحقق الأمل .

□ الاخ حسين بهاء الدين . الطائف :

نتمنى لك التوفيق في رحلتك ونشاركك الارتياح للقرار الذى اتخذته ..

□ الاخ ناصر احمد اليافعى .. الطائف :

نامل ان نتمكن قريبا من نشر موضوع حول اصابات الملاعب « ووسائل علاجها ..

□ الاخ عيسى ابو خالد .. الرياض :

ان الكثير ما نسمعه حول هذا الموضوع يفتقر الى الدليل العلمى المقنع . فنحن لا ننصحك باللجوء الى هذه الطرق ..

المدينة الشعبية



الصفحة تتلقى الرسائل على العنوان التالى : الريـاض - ص . ب : ١٠٥٨٥

همسة

لا .. لا تفسر غيبتى عنك صده
مالى سواك بنجد خلان واحباب
ياروح روحى لو تغيبت مده
عن خاطرى طيفك وطاريك ماغاب
بينى وبينك حاجز الوهم هده
يا غايتى من كل تلعات الارقاب
روحى عطتك وبالعطا مستعده
حنانها كله بلا من وحساب
مشعور سامى وانت يا زين قده
حاشاك مانى من محبتك مرتاب
فتلت لك حبل الثقة وانت شده
ومن قال مع غيرك سلا قول كذاب
انا وفى وارعى عهود المودة
ما بدل انهار السعاده بمغراب
كم عاشق يرقد وانا النجم اعده
واعطيه سرن ما شرحته للاصحاب
واصبح وقلبى بايجن كل سده
مشتاق لك وبسهم فرقاك منصاب
عنك النظر بعد المسافة يرده
وطيفك بناله بين الاجفان محراب

الحميدى

أقوال

قالوا (....) يرحب بالراى اذا كان يصالحه ويغضب اذا كان ضده .. ؟
قلت : انها قمة الانانية والشعور بالنقص .
قالوا لماذا تكره شعر المديح وتقوله ؟
قلت . كرهى ليس للشعر كشعر ولكن اذا قيل فى من لا يستحقه فانا اسميه تسولا .. وهناك « شواعير » لا يجيدون الا صناعة شعر التسول الذى هم وحدهم يسمونه مديح .
قالوا : لماذا لا تشاهد مضارب البادية وهى لون من الوان الادب الشعبى .. ؟
قلت : لان احد معديها استغل برنامجه كدعاية لرجال المال والاعمال .
قالوا : اذا اخطأ ، واحد فما ذنب البقية
قلت : المثل يقول (واحد يخرب على عشره) والذين يتولون اعداد وتقديم مضارب البادية ستة فقط .

الحميدى

□●□

حكمة

فلا تكره ان شفت الليالى تكدرت
ولا تفرح ان شفت السعادة والا قبالى
فعمر الفتى نوارتن قد تعرضت
للافات واسبابن لقصاف الا جالى

محمد القاضى

طالت الفرقاء

يا حبيب الروح روحى منك جاها
عقب مافارقتنى تسعين عله
غبت عنى واختلف فكرى وظنى
يا عشيرن بالهوى فارق عشيره
السكرى للعين عقبك ماهواها
ساهران بالليل كنى فوق مله
الليالى فى سهران عذبنى
العرب ترقد ونا عيونى سهيره
اه لا واشيب عينى من عناها
دمعها الصافى من الفرقا تهله
كيف ابا ادله واسفهلى وارجهنى
والغضى دونه مسافات كبيرة
حالى اللى بعد مظنونى طواها
طوية الكتاب لأوراق السجل
من يخبر سيد الخلان عنى
ان روحى يوم راح امست خطيره
علنى يا ناس وين القى دواها
دام قلبى وصل خله ما حصل له
ماجداى الا التوجد والتمنى
طالت الفرقا وانا احسبها قصيره

محمد احمد الناصر - الزلفى

اليوم لى شهرين

اليوم لى شهرين وانا اتحرا
منكم رسالة يالغضى عل مابلس
كل مريح القلب وقلبى بحرا
خطر على النار من حسر الانفاس
انت تراك بخير وحالى بشرا
مالى انا (بالربيع) ربيع ولا اونـاس
عنك انشد الطراش جوا وبرا
علك تكون بخير يازين الاجناس
ابو ثليل اشقر لويطرا
فزيت واقف والمخاليق جلاس
ياليت منهو « بالخميس » استقرا
ويرتاح من عقب الشقا وسو الاتعاس
دنيا البشر مابين حلو ومرا
وانا مع دنياى مر بلا اقياس
لاطاب لك نومك فنومى يفرا
حالى بعد فرقاك هم وغم ماس

عبدالله بن حسن

١) الربيع : الربيع الخالى
٢) الخميس : مدينة خميس مشيط

ساعة الفرحة !!

رغم سيوف الرفض والقبليه
كان اللقاء ساميا كما هو الوعى
والاشتياق .. ولذكرى ما
كانت الدمعه تجوب فى عيون
ابدع الخالق صنعهما جل جلاله
فكانت الابيات :

لا تبدل ساعة الفرحة اسى
ابتسم يا صاحبى واغظ الحسود
اترك الواشى ولو قلبه قسى
وامسح العبرد عساها ماتعود
يا شبيه البدر فى هذا المساء
يا حديقة شوق غطتها الورود
خلنا فى حلم .. بالواقع رسى
لشاطئ الاخلاص مركبنا نقود
قلبك اللى حب ماظنه نسى
من يحبك لا تجازيه بصدود
جنتى يا عزوتى قولى عسى
نلتقى بالجهر ما نرضى الجحود !!

عثمان سالم المجراد
مشروع كهرباء حائل

اخبار شعبية

□ صور على الشفق :
صفحة شعبية جديدة فى الرميلة ، الجزيرة المسائية ، يقوم بتحريرها الكاتب المعروف ، عبد الله الزازان ، اتمنى ان تكون صور مشرفه لتراثنا الشعبى .. والثقة بمحررها كبيره فى ابراز الادب والتراث الشعبى على اكمل وجه .

□ من وحى الجبلين :
ديوان شعر شعبى للشاعر جلعود لافى الشمرى سيصدر قريبا عن لجنة الادب الشعبى فى جمعية الثقافة والفنون .

□ الادب والفن الشعبى :
صفحة جديدة فى الزميلة ، الراى العام ، الكويتية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع يحررها الشاعر الشاب نايف حمدى الحربى . اتمنى ان تكون هذه الصفحة فى مستوى الامال المعقودة على محررها فى خدمة التراث الشعبى .

المحـرر

وقفة

الزميل عبدالله الثنيان يبدى اهتماما كبيرا بالشعر الشعبى حتى صار يخيل الى انه شاعر ويخفى عنى ذلك لكثرة ما يدور بينى وبينه من نقاش حول الشعر والحداثه المطلوبة فيه .

وكان دائما يروى قصائد رائعة لشعراء شباب لم ينشر الكثير من انتاجهم بل ان بعضهم يرفض نشر انتاجه .. استمعت اليه ذات مرة وهو يتغنى بهذا البيت :

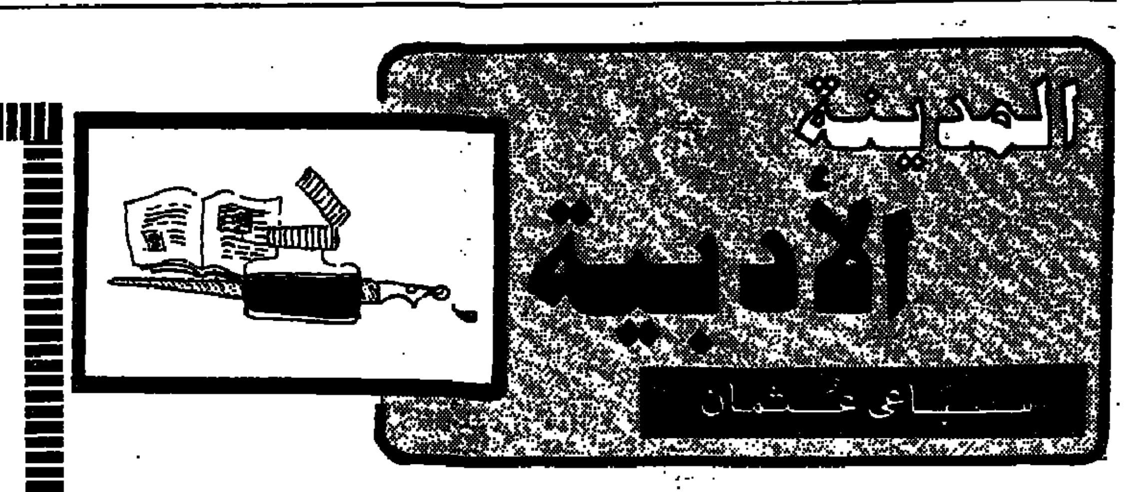
ثويها بعيونها ثوب الزفاف
وثوبها بعيون خفاقى كفن

وعند سؤالى له عن بقية القصيدة قال لا اعرف القصيدة كاملة ولكننى احفظ الكثير من قصائد هذا الشاعر .. وطلبت منه اسماعى بعضها فلم يمانع وللحق اقول ان القصائد التى استمعت اليها منه لذلك الشاعر اكثر من رائعة ..

وعند سؤالى عن اسم الشاعر قال انه عبد الرحمن الصالح الرشيد واضاف انه لم يمض سنة على كتابة اولى محاولاته .. وفى نظرى ان الشاعر عبد الرحمن الصالح الرشيد رغم صغر تجربته الشعرية الا انه قد تخطى البداية بمراحل واصبح من الشعراء الشباب المعنويين فى الساحة الشعبية وهذه احدى قصائده ننشرها : كعربون صداقة بين الصحيفة وبين الشاعر الذى نتمنى ان يمدنا بالمزيد للتثبيت من خلال قصائده ..

ان الشعر مشاعر واحاسيس وليس صناعة كما يظنه بعض من تبلدت مشاعرهم واصبحوا لا يحسون بما يكتبون .. واليكم قصيدة الشاعر عبد الرحمن الصالح الرشيد .

نلت من دنيا المنى والعذاب
وحدتى والصمت والطبع الحزين
تعودت نفسى على طول الغياب
عودتها الام واحداث السنين
اقتنعت ان الذى شفته سراب
والنظر يخدع عيون الناظرين
مات فى دنياى تعبير العتاب
الخطاعيا عن الواجب يبين
البحر وشلون من جمره يهاب
والصخر وشلون من نسمه يلين
تغرق الضحكات ببحور اكتئاب
ويخنق التاكيد ظنن وتخمين
مرتفع بآمال قلبى للسحاب
نسى ان القلب له مده كفين
بسمه الامال لى بسمة نثاب
والحمام البيض لى غربان بين
داخل الاضلاع عن عمرى الشباب
قصتى يكتب لى حروفه انين
كونت اوراق ينسى لى كتاب
اثبت ان الحزن سطرن فى الجبين



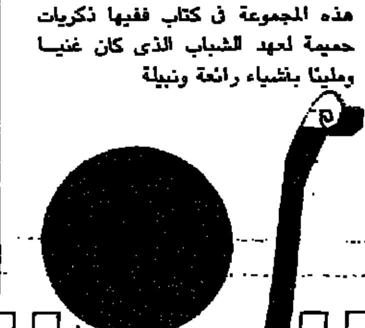
الحجيلان يبحث عن قصصه الضائعة

في اعداد جريدة البلاد السعودية

ابدى معالي الشيخ جميل الحجيلان وزير الاعلام السابق وسفير جلالته في باريس .. ابدى اهتماما كبيرا بجمع مجموعة كبيرة من قصصه القصيرة التي سبق ان نشرها في جريدة « البلاد السعودية » منذ اكثر من ٣٠ عاما وبالتحديد بين اعوام ١٩٥١ م – ١٩٥٣م

جاء ذلك خلال حديث لمعاليه اثناء زيارة ودية قام بها لادارة النشر بتهامة .. وقال معاليه ان المشكلة التي تواجهه هي البحث عن هذه المقالات في الاعداد القديمة لجريدة البلاد السعودية . وقال انه حصل على احدى هذه القصص صدفة في الآونة الاخيرة وقراها بدهشة كبيرة ، حيث لم يكن يصدق انه هو الذي كتبها في تلك الفترة . فقد وجد ان مستواها جيد . وجديرة بان تجمع مع بقية القصص الأخرى في كتاب

ولكن الاستاذ محمد سعيد طيب بدد حيرة معالي الاستاذ الحجيلان حيث اكد له امكانية الحصول على اعداد جريدة البلاد السعودية لهذه الفترة . وقال ان


الحجيلان

الاستاذ عبد الله جفري يحتفظ بمجلدات لاعدادها ..

في اليوم التالي جرت اتصالات مع الجفري بهذا الصدد . وقد ابدى استعداده بتأمين هذه المجلدات لتصوير القصص المطلوبة . ولكن بشرط اعادة تجليدها الذي تفكك مع الزمن . ويشرط التوقيع على سند استلام وتسليم ايضا .. وفعلا تم تأمين المجلدات . وبدأ تصوير القصص فورا .. معالي الاستاذ الحجيلان كان سعيدا بهذه النتيجة اذ تحقق الحلم الذي راوده طويلا في اصدار هذه المجموعة في كتاب ففيها ذكريات حميمة لعهد الشباب الذي كان غنيا ومليئا باشياء رائعة ونبيلة



مساعد بن سعدون ورشاته .. في كتاب

الزميل بمكتب المدينة بالرياض الاستاذ مساعد بن سعدون ابو غازي .. صدر له كتاب جديد بعنوان « رشات » تضمن عددا من لقاءاته ومقالاته التي سبق ان نشرها في عدد من الصحف والمجلات المحلية ..

يقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط .. وتضمن عددا من صور لقاءات الكاتب بعدد من المسؤولين ..

صدر الكتاب في البحرين . ويحمل الغلاف لوحة معبرة ..

نجاة العواد .. وآثار والدها في كتب جديدة

لاتزال الاذاعية المعروفة السيدة نجاة العواد تواصل جمع لآثار والدها الراحل الاستاذ محمد حسن عواد احد رواد ادبنا الاوائل المؤثرين ورئيس نادي جدة الادبي سابقا .

نجاة تعكف الآن على تبويب وترتيب عدد ضخم من مقالات وابحاث ودراسات اديبنا الكبير لاصدارها في عدد من الكتب الجديدة ..

وكانت قد اصدرت له بعد وفاته عددا من الكتب بمساعدة كل من الاستاذين عبد الحميد مشخص ومجيد سعيد باعشن ..

كلمة ونصف

في كتاب جديد للاستاذ محمد حسين زيدان

ضمن سلسلة « الكتاب العربي السعودي » التي تصدرها ادارة النشر بتهامة صدر حديثا كتاب احد رواد الادب السعودي . الاستاذ محمد حسين زيدان .. بطبعته الاولى لعام ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م بعنوان « كلمة ونصف »

وقد قدم للكتاب الاستاذ سباعي عثمان .. مضيئا بعض الزوايا المجهولة من حياة المؤلف وموضحا وجهة نظره بالنسبة لمبدأ جمع المقالات المنشورة سابقا في كتاب .. وتحفظه على هذا المبدأ عندما يشكل ظاهرة تفشى بين الشباب .. في غياب جهة لتقييم ما يطرح على الساحة الادبية .. مبينا اسباب هذا التحفظ بان : المقالات التي تجمع في كتاب .. تجيء عادة تعليقا على خبر او تكون وليدة مناسبات مستنفذة الاغراض .. ولطبيعة هذه المقالات نفسها . ومجنبا الاستاذ الزيدان وجيله من ابناء الرعيل الاول .. انسحاب هذا القول على كتاباتهم لانهم لايعرفون ظاهرة التسرع .. لنشأتهم على اسس علمية متينة .. ولغزارة حصيلتهم الثقافية والعلمية . ولحرصهم على مراجعة مقالاتهم المنشورة قبل اعدادها للنشر .

يقول مقدم الكتاب « وهذا شأن كتاب الاستاذ الزيدان .. الذي نشرت موضوعاته في العديد من صحفنا المحلية وانبعثت عبر مايكروفون الاذاعة . وكان لها اثر كبير . وستظل ذات اثر ممتد لاجيالنا القادمة ، علما ، وفكرا ، وتوجيها ، واصلاحا ، شانها ، شان كل فكر اصيل ، ذي روافد اصيلة ،

قسم الاستاذ الزيدان كتابه الى ابواب انتظم تحتها العديد من الفصول وافتتحها بالاسلاميات .. التي تحدث فيها عن موضوعين .. الاول منهما الاسلام وتاريخه وفيه مقارنة حاشدة بالأمثلة والعبر .. بين الاسلام الاول واصالة رجاله وبين تقليد الغرب في هذه الايام « وضعنا العلوم والأخلاق والتفوق موضع الاستفادة والافادة .. فقانون الشيخ الرئيس (ابن سينا) مكث قرونا المرجع الاول للطب في الغرب كله .. وحتى لقد تقرر تدريسه في اكثر من جامعة ، وجئنا نحن في القرنين التاسع عشر وهذا العشرين .. فاخذنا كل شيء بالتقليد لابالتجديد .. تخنفسنا كما تخنفس الصبية الضائعون ، ورقصنا كما رقصت على الليل فلم نجد الا ضيعة

والثاني تحدث فيه عن « رمضان وايامه المباركات »

في باب « سياسة » عرض الاستاذ الزيدان في كتابه اربعة مواضيع هي ايام في تاريخنا و « اسرائيل واليهود » و « مواقف ورجال » و « العرب » يقول فيها ليستحث الهمم « لقد فقد العربي حوافز الاندفاع . فافقده ذلك داعية الدفاع .. فانحاز الى نفسه .. ياكل لحم اخيه ميتا ، ويصنع منه اكلة

نسمة للآكلين الآخرين – وهم كثر – والسبب ؟؟ ضعف اليقين !!

ومن « الشخصيات » اختار الزيدان شخصية سعد بن ابي وقاص وعمر . وطه حسين .. واحمد بن ابي داوود . والجاحظ . والسيد احمد مصطفى صقر . مارتن لوثر كنج .. الزعيم [illegible] الشخصيات [illegible] من حياتها .

وفي « الشعر والاغاني والامثال » كشف العديد من جوانب هذه الحياة الحافلة وشخصياتها امثال كثير عزة . والموسيقار طارق عبد الحكيم . وبيرم التونسي وغيرهم في الاجتماعيات : تحدث عن « عادات وعيوب اجتماعية » و « حديث الجدات والعجائز » و « المرأة » و « حوار » وفي صحافة وكتابة .. التي يبدأها بـ « حتى في الحب لااحب الزحام . ولا يعني هذا اني احب الوحدة . واعشق الغربة .. لكن ليس من طبيعتي التباهي بالانتصار على احد .. لاخوفا من الهزيمة فالهزيمة لا ضرائب عليها .. تدفعها هي فقط لاغير . اني اخاف الانتصار لشخصي في اي معركة وجدانية .. لان ضرائب الانتصار قد لا استطيع دفعها !

فتحدث الاستاذ الزيدان عن جوانب تجربته في الكتابة والصحافة والكتاب .

اختتم الاستاذ الزيدان كتابه الشمولي المنوع بـ « اكثر من موضوع » و « صور » ويمكن القول اخيرا ان كتاب الاستاذ الزيدان .. يحمل بين دفتيه كما جاء في المقدمة « مجموعة منتقاة من مقالاته استوعبت المنتهى

الامير ماجد — د. محمد عبده يماني — اللوزي — البردوني

فـاعليات

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وفي بداية هذا الاسبوع تم افتتاح « الاسبوع الثقافي اليمني الاول .. في جدة » كخطوة على طريق التبادل والتواصل المشترك بين البلدين الشقيقين . وقد تم وضع برنامج لفعاليات هذا الاسبوع .. استمر على الشكل التالي .

الاربعاء ١٤٠٢/٧/١٢ هـ الامسية الشعرية الثانية ٨ مساء في المركز الاعلامي بوزارة الاعلام . حفل فني عام . ٩ مساء باستاد وزارة المعارف – طريق المدينة

الخميس : ١٤٠٢/٧/١٣ هـ ندوة ادبية عن القصة والادب اليمني . الساعة الخامسة عصرا بالمركز الاعلامي بوزارة الاعلام

الجمعة ١٤٠٢/٧/١٤ هـ امسية شعرية عن الشعر الشعبي الساعة الثامنة مساءا بالمركز الاعلامي بوزارة الاعلام ثم الحفل الفني الختامي العام الساعة ٩ مساء باستاد وزارة المعارف – طريق المدينة .

وكان الوفد الثقافي الاعلامي اليمني قد وصل يوم الجمعة الماضي برئاسة معالي الاستاذ حسن اللوزي وزير الاعلام يرافقه الادباء الشاعر عبد الله البردوني والاستاذ علي علي صبرا والقاضي اسماعيل الاكوع المؤرخ المعروف . والدكتور يوسف محمد عبد الله ومن الفنانين التشكيليين الفنان فؤاد والفنان محمد الخنيفي وعدد من الاعلاميين والمساعدين .

الاسبوع الثقافي اليمني

خطوة رائدة نحو غد ثقافي عربي جديد

هذا وقد اكد الامير ماجد بن عبد العزيز في افتتاحه لهذا الاسبوع في المركز الاعلامي في جدة على ضرورة التعاون الشامل بين المملكة واليمن .. وقال ان هذا التعاون ليس قاصرا على المجال الثقافي فحسب . بل انه تعاون يشمل كل المجالات ، فهناك المشروعات الكبرى المشتركة بين البلدين والميزة في هذه المشروعات .. ان التعاون فيها متكافئ تسوده المحبة والاخوة بين البلدين .. وقد حضر حفل الافتتاح عدد كبير من المسئولين والمفكرين والمثقفين السعوديين واليمنيين والعرب .. وتحدث في هذا الحفل الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي ..

فقال : « ان للعرب امجادا منذ فجر التاريخ . وكانت اليمن من رواد صانعي هذا التاريخ الذي يستوجب على امتنا الاسلامية ان تتلهم منه القدرة على ربط الحاضر بالماضي .. وان تستنشق منه عبق اريجه الذي عطر دنيا العروبة والاسلام بالعمل الجاد والثقافي الصادق من اجل بناء الانسان على ارض هذه الجزيرة التي جاء الاسلام ليرقى بامجادها الى مستوى رفيع يشمل العطاء والخير المتجدد للانسانية .. واضاف الوزير مشيرا الى دور الاعلام والمثقفين : « اننا في حاجة لان يتحمل الاعلام مسؤولياته ، ويؤدي مفكرونا من خلال دورهم لجعل ابنائنا يفهمون حقيقة تراثهم » . كما تحدث الاستاذ حسن اللوزي وزير الاعلام اليمني . فاعرب عن شكره للحفاوة التي قوبل بها الوفد مؤكدا الصلات الوثيقة بين المملكة واليمن ..

ومشيرا الى ان هذا الاسبوع .. يعبر عن مدى التطور والنمو الذي وصل اليه التنسيق والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات ، وان اهمية لقاء الادباء والفنانين تاتي من اجل المزيد من التقارب وتعميق الروابط الاخوية بهدف امتلاك عناصر الوعي في عملية بناء الانسان العربي وتنمية قدراته ..

وقد تضمن حفل الافتتاح القاء قصيدتين للشاعرين السعوديين محمد هاشم رشيد ومحمود عارف .. وقصيدة للشاعر اليمني حمود عفيف مع لوحة شعبية قدمتها فرقة الفنون اليمنية .. وشارك فيها عدد من راقصي وعازفي الفرقة

واستمرارا لفعاليات هذا الاسبوع . فقد افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز صباح يوم الاحد .. المعارض الخمسة للاسبوع في صالة رعاية الشباب في جدة وهي معرض الكتاب والفنون التشكيلية والفنون الحرفية والصور والطوابع وقال . « ان المعارض اليمنية تعكس النهضة الشاملة للشعب اليمني الشقيق ..

هذه النهضة التي تعني شعبا متحضرا » واضاف : « اننا لو استطعنا ان نقدم افكارنا .. فسنحدد الطريق الصحيح القويم للمستقبل »

كما اشار سموه الى ضرورة عقد المزيد من اللقاءات والاسابيع العربية في الخارج .. لاظهار الجانب المشرف للنهضة والتطور العربي في كافة المجالات . قائلا « ان هذه الاسابيع نافذة جيدة ليرى العالم ابعاد النهضة العمرانية المعاصرة والمتوغلة في التاريخ »

وقد عقدت مساء يوم الاحد الامسية الشعرية الاولى .. لهذا الاسبوع والقى فيها الشاعر الكبير عبد الله البردوني ثلاثا من قصائده الاولى بعنوان « غريبان وكانا هما البلد » وهي منشورة في ديوانه « السفر الى الايام الخضر » والثانية معدة للنشر في ديوان جديد وهي بعنوان « وردة من دم المتنبي » والثالثة قصيدته الشهيرة « ابو تمام » وقد طلبها منه الجمهور . والقى مع البردوني شعراء يمنيون معروفون قصائدهم .

هذا وسيستمر البرنامج كما هو متفق ومثبت اعلاه ..

يعد هذا الاسبوع الاول من نوعه لليمن في المملكة العربية السعودية على طقفاق المشترك بين البلدين الشقيقين .

ندوة شعرية

في منزل خوجه

جدة : اقام الاستاذ عبد المقصود خوجه في داره مساء امس حفل تكريم للشاعر السوري عمر ابو ريشه دعى اليه نخبه من الشعراء والادباء والكتاب وقد حضر الحفل الشاعر اليمني القاضي .. والسيد ابراهيم الحقراني والشاعر السيد حامد المحضار ومن الشعراء السعوديين اصحاب السعادة محمد حسن فقي . حسين عرب . عبد الله بالخير . حسين سراج . والشاعر كنعان ومحمود عارف ومحمد هاشم رشيد ود . عبد العزيز خوجه .

وقد بدأت الامسية بكلمة ترحيب من الداعي ثم تكلم الشيخ عبدالله بلخير فافاض واوفى تعريفا بالمكانة التي يحتلها الشاعر ابو ريشه في نفوس الشعراء والنقاد .. وعن شعره السامق الجزل الرفيع الثري بالصور الحسية والمعاني القيمة الرقيقة واثره في التبعات العربية والسياسية .

تم طلب من الشاعر كنعان الخطيب الالقاء فاعجب الحاضرون بروائع شعره وذكرياته في الرحلات الملكية التي كان يرافق فيها طيب الذكر العاهل فيصل بن عبد العزيز رحمه الله .

كما القى ابو ريشه من شعره البديع الجذاب ما اعجب واطرب فقوبل بالاستحسان وطولب بالاعادة مرات عديدة كما طلب من الشاعر حسين عرب [illegible] من الليل [illegible] وبقي من بقي يواصلون الندوات . التي تعقد دائما في منزل الداعي .

ملف الثقافة والفنون « وعدد خاص عن » :

القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية

اصدرت جمعية الثقافة والفنون العدد الرابع من الملف الثقافي الدوري الذي تصدره فصليا وذلك في عدد خاص عن القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية جاء حافلا بالبحوث والدراسات التي تناولت العديد من مجموعات القصص السعودية الحديثة ..

وقد استهل الاستاذ محمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية صفحات الملف بكلمة جاء فيها :

فعندما تقدمت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون الى سمو امير الشباب .. فيصل بن فهد بن عبدالعزيز بفكرة انشاء .. (نادي القصة) رحب ترحيبا شديدا .. وتم انشاء النادي .. وهذا دليل على اهتمام سموه بهذا اللون الادبي الذي اخذ يزاحم الالوان الادبية الاخرى بقوة وجدارة ..

وهذا (الملف) عن القصة القصيرة انما هو تكريس لاهتمام الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالقصة القصيرة وترحيب بنموها وانتشارها .. وتطورها في نطاق الحركة الادبية والفكرية النشطة في هذه البلاد ..

وبعيدا عما يقال ان اقبال الكتاب على [illegible] القصيرة مرده عجز الناشئين منهم عن ممارسة الفنون الادبية الاخرى كالشعر ، والبحوث والدراسات التي تتطلب من الاديب ثقافة واسعة .. وتعليما عاليا .. فان الواقع قد اثبت ان فن القصة القصيرة ليس فنا سهلا .. وان هناك من كتابنا وادبائنا ممن مارس هذا اللون وابدع فيه .. من خلال ما يتمتع به من ثقافة .. وتجربة .. ودراية عميقة باصول هذا الفن ..

لقد عالج هذا الفن (القصة القصيرة) قبل هذا الشيوع والانتشار الكبير لها بعض الادباء الكبار في مملكتنا الغالية اذكر منهم : حسن القرشي في (انات الساقية) والاديب الكبير احمد السباعي في (خالتي كدرجان) والقاص ابراهيم الناصر في (امهاتنا والنضال) وغيرهم ..

ثم تلاحم جيل من الادباء والناشئين الذين لم تعجبهم مواضيع القصة القصيرة مثل مواضيع (غلاء المهور) و (تعدد الزوجات) وحكايات (الامانة) و (البطولة) و (الكرم) و (الوفاء) وغير ذلك من المواضيع المألوفة والجميلة .. ويبدو ان هذا الجيل الجديد من كتاب القصة القصيرة يريد التجديد مدفوعا بالحماس اولا .. وبالتأثر بكتاب القصة في العالم العربي والغربي ...

والتجديد بحد ذاته جميل ونقلة ايجابية الى الامام . ولكن هؤلاء الفرسان الجدد .. قد بالغوا في الخروج [illegible] .. وقعوا في خطاين فادحين :

الخطأ الاول هو انهم اغرقوا في الغموض فاذا بنا نراهم لا يكتبون القصة القصيرة ذات المواقف والعقد بتسلسل منطقي يحقق الغرض من القصة القصيرة .. وانما اصبحوا يكتبون شيئا كـ « القصيدة النثرية » .. لا ينقصها الا النغم والوزن فتصبح قصيدة .. وهنا يضيع مفهوم كلمة (القصة) التي تتناول حدثا او مشكلة او موقفا . فقد ورد في القرآن الكريم قصص رائعة قال رب العزة عنها (نحن نقص عليك احسن القصص) .. وكانت هذه القصص واضحة وممتعة وتترك في النفس الاثر والاعجاب ..

الخطأ الاخر الذي وقع فيه الادباء الشباب ممن يمارسون كتابة القصة القصيرة .. هو انهم اهملوا مواضيع القصة الجيدة والتي يرون انها قديمة بالية .. مع ان المطلوب هو التقاط الصور والمواقف التي يوجد الكثير منها في مجتمعنا .. ويحيلوا هذه الصور والمواقف الى قصص رائعة تعالج هموم الوطن والمواطن وتغنيهم عن المستورد والمستعار من المواقف والافكار .. فكم من حكاية صغيرة تنطق من شفتي عامل او فلاح او بدوي بسيط هي اغنى واجمل الف مرة من قصة يلفها التهويم والغموض ..

■ ومن عناوين هذا العدد الخاص :

التجربة القصصية المحلية : الدكتور يوسف حسن نوفل تيار الوعي في القصة السعودية المعاصرة : للدكتور مصر عباس . القصة القصيرة المحلية للاستاذ عبد الرحمن شلش - الخبز والصمت » ..

زاخرة بالحركة والحياة : للدكتور محمد مصطفى هداره .. عنصر البيئة في مجموعة « قصص من الجنوب » : للاستاذ عبد الله محمد حسين ابو داهش .. اضواء على « مكعبات من الرطوبة » للاستاذ سامي عبد الفتاح بدوي « نظرات في الظمأ للدكتور محمد بن سعد الشويعر فن القصة في « موت على الماء » . الرجل والمرأة في « الزحف الابيض » :

للاستاذ عمر عثمان خضر . الرحيل .. بين النموذج والواقع : للدكتورة عاطفه موسى محمود .. محوران في قصص قماشة السيف : للاستاذة امل الصباغ : الرؤية والاداة .. في قصص شريفة الشملان للاستاذة فاطمة الزهراء المواق .. قراءة في « امرأة تعبر تفكيري : للدكتور وليد قصاب .. الصراع الدرامي في « الصمت والجدران » للاستاذة فاطمة الزهراء المواق

هذا وضمت صفحات الملف قصصا قصيرة لكل من الكتاب والكاتبات محمد علوان حسن علي حسين قماشة السيف . علي حسون . سباعي عثمان جواهر المسعوس .. رجاء عوده عبدالعزيز الصقعبي محمد علي قدس . عبد الله محمد باسودان عبد الله عبد الرحمن العتيق ..

في اسبوع التفاعل الثقافي اليمني

يعيش الوسط الادبي في جدة هذا الاسبوع حدثا ثقافيا كبيرا هو اسبوع التفاعل الثقافي اليمني الذي نلتقي فيه – لاول مرة – بعدد كبير من رجال الفكر والفن والاعلام في اليمن الشقيق ..

– ان لدليل هذا الاسبوع في جدة دلالته العميقة ومؤشره البعيد ، لما سيحققه من نتائج ايجابية مؤثرة .. انه تفاعل ثقافي حقيقة ، وهو ما كنا نحتاج اليه في المملكة ، وما يحتاج اليه اخوتنا في اليمن الشقيق ، بل هو ما نحتاج اليه على نطاق الوطن العربي الكبير في غياب وسائل اعلام قوية وقادرة على ايصال الصوت الثقافي وايصال الكلمة وايصال الكتاب الى كل مكان في عالمنا الكبير

انا لا نكاد نعرف عن ادب اليمن الا القليل ، وفي اليمن لا يعرفون عن ادبنا الا القليل وهذه هي حال بقية الدول العربية الا مصر ولبنان باعتبارهما سابقتان في مجال النشر . وسابقتان في الاتصال عبر وسائل الاعلام . وسابقتان في اقامة معارض الكتب واقامة جسور الصلة والاتصال بين دول العالم العربي دون ان تتمكن الدول العربية الاخرى من ايصال كلمتها الادبية والثقافية اليهما ولقد كانت هناك فرصة لهذا التواصل عبر مؤتمر الادباء العرب . ومهرجان الشعر المرافق اللذين [illegible] انطفأ في ميلاده بسبب التيارات الايديولوجية التي حاولت استغلاله اسوأ استغلال فمات دون ان يحقق النتائج التي عقدنا عليها الآمال .!!

ان العطاء الثقافي وحده هو القادر على تشكيل مكاسب الشعوب والمحافظة على تراثها ومقدراتها .. وتوظيفها وتطويعها لتحقيق آمالها وطموحاتها .. وتراثنا غني بالتجارب الانسانية – ومكاسبنا تاريخ طويل من النضال في كل اتجاه ، ومقدراتنا عزيزة وغالية ، ولكن يكاد يتبدد كل هذا العطاء الزاخر بمعاني الحق والعدل والخير والجمال ، نتيجة انعدام الصلة بيننا ، فنحن نكاد نجهل صوت الكلمة والكتاب في شمال افريقيا مثلا ، ونحن نكاد نجهلها في دول الجزيرة العربية .. فمن هو علي علي صبره .. ومن هو البشير خريف ومن هو محمد المهدي المجذوب ومن هو حسين سرحان . ومن هو اسماعيل فهد اسماعيل . ومن هو .. ومن هو ..؟!

بصراحة .. انا اجهل نماذج اخرى او اسماء اخرى .. في ليبيا مثلا ، او في عمان ، او في الجزائر . اليس هذا تقصيرا مشتركا نكرسه دون ان نشعر بانعكاساته القريبة او البعيدة ؟

انها خسارة كبيرة نتفرج عليها عاجزين عن اية مبادرة من شأنها اقامة جسور صلة ، واتصال بين اقطار الوطن العربي الواحد ، ولعل هذا هو اساس الفرقة ، والشتات السياسي والاقتصادي والتربوي والصناعي وغير ذلك مما نعيشه اليوم ونبحث له عن مداخل جديدة واساليب جديدة لعلاجها في غير الاتجاه الصحيح .

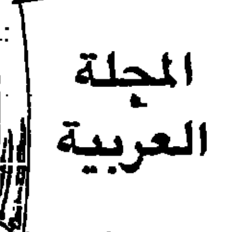
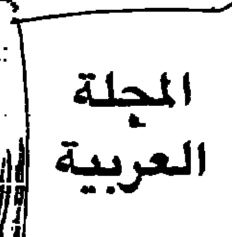
■ ان الوحدة الثقافية هي الطريق الذي يجب ان نسلكه ونمر من خلاله لتوحيد كل الفنون المتفرقة .. فعن طريقها سنعرف انفسنا ونرى ما حولنا

■ ان اسبوع التفاعل الثقافي اليمني ، الذي نشهده هذه الايام ، لهو خطوة وطنية موفقة .. ولعل هذه المناسبة تجعلنا نوجه نداء حارا الى كل الاوساط الادبية العربية لتنظيم مثل هذه اللقاءات في عواصم العالم العربي فليكن اسبوع ثقافي سعودي في صنعاء واسبوع ثقافي اردني في دمشق واسبوع ثقافي كويتي في عمان واسابيع اخرى مماثلة في عواصم اخرى تتبادل هذا النشاط وفق برنامج منظم ومدروس .!!

■ ان هذا الاتجاه من شأنه ان يعرفنا بفكر اشقائنا ، وادبهم ، ومن شأنه ان يحقق التفاعل ، والتلاقح الحقيقي الذي – على المدى الطويل – سيذيب الكثير من الفوارق والحواجز الوهمية التي يقيمها جهلنا ببعضنا ، ويحقق وحدة الاسرة الادبية العربية على نطاق الوطن العربي الكبير ..

اننا نرحب بهذه الخطوة الثقافية ولا نشك في فاعليتها .. ومرحبا باشقائنا في يمننا السعيد ، الغني بالتراث العربي .. الغني بالاصالة ، وبعطاء شعبه الصامد في نضاله الانساني وصراعه الباسل مع الحياة بكل افراحها ، وآلامها ، وهذا هو الانسان المتطلع لتحقيق حياة افضل ، وغد مشرق جديد .!!

سباعي عثمان

صدر مؤخرا العدد الجديد من المجلة العربية .. (٥٤) من سنتها السادسة رجب ١٤٠٢ هـ – ايار (مايو) ١٩٨٢ م تتصدرها الحلقة ١٦ من مقال معالي الاستاذ حسن آل الشيخ المسلسل بعنوان « خطوة على الطريق الطويل » مترافقا مع كشاف لموضوعاتها من عام ١٣٩٥ هـ لغاية ١٤٠٠ هـ

وقد احتوى العدد على ابحاث ودراسات ومواضيع متعددة في الثقافة بمختلف فروعها مبوبة بالشكل الذي يغطي جميع مناحي الثقافة ففي باب اسلاميات احتوى العدد على موضوعين هما

١ – الاسلام .. وتبادل المعارف والعلوم للدكتور عمر الطيب الساسي

٢ – « مسلم فرنسي يحكي قصة اسلامه » حوار احمد سعيد رزق .

وفي باب دراسات في الادب السعودي حفل العدد بـ ١ – « الحب والغزل في الشعر السعودي المعاصر ٢ – القرشي شاعر الظمأ . القصيبي والحنين الى الطفولة ٣ – في قصيدة « العودة الى الأماكن القديمة » لعلي العمير ٣ – الرفاعي والبحث العلمي للدكتور محمد العقيفي كما حفل العدد ضمن الادب والنقد بـ .

١ – « المجالس الادبية في صدر الاسلام » للدكتور خليل ابراهيم ظاهر ٢ – « لعنة ابن الرومي بين جدية العقاد وسخرية المازني » لامين محمد عثمان ٣ – « جذور النزعة الانسانية في شعر الشابي » لحمد جاد البنا

اضافة الى كل ذلك احتوى العدد على ثمان قصائد .. منها « انت .. وغيرك » للامير عبد الله الفيصل و « لن الشوق والالم » لمحمد حسن فقي و « الوليمة القاتلة » لـ احمد سالم باعطب وقصة « الكلب والحصان » التي ترجمها عبد المنان زعرور . وتحقيق جميل عن « المعرض السادس للمقتنيات للفنانين السعوديين » مع عرض لوحاتهم .

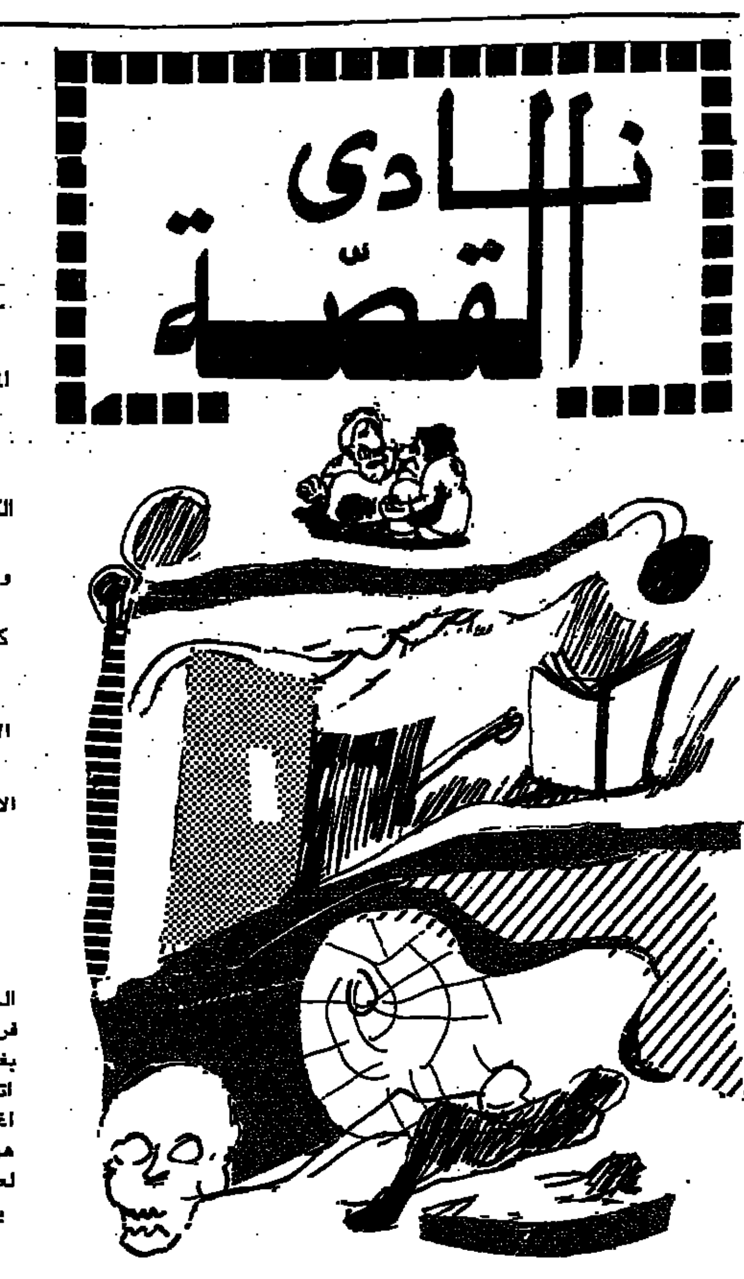
العدد الجديد

وكشافها

المرافق لمدى

٥ سنوات

هكذا من الأصل



حديث كل يوم

بقلم : محمد علي الشيخ

- لم افقد فويتى بعد .
- لكنك فقدت النسخة الاصلية
- تعنى التخلى عن مخلفات الماضى ..
- .. والاغتصاب ، والبيع والاغراء .
- لقد تغيرت المعايير
- واغفل الناس التعبير الثقافى الكامن فى حركة التاريخ
- مجرد اكواخ تتوسد العزلة والجفاف
- انه موسم الصيد .. اليس كذلك ؟
- اصبحت القضية من يكسب .
- والضمير مات .. سقط بين الاحراج الكثيفة .
- الست حرا ؟. سأختار الطريق الاقرب .. واجرب كل البدائل .
- وتضطر لاستخدام العنف .
- لا ارد نصيبى من الميراث
- لم تتنازل عنه باختيارك
- انا بكامل قواى العقلية ياصديقى

ما الذى ازعج هدوء الليل .. بتر الحلم الطويل .. اصوات تحترق .. فريسة ملقاة وسط الشارع .. عيون ملأى بغبار الخوف .. وحماقات تركض فى كل اتجاه . ما الذى ازعج هدوء الليل ؟. اغتال متعة الانتصار .. لا .. لا مجرد هواية .. انياب ومخالب واظافر تمارس لعبة الموت .. جوف يتمزق .. النزيف لن يتوقف ابدا

- الا تشرب نخب ديوان شعرى الجديد ؟. انه كوب من العصير .. عصير فقط لاغير

امتدت يده .. سحب الديوان .. شد اوراقه .. طمس حروفه .. ارتعشت قبضته .. صفع المكتب .

- انت دائما هكذا .. مجنون صناعى .. اهدأ ..

خلع ملابسه .. دفن قدمه فى الرمال .. احتضن الاشجار الشائكة .. عطر وجهه بالعرق .. فرد ايامه .. تحسس منابع قوته .. نضح بالتحدى .. ابتسم .. والآن .. قل لى .. ما رايك بديوان شعرى الجديد .

قفزت عيناه الى السقف .. التصقت بالنجف الثمين .. سقطت على ساعة الحائط .. مسحت السجاد .. احس بثقل رأسه .. ارخى جسده ..

- اريدك ان تجاملنى هذه المرة .. وظف قلمك فى خدمة صديقك .

انشلت حركة الزمن .. رصده وجود خاص .. تسللت رغباته .. انزلقت .. فرت على متن الاضواء .. خدرت فى صدره رفضه للمساومة ومقدرته على الاختيار .

- انا أؤمن بقدرة الاحلام على تركيب الفكر .

لسعته اليقظة .. تثاءب .. تحرك .. غرز اصابعه فى جبهته .. تفقد مناطق نفوذه الكثبان ترجف .. قدمه مربوطة فى الرياح .. سيحرس املاكه الواسعة .. لن اخفض قيمة الاشياء الثمينة ابدا .

- غريب امر هؤلاء الناس . لازالو
- وهم فى القرن العشرين - يبحثون عن الحكمة فى الاسواق المهجورة والحقول الجدباء

اموت .. اختفى بسهولة .. ابيع مدينتى .. انهزم امام الاستفزاز الاعزل .. لا .. لا لست مضطرا لانتزاع حياتى من رحم البقاء .. وضحك .. مجرد تفكيره فى صياغة جديدة لآماله محاولة مجنونة تشحن صلابته برموز الاثارة .

- ان مهمة هذا الديوان هى التشكيك فى مرتكزات الخبرة البشرية ، وطرح صيغ جديدة

مد وجهه للكتب المعلقة على الرفوف ..

اصطدم بتمثال لعنكبوت كبير .. جف ريقه .. الجو حار .. مسح حبة عرق ساحت على جبهته .. سقطت جوفه شظايا زجاج حاد .. العاصفة .. الاشياء مشدودة لجثث ميتة داخل زنزانات ضيقة .. نهض .. الارض تدور ..

الظلام قادم .. الظلام .. النصل الشرس يتراقص .. تحرك .. خطوة الى الأمام .. خطوة الى الخلف .. يمين .. يسار .. يمين .. يمين .. ترنح .. اعتدل .. صرخ :

انت حقير

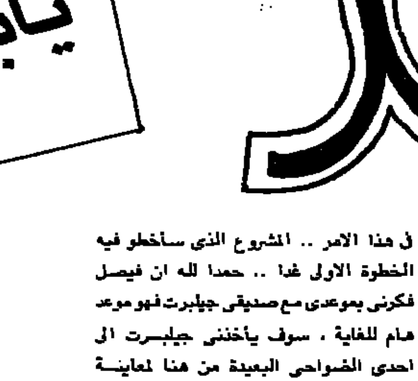
- اعقل .. اعقل .. انا
- انت حقير .
- انا .. انا .. يا اخى ..
- انت ..
- اعقل ياصديقى .. اهدأ . اجلس ..
- انت ..
- اجلس .. ارجوك .. اتوسل اليك ..

جلس .. تطلع اليه .. اطرق .. فكر .. مد الجسور بين ماضيه وحاضره ومستقبله .. ساح على امتداد الزمان ..

- والآن نستطيع ان نواصل حديثنا : مارايك .. سأحتفل غدا بميلاد ديوان شعرى الجديد .

قصة قصيرة

عائد



شعرت ببرودة شديدة تسرى فى جسدى ولم تجدنى نفعا نفحات الهواء الساخن المنبعثة من جهاز التكييف ، نهضت من فراشى افرك كفا بأخر علنى اولد حرارة ذاتية تمدنى بالدفء ولكن دون جدوى فالبرودة على اشدها وكأن فى داخلى جهاز تكييف اخر ولكنه يرسل هواء باردا جدا ولذا لم يكن للهواء الساخن فى الغرفة اى تأثير ..

أخذت اتمشى فى ارجاء الغرفة ثم غادرتها لتجول فى انحاء الشقة بخطى بطيئة هادئة محاولا قدر الامكان الا احدث اى صوت قد يتسبب فى اقلاق زميلى فيصل الذى يشاركنى فى السكن .. واستقر بى المقام خلف نافذة الصالة الكبيرة التى تطل على الشارع العام ، وبيد مرتعشة شددت حبل الستارة فاذا بالاضواء المتوهجة تجبرنى على اغماض عينى برهة قبل ان افتحهما ثانية لاتأمل ماحولى .. تسلل الضوء الى الصالة المظلمة دون استئذان واسندت مرفقى الايمن على حافة الشباك مبقيا كفى الايسر فى جيبى سعيا وراء اكبر قدر من الدفء .. اخذت اتأمل ماحولى وكأننى ارى كل شئ لاول مرة .. للعمارات الشاهقة .. والانوار الساطعة بالوانها المختلفة .. الصخب الشديد الذى استطيع ان اتبينه من الحركة الدائبة امامى المتمثلة فى ضوضاء السيارات وصخب الناس بعضهم يمشى بسرعة وكأنه خائف من خطر سوف يحدق به لو ابطأ فى خطاه والبعض الآخر يترنح وقد فقد عقله وحواسه جميعها ويبدأ فى حالته هذه مثيرا للاشمئزاز لانه جرد نفسه من انسانيتها وقد افقدها ماميزه به خالقه عن غيره من المخلوقات فقدرته على التفكير والاحساس قد شلت واصبح يتمايل كأرجوحة دفعها طفل بقوة وتركها لتتأرجح ذات اليمين وذات الشمال .. وآخرون يأتون بافعال شاذة ..

الوقت متأخر فقد تجاوزت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ولكنه بالنسبة لهم مايزال مبكرا فغدا يوم الاجازة فلابد من قضاء الليلة فى السهر .. اناس غرباء من مختلف الاجناس .. وسط هذا الخضم اصبح يشابههم فى معظم الصفات ان لم يكن فى جميعها .. قلة فقط كنت استطيع تمييزهم بسهولة واحكم انهم يعانون من غربتهم .. هؤلاء القلة من الناس كنت اراهم كما يرى المرء خطا ابيض وسط لوحة جميع خطوطها وتعاريجها بلون واحد صارخ ومزعج .. رأيت احد هؤلاء يمشى ببطء وقد امسك كتفه الايسر بكفه الايمن وكتفه الايمن بكفه الايسر وكأنه يحاذر ان يصطدم بأحد هؤلاء المارة فينتقل اليه جزء من جنونهم الذى بدا جليا فى صخبهم وتصرفاتهم ..

كل هذا غريب عنى .. غريب عن نفسى وعقلى .. غريب عن سمعى وبصرى ورغم ذلك مازلت بينهم .. ولمع البرق بشدة فظهرت انوارهم التى كانت ساطعة مترهجة قبل ثوان فقط لا شئ .. وقصف الرعد بصوت اهتزت له جدران المبنى وضاعت معه كل الاصوات .. وماهى الا لحظات حتى امطرت السماء بغزارة فكانت اشبه بسيول متدفقة .. هكذا يحدث فى اواخر فصل الشتاء ومقدم الربيع .. واختفى كل شئ فى لحظة وبدا الشارع خاليا وكأن مياه الامطار قد اذابت الناس والاشياء فتسربوا معها من فتحات المجارى ..

برق ورعد ومطر .. قبل اكثر من عشرين عاما هطلت امطار غزيرة مصحوبة بعواصف رعدية شديدة يتخللها وميض برق متلاحق ..

ليلتها كان والداى فى طريق العودة من مدينة الرياض باتجاه بلدتنا الخرج ولكنهما لم يعودا ولم ارهما منذ ودعتهما قبيل ذهابهما الى الرياض لزيارة خالى فى المستشفى فقد انقلبت بهما السيارة بعد اصطدامها باخرى نتيجة انعدام الرؤية بسبب كثافة المطر .. واحترقت السيارة واحترق معها اعز مخلوقين لدى وتركانى وحيدا فى رعاية عمى اعانى من حزن اليتم والم الوحدة ..

احسست بدموع ساخنة تغرق وجهى وقبل ان امد يدى لاخرج منديلا امسح به دموعى شعرت بيد تربت على كتفى ، وحاولت ان اخفى وجهى عندما تبين لى ان تلك هى يد فيصل .. ابتدرنى قائلا : كنت اذاكر .. فاحسست انك صاح .. ولذلك جئت لاونسك ..

مسحت دموعى بحركة سريعة الا ان عينيه ، كانت اسرع فلمح ماكنت احاول ان اخفيه .. اخذ نفسا عميقا وهز رأسه قائلا : انا اشوفك مثل اخى .. ولكنك ياعبدالله لا تبادلنى نفس الشعور ..

- ايش تقصد يافيصل ..
- اقصد انك تحاول ان تخبى حاجات كثيرة ولكنها باينة زى عين الشمس ..
- ارجوك يافيصل انا سهرت كثير وابغى انام ..

واخذت طريقى فى اتجاه غرفتى فلحق بى صوته قائلا :

- احسن لك تنام ياعبدالله لان صاحبك الامريكى اللى وعدته تروح معه فى مشوار بكره طلب منى ابلغك انه بيفوت عليك الساعة ثمانية ..

ولجت الى غرفتى ورميت بنفسى على الفراش رميا وانا اشعر بضيق شديد يكاد يخنقنى .. ضيقى هذا مصدره امور عديدة وليس امرا واحدا ولكنى تجاهلتها جميعها وفطنت فقط الى مصدر واحد وهو زميلى فيصل .. انى اضيق ذرعا عندما يحاول ان يزج بنفسه فى امورى وبين الحين والاخر يصارحنى بامور انا نفسى اتحاشى مواجهتها والتفكير فيها .. انا السبب فقد رحبت به ليشاركنى فى الشقة رغم انى لست بحاجة لمشاركته اياى فى السكن من الناحية المادية ، وطالما تحملت البقاء وحدى فى شقق عديدة وانا فى امس الحاجة الى من يشاركنى السكن لتخفيف المصروفات .. ولكنى كنت دائما افضل السكن لوحدى بعيدا عن كل المعارف وابناء بلدى .. فيصل هو الوحيد الذى استطاع ان يفرض نفسه على فرضا ووجدتنى من تلقاء نفسى ادعوه ليعيش معى خاصة ان بقاءه لن يدوم اكثر من عام واحد ، ولكن هاقد مرت ستة اشهر على بقائه معى وكأنها ست سنوات .. صحيح ان له بعض الميزات الحسنة ، ولكن فضوله دائما فى كفة وحسناته فى كفة اخرى ..

فقبل يومين فتح معى حديثا طويلا او بالاحرى محضرا طويلا .. وجدتنى اليس شوكة المذياع باحثا عن اذاعة المملكة ولحذق طرح اسئلته مباشرة ..

- قول لى ياعبدالله انت ليش قاعد هذى المدة الطويلة هنا رغم انك تخرجت واخذت الماجستير والدكتوراه كمان !!
- لى اسباب وظروف خاصة يااخى تجبرنى على الاستقرار هنا ..
- هه !! وهل نويت الاستقرار هنا على طول ..
- تقريبا ..

وفجأة تغيرت ملامح وجهه وبدا جادا اكثر مما عهدته وقال

- عبدالله .. ارجو ان تغفر لى تطفلى ولكن ضرورى تفكر تماما فى حياتك ومسارها .
- فسر كلامك يافيصل ..
- انت فاهمنى مضبوط .. صحيح معرفتى بك قصيرة جدا .. لكنى احس بك وباللى تعانيه كانى اعرفك من سنين طويلة ..

رأيت الصدق فى عينيه وهو يحاول ان يتمالك نفسه ويسيطر على انفعاله الذى احتدم فى اعماقه وفاض الى مآقى عينيه ، حاولت قدر الامكان ان ابدو هادئا حتى يستطيع التحدث معى وواصل حديثه بصعوبة ..

- عبدالله .. السنين تفوت من عمرك وانت بعيد عن بلدك .. مثلك ياعبدالله بلده محتاج له زى ماانت محتاج له وتحن اليه كل هذا الحنين .. انت ماشاء الله اخذت الدكتوراه فى الهندسة الزراعية قسم المحاصيل فليه تضيع كل هذا دون فائدة للبلد اللى اولتك كل الرعاية حتى صرت على ماانت عليه الآن .. ليه ياعبدالله تغالط نفسك وتهرب من مواجهة الواقع .. انا اعرف حبك وولاءك .. فليه تبقى متغرب هكذا ؟ هل الظروف العائلية اللى حدثت وانت فى الخارج هى اللى تسببت فى عدم رجوعك طول هذه الفترة ؟

بدت وانا ابلع ريقى عندما لاحظت انه يعرف اشياء كثيرة .. اية ظروف .. ؟

- الارض المشتركة بين ابوك وعمك واللى باعها ابن عمك بعد وفاة والده من غير مايعطيك خبر لانها مسجلة باسم والده فقط ..

قاطعته وانا فاغر فاهى ..

- من فين جبت هذا الخبر ؟
- سمعت ناس من معارف يعرفوك عن بعد ولكن قل لى هل هذا الكلام صحيح ؟
- هذا صحيح ولكنه مش سبب يخلينى انقطع عن بلدى ..
- اذن السبب هو ارغام ابن عمك هذا لاخته ، التى كنت تنوى الزواج بها عند عودتك بالزواج من شخص اخر حتى يقدر هو يتزوج اخت ذاك الشخص ..

قاطعته وانا اكاد اختنق :

- ارجوك يافيصل لا تكمل انا مابغى اسمع هذا الموضوع مرة ثانية ..

صرخ .. لا انا آسف .. ارجوك اسمعنى .. واحد مثلك من حيث العلم والثقافة والسن لا يمكن ان يلتفت الى الماضى ابدا .. انت ياعبدالله قاربت الخامسة والثلاثين .. وتتجاهل كل شئ غير الماضى اللى فات وانتهى .. فكر فى مستقبلك .. حياتك اللى مالها طعم هنا .. نجاحك وتفوقك ما له اى معنى .. اموالك اللى جمعتها من عملك هنا .. وشهادتك الفاخرة هذه كل هذا ماله قيمة لسبب واحد .. لانه فى بلاد الغربة ولانك غريب .. مكانك مش هنا ياعبدالله ..

كان حديثه قاسيا ومع ذلك اعتذر بلطف وغادرنى مبتسما وهو يتمنى لى يوما موفقا ومن وقتها وانا متضايق للغاية .. متضايق ان يعرف غير خصوصياتى بالرغم من كل الجهود التى ابذلها لتحاشيهم ، لا لشئ الا لابعد عن نفسى فضولهم .. لم يكن فيصل اول او اخر من يحاول ان يعرف مايجول بخاطرى فكثيرون قبله تطفلوا وسألوا وبحثوا .. لهم الحق وهم معذورون .. فانى ابدو غريبا فى عزلتى عنهم .. وفى بقائى فى ارض الغربة ثلاث سنوات بعد نيل شهادة الدكتوراه .. ناهيك عن سنوات الدراسة التى لا تقل عن عشر سنوات .. طويلة .. مثقلة .. بمرارة الغربة .. التى اتجرعها كل لحظة .. ولكنى اخادع النفس واهرب منها ومن كل من ينبهنى الى خطئى فى اختيار الطريق الذى رسمته لحياتى ..

ربما يشغلنى مشروعى الجديد عن التفكير فى هذا الامر .. المشروع الذى سأخطو فيه الخطوة الاولى غدا .. حمدا لله ان فيصل فكرنى بموعدى مع صديقى جيلبرت فهو موعد هام للغاية ، سوف يأخذنى جيلبرت الى احدى الضواحى البعيدة من هنا لمعاينة مزرعة صغيرة ابديت رغبتى فى شرائها .. حتى اتفرغ للعمل فيها وتكون اول لبنة اضعها للاستقرار هنا فى الولايات المتحدة ..

لم استطع مقاومة النوم بعد طول السهر ولكن ماان استغرقت فى النوم حتى ايقظنى جرس المنبه الخامسة والنصف صباحا .. نهضت لاصلى وبعدها اخذت اتلو بعض الايات القرانية كعادتى فى كل صباح .. وانا جالس باتجاه القبلة .. على سجادة الصالة .. خرج فيصل من غرفته حاملا براد الشاى وصب كأسا لكل واحد منا بعد ان تبادل معى تحية الصباح .. وساد الصمت بيننا فترة طويلة قطعها هو قائلا .

- انا أسف ياعبدالله لانى تدخلت فى امورك الخاصة وناقشتك فى مواضيع لا تخصنى طوال اليومين اللى فاتوا .. انما ياعبدالله عملت كذا لانى مابغاك تعذب نفسك بنفسك ..

قاطعته .

- انا اعذب نفسى ؟
- كل ليلة تقف وراء هذا الشباك وتسرح لبعيد .. اسمع تنهداتك وألمح دموعك وما اقدر انتدخل فى شئ .. ولكنى ماقدرت امسك نفسى بعد ماعرفت مشاكلك العائلية .. وانا ماصارحتك باللى عرفته الا علشان احاول اجد معك حل قد يريحك ويقنعك بالعودة .. انت خليتنى اعيش فى مشاكلك ولكنك ترفض ان تشاركنى فى حلها ، علشان كذا انا بادور لى على سكن اخر من اليوم ..

فوجئت بقراره :

لا يافيصل .. انا صحيح اغلط عليك كثير .. لكنى اوعدك انى ماضايقك باى تصرف كان ..

- انا مايهمنى غلطك فى حقى لكنى متأثر جدا .. انك تغلط فى حق نفسك .. على كل انا اخذت قرار فى هذا الامر وبعد انتك انا باخذ اغراضى وباسيب لك المفتاح بمجرد حصولى [illegible] وتعرفت عليه ..

رددت :

- ومن فين تعرفت عليه .. هو زميلك فى المعهد ..
- لا هو جارنا فى السكن .. تعرف انى دائما اسعى لمعرفة اكبر قدر ممكن من اهل البلد ولكن احمد تعرفت عليه فى المصعد .. بالمناسبة انا كلمته عنك وابدى رغبته فى التعرف عليك خصوصا انه جاى لمواصلة دراسته العليا فى الزراعة ..
- ان شاء الله اتعرف عليه - بلغه سلامى .

حينما نهضت لاغير ملابسى استعدادا للخروج وبقى فيصل على جلسته تلك يحتسى كأس شاى عقب الاخرى وعند خروجى من الغرفة باتجاه الباب القيت عليه السلام فاذا به قد جمع عددا كبيرا من صحف الوطن واخذ يقلبها ويفتش فيها وفى عينيه جوع شديد لقراءة كل محتوياتها .. اعرفه تماما حتى الاعلانات يقرأها جميعها .. ويحدثنى عنها وكأنها احداث العصر ..

تأخر جيلبرت كثيرا فلم امكث فى انتظاره اكثر مما مكثت جايز فى شئ مهم اخره فانا اعرفه تماما .. دائما يلتزم بمواعيده .. وفيما انا ادير محرك السيارة جاء فيصل مسرعا باتجاه السيارة وقال وهو يلهث .. لقد اتصل جيلبرت ويعتذر لانه مايقدر يروح معك .. شكرت فيصل وبعد ان القيت نظرة على العنوان الذى معى انطلقت باقصى سرعة صوب المكان المنشود ..

طال الطريق كنت طوال هذا الوقت افكر فى احاديث فيصل الذى لا يكف عن ترديدها هذه الايام .. هو على حق فى كل كلمة قالها ولكن انا حين اعود الى المملكة سأصبح غريبا بين اهلى .. لن استطيع حتى زيارتهم بعدما فعل ابن عمى فعلته .. حتى بيت العائلة الكبير الذى ورثه ابى وعمى عن ابيهم هدم ليشيد مكانه عمارة كبيرة .. لست من النوع الذى [illegible] شئ كان باسم عمى لان والدى فى الاول وانا من بعده .. مارضنا ان ننفصل عن عمى حتى لا يحدث انقسام بيننا او حساسية فى نفس الواحد تجاه الآخر .. كيف اعود وقد صارت (نورة) زوجة لآخر واما لاطفال . تمنيت ان يكونوا اطفالى وحلمت بذلك كل سنوات عمرى .. كيف اعود ولا اجدها بانتظارى وانا الذى منذ اول يوم سافرت فيه من المملكة كنت احلم بيوم العودة الذى ساحقق فيه كل احلامى .. ان حالى ستكون صعبة للغاية اذا رجعت ، وربما ستكون المعاناة عن قرب اصعب واقسى من المعاناة بعيدا .. ورغم التبريرات هذه فمازالت احاديث فيصل ترن فى اذنى . العودة .. الولاء .. الاخلاص .. الغربة .. الزواج .. السن .. المعاناة .. ومضيت فى طريقى بسرعتى الفائقة كأنى اريد ان اطرد كلماته من ذاكرتى .. وفجأة وجدتنى اخفف من سرعتى حين دق قلبى بعنف وانا اجتاز الطريق الذى اصطفت على جانبيه اشجار ضخمة وامتزج شذى الريحان برائحة الطين .. احسست برغبة فى الوقوف .. اوقفت السيارة وترجلت منها لامتع نظري بما حولى .. كانت الشمس ترسل دفئا خفف من برودة الجو .. وقد اغرى دفئها العصافير الصغيرة المتعددة الالوان التى اخذت تطير هنا وهناك فرحة بما حولها .. منازل ريفية جميلة هنا وهناك .. التف حول كل واحد منها حزام اخضر وسياج خشبى .. السيارات المسرعة تتوقف امامى وقد ظن اصحابها انى بحاجة لمساعدة ما ، واعتذر بلباقة ولكن وقوفى هكذا اثار الفضول فما كان منى الا ان ركبت السيارة ووقفت بها بعيدا عن الطريق العام اسندت ظهرى على جذع شجرة كبيرة .. واخذت اتفحص ماحولى .. كان الشبه قريبا جدا بين مدخل هذه الضاحية ومزارعنا فى الخرج .. عندما يأتيها القادم من الرياض .. الفرق الوحيد. [illegible]

جيلبرت الذى اعتذر عن المجئ لامر طارئ ..

- لا عليك لقد اعتذر لى ايضا بالهاتف .

هل تفضل ان تحتسى القهوة هنا ام فى الداخل ..

- لا .. شكرا .. هل تسمحين لى بمعاينة المزرعة .. لانى فى عجلة من امرى ..
- بكل سرور ..

تجولت فى انحاء المزرعة .. والبيت الصغير وملحقاته والمفرخة .. كل شئ كان مغريا للغاية .. ولكن كان هناك وفى احدى زوايا المزرعة رائحة غريبة جعلتنى اشعر بالقرف .. وتبينت بعدها ان صاحبة المزرعة تربى خنازيرا واقشعر جسدى وبدا الاشمئزاز واضحا على ملامحى .. اما الكلب فقد ظل ينظر الى نظرات الشك والريبة رغم محاولات الترويض المتواصلة من السيدة .. وبعد الانتهاء من جولتنا شكرتها على ان اتصل بها لابلغها قرارى الاخير بعد ان اخذت منها الاوراق التى تحتوى على كافة التفاصيل ..

سلكت طريق العودة ومامن شئ فى تفكيرى سوى احاديث فيصل والربط بينها وبين مارأيت .. لن استطيع العيش فى هذه الضاحية .. اتخذت قرار الرفض قبل ان اغادرها .. هذه المناظر الخلابة التى هزتنى بعنف قبل لحظات لشبهها القريب بمسقط رأسى اراها الآن اكثر غربة عنى .. هاهم مواطنوها ينظرون الى وفى اعينهم الف سؤال وكأنى ارتكبت اثما بمجيئى الى هنا .. انهم بلا شك يجدوننى متطفلا على مجتمعهم .. مجتمعهم الذى ارفض فى قرارة نفسى الاندماج فيه .. حتى كلابهم اشتمت فى رائحة الغريب ولم يخدعها مظهرى الخارجى .. لن اعيد الى هذه الضاحية مرة اخرى سأبقى كما انا فى المدينة فهناك على الاقل لست المغترب الوحيد بينهم فهناك المئات بل الآلاف ومنهم الكثيرون من اصل عربى بالاضافة الى مواطنى الطلبة الذى اصادفهم كثيرا سواء فى الجامعة حيث القى محاضراتى او فى المسجد الذى نؤدى فيه الصلاة معا .. لن افكر فى شراء مزرعة او منزل خصوصا الآن .. سأركز جهودى فى نشاطى التجارى الذى قطعت فيه شوطا لا بأس به .. طال الطريق وكنت شاردا عنه بتأملاتى وحوارى مع نفسى والاصغاء لاحاديث فيصل التى مازالت فى ذهنى واسترجاعى لنماذج عديدة من الناس الذين عرفتهم هنا فقد حاولت بكل جهدى ان اتبنى سبب تغرب البعض منهم عن اوطانهم فوجدت معظمهم اتى سعيا وراء المال فقط ولا شئ غيره .. واخرون جذبتهم قشور الحضارة الزائفة فاعتقدوا انهم سيعيشون هنا الحياة الراقية المتحضرة المليئة بالمسرات .. والملذات فانغمسوا فى حياتهم الجديدة وملذاتها ونسوا مثلهم واخلاقهم ..

ووجدتنى اكثر من مرة اقارن نفسى بهؤلاء واجدنى بعيدا عن كل مايعانونه كل البعد .. انا الذى نفيت نفسى بنفسى .. نفيتها عن ارض الامن والامان ..

ولكن صراعى مع نفسى دائما ينتهى بهروبى وهو فى قمته .. قطعت تفكيرى وتأملاتى لانظر هنا وهناك وشاغلت الفكر وخادعت النفس حتى وصلت الى المبنى الذى اسكن فيه .. كانت الساعة وقتها قد قاربت الرابعة مساء توقف المصعد وخرجت منه مسرعا باتجاه شقتى ولكنى التفت نحو مصدر صوت شدنى بعنف .. لم يكن حديثا ولا صراخا .. اجل انه صوت طفلين ولكنهما من بلدى .. استطيع ان اجزم بذلك قبل ان اراهما كان احدهما يردد .. يابلادى .. واصلى ..

فيرد الآخر وراءه : والله معاك ..

- واصلى ..
- واحنا وراك ..
- واصلى ..

سمعت هذا النشيد مرارا من اذاعتنا وطالما تغنى به فيصل فى غرفته ولكنه الآن يجد صدى كبيرا فى نفسى وانا اسمعه بصوت طفولى عذب واستطعت ان اهتدى الى مكانهما . كانا يقفان امام باب احدى الشقق المجاورة وقد تركاه نصف مغلق فتسربت منه رائحة طبيخ استطيع ان اميزه من بين الف طبخة واختلطت بهذه الرائحة .. رائحة العود واخذنى كل هذا بعيدا ولكنه لم يأخذنى عن وجهى الطفلين وقد كادت الغتر التى يلبسانها ان تغطيهما .. كان احدهما فى حوالى السابعة والآخر لم يتجاوز الخامسة .. مثل الاول دور الفنان وكأنه فى وقفته تلك امام حشد كبير من الجمهور فى المسرح تأملتهما خلسة .. دون ان ادعهما يشعران بشئ وحدقت فى وجه الطفل الاكبر كان وجهه جادا وقد ظهر فى عينيه حنين وولاء وحب وهو يردد : يامليكنا يامليك العرب ياحامى ديار المسلمين ..

فيرد اخوه وهو يرفع يده اليمنى الى اعلى . يامليكنا ..

ويستمر الاول محاولا ان يجعل صوته الطفولى اكثر نضجا .. (خادم الكعبة الشريفة ..

يقاطعه اخوه ليمثل دور الالات الموسيقية الغائبة عنهما : هاما هاماه ..

- والمدينة ..
- هاماهاه ..
- حيث سيد المرسلين ..
- يامليكنا ..

توقفا فجأة .. فقد فضحتنى تنهيدة عميقة صدرت رغم محاولتى المضنية لكبت انفعال شديد احتدم فى اعماقى وانا اخفى مشاعرى وانزوى بعيدا عن الصغيرين اللذين عبرا عما يجول فى اعماقهما فكأنهما بهذا النشيد يريدان تأكيدا لهويتهما .. وربما وجدا فى ترديده عزاء فى غربتهما .. يقربهما اكثر الى الوطن .. ويبعدهما قليلا عن بلاد الغربة اقتربا منى وابتدرنى اكبرهم .. انت سعودى ؟

اجبت وفرحة تغمر نفسى .

- ايوه .. زيكم بالضبط مش كده ؟
- اذا كان كده تفضل اتغدى معانا .. اصل بابا عامل عزومة اليوم ..

حاولت التخلص منهما لكن كبيرهما امسك بيدى ولم يتركها .. ويظهر ان اصواتنا وصلت الى الداخل فخرج ابوهما وفى اثره صديقى فيصل وابتسما عند رؤيتى وبعد تبادل التحية قال فيصل :

- هذا صديقى عبدالله اللى كلمتك عنه وهذا ياعبدالله احمد .. صديقى برضه ..
- ياهلا ومرحبا ..
- اهلا بيك ..
- تفضل عندنا ياأخ عبدالله الله يحييك ..
- لا .. شكرا ..

يرد فيصل هامسا فى اذنى :

- لا تقول لا .. اصل الغداء سليق ..

رددت عليه بصوت مسموع .. اعرف انه سليق يافيصل .. ولكنى تعبان كتير وابغى ارتاح .. وبأذن الله ازورك مرة ثانية يااحمد فى اقرب فرصة والف شكر لك على العزومة هذه ..

- احنا اخوة هيا يامحمد .. هيا يابندر .. تفضل يافيصل .. مع السلامة ياعبدالله ..
- مع السلامة ..

واتجهوا الى شقتهم يسبقهم اليها نشيد الطفلين الذى كنت اردده معهما هذه المرة من اعماقى بصوت خافت تقطعه العبرات بين الحين والآخر .. وعيون دامعة .. ولكن انا نفسى لم ادر اهى دموع الندم على مافات .. ام دموع الفرحة على ماعقدت العزم عليه بثبات وقوة .. وعندما دخلت الى شقتى واغلقت الباب خلفى تنهدت تنهيدة عميقة ازاحت الضيق عن نفسى وقتها عرفت ان دموعى تلك لم تكن الا دموع الفرحة بقرار العودة الى ارض الوطن ..

صفية المنتصر - جدة

هكذا من الأصل



حول محاضرة الاستاذ عبد القدوس الانصاري :

تاريخ الحركة الادبية السعودية

- مشكلات اللغة ليست في اللغة بقدر ما هي في بنية العقل والنفس
- الرؤيا الابداعية

يمكن ان يشكل قول الاستاذ عبد القدوس الانصاري : « انا راوي تاريخ .. في هذا .. ولست ناقدا » في النقاش الذي دار حول محاضرته « تاريخ الحركة الادبية السعودية » التي القاها بجامعة الملك سعود بالرياض .. مدخلا لعرض بعض الاراء النقدية التي صدرت من بعض المحاورين .خاصة منها ما يتعلق بالتيارين اللذين تاثر بهما الأدب السعودي في بدايته .. الادب المصري والادب المهجري . وما يتعلق بقضية « تفجير اللغة » وقضية « التاثر الأدبي لدى الشباب » وقضية « ضرورة الأدب » . واخيرا قضية « الموضوعية » في معالجة التاريخ .. مع بعض التعليق .. النقدي طبعا ، طالما ان تناولنا يتعرض للنقد .

المثنى الشيخ عطية

اولا — ما وراء الدفاع عن الأدب المهجري :

يختلف د . منصور الحازمي مع الأستاذ عبد القدوس الانصاري .. في فهمه للأدب المهجري ، ويضمن رايه باستياء لطيف من عدم الموضوعية في محاربة الادب المهجري على انه تمرد على اللغة والاساليب القديمة ، ويستشهد في اعجابه بالأدب المهجري ، بالأستاذ عزيز ضيا .. أحد الرواد الممثلين للتيار المهجري في الأدب السعودي .. فيقول انه « كانت له كتابات جميلة جدا اشبه بالشعر .. مع انه كان يكتب نثرا » .

يذكر بالصراع الدائر حاليا بين رغبة الشباب في التطوير بطرحهم « تفجير اللغة » وبين المحافظة على الأساليب القديمة .

ويصل وهذا هو بيت القصيد .ومفسر ما وراء الاعجاب ، والدفاع والرغبة .. الى تساؤله :

« لو استمر هذا التيار — ويعني تيار المتاثرين بالأدب المهجري — كما هو التيار المهجري .. الا ترى انه كان سيكون افضل بكثير من تفجير اللغة في العصر الحاضر ؟ الا تعتقد ان مصيبتكم في الادب المهجري اقل من مصيبتنا في تفجير اللغة ؟ .

وليسمح لنا الاخ د . منصور الحازمي وقد تمنينا ان نكون شبابا — ان نقول ان القضية .. ليست قضية الرغبة في ان يستمر هذا التيار او ذاك .. انما القضية هي .. قضية « الموضوعية » في النظر — خاصة عند دراسة التاريخ — ومعالجة هذا التيار او ذاك تاريخيا . خارج الرغبة .. في النقد .

لسنا قطعا مع فرح الاستاذ عبد القدوس الانصاري .بانتهاء التاثر . ولا مع استياء الدكتور منصور . لهذا الانتهاء .

لكننا وقبل كل شيء — مع موضوعيتنا .. في النظر الى المسالة . ولاوضح اكثر اقول . ان كل عصر له ادبه . وافكاره . واساليبه الخاصة به .. والتي تتكون انعكاسا — لكن غير ميكانيكي — للحياة الاجتماعية للعصر نفسه ..

حدو الجمل .. وصهيل الفرس . هو غير زمجرة السيارات .. وغير هسهسة المعامل .

وسكونية الصحراء .. وضربة السيف . هي غير حركة الحياة المدنية الحديثة . وغير عزف الرشاشات .

الموسيقى هي غير الموسيقى . والصورة هي غير الصورة .. ولا يخفى ان التعبير — وضد رغبتنا — قطعا سيكون هو غير التعبير .. لان الانماط اللغوية .. لا يمكن لها ان تعيش خارج حدود العصر ، ولان تاثر البشر في تعبيرهم هو اكثر ما يكون .. في تاثرهم ببيئتهم . وموسيقى عصرهم ، واورد


عزيز

د . الحازمي

مثالا .. الشاعر البدوي الذي مدح الخليفة هارون الرشيد فوصفه بالتيس في صلابته . لكنه عاد ومدحه بغير ذلك عندما عيشه الا ... نجواء قصوره في بغداد .

المسالة اذن .. هي مسالة « الموضوعية » .. التي يمكننا بها النظر الى الادب المهجري .. انه كان

ادبا مجددا نتيجة تاثره بانماط الحياة الغربية ومناهجها . وانه كان مؤثرا في

ادب المنطقة .. وهو ابن عصره .. ولم يكن له ليعيش في غيره لكنه فتح مع غيره من الفنون الحديثة .. المجال وتركه لثورة اخرى في التجديد هي ثورة الادب الحديث .. وترك المجال امامنا مفتوحا

لمعالجة القضيا التي تعرض لها الاخ المحاور .. وهي (القضية المصيبة) كما يعبر ..

ثانيا — تفجير اللغة :

يظلم الشباب انفسهم كثيرا — تحت ضغط الضرورة بتغيير اساليب التعبير — عند ترديدهم لعبارات يظنون انها

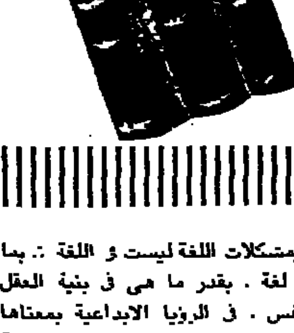
تساعدهم .. وهم دون خلفية ثقافية بالأدب القديم والحديث ومعرفة المناهج التي سار ويسير عليها الادب .. امام خصوم هم كبار ومجربون ..

لكن .. وعلى اية حال .. فقضية « الحداثة » ومنها « تفجير اللغة » قد قيل فيها الشيء الكثير .. واسيء فهمها .. بقصد او بغير قصد .. من الخصوم والدافعين .. بالشيء الكثير ..

وتجاوزا لمسالة « مع » او « ضد » .. تفاديا للوقوع بالسطحية والمهاترة .. يمكنني تلخيص بعض ما يراه اصحاب الحداثة .. القائلين « بتفجير اللغة » .

« ان اشكالية الثقافة العربية بخاصة .. هي في هيمنة السائد على الممكن .. هيمنة نزعة التكيف على نزعة التجاوز .. او هيمنة بعد الجواب والتقليد . على بعد السؤال والابداع .

وهي اذن .. اعمق من ان تكون مجرد اشكالية الكتاب بالوزن او النثر .. فهذه ليست الا نتائج او مظاهر . والنظر اليها في معزل عن جذرها الاساسي هو سطحي وعقيم .



ومشكلات اللغة ليست في اللغة .. بما هي لغة . بقدر ما هي في بنية العقل والنفس . في الرؤيا الابداعية بمعناها الشامل وبتعبير اوضح .. ليست اللغة العربية هي القاصرة .. المتخلفة .. الميتة . وانما القصور والتخلف في الابداعية العربية . ان اللغة الشعرية اوسع واعمق من ان تتحدد بالمفردات والعبارات والصيغ . و « تفجير اللغة الشعرية التقليدية » لا يعني استخدام للتراكيب الدارجة في لغة الحياة اليومية . ولا استخدام المفردات البسيطة او المبتذلة . او الالفاظ الاجنبية .. او الصيغ غير النحوية .. مما يظن ويمارس الكثيرون .

ولا يعني ايضا مسايرة الحاجة الى الايصال .. في واقع يشهر كل اسلحته للقطع بين الاديب المبدع المجدد وجمهوره .. مما يوقع الشعر ولغته في جعله فقط مجرد وسيلة واداة .. ويوقعه

في التناقض مع لغته .. ومع نفسه كشعر .

« ان تفجير اللغة » يعني تفجير البنية الشعرية التقليدية ذاتها .. اي بنية الرؤيا .. واتساميتها ومنطقها .. وتفجير مسار القول وافقه .

المسالة هي في زلزلة الجسد ذاته لا تغيير الثوب .. وهي مسالة الشعر نفسه « هل هو شعر .. ام لا . »

ولان الموضوع طويل وشائك .ويتطلب دراسة شمولية .. نترك (مصيبة) التفجير مع الشباب ومع الدكتور منصور

تفجير اللغة يعني تفجير البنية الشعرية التقليدية ذاتها

المسألة هي في زلزلة الجسد لا تغيير الثوب

الحازمي للانتقال الى القضية الثالثة ..

ثالثا — قضية التاثر الأدبي للشباب

في معرض حديثه عن التقليد يقول الأستاذ عزيز ضيا احد رواد التاثر بالأدب المهجري « لا ينبغي ان نقول اننا قلدنا او اتبعنا الأدب المصري ..

لا .. نحن رجعنا للتراث . واخذنا منه . واستوعبناه . واستقامت اساليبنا ولغتنا من هذا التراث » .

ومن رد الاستاذ عبد القدوس الانصاري عليه بانهم : تاثروا بالقديم التراثي والحديث المصري والمهجري اولا .. ثم تركوا بعد ذلك هذا التاثر » .

ننتقل لاشارة الاستاذ عزيز ضيا .. ونصيحته .« للشباب اقول انني استطعت ان اتخلص من تاثير طه

حسين . وتاثير جبران خليل جبران . والمنفلوطي . بطريقة .. هي الطريقة المثلى لمن يريد ان يتخلص من تاثير كاتب او شاعر ما . وهي اني اكتب على نفسي ان لا اقرا هؤلاء . وبقيت لا اقراهم اكثر من ١٠ سنوات »

والنصيحة — المسالة هنا . تطرح قضايا عديدة . ومن عدة وجوه .. اهمها مسالة تقليدية الاديب وتفرده . ومسالة الادب نفسه .. هل هو اديب ام لا .. ؟

نحن طبعا مع الاستاذ عزيز ضيا في ان الكاتب او الشاعر او الفنان .. يجب ان يبتعد عن التقليد .. لان المقلد هو نسخة غالبا مشوهة . ولان الكاتب اضافة الى كونه اراءا ومعتقدات هو ايضا واولا اسلوب .

كل ما يفضل قراءة امرىء القيس نفسه . والمتنبي نفسه ومحمود درويش

نفسه .. على قراءة مقلديه .. لان المتعة .. والفائدة .. هما اكبر في قراءة الأصل .

لكن ما نعارض الاستاذ عزيز فيه هو .. طريقة الخلاص من التاثير . ولان الأدب والفن لا يغفيان في المجاملة .. نطرح النصيحة — التساؤل

هل الأديب اديب ام لا ؟ وهل ما يكتبه هو أدب ام لا ؟ ويمكن القول بتبسيط : ان الاديب الذي لا يستطيع التفرد عن المتاثر بهم — بقراءتهم او

غيرها — هو غير أديب ومن المحتمل جدا ان يقع الناشيء في تقليدية الأسوا ان هو انتقل اليه من تقليدية الافضل .. هذا ان

لم يبعده التقليد اساسا والانتقال ثانيا الى تقليد .. اشواطا غير قليلة عن ايجاد صوته الخاص .

كما يمكن القول .. والتساؤل او لماذا لا يقرا الشباب الأدب الجيد الممتاز للأدباء المتفردين .. وبكثرة .. لانه

الاقدر من غيره على الاخذ بيدهم نحو تفردهم كادباء . ولماذا لا يتجه الشباب

نحو شمولية القراءة والتنويع والاطلاع على كافة المناهج . وعدم الاقتصار على نوع واحد او على ثقافة واحدة ذات بعد واحد .

ان شمولية الثقافة لا الوقوع في ثقافة البعد الواحد هي الطريق ربما الأسلم نحو التفرد .

رابعا — ضرورة الأدب :

سوال احد المحاضرين عن قضية قال انها « تثار دائما هذه الايام . وهي : هل البلاد النامية بحاجة للأدب .. وهل يجب التركيز على التنمية — التقنية او التكنولوجيا .. وترك الأدب » .

وتجاوزا لرد الاستاذ عبد القدوس الانصاري على السؤال بان « الأدب هو ملح الطعام » واقتصاره على ان « الأدب ضروري للدول في تثبيت دعائمها والدفاع عنها ضد اعدائها » .

يمكن القول اولا ان الادب جزء من الطعام نفسه .. وقد يكون خضاره او فاكهته .

لكن المسالة ليست ايضا بهذه البساطة .

لقد تنطع لمعالجة « ضرورة الفن » ومن ضمنه الادب كتاب كبار .. واصدروا الكتب الضخمة التي من بينها كتاب « ضرورة الفن » حيث ان المسالة في كافة مستوياتها تتعدى السؤال البسيط

« هل نحن بحاجة الى الفن » ؟ الى اسئلة عن اصول الفن ومن ضمنه الأدب .. وينابيعه .. وتطوره عبر التشكيلات الاجتماعية التاريخية اضافة الى مدارسه ومناهجه ومبدعيه .

لكننا نستطيع القول في هذا المجال الضيق من التناول .. وببساطة .. ان غالبيته علماء الفضاء متاثرون بالأدب

العلمي الخيالي لجول فيرن .. في سعيهم المدهش لاكتشاف المجهول .. وان الفن

والأدب هما ضروريان .. لتوازن الانسان مع عصره .. وتغيير ما هو سيء فيه .

الأدب العربي بين الاستشراق وأذيال الاستشراق !

بقلم : محمد بن رجب

روج المستشرقون الغربيون فكرة تفيد بان الحضارة العربية هي حضارة كلامية وليست علمية وان الأدب العربي هو ادب كلامي لايرقى الى مستوى الكتابة العقلانية مثل الكتابة التي خلفها الاغريق واللاتينيون ..

ومع الاسف الشديد ان بعض النقاد العرب رددوا هذه النظرية في بحوثهم واعتمدوها في منطلقات دراساتهم الادبية ، وذلك يعود الى ايمانهم المطلق بما ينتجه الغرب في قديمه وحديثه كما يعود الى رغبتهم الملحة في توريد كل ما هو غربي وغرسه في البلاد العربية ..

واذا كان المستشرقون يكتبون من منظور استعماري بحت يهدف الى تبرير العمليات الاستعمارية التعسفية في الوطن العربي التي جرت بالخصوص في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فان ما يكتبه النقاد العرب نقلا عن المستشرقين يعتبر نوعا من التبعية و « الذيلية » دعما للاستعمار الجديد الذي تشكل على اثر استقلال البلدان العربية بذاتها .

وكنت احسب ان هذه التبعية الظالمة الظلومة بدات تغيب عن الوجود بظهور نقاد جدد اعادوا النظر في ادبنا العربي وقيموه من منظور موضوعي يعيد الاعتبار الى هذا الادب الذي شوهته اوروبا في فترة كنا فيها متخلفين عن الركب .

لكن حسابي لم يكن صحيحا فقد قرات مؤخرا دراسة بعنوان « مشاكل الكتابة القصصية وعلاقة الكاتب المحدث بالقاريء » بقلم الناقد التونسي ابراهيم بن مراد كتبها سنة ١٩٧٧ م وشارك بها في ملتقى القصة العربية المنعقد بمدينة الحمامات والذي حضره عدد كبير من القصاصين الشبان .

قرات هذه الدراسة فتاسفت شديد الاسف حتى لا اقول كلمة اخرى تصف شعوري الذي حملته عن الكاتب الذي

اعتبر ان الادب العربي القديم خاصة هو ادب الكلام . وان الادب الاغريقي ، واللاتيني هو ادب الكتابة وفسر ذلك باهتمام العرب الشديد بظاهر الاشياء في الواقع المعاش في حين ان الاغريق مثلا انشأوا ادبا خارجا من حيز المحدودية الزمانية والمكانية الضيقة التي يزول بزوالها البقاء اي ان الاغريق وورثتهم من اللاتينيين كانوا يبحثون في الاشياء عن ما هيتها واسبابها المنطقية .

ثم قال دون تروٍ : « ان الاديب العربي متكلم وليس كاتبا فالكاتب يبتكر اما المتكلم فيرتجل ، والكتابة تبقى اما الكلام فيزول بزوال الفترة التي اثر فيها ، ولذلك في نظري لاتزال للكتابات الاغريقية قيمة في حين ان الكلام العربي لاينفك يجهد نفسه في محاولة البقاء » .

ويعني كل ذلك ان الذهنية العربية بالنسبة الى الاستاذ ابراهيم بن مراد تستند الى حضارة كلامية .

فباي حق يقول الناقد هذا الكلام ؟

انه في عجالة يعبر عن عجزه في فهم الادب العربي وفي فهم الذاكرة العربية .

لو كان الادب العربي كلاما مجردا . كيف يمكن للذاكرة العربية ان تحمل في اعماقها شعر عنترة وطرفه ، ولبيد ، وحسان بن ثابت . وجميل بوثينه ، وعمر

بن ابي ربيعه ، وابو العتاهية والمتنبي وبشار بن برد . وغيرهم كثير ..

كما تحمل ادب المعري ، والتوحيدي ، والجاحظ ، وابن المقفع وابن رشيق .

وفي هذه الذاكرة كذلك فلسفة ابن خلدون . وابن رشد والغزالي .. واكتفي بهذه الاسماء . حتى لا اطيل على القاريء القائمة .. واني على يقين من ان هذا القاريء يحمل اسماء كثيرة من الأدب القديم فقط .

واذا نظرنا الى الأدب الاغريقي مثلا وجدناه مجرد رموز فلسفية فيها الكثير من التجلي والخيال ولكني لن اصفه وصفا ينقصه قيمته ذلك لاني احترم هذا الأدب واعتبر انه ادب انساني هام ،قام بدور حضاري واثر في الآداب الاخرى . ومنها الأدب العربي .

لكن احترامي لهذا الأدب الاغريقي لايجعلني اسقط في مصيدة المستشرقين كما سقط الناقد ابراهيم بن مراد بشعور او دون شعور فهو لا يعرف اولعله لا يريد ان يعرف ان الأدب العربي القديم يعيش في اعماقنا .. انه ادب حي متحرك تناول جميع جوانب الحياة ومازلنا نقرا ادب المعري مثلا فنقول ان ما قاله مازال صحيحا لم تغيره الايام ولم يهزمه الدهر الطويل بمتناقضاته وقضاياه الجديدة المتجددة .

لو قال ابراهيم بن مراد ان بعض ادباء العرب لم يخرجوا عن طور الكلام الزائل الذي لايقوى على ملاحقة الزمن لقبلنا منه هذا الراي اما ان يضع كل الادب العربي في كيس واحد .. ما لايمكن ان نقبله منه تماما بل يجب ان نقاوم مثل هذا الرأي الاستعماري المقنع بثوب علماني .

كيف يمكن لحضارة كلامية ان تؤثر في كل الحضارات الانسانية وكيف يمكن لادب كلامي ان يسيطر على كل الآداب

العالمية لفترة طويلة جدا من الزمن ؟!

هل يمكن لابراهيم بن مراد ان يجيب ؟

ولكن لنترك الاستاذ الطاهر قيقة مدير الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يقول « مثل هذا الموقف يذكرنا بمدارس المستشرقين الذين يصنفون الحضارات والثقافات ويعتقدون ان الحضارة العربية هي حضارة فوضوية فيها شيء من الخيال . ان هذا ما هو الا تصوير اجمالي غامض وظالم يعتمد على نظرة مبسطة لاتقدم الواقع الصحيح . لقد درست الأدب الاغريقي مدى عشرين سنة واكتشفت ان هذا الأدب ماهو الا خيال واساطير وكلام ... وافلاطون نفسه له جانب كبير من الخيال والكلام . فلايمكن اذن ان ننسب الى الاغريق العقل .. والعقل فقط » .

واقول لابراهيم بن مراد : « عندما اتت الرسالة المحمدية قاومت الثقافة الكلامية لتفرض ثقافة كتابية وتحولها الى ثقافة عقلانية . ثم ان حضارتنا هي حضارة كتاب واول كلمة جاءبها الوحي كانت « اقرا » ثم جاءت المذاهب والتفتت الى قضية العقل وقضية الكتابة وحثوا على العلم والتقنية ، وفي القرون الاولى من الاسلام تطور ادبنا تطورا عظيما واكتسب قيما جديدة وشخصية ادبية متجددة ويوجد في تاريخ العرب نقاد ونقدهم اتبع اتجاهات مختلفة تدرس الآن في اكبر الجامعات » .

ويقول ابراهيم بن مراد : « ان اكثر الادب العربي زال من الوجود ، والباقي منه يجاهد نفسه من اجل البقاء » .

وهذا ظلم لخر لايحترم التاريخ .

الا يعرف هذا الناقد ان المغول عندما قاموا بغزوتهم الوحشية على البلاد العربية احرقوا كل الكتب التي وجدوها

في طريقهم ورموا بمكتبات عظيمة في النهر حتى ان المؤرخين يقولون : ان ماء هذا النهر بقي ثلاثة ايام اسود من الحبر .

وليس المغول فقط بل كل الذين شاركوا في الغزوات على مر التاريخ والى القرن التاسع عشر الميلاد بالبلاد العربية عملوا على احراق الكتب او سرقتها والتاريخ سجل هجوم الاسبان على تونس وكان هجوما وحشيا عملوا فيه على احراق الكتب ورميها في الشوارع . وقال المؤرخون ان الخيل كانت تركض على طرقات من الكتب والاوراق .

وعلى كل ... ومهما يكن .. فان الباقي من ادبنا لا يجاهد نفسه من اجل البقاء .. بل هو خالد ابد الدهر .. لانه ادب انساني .. وليس ادبا كلاميا استهلاكيا ...!



مع عرفـــات الجــــريدة

مشواري ٦

المسؤولية .. ورئاسة التحرير .. !

تحدثت في الحلقة الخامسة عن « الحرية ، والكلمة » وكان ينبغي ان يجري الحديث قبلها عن المسؤولية ورئاسة التحرير ..

لكن المفهوم للكلمة والحرية .. يجب ان يسبق المسئولية عنها .. لانها ذات ارتباط وثيق بينهما ، وبين رئاسة التحرير ..

وهذه ايضا يسبقها معرفة المحيطين .. والمراقبين .. والقراء عموما يجري في خلدهم ، وما يدور في خواطرهم ، وما يتوقعونه من اي جريدة او مجلة تصدر لمعالجة الفكرة عبر الكلمة ومفهوم الحرية فيها ..

ويومها لم اكن في وضع ادعي به انني كنت ملما بكل تلك المفاهيم ، او حتى معظمها ..

صحيح انني اكتسبت خبرة من ممارساتي الكتابية .. ووثوق علاقتي بسعادة المرحوم الاستاذ عبد الله عريف والسادة/ عبد الغني قستي وعبد العزيز ساب ، وغيرهم من المحررين والموضبين والمصححين والطباعين في جريدة البلاد السعودية بالشامية بمكة المكرمة يام كنت احرر الصفحة الرياضية الاسبوعية في هذه الجريدة وما كنت اكتبه من مقالات تحت عنوان على الريق .. وبما كنت اوافي به الجريدة من اخبار اجتماعية وغيرها كمراسل لها في جدة .

ايام انتقلت اعمالي الى جدة كمدير لمكتب الاستعلامات والنشر التابع لوزارة المالية والاقتصاد الوطني وكان وزيرها معالي الوالد المرحوم الشيخ محمد سرور الصبان في الربيع الاخير من عام ١٣٧٣ هـ وقبل انشاء المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر كما كان الاستاذ صالح محمد جمال قد حصل على امتياز اصدار جريدة يومية باسم « حراء » صدرت اسبوعيا بشكل موقت ..

وبـ[illegible] مكوثي في جدة تلطف سيادته واخ[illegible] الاستاذ احمد محمد جمال د[illegible] ي في مكتبي بوزارة المالية وطلبا [illegible] ي الاشراف على طبع وتصحيح وضيب هذه الجريدة التي تقرر طبعها في مطابع الاصفهاني وشركاه ..

وكانت هذه فرصة اتيحت لي لاكتساب المزيد من الخبرة والتجارب وتأكيد العلاقة باصحابها .. وظل التعاون قائما حتى حدث ما امكن لي معه الحصول على امتياز اصدار جريدة عرفات اسبوعيا تمهيدا لاصدارها يومية .

وهذا الاصدار لم يكن ليتم لولا التأييد والتشجيع الذي حظيت به من معالي الصديق الشيخ عبد الله بلخير بحكم مركزه كمدير عام للاذاعة والصحافة والنشر وبتزكية من معالي الوالد الشيخ محمد سرور الصبان رحمه الله .. وللتاريخ فان هذه المديرية انشئت في الربيع الاخير من عام ١٣٧٤ هـ .. وللتاريخ ايضا فان في عهده صدرت مجموعة من الصحف والمجلات شجع على اصدارها لتأخذ الصحافة طريقها لنشر العلم والمعرفة والثقافة العامة .. ولاعطاء المجتمع زخم الكلمة وعبيرها .. كما انه لعب دورا كبيرا في تقنية الكلمة ومفهومها عند اصحاب الصحف والقراء باسلوب مهذب لحمته الادب وسمته الاحترام .. لكانما كانت الندية بيننا وبينه سواء .. وكثيرا ما كان يدفع عنا المشاكل التي كانت تتراكم حولنا بسبب الاحداث الضخمة التي مرت بها البلاد في تلك الايام كحرب الاذاعات وترهاتها واكاذيبها وقصتا وحدة الهدف .. ووحدة الصف .. والابواق .. المسعورة كصوت العرب والاذاعات والصحف المأجورة الاخرى .. وكيف وكيف كنا ايامها نلح عليه اعطاءنا الفرصة للرد على كل المفتريات التي كانت تذاع وكانت تصدرها الصحف والنشرات المشبوهة .

ولكن كان وراء الاكمة ما وراءها .. واعني ان المسؤولين في القمة لم يكن يميلون الى مقارعة السباب بالسباب ، ولا الشتم بالشتيمة .. وهو نفسه لم يكن يرتضي هذا او بعضه .. ولكنه كان يطالب مثلنا بان نكشف الزيف من الحقائق والكذب من الصدق .

وكان له ما اراد بحكم الحنكة التي كانت تملي عليه مثل هذا الاتجاه السليم ..

ومن هنا نشأت لدينا حساسية المسؤولية في رئاسة التحرير والجهاز لكل جريدة .. ومدى ارتباطها بالجو الذي كنا نعيش فيه .. والعلاقات التي تربطنا بالقارىء .. وتطلعنا الى ما يدور في ذهن المسؤولين في القمة .. واحترام هؤلاء للمكانة التي تحتلها هذه المملكة ، وتتميز بها بين بلاد العالم .. لما لها من قدسية روحية تمس شغاف القلوب ، ومكانة عالية لدى المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .. لان الكلمة السوية .. والرصانة الخلقية الاسلامية .. والادب العربي النابع من مهبط الوحي والرسالة .. تفرض علينا جميعا ان نكون في المقام الاسمى من التعامل بالاخلاق الفاضلة ومع الاخرين ..

ثم ان « السمة » التي تتميز بها حكومة صاحب الجلالة وتتحصر في (نحن لا نعتدي على احد .. ولا نود الاعتداء علينا من احد وكذلك لا نقر التدخل في شؤون البلدان الاخرى) وكان هذا يعني مبدأ الاحترام العميق للعلاقات بين الدول عامة ..

ولذلك لم نكن لنجهل ما لنا وما علينا .. ولكن عندما نتهم بالجهل لحقائق الامور .. فاننا نجهل فوق جهل الجاهلين .

وكنا نعرف المثل القائل « ما كل ما يعلم يقال » ثم متى كانت مثل هذه الحقائق مجهولة عند الخاصة والعامة .. لكن هذا لا ينفي بحال من الاحوال ان بعض الحقائق ينبغي ان تظل حبيسة الصدور حتى يحين الوقت الملائم لكشفها واظهارها دون ان تمس المقومات الاساسية للعيش والحياة ..

ان من الاهمية بمكان لكل صحفي يرتاد هذا المجال المكشوف احيانا .. والمستور احيانا اخرى ان يوطد علاقته بالمسؤولين ، وان يعمل المستحيل للتوصل الى اعماق الحقائق وسبر غورها .. ولو لمعلوماته الخاصة وذلك لكي تستهين له الخلفيات التي تلف الامور ، وتعيش فيها ..

وليس شرطا ان يظهرها لمجرد انه « العالم بمواطن الامور » .. ولكن لكي يستشف ما يحتمل قيامه او ظهوره مع المستقبل القريب والبعيد .. وخاصة في مجال الامن والاقتصاد .

وان كل الدول تحرص على كتم اسرارها لمدة طويلة او قصيرة ..

او لسنا نسمع دائما بان الدول الكبرى ومن يليها تحتفظ باسرارها سنوات وسنوات .. ثم لما يتبين ان لا حرج في كشفها ، ولا خوف من اظهارها تنشر وتذاع ، ومع ذلك فانها ليست هي الحقيقة لذاتها .. لذلك نجد من يرد عليها ويفند الزائف منها .. اذا فلابد ان نحترم مثل هذه المواقف ونحرص على الاقتناع بها .. حتى ولو كانت مرا وعلقما .. وذلك لحماية الوطن والمواطن من مخاطر منظورة وغير منظورة ..

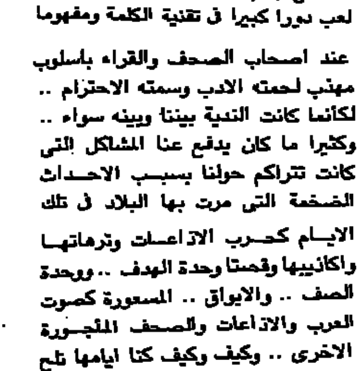
اننا على ايامنا تلك كنا ندرك ان العمل الصحفي هو « امانة » في اعناقنا واذهاننا وعطائنا .. ولذلك لم نكن نسمح لانفسنا ان تستغله لاهوائنا الشخصية ، ونزعاتنا الفردية .. واهدافنا الذاتية تجاه الاخرين وعلى كل المستويات ..

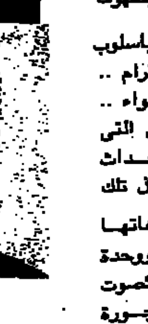
وتلك لعمري هي مسؤولية الصحفي ، ايا كان مركزه في هرم كل صحيفة او مجلة ..

ولذلك كانت مسؤولية رئاسة التحرير جسيمة ، وذات ابعاد بالمخاطر .. والكلام موصول ..

بقلم :

حسن عبد الحي قزاز













صالح جمال — احمد محمد جمال — عبد العزيز ساب





هذه القصيدة التي تجمع بين التامل والسخرية — وهي منهج عرف به الاستاذ حمزة شحاته رحمه الله بعث بها الاستاذ عبد الحميد مشخص الى المدينة الادبية لنشرها ..

دون ان يقول لابناء الجيل من هو ابو دلش الذي يصفه الشاعر بانه رائد الجيل في الفن والفلسفة .. ولعله يكتب لنا حول هذه الشخصية التي لابد ان تكون هناك مساجلات بينه وبين الشاعر :

شحاته — مشخص

رسالة الى ابى دلش

قف بالطلول ، وارسل دمعة الاسف
واطرح همومك من باء الى الف
وأشك الزمان واهليه ، وماجلبا
من وقفة الحالة ، بعد العز والترف
ولا تقف في ثنايا الصف منتظرا
حسناء لن تتخطى الصف مختطف
فادفع وزاحم وعنقل » كل من سبقت
رجلاه رجليك من شق ومن طرف »
ولا تردك عن أمر هممت به
مقالة الناس باع الحق بالعلف
فاليوم لو رمت قرشا ما ظفرت به
من ناكر دينك الماضي ومعترف
ولو « تصرمحت » ساعات بلا كلل
من الرغامة حتى « مسجد الحنفي »
لقد نصحتك فانهض غير متئد
فطولة البال قد تقضي الى التلف
وذاك اخر ما عندي فان صعبت
عليك نفسك فالزم عشة الشظف
واهرب الى الشعر مثلي كلما غنيت
بالحزن نفسك واملأ أنهر الصحف
فالشعر اصل البلاوي وهو كاشفها
متى تخيرت ان تحيا بلا هدف
والشعر كالفقر في ارضاء صاحبه
بقطعة الخبز ، في كوخ ، على خصف
وانما هو محراب يلوذ به
من فاته حظه من سنة السلف
والكذب في الشعر لا يزري بقائله
وسارق الشعر لم يقذف الى جرف
وليس يخلو مجال الشعر من فرص
عليا تدر عليك المال « بالقفف »
فقد تصيب عصاميا تؤرقه
احلامه في ادعاء المجد فازدلف
وامدحه ، واصنع له تاريخ اسرته
بما تيسر من در ومن صدف
فرب مجد بناه المال من ذهب
ورب مجد بناه المال من « شقف »
و « الـرك ع الحظ » ان اعطاك تنكره
فقد وصلت الى الينبوع فاغترف
يا رائد الجيل في فن وفلسفة
سل عن مصيرها في أسوأ الخلف
فان زهرك لم يفرح بمقتطف
وان كأسك لم تهتف لمرتشف
قد كنت للجيل ميزانا يحكمه
فردك الفقر ميزانا بلا كفف
فاركب الى العيش واشدد كل راحلة
واصبب على جانبيها سوط معتسف
فما تدين المنى الا لمقتحم
مساخن العزيمة في عدل وفي جنف
عهد الهواية ولى يا ابا دلش
وراح فاخلع رداء الفن واحترف
فشر عهديك — عبر العيش — خيرهما
متى حللت به في دارة الشرف

فصول مجلة النقد الأدبي

في عددها الثاني

صدر العدد الثاني من المجلد الثاني .. يناير — فبراير — مارس ١٩٨٢ .. من مجلة النقد الادبي الفصلية « فصول » الصادرة في مصر والتي يراس تحريرها الدكتور عز الدين اسماعيل . وقد خصص العدد هذه المرة « للرواية وفن القصة » . احتوى العدد على العديد من الدراسات والبحوث المتعلقة بملفه . والتي نذكر منها « لغة القص في التراث العربي » لنبيلة ابراهيم — « العناصر التراثية في الادب العربي » لفدوى مالطي دوغلاس — « رواية الخيال العلمي ورؤى المستقبل » لعصام بهي — « لغة الحوار الروائي » لمحمد فتوح — « البطل المعضل بين الانتماء والاغتراب » لاعتدال عثمان — « وجهة النظر في الرواية المصرية » لانجيل بطرس — « جيل الستينات في الرواية المصرية » لسامي خشبة — « مغامرة الشكل عند روائيي الستينات » لمحمد بدوي — « المفارقة في القص العربي المعاصر » لسيزا قاسم — « تيار الوعي والرواية اللبنانية المعاصرة » ليحي عبد الدايم « ملاحظات عن القصة والفكاهة » لاندرية جيبسون — « مفهوم المعمار الروائي عند مارسيل بروست » لحامد طاهر كما احتوت فصول ضمن ابوابها الثابتة على ندوة العدد : « الفن الروائي من خلال تجاربهم » — اعداد احمد بدوي .

وعلى الواقع الادبي : « تجربة نقدية بين الارض وفونتملوا » لعباس لبيب وعلى متابعات ادبية : منها « الطاهر وطار والرواية الجزائرية » سيد حامد النساج — « اللغة .. الزمن .. دائرة الفوضى » عبد الرحمن الخانجي — « رواية « المستنقع والسيرة الذاتية » .. شمس الدين موسى — « الصبار » .. علي شلش — « تصاوير من التراب والماء والشمس » سعد الدين حسن — « الرواية الاسطورية في فساد الامكنة » .. مدحت الجيار — « الف ليلة وليلة » .. تحليل بنيوي .. عرض عبد الوهاب المسيري .

وعلى الدوريات الاجنبية : ١ — الانجليزية « القص والتاريخ » لفريال جبوري — جيمس جويس في الماكرى المائةلمولده ٢ — الفرنسية « رسائل جامعية » . عرض ثناء انس الوجود .

وعلى مناقشات . ١ — ملاحظات قارىء ٢ — « مقالات واحاديث عن صلاح عبد الصبور » لنبيل فرج .

كما احتوى العدد على ببلو غرافيا : « نجيب محفوظ في الانجليزية » لماهر شفيق فريد — « ببلوغرافيا الرواية المصرية » لصبري حافظ — « ببلوغرافيا الرواية السورية » لشكري عزيز ماضي .

جاء في كلمة رئيس تحرير فصول : « ويبقى اخر الامر ان نعود فنكرر اعلاننا عن استعدادنا لتقبل اي نقد او مراجعة لمادة المجلة . وفي هذه المناسبة تدعو المجلة كل المهتمين — مشكورين — الى تقديم ما يتوافر لديهم من مادة تساعد على استكمال البيلوغرافيا الخاصة بالرواية ، التي نشرناها في هذا العدد ، فهي ثمرة جهد فردي ، اثرنا ان ننشره .. تحقيقا للفائدة .

جولة الأسبوع الثقافية



مجلات

شؤون عربية .. مجلة الجامعة العربية

عدد حافل بالبحوث والدراسات الفكرية

صدر العدد ١٤ من مجلة « شؤون عربية » .. الشهرية الفكرية الصادرة عن وحدة المجلات في الامانة العامة لجامعة الدول العربية .. والتي يراس تحريرها .. انيس صايغ . وقد احتوى العدد على :

« مقابلة مع الاستاذ الشاذلي القليبي » .. اجراها معه .. حمادي الصيد . وعلى : « قسطنطين زريق .. داعية العقلانية في الفكر العربي الحديث » . للدكتور هاني فارس — « الفكر القومي وازمة المنهج » لصفوت حاتم — « حول القضايا العربية في مواجهة المستقبل » لمحمد خالد الازهري — « الانسان العربي الجديد » للدكتور الياس الزين — « العروبة والحرية في تراث جبران » لميخائيل عون — « التجزئة والثقافة القومية » لناجي علوش — « الاسلام والوحدة » لفيكتور سحاب — « الجامعة العربية في مواجهة الجامعة الاسلامية » للدكتور شكري نجار — « فلسفة الجهاد الاسلامي » للدكتور محمد عمارة — « العالم العربي وفلسطين » للدكتور نقولا زيادة .

وقد احتوى العدد ايضا ضمن الابواب الثابتة لشؤون عربية على :

ندوة شؤون عربية « حول العلاقة بين العروبة والاسلام » بمشاركة كل من المطران جورج خضر ، د . رضوان السيد . د . وجيه كوثراني . منير شفيق . . عصام عمكان — على وثائق : « مقتطفات من خطب امين عام جامعة الدول العربية » للشاذلي القليبي ، وعلى كتب . ان « تاسيس جامعة الدول العربية » لل د . نقولا زيادة ٢ — عربة اسرائيل .. لريتشارد اوين . ٣ — الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر » لمحمود شريح ٤ — المسلم في علم الاقتصاد » لاحمد صادق سعد . وعلى ندوات : ١ — المؤتمر ١٣ للادباء العرب — جهاد فاضل ٢ — ملامح المشروع الحضاري العربي — عبد القادر ياسين . ومناقشات : « تعقيب على نقد كتاب الخط العربي » لحسن مسعود . ومشروع : « الدراسات السكانية في الوطن العربي » للدكتور عبد الكريم الياقي .

لورنس العرب

لدى تيرانس راتيجان



لورنس العرب .. الشخصية التاريخية التي اثارت الكثير من الجدل حول دوافعها ودورها في الثورة العربية . مازال يلفها الغموض ويتجاذبها المديح .. والذم .

بين المديح والذم .. ظهرت مسرحية لورنس العرب للكاتب المسرحي تيرانس راتيجان عام ١٩٦٠ .. والتي تعد عملا فريدا استطاع بحوار قصير مركز من قبل شخصيات مرسومة بدقة مع التحليل العميق للاحداث ان يخلق البيئة الطبيعية والجو المناسب .. لتبدو الشخصيات قريبة من عقل المشاهد وذوقه واستجابته لتلك الاحداث . وترجمت مؤخرا الى العربية من قبل الكاتب محمد كمال .

مادة العمل هي قصة لورنس العرب .. ومسرحه .. الجزيرة العربية ومخازن سلاح الطيران الملكي البريطاني .

تبدأ المسرحية .. باللحنة التي المت (بلورنس) او (روس) بعد الثورة العربية حيث تحطمت امله واحلامه .. وركن الى الانزواء في سلاح الطيران جنديا بسيطا يؤدي ما فرض عليه من اعمال . يستجوب بوصفه جنديا خرج على مقتضيات النظام ويقام المحاكمة التأديبية في شتاء ١٩٢٢ . حيث يعاني ما يحز في نفسه ويجرح كرامته . غير انه يقول خلال الاستجواب انه خرج للقاء مستر جورج بيرنارد شو وكبير اساقفة كانتر بري واللورد وليدي استور .

ينتقل راتيجان في عرضه المسرحي من لورنس في صفوف الجيش . الى بطل الملحمة التاريخية بين الخيام وقضبان سكك الحديد . وتتبلور الشخصيات لتصل بالقارىء الى ذروة المحنة في المشهد الذي يلقى فيه القبض على لورنس بوصفه جنديا شركسيا هاربا من الجيش في مدينة درعا السورية . فيركل ويضرب بالسياط ليبدأ هو نفسه باستكناه دوافعه .. يحدث نفسه قائلا . « انني لاعرف ما قد جهدوا به اليك في هذه الليلة .. اعرف ما سبب لك هذا الجهد . وذلك لن تعتقد ان ما اقصده هو مجرد تحطيم ارادتك .. وذلك وحده كفيل بالقضاء عليك . غير اني اقصد شيئا ابعد من ذلك .. بكثير ، لكن لماذا تذر نفسك بدون حصن يقيك ؟ وما جدوى العلم . ان لم يرشدك ، الى كيف تعرف حقيقة نفسك ؟ » .

يبقى امر .. اخير وهو انه مهما يكن من امر الماد حين للورانس والذامين له بانه كان مدفوعا بالتوق للشهرة والحصول على المال . فان لورانس العرب كان شخصية فذة .. تتسم بالصراحة والبطولة .. في وقت لم يجد فيه العرب لهم نصيرا .. يقول المترجم محمد كامل كمالي عن لورانس : « ان مواقفه كافية لكي تخلده في اعماق نفوسنا .. انسانا قال كلمة حق في زمن خرست فيه الالسنة ان تقول شيئا ، انه الانسان الوحيد الذي وقف على عتبات « مؤتمر فرساي » يدافع عن قضية العرب ، ويعلو صوته بالحق فوق صوت الباطل بعد ان خمدت قعقعة السلاح . ويكفيه انه قد الى على نفسه ان ينزوي عن المجتمع الانكليزي يائسا مغمورا لان ساسة الغرب قد تنكروا للمبادىء الخلابة ، والوعود البراقة التي قطعوها للعرب . واذا هو يتسلل الى صفوف الجيش الانكليزي جنديا .. يحمل بين جنبيه امالا محطمة يتعزى عنها باشد الاعمال تفاهة .. ايغالا منه في المعاناة وتعذيب النفس . وتكفيرا منه عن الاخطاء التي اقترفت في حق انسانية العرب حين نكص الغرب عن عهوده ومواثيقه لهم .. » .

ويبقى امر اخير .. هو شهادة هذه الشخصية .. عن نفسها .. وعن العالم في « اعمدة الحكمة السبعة » .. كتاب لورانس .. المختصر التام لما يمكن ان يعينه العرب للعالم . والذي قال عنه تشرشل : « ان غنى الموضوع ، وقوته ، وميزة الاسلوب الرفيعة ، وتلك الشخصية الصوفية التي لا حدود لها .. كل ذلك رفع هذا العمل الجبار الى ما فوق مستوى جميع المؤلفات المعاصرة » ..

نقرأ اول فقرة في كتاب « اعمدة الحكمة السبعة » : « من العناء الذي رافق هذه القصة هناك بلا ريب قسط كبير يمكن ان اعزوه الى الظروف . لقد عشنا سنوات طوالا جنبا الى جنب في صحراء قاحلة عارية .. اثناء النهار نكتوي بنار الشمس المحرقة .. وموجات الرياح الدافئة . وفي الليل كان يغمرنا الطل وكم من مرة اعترانا الخجل ، وشعرنا باننا لا شيء يذكر امام هذا السكون الرهيب الذي تفرضه النجوم المتلالئة . لقد كان جيشا منطويا على نفسه دون استعراضات ولا تحركات .. مخلصين كل الاخلاص للحرية التي هي اسمى القيم .



بين أسرة المدينة الأدبية و قرائها

□ الاخ الطيب قسم الله علي — المدينة المنورة

— ما يلاحظ على محاولتك القصصية : (عندما يصدق الحدس) : هو تعبك من ملاحقة الشخصية .. وبالتالي .. عدم تبلورها في صورة كاملة تنسجم مع احداث القصة .. ويترافق عدم تبلور الشخصية هذا مع ضعف الحبكة .. وتركك للاحداث .. بالتطور دون رصد .. لتاثيراتها في تطور الشخصية .. والاكتفاء بالاخبار .. توضح هذا طريقه انهائك للقصة بـ : « وتتابعت الحلقات في هذا المسلسل الدامي وكانت الضحية سناء كما حدست » ..

من هنا .. فان نفسية البطل القلقة .لم تتوضح .. بحديثك عن حبه للارتحال والتجوال .. وحديثك عن الجذور التي تشده للقرية .. فتدعوه للزواج .. وبالتالي فقد جاءت احكامها خاطئة رغم التاكيد من قبلك على صحتها اعتمادا على حدسها .. وجاءت مثالا سلبيا .. بالتحليل النهائي .. رغم محاولتك تكريس السلبية على انها الناطقة بالحقيقة .. اذ ان البطل لم يقف مع الفتاة التي تحبه .. مع معرفته التامة بانها ضحية .. وتزوج من غيرها .. تاركا اياها ضحية مجتمع ظالم وضحية حدسه / في التناول الفني للقصة / .. في اصراره على صدق الحدس ..

وفي النتيجة النهائية .. فان عدم ضبط القصة ، وفضفاضية النسيج .. وعدم رصد تطور حركة الشخصيات .. ادى الى اخفاق في توصيل القصة اولا .. والى اخفاق .. في ما يراد لها من تاثير ..

ننصحك .. عند تناول موضوع عادي لقصة .. ان تحبكه بقوة وبشكل جديد .. كي تبعده عن « الحكاية » الفخ الاول في طريق تشابك العناصر وتفاعلها وتطورها الى قصة فنية .

هناك ايضا .. بعض الاخطاء النحوية لديك .. نرجو تجاوزها .. مع الاشارة ايضا الى ضرورة كثافة الجملة عند عدم التمكن من سيلجتها بشكل فني داخل القصة .

□ الاخت فاطمه سعيد احمد — المدينة المنورة

— تقع محاولتك القصصية المعنونة بـ « عاقبة سوء التربية » بفخ معروف في كتابة القصة القصيرة .. هو « الوعظ المباشر » الذي يجرد القصة من فنيتها كقصة ويحولها الى غير هذا الفن .. والقصة كما تعلمين هي بنية ونسيج تتشابك فيه عناصر .. ينتج عن تفاعلها تطور للاحداث وتبلور للشخصيات وينتج عنها تاثير في داخل القارىء .. عن طريق معاناته الجمالية .. دون نصحه .. ووعظه مباشرة بان هذا كان مثلا كما في عنوانك من « عاقبة سوء التربية » .. او غير ذلك من اساليب الوعظ ..

القارىء يتاثر بالعمل اكثر حين يعيشه .. وفي هذه الحالة فالعمل يدخل القارىء ويفرض نفسه عليه بما فيه من فنية في عرض الشخصيات وصراعها وتطور الاحداث .. وطرق حل العقد ان كانت القصة من النوع الذي يعتمد على العقدة وحلها .. ولا يتاثر القارىء باخباره ان فلانا عمل كذا فلقي كذا .. دعي القارىء يعيش الشخصية لينمي بها شخصيته اما عن طريق الحذف واما عن طريق الاضافة .. ويتم هذا على الاغلب بشكل لا شعوري يدفعه ويحرضه للمحاكمة والتساؤل .. لديك ايضا مشاكل في السرد .. واللغة .. ويتم تجاوز كل ذلك بالمطالعة ..

نتمنى لك التوفيق على طريق كتابة قصة جديدة ، وستجدينا دائما نرحب بكل محاولاتك ..

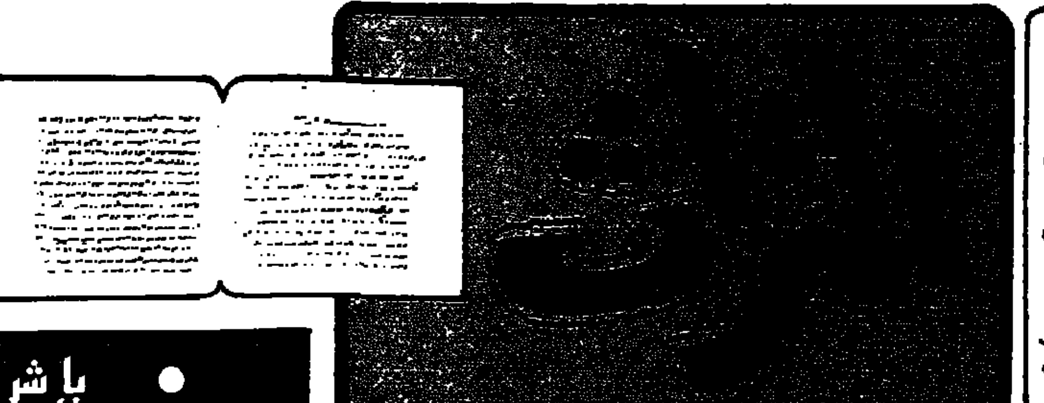


■ العدد الثامن والثلاثون ■ السنة السابعة ■ ملحق أسبوعى فى أربع صفحات ■ ص . ب (١٧٥٠) مكة ■

● بإشراف : محمد يعقوب تركستانى ●

من محتويات العدد

■ لا يا أستاذ عبد المجيد النجار : بقلم أحمد شريف الرفاعى (ص ٢)
■ نظلم الأسرة فى الإسلام : تأليف الدكتور محمد التومى ـ عرض الدكتور نور الدين صمود (ص ٢)
■ مأساة شاعر تراثه مهدد بالضياع : بقلم محمد أبو بكر حميد (ص
■ الموت والميلاد : رائعة طرفة بن العبد (ص ٣)
■ رسائل « الماجستير » المسجلة بكلية البنات بمكة المكرمة (ص ٣)
■ الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، فى المدينة المنورة ، فى صدر الإسلام : ملخص رسالة « الماجستير » التى نوقشت ، مؤخرا ، فى كلية البنات بجدة (ص ٤)



حكمة العدد

إن أوروبا ، منذ أيام الصليبيين ، رأت فى الإسلام خصما ، ومنذ ذلك الحين ما يزال الإسلام يقلق الغربيين .

إن الإسلام هو إطار وطنية الجماعات الإسلامية ، وللإسلام اتجاهات سياسية ، والرسول محمد كان رجل دولة ودين ، فى آن معا .

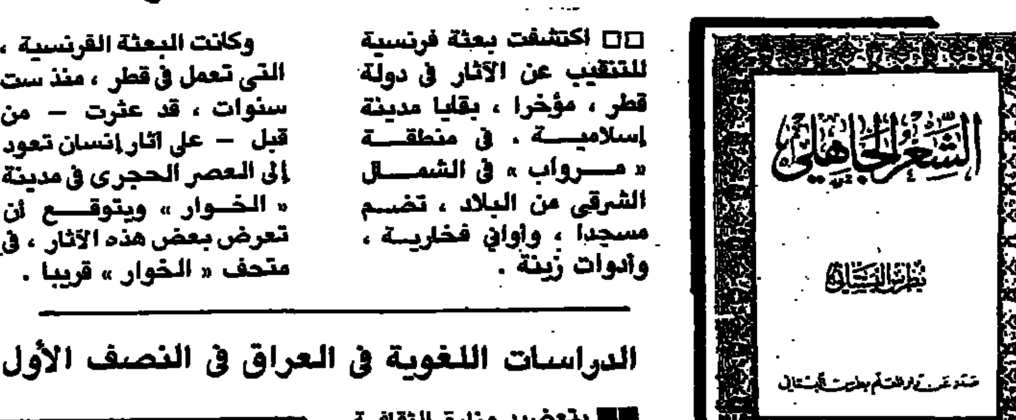
وبخلاف المسيحية التى لا ترى أن من الممكن تحقيق دولة المسيح على الأرض ، فإن الإسلام يرى أن بالإمكان تحقيق دولة الإسلام فى العالم .

رودنسون

اكتشاف بقايا مدينة إسلامية فى مرواب

□□ اكتشفت بعثة فرنسية للتنقيب عن الآثار فى دولة قطر ، مؤخرا ، بقايا مدينة إسلامية ، فى منطقة « مرواب » فى الشمال الشرقى من البلاد ، تضم مسجدا ، وأوانى فخارية ، وأدوات زينة .

وكانت البعثة الفرنسية ، التى تعمل فى قطر ، منذ ست سنوات ، قد عثرت – من قبل – على آثار إنسان تعود إلى العصر الحجرى فى مدينة « الخوار » ويتوقع أن تعرض بعض هذه الآثار ، فى متحف « الخوار » قريبا .



■ غلاف الكتاب ■

الشعر الجاهلى

■■ فى مائة وثمانين صفحة ـ من القالب المتوسط ـ صدر ، فى بيروت ، حديثا ـ عن دار النهار للنشر والتوزيع ـ كتاب جديد ، للأستاذ بطرس البستانى ، عن (الشعر الجاهلى) .



د . إحسان عباس

التشبيهات من أشعار أهل الأندلس

■■ فى طبعة جديدة ، فريدة ومحققة ـ صدر ، فى بيروت ، مؤخرا ـ عن دار الشروق ـ كتاب (التشبيهات من أشعار أهل الأندلس) لأبى عبد الله محمد ابن الكتانى الطبيب ـ بتحقيق الأستاذ الدكتور إحسان عباس .

والمعروف أن الكتاب كان قد صدر ، فى طبعته الأولى ، سنة ١٩٦٦ م ، ونفد من المكتبات ، وأن مؤلفه ، وهو أبناء القرن الخامس الهجرى ، قد أوفى فيه على الغاية فى الترجمة لشعراء عصر بنى أمية والعامريين ، حتى أواخر الفتنة البربرية ، فى تاريخ الأدب الأندلسى ، بل أورد لهم مجموعة من أشعارهم ، وكانت أشعارهم ـ من قبل ـ فى حكم المفقود من تراثنا .

الدراسات اللغوية فى العراق فى النصف الأول من القرن العشرين

■■ بتعضيد وزارة الثقافة والإعلام العراقية ـ صدر ، فى بغداد ، مؤخرا ـ كتاب جديد ، عن (الدراسات اللغوية فى العراق ، فى النصف الأول من القرن العشرين) للأستاذ عبد الجبار وهيب القزاز .

يقع الكتاب فى ثلاثمائة وأربع وأربعين صفحة من القطع الكبير موزعة على أربعة فصول ، يتناول أولها الدراسات المعجمية فى العراق فى النصف الأول من القرن العشرين ، ويتناول الثانى الدراسات العامة فى التصحيح فى المجتمع ولغة التأليف الأدبى والشعر والنصوص المحققة ، ويتناول الفصل الثالث جهود الباحثين فى تيسير النحو والصرف والكتابة العربية ؛ ويتناول الرابع وسائل إغناء اللغة وترقيتها عند الباحثين اللغويين فى العراق ، فى النصف الأول من القرن العشرين .

التفكير اللسانى فى الحضارة العربية

عبدالسلام المسدى

□□ « التفكير اللسانى فى الحضارة العربية » عنوان الكتاب الجديد ، الذى صدر مؤخرا ، للباحث التونسى عبد السلام المسدى ، عن الدار العربية للكتاب فى تونس ؛ وهو قراءة عربية جديدة فى علم اللسانيات .

يقول المؤلف عن كتابه :

« لقد أتى هذا الكتاب متوجا فترة من الاهتمام باللسانيات الحديثة ، بوصفها علما معاصرا ، نشأ ضمن العلوم الإنسانية الاجتماعية ، لكنه سرعان ما ازدهر ، فغزا جل حقول المعارف البشرية ، وكان اهتمامنا بهذا العلم اهتماما متفرغا لمضمونه ، كما تبلور عند أهله فى الغرب ، ثم حصلت لنا حيرة أولى ، تمثلت فى التساؤل عن مدى ماتفيده اللغة العربية وأبناؤها من ثمار هذا العلم ، سواء فى إعادة وصف أبنيتها ، أم فى تيسير نظامها النحوى والتعليمى ، مما قد يشمل تلقين لغة الضاد لأبناء العرب وغير العرب .

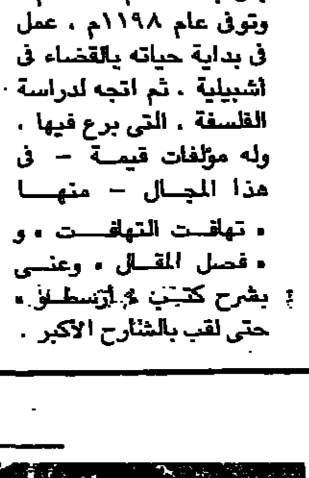
على أن اهتمامنا فى نطاق اللسانيات قد تنوع بحكم مشارب التدريس الجامعى والبحث الأكاديمى ؛ فانصب تخصصنا فى فترة من الفترات على علاقة علم اللسان بنقد الأدب ، وانتابتنا – بعد ذلك – حيرة عندما رأينا أن علماء اللسان قد عادوا إلى التراث الإنسانى – فى شأن التراث العربى ، الذى ظل منسيا من رواد العلم الحديث ، هكذا تكاثرت الحوافز التى دفعتنا إلى العودة بمنظار اللسانيات المعاصرة صوب التراث الفكرى العربى » .

تراث ابن رشد باللغة الإسبانية

□□ يقوم فريق من المستشرقين الأسبان – هذه الأيام – بترجمة بعض أعمال الفيلسوف العربى « ابن رشد » وقد انتهى هذا الفريق من ترجمة بعض هذه الأعمال ، لتظهر فى الأسواق الأسبانية ، مع بداية العام القادم .

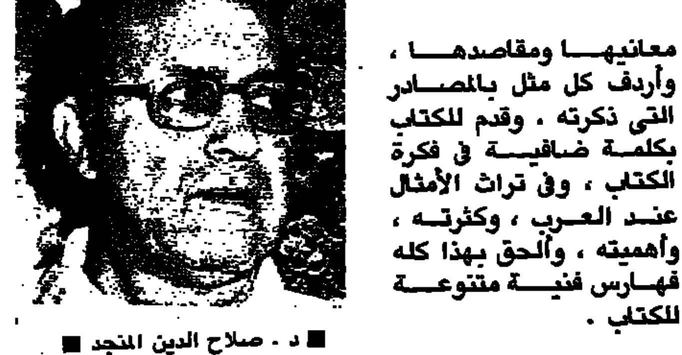
من الكتب التى انتهت ترجمتها كتاب « تهافت التهافت » الذى يرد فيه « ابن رشد » على كتاب الغزالى « تهافت الفلاسفة » .

والمعروف أن « ابن رشد » فيلسوف وطبيب وفقيه عربى أندلسى ، ولد بقرطبة عام ١١٢٦م ، وتوفى عام ١١٩٨م ، عمل فى بداية حياته بالقضاء فى أشبيلية ، ثم اتجه لدراسة الفلسفة ، التى برع فيها ، وله مؤلفات قيمة – فى هذا المجال – منها « تهافت التهافت » و « فصل المقال » وعنى بشرح كتب « أرسطو » حتى لقب بالشارح الأكبر .





ابن رشد



■ د . صلاح الدين المنجد ■

أمثال المرأة عند العرب

ما قالته المرأة العربية وما قيل فيها

■■ (أمثال المرأة عند العرب : ما قالته المرأة العربية وما قيل فيها) هذا هو عنوان الكتاب الجديد ، الذى صدر ، مؤخرا ، فى بيروت ، للأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد ، محقق التراث المعروف ، عن دار الكتاب الجديد للطباعة والنشر .

يتضمن الكتاب ثلاثمائة وسبعة عشر مثلا من أمثال المرأة عند العرب ، ما قالته المرأة العربية وما قيل فيها ، مما يلقى أضواء على حياتها ، وفكرها ، وسماتها ، ونظرة المجتمع إليها .

وقد شرح الدكتور المنجد بعض هذه الأمثال ، ووضح معانيها ومقاصدها ، وأردف كل مثل بالمصادر التى ذكرته ، وقدم للكتاب بكلمة ضافية فى فكرة الكتاب ، وفى تراث الأمثال عند العرب ، وكثرته ، وأهميته ، وألحق بهذا كله فهارس فنية متنوعة للكتاب .

روائع من العمارة الإسلامية

□□ صدر عن وزارة الأوقاف ، فى سورية ، مؤخرا ، كتاب جديد ، عن « روائع من العمارة العربية الإسلامية فى سورية » من إعداد أحمد الحمصى ، وعدسة الفنان مروان مسلمانى .

يحتوى الكتاب على صور من العمارة ، التى خلفها العرب المسلمون فى المساجد ، والقصور ، والأسواق ، والأضرحة ، والحمامات ، وصور من العمارة العسكرية الإسلامية فى سورية ، من خلال الجامع الأموى وجامع خالد بن الوليد ، وغيرهما من الآثار الكثيرة .

وقد تميز الكتاب بجديته ، وروعة إخراجه ، وجمال صوره .

تاريخ عمارة الحرم المكى الشريف





■ غلاف الكتاب ■

■■ ضمن سلسلتها العلمية الجديدة « رسائل جامعية » أصدرت ، حديثا ، إدارة النشر بمؤسسة « تهامة » للإعلان والعلاقات العامة وأبحاث التسويق والنشر ـ نص رسالة الأستاذة « فوزية حسين مطر » نائبة رئيس فرع التاريخ بقسم الطالبات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، التى حصلت بها على درجة « الماجستير » ، من القسم نفسه ، بتقدير « ممتاز » ، قبل عامين ، وموضوعها (تاريخ عمارة الحرم المكى الشريف) .

غلاف الكتاب

نهج البلاغة

□□ صدر – مؤخرا – كتاب « نهج البلاغة » فى طبعة جديدة محققة ، قدم لها ، وعلق عليها الشيخ صبحى الصالح ، أستاذ الإسلاميات ، وفقه اللغة فى الجامعة اللبنانية ، عن دار الكتاب اللبنانى ، فى بيروت ، فى ثمانمائة وخمسين صفحة من الحجم المتوسط .

جاء فى المقدمة حول طبع الكتاب :

« الغاية من ذلك كله مشاركة فى البحث عن الحقيقة ، التى هى وجه من وجوه تراثنا الشرقى والعربى المضئ ، هذا الوجه الذى علينا أن ندافع عنه بإخلاص كلى ؛ لأنه هو الذى يساعدنا على اجتياز مرحلة اليأس ، التى تمر بها شعوبنا المغلوبة على أمرها ، ويتخبط بها تخبطا عشوائيا تاريخنا المعاصر المنكوب » .

من نصوص نهج البلاغة – للإمام على بن أبى طالب – رضى الله عنه :

« أيها الناس ، إنا قد أصبحنا فى دهر عنود ، وزمن كنود ، يعد فيه المحسن مسيئا ، ويزداد الظالم فيه عتوا ، لاننتفع بما علمنا ، ولا نسأل عما جهلنا ، ولا نتخوف قارعة حتى تحل بنا » .

مناقب العارفين

□□ « مناقب العارفين » للعفلكى ، كتاب ممتع ، صدر – حديثا – عن دار سندباد الباريسية ، التى تهتم بنقل التراث العربى والإسلامى إلى الفرنسية .

والكتاب هو إعادة طبع مصورة لترجمة عن الفارسية قام بها ، فى أول هذا القرن ، المستشرق « كليمن هيوارث » فى جزءين ، تزيد صفحاتهما عن ثمانمائة وخمسين صفحة – من الحجم المتوسط .

المعجم الصوفى

■■ فى نحو ألف وثلاثمائة وعشرين صفحة ـ من القالب الكبير ـ صدر ، حديثا ، فى بيروت ـ عن دار الدرة للطباعة والنشر ـ للدكتورة سعاد الحكيم ، أستاذة الأدب العربى فى الجامعة اللبنانية (المعجم الصوفى) .

يتناول المعجم سبعمائة وستة مصطلحات صوفية ، فى قسمين ، أولهما ما يعبر منها عن السلوك الصوفى ، والثانى ما يهتم منها بالمعرفة الصوفية السلوكية .

الأعمال الرياضية لبهاء الدين العاملى

■■ فى بيروت ـ أصدرت دار الشروق ، مؤخرا ، الأعمال الرياضية لبهاء الدين العاملى ، بتحقيق الأستاذ الدكتور جلال شوقى : وهى تضم آثار الشيخ بهاء الدين العاملى فى الرياضيات : مثل كتابه (خلاصة الحساب) وكتابه (الكشكول) .

■ ف . يحى المعلمى ■

الشرطة فى الإسلام

■■ صدر ، فى جدة ، حديثا ـ عن شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ـ كتاب جديد ، عن « الشرطة فى الإسلام » وتطورها فى القرن الرابع عشر » للفريق يحى بن عبد الله المعلمى .

الكتاب بحث قدمه المؤلف إلى الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامى العالمى للقرن الرابع عشر الهجرى ، الذى تنظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض : إسهاما منه فى أنشطة المؤتمر العلمية .

وهو يشتمل على خمسة مباحث ؛ هى : الشرطة لغة واصطلاحا ، الشرطة قبل الإسلام ، الشرطة فى الإسلام ، الشرطة فى المملكة العربية السعودية ، تطور الشرطة فى القرن الرابع عشر الهجرى .

دراسات فنية فى التعبير القرآنى

■■ عن دار الهادى للطباعة والنشر ، صدر ـ فى بيروت ـ مؤخرا ، كتاب جديد ، من تأليف الأستاذ محمود البستانى ؛ عنوانه (دراسات فنية فى التعبير القرآنى) يقع فى مائتين وأربع وثمانين صفحة ـ من القالب الكبير .

كتاب أصول الدين

■■ بتحقيق لجنة إحياء التراث العربى ، فى دار الآفاق للطباعة والنشر ، صدر ـ فى بيروت ـ مؤخرا (كتاب أصول الدين) لعبد القاهر بن طاهر التميمى البغدادى ، فى ثلاثمائة وستين صفحة ـ من القالب الكبير .

المسند للإمام أحمد ابن حنبل

■■ تمت ، مؤخرا ، فى كلية أصول الدين بجامعة الأزهر ، مناقشة الرسالة العلمية العالية ، المقدمة إلى الكلية من الأستاذ محمد عوض الكريم الشيخ ؛ لنيل درجة « الماجستير » فى الكتاب والسنة ، وموضوعها (المسند للإمام أحمد بن حنبل) .

ناقشت الرسالة لجنة مؤلفة من السادة الأساتذة :

١) الدكتور أحمد عمر هاشم ، المشرف على الرسالة ـ رئيسا .
٢) الدكتور محمد شوقى خضر ـ عضوا .
٣) الدكتور أبو العلا على أبو العلا ـ عضوا .

معرض لتراث الإسلام فى أمريكا الشمالية

■ واشنطن – مكتب « المدينة » :

تنتظر واشنطن دورها لمشاهدة معرض « التراث الإسلامى » الذى يتجول فى مختلف أنحاء الولايات المتحدة .

افتتح المعرض الشهر الماضى ، فى « هوستن » ، ولاية « تكساس » ، ويتوقع أن ينتقل من مدينة إلى أخرى ، خلال الأعوام الثلاثة القادمة .

وهذا أول معرض من نوعه فى أمريكا الشمالية ، حيث إنه يجمع مائتين وخمسين قطعة أثرية إسلامية ، من خمسة وعشرين قطرا ، تعود تواريخها إلى أكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان ، وهو أول تجمع لمثل هذه القطع فى قارة أمريكا الشمالية .

قطع المعرض بعضها جمعت من متاحف أمريكية وأوروبية ، لكن بعضها أحضر خاصة للمعرض ، من مصر ، والمغرب ، ودول إسلامية أخرى .

خلال أيام مشاهدة المعرض فى « هوستن » أقيمت سلسلة محاضرات عن الإسلام ، تحدث فيها أساتذة جامعات عن عدد من الموضوعات ، من بينها :

١ – دور المملكة العربية السعودية فى السياسة العالمية (بروفيسر وندر ، بجامعة نيويورك)
٢ – مساهمة الإسلام فى العلوم الحديثة (بروفسير كن بجامعة نيويورك)
٣ – الفن الإسلامى (سفير تركيا فى الأمم المتحدة)
٤ – الأسرة والمجتمع فى الإسلام (بروفسير فيرنا بجامعة تكساس)
٥ – الإسلام والمرأة (مساعدة أستاذة بجامعة جورجتاون)

آيات قرآنية على لوح

هكذا عند الأصل

لا.. يا أستاذ عبد المجيد النجار !

■■ على الرغم من الرد، الذي كتبه الأستاذ عبد المجيد النجار، تعقيبا على كلمتي في رسالة (الدكتوراه) التي قدمها حول « المهدي بن تومارت : حياته وآراؤه وأثره في المغرب » .

فإنني مازلت عند موقفي من هذه الرسالة، وأصر على أن الرجل موضوع الرسالة، رجل تجاوزته « الشبهة » إلى « اليقين » وهو أنه ليس داعية دينيا، وإنما هو داعية سياسي، أبعد مايكون عن الدعاة الدينيين، كالأئمة الأربعة، وكالإمام الغزالي، الذي ثبت – علميا – بأن « محمد بن تومارت » لم يلتق به، ولو لقاء عابرا، دعك من ادعائه بأنه تتلمذ على يديه في رحلته إلى المشرق.

بقلم :
أحمد شريف الرفاعي

ومن المناقشة ينبثق النور :

فرسالة الأستاذ عبدالمجيد النجار، المحاضر بكلية الزيتونة بعنوان « المهدي بن تومارت » مطعونة، ومشبوهة، بمجرد أنها تقدم هذا الدعي الأفاق « ابن تومارت » على أنه « المهدي » وهو ليس مهديا، بل مضللا، وهو ليس داعية،بل دعياوهو أساسا – ليس من رجال الحجى، الدعاة الرواد، الذين اجتهدوا وجددوا وقدموا لنا العقيدة خالية من الشوائب خالصة، كابن تيمية، وابن القيم الجوزية ومن قبلهما ومن نحا نحوهم، من أئمة وشيوخ ورواد

وفي رده الذي نشره – تهرب الأستاذ عبدالمجيد النجار من مناقشة أهم مافي كلمتي في رسالته،وهو : « ادعاء محمد بن تومارت » بأنه « المهدي المنتظر » وهو ادعاء لا يستطيع الأستاذ النجار أن يكذبه ، فالأدلة على هذا الادعاء متوفرة لدي، وسأوردها في هذا المقال من مصادرها التاريخية، ومن شواهد العصر، الذي عاش فيه « محمد بن تومارت » نفسه.

■■ والخطأ المميت القاتل في رسالة الدكتور عبدالمجيد النجار هو إقراره بأن محمد بن تومارت هو المهدي بن تومارت » .

وعنوان الرسالة « المهدي » فيه مايوحي بالاعتقاد بأن الدكتور النجار يعترف بأن ادعاء « محمد بن تومارت » بأنه « المهدي المنتظر » ادعاء صحيح، وهو أمر مضحك ومثير للسخرية، حين يقدم في رسالة يفترض أن تكون علمية.

فـ « محمد بن تومارت » ادعى بأنه « المهدي المنتظر » . و« المهدي » ليس اسما لـ « محمد ابن تومارت » وإنما هو « لقب » شاع في حياته، وهدم بمماته. أما اسمه الحقيقي الذائع فهو « محمد بن تومارت » وليس « المهدي بن تومارت » كما هو عنوان رسالة الأستاذ النجار، التي مازلت أصر على أنها تزيف حياة هذا المدعي الأفاق.

ولما كان ادعاؤه بأنه « المهدي المنتظر » يقتضي أن يمتد نسبه إلى البيت النبوي – فإنه لم يعدم أبدا رواية تنسبه إلى آل البيت، إذ لابد أن يكون – وفقا لأسطورة المهدي المنتظر – أن يكون هذا المهدي منتسبا لآل البيت، أما نسبه الحقيقي فهو :

« محمد بن تومارت بن نيطاوس بن ساولا بن سفيون بن انكليدس بن وامغار » (١)

فالأستاذ النجار لم يناقش فيما قرأناه من ملخص رسالته، وماكتبه من رد في (ملحق التراث) بجريدة المدينة، هذه الناحية الحيوية من ادعائه النسب إلى آل البيت، وهو ادعاء يعضد الادعاء الآخر بأنه المهدي المنتظر،ومثل هذا الادعاء يهدم كل شيء في حياة « محمد بن تومارت » ويدمره، ويجرده من كل صفات الداعية الإسلامي.

■■ ويقول الأستاذ النجار في الملخص الذي نشر عن رسالته بأن « المهدي بن تومارت » وهو إصرار غريب على كلمة « المهدي » يقول بأن هذا الابن تومارت تتلمذ على يدي الإمام الغزالي.

و« ابن خلدون » ينفي هذا الزعم نفيا قاطعا (٢) ويحمل هذه الرواية على محمل الزعم، وكذلك « ابن الأثير » الذي يقول لنا :

(والصحيح أن ابن تومارت، لم يجتمع بالغزالي) (٣)

أما رأي العلامة المستشرق « أجناس جولد سهير » فهو متفق ومطابق لنفي « ابن خلدون » و« ابن الأثير » في حكاية تتلمذ « ابن تومارت » على « الغزالي » فهو يقول :

(ويبدو من ذلك كله أنه يحق لنا أن نلغي من ترجمة ابن تومارت قصة الغزالي، فهي غير مقبولة إطلاقا، سواء من حيث ترتيب الحوادث الزمنية، ومن حيث منطق هذه الحوادث نفسها. وكل ما في الأمر أن فيها تحقيقا لحاجة الناس سببا وجيها إلى إيصال ابن تومارت، إلى لمعة نور خارقة إلى السلطان السياسي، والذي سحق الدولة القائمة، أي دولة المرابطين) (٤).

إذن فثمة ادعاءان لمحمد بن تومارت هما :

١) الادعاء بأنه المهدي المنتظر،ومن ثم نسبه المزور إلى آل البيت.

٢) الادعاء بأنه تتلمذ على يدي الإمام حجة الإسلام الغزالي،في حين أن الغزالي – يرحمه الله– لم يشاهد هذا المدعي.

ومن الجائز أن ابن تومارت تأثر لفترة ما بتعاليم حجة الإسلام الإمام الغزالي إلا أنه بعد ذلك تعالى عليه، وكان واضحا أنه لم يأت بجديد من عنده يرقى به إلى مصاف الدعاة المجددين، بدليل أنه في سلوكه وبعد أن آلت الأمور إليه طغى ولم يكن داعية، والدماء التي سفكها، والأرواح التي أزهقها، تشهد بذلك.

■■ وتتناول رسالة الأستاذ عبدالمجيد النجار، في فصلها الثالث، ماأسماه بالحركة الإصلاحية التي قام بها « محمد بن تومارت » أو المهدي كما يسميه،وقد أخذت على الدكتور النجار في رسالته أنه لم يتناول العنف الذي لجأ إليه ابن تومارت في تحقيق أهدافه السياسية، وهو عنف تمثل في ذلك السفك الشديد للدماء، وتلك الديكتاتورية الغليظة الفظة، في استبداده بالرأي، وتصفية خصومه، حتى أقرب المقربين إليه باعتبار أنه « الإمام المهدي المنتظر المعصوم من الخطأ »

ففي اليوم الخامس عشر من شهر رمضان سنة ٥١٥هـ الموافق للخامس من شهر ديسمبر من عام ١١٢١م أعلن محمد بن تومارت أنه « المهدي المنتظر عيسى » الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة ينقل إلينا نصها صاحب « نظم الجمان » وهي كما يلي : (٥)

(الحمد لله الفعال لما يريد، القاضي بما يشاؤه، لا راد لأمره، ولا معقب لحكمه، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله، المبشر بالإمام المهدي، الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما، يبعثه الله إذا نسخ الحق بالباطل، وأزيل العدل بالجور، مكانه المغرب الأقصى منبته، وزمانه آخر الزمان، واسمه اسم النبي، عليه الصلاة والسلام، ونسبه نسب النبي، صلى الله تعالى وملائكته الكرام عليه وسلم، وقد امتلأت الأرض بالفساد، وهذا آخر الزمان، والاسم الاسم، والنسب النسب والفعل الفعل) .

وما أن انتهى من خطبته، حتى هرع بعض أصحابه يبايعونه، تحت شجرة « خروب » وارفة، على أنه « المهدي المنتظر » الذي جاء في آخر الزمان، وجاء الدكتور عبد المجيد النجار يبشرنا به، بعد مضي ثمانمائة وواحد وثمانين عاما.

■■ والواقع أن عقيدة التوحيد التي زعم « ابن تومرت » أنها هي الأساس في دعوته لتأسيس « دولة الموحدين » لم تكن إلا طعما ومصيدة و « ديكورا » لأغراضه الانتقامية من « المرابطين » وسعيه إلى هدم الدولة.

فمن صميم دعوة التوحيد انتفاء « العصمة » عن الإمام.

وابن تومرت ادعى « العصمة » ودفع أصحابه إلى تلقيبه بالإمام « المهدي المنتظر » و« المعصوم » والعصمة لا تكون إلا لله، وحتى النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يستشير ويستثير ويأخذ برأي أصحابه في المنازل، التي لا يكون ثمة وحي حولها، وكان عمر – رضي الله عنه – يقول : « أصابت امرأة، وأخطأ عمر »

■■ إننا نسأل الأستاذ عبد المجيد النجار: ما هي الدوافع التي جعلته يقدم هذه الرسالة عن « محمد بن تومرت » بعنوان « المهدي بن تومرت » ؟ هل هي الحقيقة العلمية ؟ لو كانت الحقيقة هي رائده لتوخى الصدق في تقديم هذا « المدعي » .

إنني لا أتجنى على « ابن تومرت » ولا أعطيه إلا حقه، ولست آت بـ« جديد » عن هذا الدجال، المدعي للمهدية.

■■ وقد لا نكون في حاجة شديدة إلى القول بأن دراسة فكر « ابن تومرت » لا تبعث – أبدا – على احترامه، فهذا الفكر لم يأت بجديد عما جاء به « الغزالي » في « علم الكلام » وما جاءت به « أصول المذهب الأشعري » فهو لا يعد « الاجتهاد » مرجعا من مراجع الشريعة، ويأخذ من « الشيعة » « معصومية » الإمام، وقد وجد فيها متنفسا لطغيانه، وسفكه للدماء، لأنه يتشبع بثوب الإمام المعصوم، الذي لا تناقش آراؤه، بل تؤخذ كمسلمات وأوامر للتنفيذ، فقط.

إضافة إلى تناقضه مع الإمام الحجة « الغزالي » الذي تسلق على أكتافه، وادعى أنه تتلمذ عليه، زورا وبهتانا، فالغزالي الذي يعارض نظرية « الإمام المعصوم » ويدحضها في كتابه « المنقذ من الضلال » ويعلق على أهمية على الاجتهاد.

يقينا إن الأستاذ النجار لم يورد، في رسالته، ما قاله شهود عصر « ابن تومرت » عنه، بينما الثابت أن شهود عصر من العصور هم الرواة الحقيقيون للسيرة الذاتية للمؤرخ عنه.

وفكر « ابن تومرت » مر بمراحل عدة من الاختلال، والتسفيه به وبفكره الذي يناقض سلوكه، ومنهم الفقيه الأندلسي مالك بن وهيب، قاضي « مراكش » « ٦ » الذي عد « ابن تومرت » من اللئام، وذكر بأن هذا الرجل « ابن تومرت » لا يبغي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكنه يبغي تضليل العامة، وإثارة الفتنة، والوصول إلى السلطان.

وقد ضاق « المنصور الموحدي » بابن تومرت وبآرائه ولأول مرة يفسح المجال لانتقاده، ولكن بعد موته.

ومرحلة أخرى – مرت،هي مرحلة هدم آراء « ابن تومرت » في عهد « المأمون الموحدي » الذي تولى الخلافة عام ٦٢٤هـ وأعلنها صريحة، من فوق المنابر، مطالبا بهدم دعواه، وموجها أشنع الصفات إليه : فدخل المسجد الجامع في « مراكش » وصعد المنبر، وخطب قائلا :

« لا تدعوا – أي : ابن تومرت – بالمهدي المعصوم، وادعوه بالغوي المذموم، ألا لا مهدي إلا عيسى، أما هذا الأفاق الدجال : فقد نبذنا أمره النحس »

■■ لست – إذن – من وصف « ابن تومرت » بالشناعة والاختلال، يا أستاذ عبد المجيد نجار، وشناعة الخطأ لم تأت مني، وإنما أتت منك أنت، في رسالتك عن مدع زنيم، لئيم، وضعته في مصاف الدعاة الخيرين، واعترفت بـ « مهديته » وكان عنوان رسالتك « المهدي بن تومرت » اعترافا منك بهذه المهدية.

والسلام على من اتبع الهدى، وأعرض عن الهوى !

■■ الإحالات :

« ١ » عصر المرابطين والموحدين – للأستاذ محمد عبد الله عنان، من سلسلة « دولة الإسلام في الأندلس » .

« ٢ » ابن خلدون : ج ٦ ص ٢٢٦.

« ٣ » ابن الأثير : جزء ١٠، ص ١٠١.

« ٤ » مقدمة المستشرق العالم « جولد زيهر » لكتاب « ابن تومرت » : « أعز ما يطلب » : صفحة ١٢.

« ٥ » روض القرطاس ص « ١١٣ » وابن خلدون. جزء ٦، ص ٢٢٨.

« ٦ » قراضة الذهب في ذكر لئام العرب : وهو كتاب أشار إليه « المراكشي » في « المعجب » .

« ٧ » الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس : عصر المرابطين والموحدين – للدكتور حسن علي حسن : ص ٤٦٢ و ٤٦٣ الطبعة الثانية.

■■ مخطوطات :

نماذج من مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس

إعداد :
جمال بن حمادة

■■ الفتح الرباني فيماذهل عنه الزرقاني (الجزء الأول) :

– المؤلف : محمد بن الحسن البناني (المتوفى سنة ١١٩٤هـ – ١٧٨٠م).

أوله : (بعد البسملة والتصلية) إن أحسن مانطق به اللسان، وخطه القلم، حمد من خلق الإنسان، وعلمه مالم يعلم .. أما بعد، فيقول العبد الفقير .. لما كان شرح الشيخ الأكمل .. سيدي عبد الباقي بن يوسف الزرقاني على مختصر الشيخ الجليل أبي المودة خليل.

آخره : من أثناء باب الحج وقيد ابن بشير خلاف سحنون بأن يبقى من مدة الإحرام، زمن كثير، قال في ضيح « أي التوضيح » وظاهر ماحكاه اللخمي عنه العموم ا هـ. وبذلك تعلم مافي الكلام (أي الزرقاني) ووالده من القصور. والله الموفق. انتهى.

الناسخ وتاريخ النسخ : محمود الرعيني الصفار في الثاني عشر من شوال سنة ١١٩٦هـ

الخط : مغربي المقاس : ٣٠ر٥ × ٢٢ر٥ الأوراق ١٦٥ السطور : ٣٠

انظر : الزركلي ج ٦ / ٣٢٣

محفوظ : تحت رقم (و٤٦)

■■ الإعلام بمافي المعيار من فتاوى الأعلام :

– المؤلف : أبو العباس أحمد بن سعيد.

أوله : بعد البسملة والتصلية الحمد لله الذي جعل العلم نور القلوب أهله .. هذا ولما كان الفقه من أشرف العلوم، وأفضل ما أعملت فيه الفهوم انتدب الحذاق لاجتناء جناه، واقتطاف يانع زهره ومعناه.

آخره : وسئل السبكي عن الخيل : هل كانت قبل آدم عليه السلام أو بعده .. فأجاب خلقت قبل آدم بيومين أو نحوه، والذكور قبل الإناث والعربيات قبل البراذين قف على دليل ذلك في الأصل، ختم الكتاب بمسألة الشرف من الأم وقد تقدمت فيه الأسئلة قف عليه – هنا – وفيما قبل.

– تاريخ النسخ : ضحوة يوم الأحد محرم الحرام عام ١٢٦٥هـ

– الخط : مغربي – المقاس : ٣١ر٥ × ٢٢ – الأوراق ٢٩٤ السطور : ٣٨

– محفوظ : تحت رقم (و ٤٧)

■■ شرح الشمائل النبوية للترمذي :

– المؤلف : عبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي (المتوفى سنة: ١٠٣١هـ / ١٦٢٨م

أوله : (بعد البسملة والحمدلة والتصلية) شمائل أهل الفضل في الحديث والقديم وعوائد أربلب الفوائد في كل مطلع قويم حقيد الذات المتعالية،وبعد،فإن كتاب الشمائل كتاب وحيد في بابه فريد في ترتيبه واستيعابه لم يأت أحد له بمماثل.

آخره : وأما باقي الأسانيد إلى آخر الكتاب فقد تقدم التعريف لها جميعا، وهذا آخر ما أردنا تلخيصه،مما يتعلق برجال هذا الكتاب رهذا وإن لم أكن له أهلا لكني رجوت ممن حسنت شمائله .. أن يكون لي في الشدائد عونا .. يوم لاينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

تاريخ النسخ : غرة ربيع الثاني سنة ١٠٣٧هـ

الخط : مشرقي المقاس : ٣٠ر٥ × ٢٠ – الأوراق ٢٢٠ السطور : ٢٩

انظر : الزركلي ج ٧ / ٧٥ – كشف الظنون ج ٢ / ١٠٦٠

محفوظ تحت رقم (و ٤٨)

■■ مقاصد العوالي بشرح قلائد اللآلي في عمل الأيام والليالي :

– المؤلف : محمد بن محمد امرداني المغربي المتوفى سنة ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م.

– أوله : (بعد البسملة والتصلية) يقول عبيد ربه وأسير ذنبه .. أما بعد، فهذه نبذة لطيفة انتهبناها من أيدي الزمان بأيادي الفياض المنان، جعلتها كالشرح لمنظومة لفقتها في علم التوقيت.

– آخره : والضمير من قوله حده يعود إلى الماء، ومن عده يعود إلى المكيل، المفهوم من كل، ومن عليه يعود إلى عده، وضرب بمعنى مضروب أي خارج الضرب والله تعالى أعلم.

– الخط : مشرقي – المقاس : ٣٢ر٥ × ٢٢ – الأوراق : ٨٢ – السطور : ٣٥.

– رقم المخطوط : (و٣٣)

– انظر : الزركلي ج ٧ – ٢٩٤ ..

■■ تقييدات على كتاب (جامع مسائل الأحكام بما نزل بالمفتيين والحكام للبرزلي) :

– المؤلف : البوسعيدي.

– أوله : (بعد البسملة والتصلية) الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين .. هذا كتاب قصدت فيه إلى جمع مسائل لا يسع جهلها من الكتاب المسمى بجامع مسائل الأحكام.

– آخره : وإن ردها من نقصان وزن أوصغر بين حلف المعطي فيها على البت، فإن نكل خلف الأخذ على البت، ثم يبدلها له.

– الخط : مغربي – المقاس ٣١ر٥ × ٢٣ – الأوراق ١٥٥ – السطور ٣٠

– رقم المخطوط : (و٢٤)

■■ المنزع الجليل على (مختصر خليل) :

– المؤلف : محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المتوفى سنة ٨٤٢هـ – ١٤٣٨م

– أوله : (مبتور) خذ ماقطعته، فهو جنيم، وفي المحكم رجل مجذام ومجذامة قاطع للأمور فيصل، والأجذم المقطوع اليد قيل هو الذي ذهبت أنامله.

– آخره : .. وقيل إن تركت المستحاضة أقرابها يسيرا لم تقض وكثيرا قضت، ونقل كلام ابن رشد في البيان في المسألة وتقدم في الحيض انتهى.

– الخط : مغربي – المقاس ٣٠ × ٢١ – الأوراق ٢٣١ – السطور : ٣٥

– رقم المخطوط : (و٣٥)

– انظر : الزركلي : ج ٦ – ٢٢٨.

■■ بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وماعليها :

– المؤلف : عبدالله بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي المتوفى سنة ٦٩٥/١٢٩٦م

– أوله : بعد البسملة والتصلية) الحمد لله الذي فتق رتق ظلمات جهالات القلوب بيد أنوار بركات معجزات آثار النبوة الهاشمية .. ولما كان الإمام صاحب الأصل، وهو البخاري – رحمه الله – قد جعل لكل وجه مما يدل عليه الحديث الواحد بابا.

– آخره : إشارة وتنبيه : يحق أن يسمى كل ماجاءت به الرسل، صلوات الله عليهم، خيرا لأنها أسباب إلى البلوغ إلى هذا الخير العظيم، وكل مالا يوصل إلى الخير إلا به فهو منه، كقول العلماء مالا يتوصل إلى الواجب إلا به فهو واجب.

– الناسخ وتاريخ النسخ : محمد بن محمد الشريف السوسي في يوم الخميس سابع يوم من شهر جمادى الأولى عام ١١٦٢هـ.

– الخط : مغربي – المقاس ٣١ر٥ × ٢١ر٥ – الأوراق ٢٩١ – السطور ٣١.

– رقم المخطوط : (و٣٦)

– انظر : الزركلي ج ٤ – ٢٢١.

■■ تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين :

– المؤلف : محمد بن قاسم الرصاع الأنصاري المتوفى سنة ٨٩٤هـ/١٤٨٩م.

– أوله : (بعد البسملة) الحمد لله الذي فضل حبيبه .. أما بعد، فإني لما رأيت من نفسي الاشتغال بما لا يعني من المسائل، ولم نحصل – مع كثرة تعبها – على طائل جعلت وسيلة بيني وبين سيد الأولين والآخرين وقائد الغر المحجلين مانرجو به الرضى والسؤال.

– آخره : (مبتور) .. قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مسرور مصدق لوعد الله ونصره وكفايته، فأمن أصحابه وأدخل عليهم السرور بما بشرهم، فقال : إن الله كفاني أمرهم، فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام – فقال يامحمد إنا بالبيت بأجمعهم.

– الخط : مشرقي – المقاس ٣١ر٥ × ٢١ – الأوراق ١٢٨ – السطور ٢٥.

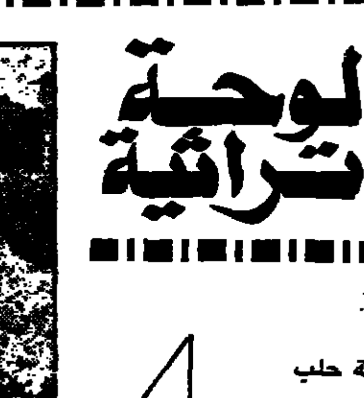
– الملاحظات : نوقش هذا الكتاب لكلية الآداب بتونس (دورة سبتمبر ١٩٨٠)

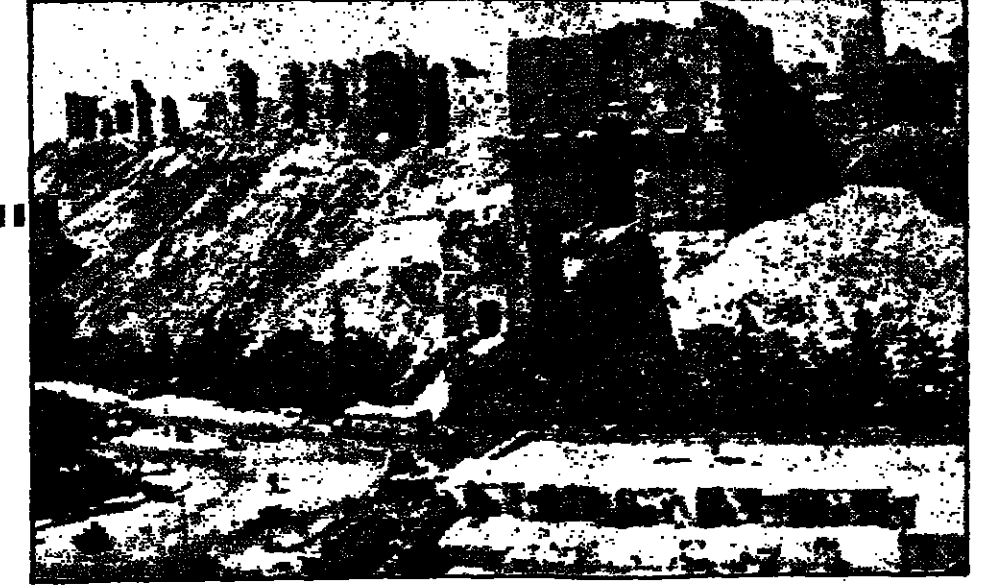
وذلك في نطاق شهادة الكفاءة في البحث، وقد قدمه وحققه الأستاذ خميس بن عمارة بإشراف الدكتور سعد غراب، والكتاب مازال مركونا.

– رقم المخطوط : (و ٣٨).

– انظر : الزركلي ج ٧، ٢٢٨ – وفهرس مطبوعات دار الكتب التونسية تحت رقم ١٢٥٣.

يتبع







قلعة حلب الشهيرة، التي لا يعرف تاريخ بنائها الأول

أسماء فوق النسيان

مأساة شاعر تراثه مهدّد بالضياع!

■ إذا نظرنا إلى شعراء اليمن ، بعامة ، عبر العصور ، وجدنا أنهم أقل حظا ـ عن غيرهم من شعراء العربية ـ من الشهرة والانتشار ، والحظ غير الجودة الفنية ، كما هو معروف ؛ فاليمن منبع من أهم منابع العربية ، ولعل الظروف السياسية والطبيعية ، التي أحاطت باليمن ، قد حالت دون خروج الشاعر اليمني بعطره الفواح ، إلى بقية أقطار العربية ، إلا من خرج عن حدود اليمن ، وضرب مهاجرا في أرض الله ، على نحو مانعرف من هجرة « عمارة اليمني » قديما إلى مصر ، في عصر الفاطميين ، وهجرة « علي أحمد باكثير » حديثا ، في مطالع القرن العشرين .

■ د . زكي مبارك ■

■ علي باكثير ■

■ يعدّ من طليعة شعراء اليمن في القرن العشرين
■ إعادة طبع دواوينه سيضعه في مكانه اللائق بين شعراء العربية

■■ ولكن هناك زاوية أدبية في اليمن ، اسمها « حضرموت » يكاد ينسى أدبها ، على الرغم من أنه قد مر بمراحل ازدهار هامة ، في مقدمتها أن « حضرموت » قد دبت فيها الحياة الأدبية في مرحلة مبكرة ، من العصر الحديث ، ناهيك عن تاريخها الأدبي العريق ، في العصرين الجاهلي والإسلامي .

ولعل من أهم ماعاق انتشارها الأدبي انقطاعها الطويل ، وبعدها عن وسائل النشر الحديثة ، وعدم دخول الطباعة إليها ، في تلك الفترة ؛ لذلك ظل معظم تراثها الأدبي مخطوطا ، والمخطوط ـ دائما ـ يكون محدود الانتشار ، ويكن عرضة للتلف والضياع .. وهذا ماحدث للكثير من الأدباء اليمنيين ، في هذه المنطقة ، وفي وقت متاخر كانت الطباعة فيه قد غزت « عدن » وشمال اليمن إلى حد ما .

وإذا كان بعض « شعراء حضرموت » قد طبعوا دواوينهم ، ومعظم ماطبع كان لشعراء عاشوا في مهاجر جزر الهند الشرقية فإن تلك الطباعة كانت محدودة ، ولم تخرج عن دائرة صغيرة من الناس ، ولم تصل إلى أيدي الدارسين والنقاد في العالم العربي ، والقليل جدا من طبع دواوينه في مصر ، كالشاعر « صالح الحامد » الذي نريد الحديث عنه في هذه الكلمة .

■■ فعلى الرغم من أن « صالح الحامد » قد عاش فترة في « سنغافورا » إلا أنه لم يقدم على طبع دواوينه « نسمات الربيع » و« ليالي المصيف » هناك ، بل طبعهما في القاهرة ، مدركا أهمية الطباعة في مصر ، وهكذا دخل شعره في دائرة بعض الأبحاث على نحو ماأشار إليه الدكتور زكي مبارك في أحد أبحاثه مشيدا بقدرته على تصوير الطبيعة في شعره .

والشاعر « صالح علي الحامد » (١٩٠٠ ـ ١٩٦٧م) يعد من أهم شعراء اليمن الذين برزوا بمنطقة حضرموت ، ولا نكون مغالين إذا قلنا إنه الشاعر الأول في حضرموت باستثناء « علي أحمد باكثير » لظروف هجرته إلى مصر ؛ ذلك لأن الحامد استطاع أن يقفز بشعره عن الدوائر التقليدية التي خاض فيها أبناء جيله في حضرموت واستطاع أن يتطور بشعره ويتمثل التيارات الشعرية الحديثة ، دون أن يبارح « حضرموت » .



بقلم :
محمد أبو بكر حميد

■ حتى لايموت الشاعر صالح الحامد مرة أخرى

وإذا كان الحامد قد أصدر ديوانه الاول سنة ١٩٣٦م ، والثاني سنة ١٩٥٢م ، فإنه لم يستطع أن يطبع ديوانه الثالث « على شاطئ الحياة » لأن الموت قد حال دون ذلك ، ولا يزال الديوان ـ حتى الآن ـ مخطوطا في « حضرموت » .

ولهذا فإن الشاعر المجيد « صالح الحامد » لم يزدهر في وطنه « اليمن » إلا على نطاق ضيق ، وهو من شعرائها الكبار ، فما بالك به في الوطن العربي ؟! ولهذا تسليه الإعلامية في زمانه ، ولكن إذا عرفنا أن ديوانيه لم يطبعا مرة أخرى ، وأن أحدا لم يسع الى إخراج ديوانه الأخير إلى الحياة ، وأن الذين يستطيعون الكتابة عنه لم يذكروه ـ أيقنا أن شاعرنا في طريقه إلى « الموت » الحقيقي ؛ لأنه ـ أول مرة ـ قد مات بشخصه ، وهو على قيد الحياة .

أما اليوم فإن الشاعر « صالح الحامد » سيموت موتا حقيقيا ؛ لأننا حين لم نجدد طبع ديوانيه وحين لا نعمل على طبع ديوانه الأخير المخطوط ، وحين لا نخلد ذكراه ، نكون قد نفيناه خارج الحياة الأدبية ، وحكمنا عليه بالموت الحقيقي ، وهو الذي عاش يزرع في دواوينه ورودا من حياة ، ويهدي للناس في قحطهم ربيعا وينشر بينهم نورا وعطرا .

أقول لكل الذين يستطيعون أن يخرجوا الشاعر « صالح الحامد » إلى الحياة أن يبداوا عملهم من الآن ؛ فأعماله المطبوعة القليلة قد بدات تاكلها الأرضة في بعض المكتبات الخاصة من قلة خروجها إلى النور .

ونخشى أن تاتي الأرضة على ديوانه المخطوط « على شاطئ الحياة » ونحن بانتظار الملاح الماهر ، الذي يستطيع أن يقود هذا الديوان بشجاعة ـ إلى « شاطئ الحياة » بالفعل ، كما أراد الشاعر ، رحمه الله .

إني أرجو أن يصدر شعر صالح الحامد في ديوان كبير ؛ يضم ديوانيه المطبوعين ، وديوانه المخطوط ، وبهذا نكون قد أحققنا الحق ، ورفعنا علما للشعر ، تخضر به الأرض القاحلة ، وتعطي للإنسان للحياة وللفن .

■■ وأتمنى أن يسعى أصدقاء « صالح الحامد » وهم كثير ، إلى تحقيق هذا المشروع ، وأعتقد أنه بإمكانهم ، وبصدور « الديوان كاملا » يبعثون مقطوعة شعرية للحياة ، ويدعون لحنا رائعا في الشعر العربي ـ للشدو من جديد ، وإني أضع نفسي ـ من الآن ـ في خدمتهم لتحقيق هذا المشروع الجليل والله من وراء القصد .

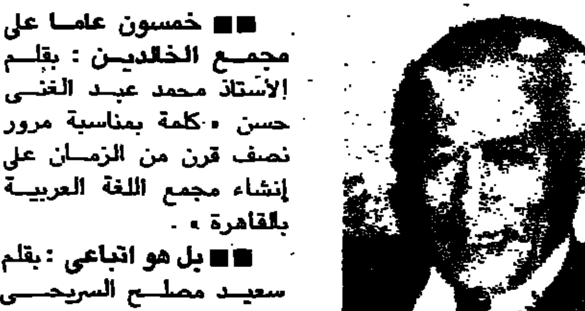
■ صالح الحامد ■

في الأعداد القادمة



■ محمد عبد الغني حسن ■





■■ خمسون عاما على مجمع الخالدين : بقلم الأستاذ محمد عبد الغني حسن « كلمة بمناسبة مرور نصف قرن من الزمان على إنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة » .

■■ بل هو اتباعي : بقلم سعيد مصلح السريحي « تعقيب على تعقيب الدكتور عبد الحكيم راضي على مقاله عن الاتجاه الاتباعي في النقد العربي »

■■ « بغا » واشهر من ظهر بها من العلماء : بقلم الدكتور محمد علي البار .

■■ الشعر العمودي والشعر الحر : بقلم الدكتور نور الدين صمود .

■■ الفكر العربي في عصور الإسلام : بقلم فاروق صالح با سلامة .

■■ الفكر العربي عالمي التوجه ، إنساني النزعة ، عقلاني المنطق ، ولكن !! : مقابلة مع الفكر العربي الطبيب التيزيني .





■ د . محمد علي البار ■

□□ مكتبة التراث
نظام الأسرة في الإسلام

عرض وتقديم :
د . نور الدين صمود

□□ هذا هو الكتاب الثالث ، الذي اصدره الأستاذ الدكتور محمد التومي ، على نفقته ، ضمن سلسلة « دراسات قرانية » وهو ، في نفس الوقت ، الكتاب الرابع لصاحب هذه الدراسة ؛ لانه كان قد نشر كتابا آخر ، هو الأول في سلسلة ؛ تحمل عنوان (علوم القرآن) وسماه « المحكم والمتشابه » .

اما هذه السلسلة فقد صدر اول كتاب فيها سنة ١٩٧٩ ، بعنوان « نحو سيكولوجية إسلامية » (العقد النفسية وموقف الإسلام منها) ، وصدر الكتاب الثاني من هذه السلسلة بعنوان « الجديد في القرآن الكريم فعاليته في بناء العقلية الإسلامية » وذلك سنة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

□□ ونعود إلى الكتاب ، الذي نحن بصدد الحديث عنه ؛ فهو كتاب « نظام الأسرة في الإسلام » ويقع في مائة وثمان واربعين صفحة من الحجم المتوسط ، من مقدمة ، تحدث فيها المؤلف عن ظروف واسباب تاليف هذا الكتاب ، وعن محتواه ، الذي بنى عليه آراءه واستنتاجاته .

ثم بحث المؤلف « المضمون اللغوي للأسرة ، وخصوصا عندما كانت الزوجات تعار إلى فحل من الرجال ؛ فتنجب منه ولدا ممتازا ، في العهود ، التي كان الناس يسخرون من الغيرة ، ومن احتكار الأزواج لزوجاتهم .

ناهيك ان « ليقورع » (الذي توصف قوانينه بانها وحي ، وانها تصديقات ربانية ، كان يقول : إن من اسخف الأشياء ان يعتني الناس بكلابهم وخيلهم فيبذلوا جهدهم ، ومقهم ليحصلوا منها على سلالات جيدة ، ثم تراهم ـ بعد ذلك ـ يبقون زوجاتهم في معزل ليختصوا بهن في إنجاب الابناء ، وقد يكونون ناقصي العقل او ضعفاء او مرضى) ص ١٨ عن « قصة الحضارة » .

كما تحدث المؤلف ، في صدر بحثه ، عن قتل الطفولة البريئة ، وتقديمهم قرابين ، وقتلهم ، للتخلص منهم ، في مختلف المجتمعات القديمة ، مشيرا إلى ان البعض في المجتمعات الجاهلية كانوا يئدون بناتهم ، وقد اشار إلى ذلك القرآن الكريم اكثر من مرة ، محرما تلك الفعلة الشنعاء ، وتحدث المؤلف ، بعد ذلك ، عن موقف الإسلام من المراة ، ابتداء من حواء ، التي اغوت آدم ، وإغرته حين وسوس لهما الشيطان ، كما تحدث عن موقف الإسلام من الطفولة ، سواء كانوا ايتاما او غير ايتام .

واهتم الباحث بالزواج ، واهميته في تكوين الأسرة ، وإيجابياته ، التي لاتكاد تحصى ؛ مثل المحافظة على النسل ، والسعادة المنزلية ، ووجوب حماية الأسرة ، ودور الزوج والزوجة في الحفاظ على العلاقة الزوجية بحسن المعاشرة ومسؤوليتهما المشتركة في ذلك .

ولذلك كان الإسلام يحرض على أشعار الزوجين بالسهر على دعائم الحياة الزوجية ، من عدالة تامة بينهما ، ومساواة في حقوقهما وواجباتهما ، وتشاور فيما يهمهما ويهم اسرتهما ، والقرآن الكريم ملئ بالتوصيات ، التي تهم الزوجين ، للنهوض بالاسرة والمجتمع ؛ فكثيرا ما اصلح ذات البين بينهما بالآيات البينات .

وقد رد المؤلف على بعض المظالم ، التي حاول ان يلصقها بالدين الإسلامي بعض خصومه ، وختم كتابه بمبحث اشار فيه إلى وجوب تلافي النشوز ، الذي قد يحدث بين الزوجين ، فكل منهما عرضة لهذا النشوز ، الذي يعكر صفو العلاقات الزوجية ، وقد اشار القرآن الكريم إلى امثال هذه الحالات ، فقال في نشوز الزوج من زوجته ، وكيفية علاجه : (وإن امراة خافت من بعلها نشوزا او إعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير) وقال ـ ايضا ـ في نشوز الزوجة :(واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن ، واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا) .

أما إذا استفحل الامر ، واستحال التصالح بين الزوجين ، فإن القرآن الكريم يوصي بأن يقع الالتجاء إلى حكمين احدهما من اهل الزوج ، والآخر من اهل الزوجة ؛ ليصلحا بينهما ؛ فقال تعالى : « وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا » .

□□ تلك خلاصة سريعة لكتاب « نظام الأسرة في الإسلام » للدكتور محمد التومي ، الأستاذ المساعد بالكلية الزيتونية للشريعة واصول الدين .

ولا يفوتني ان اشير ، في الختام ، إلى ان الباحث قد انهى بحثه بقائمة « المصادر والمراجع » التي تتكون من واحد وستين كتابا وبعض الدوريات ، وبفهرس الآيات القرانية ، وفهرس اخر للأحاديث النبوية ، التي وقع الاستشهاد بها في بحثه .

وفي الختام اشيد بجهود الأستاذ محمد التومي ؛ حيث إنه عودنا ، منذ سنة ١٩٧٩م ان يطلع علينا ، كل سنة ، بكتاب او اكثر يبذل في تاليفه الوقت النفيس ، ثم يبذل في نشره المال الوفير .

ولمثل هذا فليعمل العاملون .

الموت والميلاد
طرفة بن العبد



ألا أيهذا اللائمي أشهدَ الوغى
وأن أحضر اللذاتِ ، هل أنتَ مُخلدي ؟
فإن كنتَ لا تستطيعِ دفعَ منيّتي .
فدعني أبادرها بما ملكت يدي .
فلولا ثلاثٌ هنّ من لذة الفتى ،
وجدّكَ لم أحفل متى قام عُوّدي ،
فمنهنّ سَبقي العاذلاتِ بشربةٍ
كُميتٍ ، متى ما تُعلَ بالماءِ تُزبدِ
وكَرّي إذا نادى المضافُ ، محنبا
كسيد الغضا ، نبّهتَهُ ، المتوردِ
وتقصيرُ يومِ الدجنِ ، والدجنُ معجبٌ
ببهكنةٍ تحتَ الخباءِ المُعمّدِ ...
لَعمرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأ الفتى ،
لكا لطول المرخَى ، وثنياهُ في اليدِ
أرى قبرَ نحامٍ بخيلٍ بمالهِ
كقبرِ غويٍّ في البطالةِ مفسدِ
أرى الموتَ يَعتامُ الكرامَ فيصطفي
عقيلةَ مالِ الفاحشِ المتشددِ
أرى العيشَ كنزاً ناقصاً كل ليلةٍ
وما تَنقصَ الايامُ والدهرُ يَنفدِ
ستُبدي لكَ الايامُ ما كنتَ جاهلاً
ويأتيكَ بالاخبارِ مَن لم تُزوّدِ
ويأتيك بالاخبار مَن لم تبِعْ لهُ
بتاتاً ، ولم تَضرِبْ له يومَ موعدِ ...

■■ من بريد التراث :

رسائل الماجستير المسجلة بكلية البنات بمكة المكرمة

المكرم الأستاذ/ محمد يعقوب تركستاني المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد ، فمع تمنياتي لكم بالتوفيق ، ولملحق « التراث » بالنجاح ؛ فقد خدمتم العلم وطلابه ، اجل الخدمات .

ونوضح ، أدناه ، الرسائل التي وافق عليها سعادة الدكتور وكيل الرئيس العام لكليات البنات ، ومواضيعها ، وأصحابها : وهي كالاتي :

١ ـ انجب غلام بني غلام : (القراءات واللهجات في تصريف المعتلات)
٢ ـ نجاة حسن بنجر : (الصورة الفنية في الشعر السعودي من خلال أعلامه)
٣ ـ أماني عبد الرحيم حلواني : (الشيخ خالد الأزهري وجهوده النحوية واللغوية)
٤ ـ حسن عبد الله العصيمي : (تبعات الطلاق في الإسلام)
٥ ـ مريم عبد العزيز بنجر : (نظرة الشريعة الإسلامية إلى التزكية)
٦ ـ زينب محمد رجاء الحربي : (فرقة النصيرية وآراؤها الكلامية والرد عليها)
٧ ـ جوهرة مسعود العسيلان : (الزواج المنهي عنه وآراء الفقهاء فيه) .

امل نشرها للعلم .

حفظكم الله .

أخوكم
مدير الإدارة العامة
لكلية البنات بمكة المكرمة

منصور غازي العبد الله

ملخص رسالة جامعية في التراث :

الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الإسلام

■■ نوقشت ـ مؤخراً ـ في كلية التربية بجدة ـ الرسالة العلمية المقدمة إلى الكلية من الاستاذة (نورة بنت عبدالله بن إبراهيم آل الشيخ) لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي وموضوعها (الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الإسلام).

تألفت لجنة المناقشة مكونة من السيدات الموقرات :
١) الأستاذة الدكتورة فاطمة مصطفى عامر ـ المشرفة على الرسالة ـ رئيسا .
٢) الدكتورة علية الجنزوري ـ عضوا .
٣) الدكتورة حورية حسن ـ عضوا .

ويسعدنا في (ملحق التراث) أن ينشر نص الكلمة التي ألقتها الباحثة ، بين يدي المناقشة ، في تلخيص معالم رسالتها ، أنبأتنا على موضوع الرسالة : حدوده ، وأهدافه ، ودواعي الاشتغال فيه ، ثم تحدثت عن منهجها في إعداده ، وضروب المصادر التي احالت عليها في الرسالة .

■■ الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين النبى الأمين ، محمد بن عبدالله ، وعلى آله وصحبه اجمعين .

اما بعد : فإن الموضوع الذى تناوله البحث هو « الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الإسلام » وإن سبب اختيار المدينة المنورة موضوعا للبحث ـ أنها اكتسبت أهميتها ، منذ هجرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ إليها ، واتخاذه إياها دارا ومقرا وعاصمة للدولة الإسلامية ، ومنها انطلقت جيوش فرسان الله ، لرفع راية التوحيد ، في كل بقاع الأرض .


■ الشيخ سليمان بن عبيد ■ الشيخ محمد السبيل


■ محمد أحمد باشميل ■ جواد علي

والدراسة ، في هذا البحث ، انتهت عند العام السادس والثلاثين من الهجرة ، (السادس والخمسين بعد الستمائة من الميلاد) بعدما نقل علي ـ رضي الله عنه ـ عاصمته من المدينة إلى الكوفة ، وقد شغلت الأحداث السياسية ، التي جرت في تلك الفترة المؤرخين عن الاهتمام بالنواحي الحضارية ، واقتصروا في دراساتهم ومؤلفاتهم على النواحي السياسية فحسب ، وهذا ماجعلنا نتوقف عند هذه السنة .

يشمل البحث ناحيتين حضاريتين : اجتماعية ، واقتصادية ، والدافع لاختيار هذا الموضوع الحضاري بالذات ، هو أن الاهتمام بهذا الجانب كان ضئيلا من قبل الباحثين ، الذين انصب جل اهتمامهم على الحياة السياسية أما النواحي الحضارية فقليلا مانجد بحوثا أفردت لها ، وإن كان هناك بعض البحوث والدراسات التي تناولت جوانب من هذه النواحي .

والهدف من البحث هو إلقاء الضوء على النواحي الحضارية في صدر الإسلام ، والمساهمة في إثراء المكتبة العربية الإسلامية بالتراث الإسلامي الخالد ، والعناية به ، وبخاصة الجانب الحضاري : إذ أن المخطوطات تزخر بكنوز المعرفة ، ولابد من إخراجها ووضعها في متناول يد الباحث والدارس ، بطريقة مبسطة .

■■ اما تقسيم البحث ـ فقد قسم تقسيما منهجيا ، اقتضى أن يشتمل على قسم اجتماعي ، وقسم اقتصادي ، وكل قسم منها يقع في ثلاثة فصول ، يسبقها التمهيد ، وفي نهاية البحث خاتمة .

● في التمهيد : تناول الحديث ـ بإيجاز ـ موقع المدينة ومناخها ، وأسماءها ، مرتبة ترتيبا ابجديا ، ثم عناصر السكان الموجودة في المدينة ، ومتى نزلوا بها وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية قبل الإسلام .

● ثم القسم الأول : وهو : الحياة الاجتماعية .

وينقسم إلى :

ـ الفصل الأول ويتضمن دراسة عناصر المجتمع ، هذه العناصر التي كانت في المدينة ، في صدر الإسلام ، وهم المهاجرون ، والأنصار وتوضيح المؤاخاة ، التي تمت بينهم ، مع إذابة كل الاختلافات ، فقد أكد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالمؤاخاة والمساواة في الإسلام بطريقة عملية : اخى بين افراد من اكبر القبائل العربية وبعض الموالي والضعفاء ، فكان سلمان الفارسي وأبو الدرداء أخوين ، وبلال بن رباح وأبو رديحة أخوين ، رضي الله عنهم أجمعين : ومن عناصر المجتمع بالمدينة ـ انذاك ـ اليهود ، الذين دخلوا تحت سلطان المسلمين صلحا وعهدا ، ويتضح من وثيقة العهد ، التي كتبها الرسول بين المسلمين واليهود ، التزام المسلمين في معاملة غير المسلمين بحدود القرآن والسنة النبوية الشريفة ، ومن اشهر القبائل اليهودية التي كانت بالمدينة ، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث، في ذلك العصر، بنو قينقاع ، وبنو النضير ، وبنو قريظة ، وبعدما نقض اليهود العهد ، الذى كان بينهم وبين المسلمين ، اجلاهم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن المدينة .

وهكذا التقى في المدينة بعد الهجرة ، مجموعة من السكان ، أهم عناصرهم ، المهاجرون والأنصار واليهود ، وكان عزم الرسول أن يكون منها جميعا مجتمعا متحابا .

ومن عناصر المجتمع التى تناولها البحث ، أيضا : المنافقون من العرب ، مع بيان الدور ، الذى لعبوه في المجتمع ، وكيدهم للرسول وللمسلمين ، مع ذكر بعض الأمثلة لهم .

كما تناول البحث الرقيق كعنصر من عناصر المجتمع ، وبين معاملة الإسلام لهم ، وحثه على عتقهم، وبيان أسعارهم ، وبين الأسواق المخصصة لبيعهم ، والأعمال التى كانوا يقومون بها .

وعلى الرغم من أن المجتمع الإسلامى في المدينة المنورة ، في صدر الإسلام ، قد ضم عناصر مختلفة في الجنس والدين ، إلا أن المساواة كانت تامة بينهم في الحقوق والواجبات .

ـ اما الفصل الثانى فيتناول المراة ودورها في المجتمع ، في صدر الإسلام ، اما وزوجة ، مع ذكر أمثلة تبين مشاركتها في جميع مجالات الحياة المختلفة الدينية والسياسية والحربية وغيرها ، دون أن يكون في ذلك مساس بكرامتها أو عفتها ، كما وضح البحث تكريم الإسلام للمراة ، وصيانتها عما تتعرض له من اذى ، ووضح البحث أيضا ـ المكانة العلمية ، التى وصلت إليها المراة ، في ذلك العصر، مع ضرب أمثلة كثيرة لنساء عالمات بأمور دينهن ، قد يفقن الرجال في ذلك ، ومن أشهرهن أم المؤمنين السيدة عائشة بنت أبى بكر رضى الله عنها .

ولم يغفل هذا الفصل ملابس المراة وزينتها في صدر الإسلام ، وكانت هذه الملابس في غاية البساطة والاحتشام، ولم تكن المراة تسرف في زينتها مع حرصها على التحلي بالحلي المباحة المختلفة الأنواع ، من الذهب والفضة واللؤلؤ والمعادن الأخرى ، وقد يكون التحلي بالعظام ، والخرز .

وكعادة المراة في كل زمان ومكان ـ اهتمت المراة في المدينة المنورة ، في صدر الإسلام ، بزينة شعرها ، والعناية به ، وكانت التى تمشط شعر النساء تسمى الماشطة ، وكانت المراة تضع الطيب بأنواعه في شعرها ، لجعل رائحته زكية ، كما جملت نفسها ، بالخضاب في الكف والقدم .

والحديث عن المراة يستدعى الحديث عن الزواج ، ومايتبعه من صداق وجهاز للعروس ووليمة للعرس وغير ذلك من الأمور الضرورية ، يوفرها الزوج من أيسر مايملك ، ليس هناك مغالاة ولا مباهاة .

وتناول هذا الفصل ـ أيضا ـ الأعمال التى كانت تزاولها المراة في صدر الإسلام ، مثل الأعمال المنزلية المعتادة، والقيام ببعض الصناعات اليدوية ، كالغزل والدباغة .

ـ وفي الفصل الثالث تناول البحث العادات الاجتماعية التي كانت موجودة، من أخلاق ومعاملات، كما تناول عادات أهل المدينة في الملبس والأكل والشرب ، وعاداتهم في بناء البيوت وتاثيثها وإضاءتها وغير هذا من العادات كالضيافة وإكرام الضيف بتخصيص دور معينة لنزول الأضياف ، ومن العادات التي كانت منتشرة بالمدينة ـ انذاك ـ التطيب ، وكان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ القدوة الأولى للمسلمين يحب الطيب كثيرا ، ويتطيب بأنواع من الطيب ، حتى إنه كان يرى لمعان المسك في مفارق شعره ، كما كان ـ عليه السلام ـ يحب البخور بالعود ، ويضع معه الكافور .

ومن العادات التي كانت منتشرة الحداء ، وهو الغناء الخاص بالإبل لسوقها ، وعرف أهل المدينة ـ أيضا ـ الغناء ، ولكنه لم يكن مثل غناء هذه الأيام ، بل كانت أغانيهم أشعارا حماسية ، وكانوا يغنون في المناسبات، مثل الأعياد ، والزواج وعند فرحهم بعودة شخص غائب .

وكان الاحتفال بالمولود من العادات التي انتشرت بالمدينة ، في صدر الإسلام ، ويسمى طعام سابع الولادة « العقيقة » وطعام الولادة « الخرس » .

ومن عادة أهل المدينة ، إذا مات الميت ، أنهم كانوا يصنعون الطعام ويرسلونه لأهله ، لأن المصيبة تشغل أهل الميت عن أنفسهم ، وكانت هناك عادات تزيد الترابط والتآلف بين أفراد المجتمع ، هي تبادل الهدايا بين أفراده ، وكذلك الاهتمام بالرعية من أرامل ومساكين ويتامى .

ولم يغفل البحث العادات المتبعة في العلاج والدواء في المدينة ، في ذلك العصر ، فقد تنوعت هذه العادات من حجامة إلى كي إلى رقية شرعية ، كما عرف استخدام بعض الأعشاب والنباتات للتداوى ، وكانت هناك طرق أخرى للعلاج، وقد زاول هذه المهنة الكثير من الأشخاص، ولم يكن الأطباء يأخذون أجرا على علاجهم، عدا الحجام الذى ورد أنه أخذ أجرا على حجامته ، في عهد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم .

وكان لأهل المدينة عادات في الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى ، كذلك كانوا يقومون ببعض الألعاب المختلفة ، للترويح عن أنفسهم ، أما العادات السيئة ، التي تناولها البحث ـ فهي السرقة ، وشرب الخمر ، وقد أشارت المصادر التاريخية إلى بعض حوادث السرقة ، في عهد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعقاب السارق في الإسلام قطع اليد .

وكان شرب الخمر عادة منتشرة بشكل كبير بالمدينة ، إلى أن نزل الأمر بتحريمها في القرآن الكريم ، وقد حرمت في السنة الثالثة للهجرة ، وقيل في السنة الرابعة ، وامتثل المسلمون من أهل المدينة هذا الأمر ، وكسروا جميع آنية الخمر ، حتى جرت في سكك المدينة .

وأما عن عاداتهم في اللبس ، فقد امتازت بالبساطة والتقشف ، وعدم التأنق فيها ، وعدم التفاخر بلبس الثياب الغالية ، وضرب المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه من بعده أروع الأمثلة في البساطة في المظهر ، وكانوا هم القدوة الأولى للمسلمين في بساطة المظهر ، ولم يكن ذلك عن عجز مادى ، بل كان لدى البعض ثروات هائلة ولكن زهدهم في الدنيا منعهم من التفاخر والتباهى .

كما تناول البحث في هذا الفصل عادات أهل المدينة ، في صدر الإسلام ، في الأكل والشرب ، وتناول أنواع الطعام التي كانوا يأكلونها ، والأواني المختلفة للأكل والشرب .

■ أما القسم الثاني فهو : الحياة الاقتصادية ، وينقسم إلى : الفصل الأول ؛ وهو دراسة الزراعة والرعي ، وتوضيح أهمية الزراعة بالنسبة لاقتصاد المدينة وبيان مصادر المياه بها ، وأهم المحاصيل الزراعية التي كانت موجودة بالمدينة في صدر الإسلام ، مع التركيز على زراعة النخيل ، وأهميتها ، وأشير في هذا الفصل إلى الآلات الزراعية المستخدمة .

وحمى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ والصحابة من بعده مناطق تسمى الحمى ، لرعي إبل الصدقة ، وخيول المسلمين ، وإلى جانب الرعي كانت هناك حرفة الاحتطاب ، تكسب منها بعض الأشخاص .

وزاول أهل المدينة الصيد ، وبرعوا فيه ، وذلك خارج حدود الحرم ، وانصرفوا لصيد البر ، أما صيد البحر ـ فلأن المدينة بعيدة كثيرا عن ساحل البحر ، لذا لم يمارس أهلها الصيد في البحر إلا في بعض الأسفار .

ـ أما الفصل الثاني : فيتحدث عن الصناعة والحرف التي كانت موجودة في المدينة المنورة في تلك الفترة، وعن أهم الموارد التي تحتاجها الصناعة وأهم المصنوعات والآلات المستخدمة فيها ، ووضح أن بعض الصناعات كانت تقوم على الإنتاج الزراعي، مثل النجارة ، وصناعة الخوص ، والحدادة ، التي ارتبطت بالزراعة أيضا ، واشتهر اليهود بصناعة الأسلحة والحلي ، وبالذات قبيلة بني قينقاع ، وإلى جانب هذه الحرف كانت هناك حرفة الدباغة، ومن الحرف التي انتشرت بالمدينة وبخاصة بيت النساء : الغزل كما احترف أهل المدينة الخياطة .

وكانت هناك حرف الإعاشة مثل طحن الحبوب وخبزها ، أما التعدين فلم يكن العمل به واسعا ، لعدم معرفتهم باستخراج المعدن من المناجم .

ـ وتناول الفصل الثالث التجارة بأنواعها الداخلية والخارجية، وتناول أهم البضائع والسلع التي كانوا يستوردونها، ونشطت التجارة الداخلية بين أهل المدينة والأعراب الذين كانوا يقدمون من البادية بمنتجاتهم لبيعها داخل أسواق المدينة ، وشمل البيع والشراء الملابس والأطعمة والأسلحة والحطب : مما أدى إلى ضرورة وجود أسواق متخصصة، مثل سوق بني قينقاع المتخصص بالحلي ، وسوق بني سليم المخصص لبيع الإبل والخيل وغيرها .

وذكرت النقود التي كانت تستخدم في ذلك العصر ، وأنواعها ، في هذا الفصل ، كما تناول ـ أيضا ـ المكاييل والموازين التي كان يتم بها البيع والشراء ، وكان هناك نظام الحسبة ، وهو نظام يكفل حسن سير المعاملات داخل الأسواق .

أما التجارة الخارجية ، فكانت تقوم على جلب السلع الضرورية للمدينة ، مثل الزيت والدقيق والملابس وكل مايحتاج إليه السكان ، وتاجر المسلمون مع مصر وبلاد الشام واليمن وغيرها ، ووجدت هناك تجارة الرقيق ، وكان لهم سوق خاصة بهم ، وأشخاص متخصصون ، وللمدينة ميناء اقتصادى يربطها ببلاد الحبشة هو الجار .

ومن أهم النقاط الجديدة التي تناولها البحث بالدراسة في هذا الفصل الثراء ومصادره مع ضرب أمثلة لبعض الأثرياء ودورهم في الحياة الاقتصادية في المدينة المنورة .

وفي نهاية الحديث عن الحياة الاقتصادية ـ تناول البحث الأزمات الاقتصادية التي كان لها أثر كبير في اقتصاد المدينة، وهذا الموضوع جديد في البحث ، حيث لم يسبق أن أفرد له بحث خاص ، وقد تم فيه توضيح بعض الأزمات التي حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وعهد أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ ومن أشد الأزمات ماحدث سنة ١٧ هـ في خلافة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فيما سمي بعام الرمادة ، إذ استمر القحط مدة تقرب من تسعة أشهر ، وتاثر الخليفة عمر بما حدث ، وكتب إلى ولاته في الأقاليم المختلفة ، يطلب منهم العون : فجاءته القوافل تحمل أنواع الطعام والشراب لأهل المدينة وملحولها .

● يلي ذلك الخاتمة ، ثم الملاحق ، ثم ثبتت المصادر والمخطوطات والمراجع العربية والأجنبية ، وهي مرتبة ترتيبا أبجديا حسب الأسماء التي اشتهر بها مؤلفوها، ويلاحظ فيها أن الترقيم المتسلسل لها كان حسب الأسماء، مع أنه قرئ للمؤلف الواحد أكثر من مصدر يصل إلى أربعة مصادر أحيانا .

وينتهي البحث بفهرس يضم الموضوعات الرئيسية في البحث حسب ماقسم .

وأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم صورة واضحة المعالم عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة ، في صدر الإسلام ، ولا أدعي الكمال ؛ لأن الكمال لله وحده ، ولكنها محاولة متواضعة لجهود أرجو أن يسد جزءا من الفراغ في مكتبتنا العربية الإسلامية .

ويجب الإشارة إلى دراسة لبعض المصادر التي استقيت منها المادة التاريخية ، على سبيل المثال .

من أهم هذه المصادر كتب التراجم، وفي مقدمتها « كتاب الطبقات » لمحمد بن سعد البصري (المتوفى سنة ٢٣٠هـ) كانت ولادته بالبصرة ، فنسب إليها وارتحل إلى بغداد ، ملازما لأستاذه الواقدي ، حتى عرف باسم كاتب الواقدي ، ورحل إلى المدينة والكوفة ، ولقي فيهما عددا من العلماء والمشايخ .

يتحدث في الجزءين الاولين عن سيرة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم أفرد فصلا عن الذين كانوا يفقون في المدينة على عهد الرسول ، ثم أخذ يترجم للصحابة والتابعين ، فشغل بذلك جميع الأجزاء الباقية من كتابه ، ماعدا الجزء الأخير الذى خصصه للنساء ، وهو الجزء الثامن .

وراعى في التراجم عنصرين : عنصر الزمان ، وعنصر المكان ، أما عنصر الزمان فقد تدخل في بناء الطبقات من أولها إلى آخرها وكانت السابقة إلى الإسلام هي المحور الأكبر فيه ، ثم بدأ بالمهاجرين البدريين ثم بالأنصار البدريين وبمن أسلم قديما، ولم يشهد بدرا ، وإنما هاجر إلى الحبشة و شهد أحدا ، ثم بمن أسلم قبل فتح مكة .. وهكذا .

ثم العنصر المكاني ، فأخذ يترجم للصحابة ومن بعدهم على حسب الأمصار ، التي نزلوها ، فسمى من نزل المدينة ومكة والطائف واليمن واليمامة ، ثم من نزل الكوفة ، ومن نزل البصرة ، ومن كان موطنه الشام وغيرها ، وأخذ من هذا المصدر القيم الكثير من الأمور الاجتماعية المتصلة بحياة البيت والسوق، إلى جانب أمور الزى والطعام والشراب ، وعن جوانب من الأعمال والمهن المختلفة ، والحياة التجارية ، وعن كثير من النواحي الثقافية ، واستخدم هذا المصدر في جميع فصول البحث تقريبا .

ومن كتب التراجم ـ أيضا ـ أسد الغابة ، لابن الأثير ، والإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، وهناك « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » لابن عبدالبر ، واعتمد عليها في كل فصول الرسالة ، و« أعلام النساء » لعمر رضا كحالة ، اعتمد عليه كثيرا في المراة ودورها في المجتمع ، وفي التجارة ، وغيرها من كتب التراجم .

وهناك مصادر السيرة النبوية ـ وفي مقدمتها « السيرة النبوية » لابن هشام (ت ٢١٣هـ) وقد اعتمد عليه في أكثر فصول البحث ، وهناك ـ أيضا ـ « السيرة النبوية » لابن كثير ، ويلي كتب السيرة ، المصادر الخاصة بالمدينة المنورة ، وهي من المصادر التي اعتمد عليها كثيرا ، من هذه المصادر « وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى » للسمهودي (المتوفى سنة ٩١١هـ ـ ١٥٠٥م) وهو يقع في أربعة أجزاء ، استخدم في البحث الجزان الأول والثاني فقط ، حيث يشتمل الجزء الاول على عدة أبواب ، فيها أسماء المدينة وفضائلها وسكانها ودورها وسوقها ومنازل المهاجرين ، والجزء الثاني فيه تكملة لما في الأول ، وأكثر مااستفيد من هذا المصدر في التمهيد ، ثم في بعض الفصول الأخرى من البحث .

وهناك أيضا كتب الأدب التي استفيد منها في هذا البحث ، وفي مقدمتها « العقد الفريد » لابن عبدربه (ت ٣٢٢ هـ) وهو ثمانية أجزاء ، استفيد من الأجزاء ١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ـ يليه « نهاية الأرب في فنون الأدب » للنويري ، واستفيد فيهما في جميع فصول البحث ، يليهما « المستطرف في كل فن مستظرف » للأبشيهي ، واستفيد منه في الفصل الثالث من القسم الأول، وفي الفصل الثاني من القسم الثاني ، وهو جزءان .

واستفيد من المصادر الجغرافية كثيرا ، لتحديد بعض الأماكن ، وفي وصف بعضها ، مثال ذلك « المسالك والممالك » للإصطخري ، و« صورة الأرض » لابن حوقل ، وغيرهما كثير .

وبالإضافة إلى المصادر المطبوعة ـ هناك المخطوطات التي تزخر بالتراث الإسلامي ومن أهم هذه المخطوطات مخطوطة الخزاعي (علي بن ذى الوزارتين) تخريج الدلالات السمعية ، وقد اشتملت على الكثير من النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، ونقل عنها السيد عبدالحي الكتاني في كتابه « التراتيب الإدارية » وأضاف إليها بعض الشرح ، واستفيد منها في أكثر فصول البحث ، كما استفيد من كتب السيرة الأخرى ، ومصادر التاريخ الإسلامي العام المتعددة، والتي يضمها ثبت المصادر والمراجع في نهاية البحث .

وهناك آراء بعض المؤرخين المحدثين ، ودراساتهم، وتعد مراجعهم بمثابة مصادر أولية لجهودهم ، التي بذلوها في إخراجها ، نأخذ مثالا لذلك « المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام » لجواد علي ، ويقع في تسعة مجلدات ضخمة ، ويعد موسوعة تاريخية شاملة لا تقصر الحديث على فترة ماقبل الإسلام ، بل تتناول ـ أيضا ـ صدر الإسلام، مشيرة أحيانا إلى بعض ماهو موجود الآن ، واستفيد منه ، في المجلد الثاني والرابع والخامس والسابع في أغلب فصول البحث .

يلي ذلك كتاب أحمد الشريف « مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول » واعتمد عليه كثيرا في التمهيد والفصل الأول من القسم الأول ، وفي القسم الثاني في جميع الفصول .

وجميع المصادر والمراجع ، التي يضمها ثبت المصادر ساعدت على رسم صورة تاريخية واضحة المعالم للحياة بالمدينة ، في ذلك العصر ، من جميع جوانبها الحضارية .

■■ ولا يسعني ، الآن ، إلا أن أشكر من الأعماق الأستاذة الدكتورة فاطمة مصطفى عامر ، التي كان لي الشرف بأن أحظى بإشرافها على رسالتي ، والتي لم تبخل على بالتوجيه المستمر في اتباع المنهج العلمي الصحيح ، في البحث وكيفية استخدام المصادر الأصلية ، وجمع المادة وتبويبها ، وأعطتني الكثير من وقتها ، حتى في أيام إجازتها الصيفية وفي شهر الصوم المبارك ، وكان لآرائها ونقدها خير موجه لي في رسالتي ، فلها مني كل التقدير ، والاحترام ، والعرفان بالجميل ، ولن أنسى ماحييت النصائح القيمة التي أسدتها لي في بحثي ، ولا أملك ـ أمام هذا العطاء الفياض ـ إلا أن أدعو الله أن يجزيها عني خير الجزاء، وأن يكون معها نصيرا ومعينا .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل من كان له الفضل في تذليل الصعوبات التي واجهتني سواء في المملكة العربية السعودية ، وعلى رأسهم الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين الشيخ سليمان بن عبيد ، وإمام الحرم المكي الشريف ، الشيخ محمد بن عبدالله بن سبيل ، والشيخ عبدالعزيز الدوسري ، أمين مكتبة الحرم ، لما سهلوه لمندوبنا لهم لإنهاء إجراءات تصوير إحدى المخطوطات من مكتبة الحرم .

كما أشكر المؤرخ الاستاذ محمد أحمد باشميل ، الذى وجدت مكتبته زاخرة بأنواع المعارف والعلوم ، ولم يبخل بإعارتي الكثير من المصادر ، التي أمضيت قرابة العام في البحث عنها ، فأرسلها لي مشكورا مع ابنته ، وأشكر من ساهم في نسخ هذا البحث أو جلده ، ومن الأعماق أشكر كل من قدم لي المساعدة .

ولا أنسى الموظفات بدار الكتب المصرية ، وأخص بالشكر الأستاذة نوال عبدالله رئيسة قسم المراجع بالدار وزميلاتها، لما سهلوه من تصوير مااحتجنا إلى تصويره من دار الكتب ، كما أشكر القائمين على « معهد المخطوطات العربية بالقاهرة » لجهودهم الطيبة في تصوير بعض المخطوطات وأشكر ـ أيضا ـ القائمين على مكتبة كلية البنات بجامعة عين شمس بالقاهرة ، لما أتاحوه لي من فرصة الاطلاع على ماتزخر به المكتبة من مصادر مفيدة .

وأوجه شكري للأستاذة الدكتورة إخلاص عزمي، رئيسة قسم اللغة الإنجليزية بكلية البنات بجدة ، لجهودها وحرصها وعملها الدائب لتسهيل قراءة ماأحضر من « ميكروفيلم » في داخل الكلية .

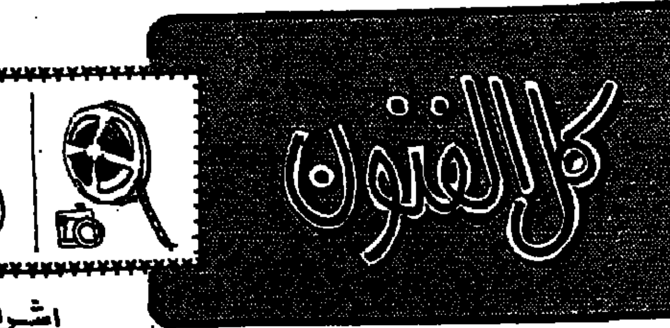
وإنني أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة فائزة إبراهيم الدباغ ، عميدة الكلية الموقرة ، وللدكتورة ليلى عبدالرحمن الحسن ، وكيلة الكلية الموقرة ، والمشرفة على الدراسات العليا بها ، لما قدمتاه من رعاية وتشجيع ومحاولة تذليل كافة العقبات ـ التي تواجه طالبات الدراسات العليا، لهما مني كل تقدير واحترام .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة ، وذلك لتفضلهم بالموافقة على الاشتراك في مناقشة هذا البحث، على الرغم من مشاغلهم وارتباطاتهم وتحمل الدكتورة حورية سلام أعباء السفر، للحضور من القاهرة ، وكذلك الدكتورة علية الجنزوري، التي شاركت في المناقشة على الرغم من مشاغلها لهما مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان .

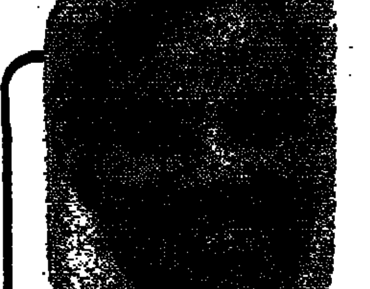
وفقنا الله جميعا لما فيه الخير ، لنواصل السير في طريق العلم والمعرفة ، هذا الطريق الذى رسمته لنا باحرف من نور حكومتنا الرشيدة بقيادة الوالد الغالي الملك خالد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين والقائمين على أمور التعليم بالمملكة العربية السعودية .

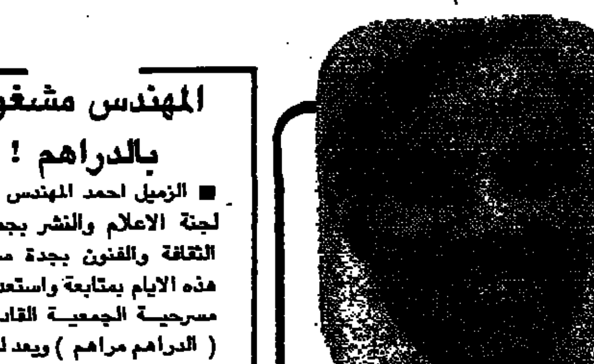
هكذا من الأصل





اشراف : جـلال أبوزيـد





□ حفل الاسبوع الماضى بنشاط ثقافى فنى مكثف شمل المدن الكبرى الرياض وجدة وغيرها وحتى القرى .. شاركت فى تنشيط هذه الحركة الثقافية والفنية اما باقامة معارض الفنون التشكيلية او بعمل حفلات مسرحية او غنائية او نحوها ..

ولعل أبرز مايمكن ان نصفه بالحدث الفنى الكبير هو ذلك المهرجان السادس للفنون المسرحية الذى اقيم بالرياض خلال الأسبوع الماضى والذى شملت لياليه الاربع العديد من الوان الفنون المسرحية والغنائية والموسيقية والتراث الشعبى والثقافة وغيرها .. والذى حضر يوم افتتاحه الأول سعادة الدكتور صالح بن ناصر وكيل وزارة الاعلام المساعد للاذاعة والتليفزيون وسعادة الدكتور عبد العزيز خوجه وكيل الوزارة المساعد للاعلام الخارجى والشيخ المربى الجليل الاستاذ عثمان الصالح ولفيف من المهتمين بالشئون الثقافية والفنية .. والذى كان فى استقبالهم الأستاذ عبد الرحمن العليق مدير ادارة الشؤن الثقافية بالادارة العامة لرعاية الشباب الجهة صاحبة الدعوة والمهرجان ومن خلفه كبار رجالات الشؤن الثقافية وشبابها المتازين الواعين الذين استطاعوا ان ينظموا أعمال المهرجان بسلاسة وحنكة ومقدرة ونجاح تام .. والحقيقة ان الكلام عن مجريات أحداث هذا المهرجان كلام كثير وسوف يأخذ مساحة متسعة ربما لعدة أسابيع قادمة (!!) ولكن كل مايمكن أن نلخصه فى هذا الحيز الضيق هو ان نقول : مبروك - لأمير الشباب فيصل بن فهد بن عبد العزيز الذى حضر حفل توزيع الجوائز وسلمها بيديه الكريمتين للفائزين بالكئوس والميداليات التذكارية والجوائز المالية « الحوافز » المشجعة .. ونقول أيضا : مبروك ، لكل من ساهم او ساعد أو عضد أو شارك فى انجاح هذا المهرجان على النحو الذى رأيناه به فى صورة بهية وطلعة مشرقة وأناقة تامة .. ومبروك أيضا للبراعم الصغيرة الناشئة الموهوبة القادمة من « الارياف » والتى حققت التفوق والنجاح الباهر فاستحقت اعجاب الجميع وثناءهم العطر .

الموضوع الثانى الذى لايقل اهمية عن سابقه هو أسبوع الثقافة اليمنى الذى بدأ يوم السبت الماضى وينتهى يوم غد الخميس .. وهو أول أسبوع ثقافى فنى نشط ذا مستوى رفيع .. يمثل قمة الاخاء والحب والتلاحم بين ممثلى الشعبين الشقيقين فى مجالات الأدب والثقافة والفكر والفن .. وأثبتت مجريات أحداث هذا الاسبوع النشيط ونتائجه الأولى أن الأصالة الحقيقية نابعة من الجزيرة العربية بأسرها فى كل فروع تراثها الشعبى الاصيل وأدبها الخاص والمميز وثقافة أبنائها اعلام الفكر والأدب والشعر والجمال وأن الاسبوع ولله الحمد قد حقق نتائجه المرجوة والمأمولة والمتوخاة من اقامته نظرا للصدق فى عطائه والحب الذى يغلف علاقة كل المشاركين فيه من البلدين الشقيقين .

جلال أبو زيد

المهندس مشغول بالدراهم !

■ الزميل احمد المهندس رئيس لجنة الاعلام والنشر بجمعية الثقافة والفنون بجدة مشغول هذه الايام بمتابعة واستعدادات مسرحية الجمعية القادمة (الدراهم مراهم) ويعد للكتيب الاعلامى الذى سيصدر بالمناسبة وقد قال احد الزملاء فى الجمعية حين سألنا عنه بصدد تزويدنا باخبار الفرع ونشاطاته .. كان المهندس مشغولا بالدراهم ! .



صورة معبرة

□ اثناء حريق هائل ، اتى على كل شيء فى موقعه ، لم تسلم سوى ايات الله عز وجل .. وحفظ سبحانه وتعالى بحوله وقوته ، اياته البينات .. مؤكدا وعده الحق « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .. وصدق الله العظيم .

فيصل بن فهد وكبار الضيوف يتابعون حفل توزيع الجوائز

فيصل بن فهد بن عبد العزيز يسلم الجوائز

فيصل بن فهد يرعى حفل توزيع
جوائز المهرجان السادس للفنون المسرحية

قام صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب مساء الاربعاء الماضى بتوزيع جوائز المهرجان السادس للفنون المسرحية على المتفوقين والفائزين هذا العام فى حفل فنى مسرحى ساهر بهيج قدمت فيه فقرات من الفنون والرقصات الشعبية والموسيقى والغناء ومسرحية « عزوبى دائما » لنادى العروبة بمنطقة الجوف ..

وكان فى استقبال امير الشباب فيصل بن فهد بن عبد العزيز لدى تشريفه لمسرح الرئاسة العامة لرعاية الشباب الاستاذ عبد الرحمن العليق مدير ادارة الشئون الثقافية بالرئاسة والشيخ عثمان الصالح المربى الكبير والاستاذ محمد بشرى رئيس مجلس ادارة جمعية الثقافة والفنون وكبار منسوبى ادارة الشئون الثقافية والضيوف .

وبعد ان رحب مدير ادارة الشئون الثقافية بسمو الامير فيصل بن فهد وبالحضور قال الاستاذ عبد الرحمن العليق فى كلمة ادارة الشئون الثقافية « ويتجدد اللقاء فى الاسابيع الثقافية التى نفذت فى اربعة عشر موقعا للرئاسة فى مختلف مناطق المملكة اجريت فيها مسابقات للقرآن الكريم والمباريات الثقافية والمعارض والهوايات العلمية والمهرجانات » .. وقال ايضا ان التجربة كانت ناجحة وانها نشطت الحياة الثقافية والفنية واتاحت فرص التعارف بين الشباب من مختلف مناطق المملكة وهذا هو دور الشئون الثقافية .. تنفذ الاسبوع ليكون انطلاقا جديدا لاتاحة الفرصة امام الشباب لاظهار مواهبهم حتى تقوم الاجهزة المعنية برعايتهم وصقل مواهبهم .

وقال ايضا لقد زخرت الفترة بالعديد من النشاطات الثقافية واقامة معرض جماعى للفنون التشكيلية ولقد قام صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد مشكورا بافتتاح المعرض الاول لمطبوعات الرئاسة ومعرض الهوايات .

واعلن الاستاذ عبد الرحمن العليق انه بعد ايام سوف يفتح معرض المناطق للفنون التشكيلية يعقبه مؤتمر النشاط الثقافى للعام السابع ووضع خطة العام الجديد .. ولضاف مدير ادارة الشئون الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب « لقد شاهدنا وجوها جديدة ومحاولات جادة تبذل الجهد ونحن نثنى على كل ما قدموه شاكرين لهم تلك الجهود التى ساعدت على نجاح المهرجان .

ثم شكر الاستاذ عبد الرحمن العليق الاخوة رؤساء واعضاء الاندية للاسهام والتعب فى خروج المهرجان وشكر كذلك الزملاء فى المناطق وقال اننا نجدد العهد فى ان نكون عند حسن ظنكم وخدمة الشباب تحت ظل جلالة الملك خالد المفدى وولى عهده الامين واختتم كلمته بقوله « لا اقول وداعا ولكن الى لقاء على احسن حال » .

■ وكان سمو الامير فيصل بن فهد باشا سعيدا وهو يتابع فقرات حفل توزيع الجوائز وكثيرا ما صفق باعجاب للبراعم الصغيرة الناشئة الموهوبة وهى تقدم الفقرات الثقافية والوان الفنون الشعبية والغناء .. وكان الطفل خالد عبد الرحمن العليق والطفلة ريم محمد القشعمى قد قدما باقتين ورد هدية ادارة الشئون الثقافية لسمو الرئيس العام لرعاية الشباب فستقبلهما سموه شاكرا وقبل الطفلين فى حنو وابوة بالغة .. وقد صفق سمو الامير فيصل طويلا لطفلين فى عمر الورود اذ لا يتجاوز احدهما الاربع سنوات وهما يقدمان احدى رقصات الحرب المشهورة ببراعة واقتدار كذلك صفق سموه للطفل ماهر الاسكندرانى من بيت الشباب بالطائف وهو يقدم فقرة غنائية بمصاحبة فرقة موسيقة كاملة وكان هذا الطفل هو مفاجاة المهرجان بحق واستحق لذلك مكافأة مالية خاصة تقديرا لنبوغه ومواهبه فى هذه السن المبكر .

■ وكانت النتائج النهائية للمهرجان السادس للفنون المسرحية قد اعلنت على النحو التالى :

النتائج العامة للمهرجان السادس للفنون المسرحية درع التفوق العام فى الفنون المسرحية فازت به منطقة المدينة المنورة

الكؤوس :

اولا – التمثيل المسرحى :

١) كأس المركز الاول فى التمثيل المسرحى فازت به منطقة المدينة المنورة .

٢) كأس المركز الثانى فى التمثيل المسرحى فازت به المنطقة الشرقية .

٣) كأس المركز الثالث فى التمثيل المسرحى فازت به منطقة الجوف ؟ الاول مقروض

ثانيا – الفنون الشعبية :

١) كأس المركز الاول فى الفنون الشعبية فازت به منطقة جيزان .

٢) كأس المركز الثانى فى الفنون الشعبية فازت به المنطقة الوسطى . (الموسيقى)

٣) كأس المركز الثالث فى الفنون الشعبية فازت به المنطقة الغربية .

ثالثا – الموسيقى :

١) كأس المركز الاول فى الموسيقى فازت به المنطقة الغربية .

٢) كأس المركز الثانى فى الموسيقى فازت به المنطقة الوسطى .

٣) كأس المركز الثالث فى الموسيقى فازت به منطقة الجوف .

رابعا – الاناشيد الوطنية :

١) كأس المركز الاول فازت به المنطقة الوسطى .

٢) كأس المركز الثانى فازت به منطقة الجوف .

٣) كأس المركز الثالث فازت به المنطقة الغربية .

خامسا – المنولوجات :

١) كأس المركز الاول فازت به منطقة الاحساء .

٢) كأس المركز الثانى فازت به المنطقة الجنوبية .

جوائز التمثيل المسرحى :

١) الممثل الاول/ نزار خيمى من المدينة المنورة ٣٠٠٠ ريال + ميدالية ذهبية .

٢) الممثل الاول/ احمد يودى من المنطقة الشرقية ٣٠٠٠ ريال + ميدالية ذهبية .

٣) الممثل الثانى/ مشرف فالح من منطقة الجوف ٢٥٠٠ ريال + ميدالية فضية .

٢) الممثل الثالث/ هاشم الخزان من منطقة المدينة ٢٠٠٠ ريال + ميدالية فضية .

٤) الممثل الرابع/ عمر الهاشمى من المدينة المنورة ١٥٠٠ ريال + ميدالية فضية .

٥) الممثل الخامس/ بسام السلامة من منطقة الجوف ١٠٠٠ ريال + ميدالية فضية .

٦) الممثل السادس/ فهد ادريس من المنطقة الشرقية ٧٥٠ ريال

٧) الممثل السابع/ عبد الله موسى من منطقة الجوف ٥٠٠ ريال

٨) الممثل الثامن/ فيصل الدوسرى من المنطقة الشرقية ٥٠٠ ريال .

٩) الممثل التاسع/ صفوت زين موسى من منطقة المدينة ٥٠٠ ريال .

١٠) الممثل العاشر/ عبد اللطيف غصاب من منطقة الجوف ٥٠٠ ريال .

جوائز الفنون الشعبية :

١١) الفنان الشعبى الاول/ الاخوين قرموش من منطقة جيزان ٢٠٠٠ ريال + ميدالية ذهبية .

١٢) الفنان الشعبى الثانى/ محمد الزهيان من منطقة ابها ١٥٠٠ ريال + ميدالية فضية .

١٣) الفنان الشعبى الثالث/ يعقول وعبده قروشى من المنطقة الشرقية ١٠٠٠ ريال + ميدالية فضية .

جوائز الغناء :

١٤) المطرب الاول/ درويش غشام من المنطقة الغربية ١٥٠٠ ريال + ميدالية ذهبية

١٥) المطرب الثانى/ صالح خبرى من منطقة جيزان ١٠٠٠ ريال + ميدالية فضية .

١٦) المطرب الثالث/ طلال جبل من منطقة جيزان ٧٠٠ ريال + ميدالية فضية .

المطرب الرابع محمد وماهر الاسكندرانى

جوائز العزف المنفرد :

١٧) العازف الاول/ عبدالله البصير من المنطقة الغربية ٧٥٠ ريال + ميدالية ذهبية

١٨) العازف الثانى/ عبد السلام حسن من منطقة الجوف ٥٠٠ ريال + ميدالية فضية .

جوائز الاخراج :

١٩) المخرج الاول/ احمد ابو ربيعه من منطقة المدينة ٣٠٠٠ ريال + ميدالية ذهبية

٢٠) المخرج الاول/ حمد العثمان من المنطقة الشرقية ٣٠٠٠ ريال + ميدالية ذهبية

٢١) المخرج الثانى/ عبد اللطيف غصاب من منطقة الجوف ٢٠٠٠ ريال + ميدالية فضية

التاليف المسرحى :

٢٢) المؤلف المسرحى الاول/ [illegible] العثمان من المنطقة الشرقية ٢٠٠٠ ريال + ميدالية ذهبية

٢٣) المؤلف المسرحى الاول/ احمد ابو ربيعه من منطقة المدينة المنورة ٢٠٠٠ ريال + ميدالية ذهبية .

٢٤) المؤلف المسرحى الثانى/ عبد الله موسى من منطقة الجوف ٥٠٠ ريال + ميدالية فضية

جائزة تصميم الرقصات واللوحات الشعبية :

٢٥) المصمم الاول/ ابراهيم العمر من المنطقة الوسطى ٢٠٠٠ ريال + ميدالية ذهبية

٢٦) المصمم الثانى/ محمود الاقصم من منطقة جيزان ٥٠٠ ريال + ميدالية فضية

ثم تقدم مخرج الحفل رياض الشريينى للسلام على سمو الامير فيصل بن فهد وبعد ذلك غادر سموه مكان الحفل بنفس الحفاوة والترحيب البالغين اللذين استقبل بهما سموه عند تشريفه حفل توزيع الجوائز على الفائزين .

□□ مهرجان الفنون المسرحية السادس على ص٢ من « كل الفنون »

جريا على العادة .. حققت اندية الارياف المراكز المتقدمة !!

ماهر الاسكندرانى اصغر مطرب مفاجأة المهرجان

٣ فن ..

يكتبها : أواكس

■ وانتهى مسلسل الصراع بعد صراعه مع المشاهدين طوال أسبوعين واكثر فالمسلسل رغم نجومه وفى مقدمتهم العملاق الباقى من جيل العمالقة « محمود المليجى » أو عباس الشربينى لم يأت بجديد . فالقصة مكررة ومنقولة مع بعض التحريف عن (الاخوة الأعداء) والتى سبق أن مثلت سينمائيا . وميراث الغضب بين الأهل والكراهية وبعد تلك انتصار الحق .. وتوته توته كملت الحدوته ؟ ! لماذا هذا الاصرار على التكرار فى المضمون القصصى فى كل المسلسلات والافلام العربية .. هل جفت ينابيع العطاء فى عقليات كتابنا العرب .. هل تغيرت الدنيا ولم يعد غير الشر عنصرا للكتابة ! ؟

ان مسلسل الصراع لم يأت بجديد .. ولم يفيد المشاهدين بشيء الا الهم والملل ورغم كلفته الانتاجية الملحوظة الا أن الممثلين كانوا لايهتمون بالمظهر .. بمعنى أن يمثل (وحيد ، ومهران ، وعطوة ، ووائل) طوال المسلسل بملابس واحدة لاتتغير رغم تغير الأيام والسنوات وكأن المشاهد غبى لايعرف أن المسلسل نفذ خلال يومين والا فما معنى أن يظهر الابطال بزى واحد فى كل المشاهد طوال الحلقات !

(باقول ايه ؟ !) كفاية صراع مع المشاهد .. وشكرا ! ؟

■ وانتهى أيضا وبنجاح المهرجان المسرحى لرعاية الشباب بالرياض ووزع سمو أمير الشباب فيصل بن فهد الجوائز على الفائزين (نجوم الغد) ويبقى سؤال لماذا لاتستغل هذه المواهب الوطنية الشابة فى أعمال ثقافية وفنية .. كل نجم فى تخصصه ونبوغه يظل بانتظار موسم الحصاد ؟ ! ومهرجان العام القادم .. مجرد سؤال لمن يهمهم الأمر ؟ !

■ ضمن مواد هذا العدد تطالعون رد من المستصحف المتسول (اياه ؟ !) على ماقلته من كلمة حق فى حق ابن مجتهد ، ونقد لأسلوبه هو (اى المتسول) ورده فيه كلام لايودى ولا يجيب ! . وهناك رد اخر من ابن أصيل (مترببى) قال الحق وله اقول (ماعليش) دع الـ (كلام ؟ !) فالقافلة تسير فانا كالجبل بعد هذا العمر لن تهزنى ريح ! ؟ ! .

بابا طاهر يجتاز المرحلة الحرجة !!

□ تقول التقارير الطبية الواردة من لندن ان شاعرنا الرقيق الفنان الاستاذ طاهر زمخشرى قد عبر ولله الحمد المرحلة الحرجة والأزمة الصحية التى مر بها خلال الأسبوع الماضى وانه تبعا لذلك قد سمح له بالتحدث لعدة دقائق مع زواره الذين يفدون للاطمئنان عليه باستمرار .

المعروف أن بابا طاهر قد تعطلت احدى كليتيه تماما عن العمل بينما تتعرض الكلى الأخرى لمصاعب شديدة .. وانه تبعا لذلك يزود بكميات كبيرة من الدم فى عملية تغيير مستمرة . وانه سوف يجرى عملية جراحية لاستئصال احدى الكليتين العطبة .. نتمنى لبابا طاهر السلامة والشفاء العاجل .

طاهر زمخشرى

د . صالح بن ناصر فى برقية للاستاذ عبد الرحيم العليق :

د . صالح بن ناصر

ارحب بشباب

الفنون المسرحية

فى الاذاعة والتلفزيون

■■ نيابة عن معالى وزير الاعلام الدكتور محمد عبده يمانى شرف سعادة الدكتور صالح بن ناصر وكيل وزارة الاعلام المساعد للاذاعة والتلفزيون وسعادة الدكتور عبد العزيز الصويغ وكيل الوزارة المساعد للاعلام الخارجى حفل افتتاح المهرجان السادس للفنون المسرحية الذى اقيم بمسرح رعاية الشباب بالرياض .. وقد بعث سعادة الدكتور بن ناصر بهذه البرقية للاستاذ عبد الرحمن العليق مدير ادارة الشئون الثقافية بالادارة العامة لرعاية الشباب والتى قال سعادته فيها :

سعادة الاخ الاستاذ عبد الرحمن العليق

مدير ادارة الشئون الثقافية

بالرئاسة العامة لرعاية الشباب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :

اود ان اعبر لكم ولجميع الشباب المشاركين فى المهرجان الثقافى والمسرحى السنوى للرئاسة العامة لرعاية الشباب والذى تنفذه اداراتكم كل عام عن مدى اغتباطى وسرورى وسعادتى لتلك الساعات القليلة التى تشرفت بقضائها معكم مساء الاثنين ولا اخفى عليك ان هذه الفرصة التى اتحتموها لى قد زادت من قناعتى بان الموهبة متوفرة بين شباب بلدى الغالى بدرجة عالية جدا ولان ما ينقصنا هو صقل هذه الموهبة عن طريق العلم والدراسة – ان تلك اللوحات الجميلة التى شاهدناها ذلك المساء وختامها تلك المسرحية الهادفة التى قدمها شباب طيبة الطيبة من منسوبى نادى لحد والتى استطاع جميع عناصر اداتها ان يلفتوا الانتباه لمقدرتهم واستعدادهم باستيعابهم الكامل لادوارهم ليجدد الامل فى مستقبل العمل المسرحى الهادف فى بلدنا الحبيب – فباسم الزملاء العاملين فى جهازى الاذاعة والتلفزيون اقدم التهنئة لكم ولهم على هذا العمل وما بذل فيه من جهد وارحب بهم للمشاركة فى اعمال الاذاعة والتلفزيون وباسم الجميع ارفع التهنئة الخالصة لصاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب لاهتمام سموه الدائم برعاية هذا الجانب من النشاط الثقافى للشباب وبالاختيار الموفق للقائمين على رأس هذا العمل متضرعا الى المولى الكريم ان يأخذ بيدنا جميعا ويوفقنا للعمل دائما من اجل وطننا الغالى فى ظل القيادة الرشيدة .

الصالح لكل الفنون :

ما لمسناه يوحى بالماضى العريق .. والحاضر الانيق !!

□□ قال الشيخ عثمان الصالح رجل التربية الجليل واستاذ هذا الجيل من خيرة الشباب والمثقفين « لكل الفنون » بمناسبة حضوره ومتابعته لاحداث المهرجان السادس للفنون المسرحية بالرياض والذى نظمته الرئاسة العامة لرعاية الشباب .. قال :

■ لا شك ان رعاية الشباب مسمى جميل تحته معان كثيرة ولا سيما اذا كان على هذه الرعاية شباب كان طالبا ممتازا ودارسا جامعيا ممتازا مسئولا ممتازا فهذه الامتيازات الثلاث جعلت لفيصل بن فهد مقاما فى النفوس ولهذا فما تطرقه الرعاية وما تقدمه هو خلاصة اداب .. وعصارة افكار من قواد جهاز رجال يعملون لبلادهم وينهضون بنواديهم نهضة خلاصتها ما يقدم فى هذا المهرجان السادس الذى ضم من العادات التى عرضت عرضا رائعا .. وجمع بين التجديد .. والتجديد والعادات اذا انصهرا كانا شيئا رائعا وجهدا الرائع رأيناه البارحة وقبل البارحة وهذه الليلة وبحضور صاحب السمو الملكى امير الشباب فيصل .. بن فهد ان ما رأيناه ولمسناه يوحى بالماضى العريق وبالحاضر الانيق .. لكننى ارى ان تكون المسرحيات فيها لفتات الماضى وتنسيق الحاضر وتجد الافكار مكسوة لفظا عربيا فصيحا ومعنى رائعا صحيحا .. وتراثا عميقا .. وان كانت هذه المسرحيات هادفة وتحمل معنى سليما لكن الاسلم احسن من السليم والاجمل احسن الجميل .. فالى مختارات فى المستقبل افضل وان كان ما رأيناه فاضلا .

صور من مهرجان الفنون المسرحية السادس

■ كانت عدسة « كل الفنون » هناك حيث المهرجان السادس للفنون المسرحية الذى اقيم بمسرح الرئاسة العامة لرعاية الشباب فى الرياض .. وتجولت العدسة بين البراعم والناشئة والشباب من الفنانين الموهوبين وسجلت هذه اللقطات المعبرة التى تحكى قصة الطموح والسعى الدءوب والرغبة فى النجاح وتحقيق الأمل ..

وقصة كفاح عام كامل متصل فيه الاعداد السليم والبدء والاستعداد المدروس والمسابقة الشريفة من اجل التنافس الهادف البناء .. واخيرا تكون محصلة كل هذا الجهد والاجتهاد .. المكافأة والتقدير ومن ثم الشهرة والتألق وتحقيق الطموح والغايات النبيلة والبناءة ..

تصوير : محمد عبد الحليم

والعلاقات العامة بالشؤن الثقافية



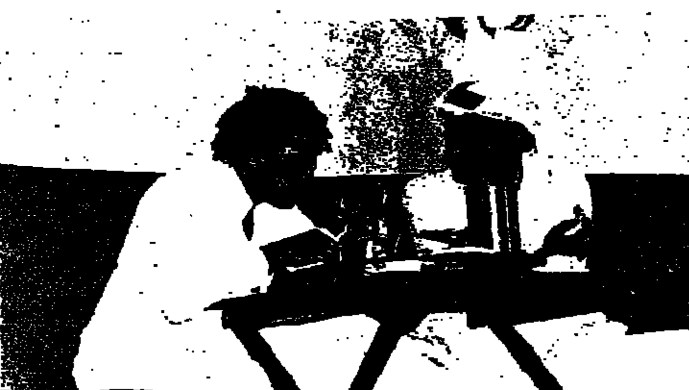
كأس العواطف النبيلة والحنو الأبوى من الأب فيصل بن فهد للطفلة ريم محمد القشعمى مقدمة الزهور ..



هكذا تعلم الرئاسة العامة لرعاية الشباب الأطفال دون السادسة الفروسية والرجولة المبكرة والشجاعة ..



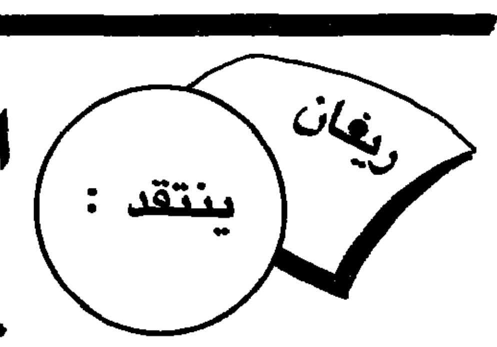
الأستاذ عبد الرحمن العليق والشيخ صالح العثمان والاستاذ عبدالرحمن الدهام يقفون اثناء عزف السلام الوطنى



شرف فالح وعبد اللطيف غصاب أبطال مسرحية « عزوبى دائما » من نادى العروبة بالجوف .. عالجا القضية بموضوعية تامة وحنكة فى خبرات المسرح



الطفل خالد عبد الرحمن العليق والطفلة ريم محمد القشعمى يقدمان الزهور والورود لكبار الضيوف .. حقيقة ، من شابه أباه فما ظلم .



ريغان ينتقد : اباحة السينما الامريكية

ويقول : عندما كنت ممثلا كان شبه التعرى ممنوعا

واشنطن – مكتب « المدينة » :
وشهد شاهد من اهله !

انتقد الرئيس الامريكى رونالد ريقان اباحية السينما الامريكية ، وقال : (افلام) اليوم لم تترك اى شيء للخيال ..

هذه ليست شهادة رئيس جمهورية فحسب ، انما ممثل سابق .. كان ريقان يتحدث هنا فى واشنطن هذا الاسبوع فى المؤتمر السنوى لاتحاد محطات التلفزيون الامريكية ..

فى البداية قدم رئيس الاتحاد هدية الى ريقان عبارة عن تمثال من الزجاج لجهاز ارسال تلفزيونى ، الرمز فى ان ريقان معروف عنه القدرة الفائقة على الاقناع والحديث على شاشات التلفزيون ، هذا بالطبع من أسباب أن ريقان قضى معظم حياته يمثل أمام الكاميرات ..

فى خطابه تحدث ريقان عن بعض ذكرياته عندما كان ممثلا ، وقارن بين افلام اليوم وأفلام الامس ..

ريقان بلغ عمره هذا الاسبوع ٧٢ عاما ، وهو اكبر رئيس جمهورية سنا فى تاريخ أمريكا ، من هذه اكثر من ٣٠ عاما قضاها فى التمثيل ..

مثل فى ٥٥ فيلما من اشهرها (قطط الاسطول) (نوم القرد بونزو) الخ .. غير أن معظم تمثيله كان فى افلام الكاوبويات ، حيث خلقت منه قامته الطويلة ، وحبه لركوب الخيل ، وصوته الجهورى بطلا محبوبا ..

لم يصل الى شهرة جون واين ، كيرك دوقلاس ، هنرى فوندا ، الخ ..

لكنه لم يكن اقل منهم كثيرا ، زوجته الحالية نانسى ريقان كانت ممثلة كذلك ، تعرف بها وتزوجا بعد ان مثلا معا فى فيلم (قطط الاسطول) ..

عليك اللعنة

خطاب ريقان الاسبوع الماضى امام اتحاد محطات التلفزيون كان اول مرة يتحدث فيها كرئيس جمهورية وفى مناسبة عامة عن حياته السينمائية ورأيه فى سينما اليوم ..

قال ريقان :

« عندما مثل كلارك جيبل دور البطولة فى فيلم ذهب مع الريح كان مقررا ان يقول أثناء الحوار « عليك اللعنة » لكن المخرج قال ان عبارة « عليك اللعنة » غير اخلاقية ، وبعد جدل طويل سمح للممثل ان يقولها بعد أن عدلت » ..

وأضاف ريقان :

« فى تلك الايام لم يكن مسموح بعبارات فى الافلام السينمائية مثل (اذهب الى الجحيم ، أو أيها الملعون) ..

وقال :

« الممثلون والممثلات لم يكن مسموح لهم التعرى أو شبه التعرى ، وكنا نمثل وملابسنا تغطى اجسامنا » ..

وقال :

أود لو عادت السينما الى تلك الايام الجميلة .. كانت الأفلام محترمة ، والمناظر محترمة ، والالفاظ محترمة .. لم نكن نخشى أن يشاهد اطفالنا أى فيلم معنا .. كل شيء كان للكبار والصغار » ..

فى الوقت الراهن تقسم هوليوود الافلام السينمائية الى :

١ – فيلم عام للكبار والصغار .

٢ – فيلم لا بد للاباء ان يصحبوا اطفالهم لرؤيته .

٣ – فيلم محظور على الاطفال رؤيته .

٤ – فيلم لا يراه من هم اقل من ١٨ سنة ..

أفلام التلفزيون

وتحدث الرئيس ريقان عن افلام التلفزيون كذلك ، وقال أن بعضها قد وصل الى حد الاباحة الموجود فى الافلام السينمائية وحذر ريقان من خطورة تلك ، حيث ان الافلام السينمائية يذهب اليها من يريد ، أما التلفزيون فهو يدخل كل بيت ويراه الصغار مثل الكبار .

افلام التلفزيون الامريكية من خلال السنوات القليلة الماضية زادت فى ممكن عرضها لمناظر لم يكن عرضها قبل ٢٠ او ٣٠ عاما تقريبا :

١ – المسلسلات الفكاهية رغم استمرار روحها المرحة ، أصبحت تحوى الفاظا بذيئة وكثيرا من الغمز واللمز الجنسى ..

٢ – المسلسلات الغرامية التى تعرض اثناء النهار (سوب اوبرا) تعج بقصص الخيانة الزوجية ومناظر غرف النوم .

مسلسلات الجريمة من نوع (بانق .. بانق) التى لا صوت فيها غير صوت الرصاص ..

فى العام الماضى أنشأ القس الامريكى جيرى فالويل جمعية لمحاربة الاباحية والجريمة فى التلفزيون جهوده عارضها مخرجو المسلسلات على أساس انها تحد من حرية العمل الفنى التى يكفلها الدستور الامريكى ..

الجدل لا يزال قائما

لكن المهم ان هناك بعض الأمريكيين يرون ان الاباحية قد وصلت حدا لا يمكن قبوله ، هذا بالاضافة الى انتشار الجريمة فى امريكا ويرى الكثير ان كثرة افلام الجريمة وحب الاطفال والشباب لها واحد من أسباب زيادة القتل والنهب ، والعصابات والمخدرات ، بعض الابحاث العلمية أكدت ذلك ..

حلقة مفرغة

الرئيس ريقان فى خطابه قال :

« أود لو أن مخرجى المسلسلات التلفزيونية يستطيعون مواجهة الضغط عليهم فى سبيل الاقبال الجماهيرى » ..

فى هذا جدل :

هل يقدم التلفزيون للمشاهد ما يحب المشاهد حتى لو كان تلك مخالفا الاخلاقية ومعنى بالمجتمع ..؟

الواضح ان اساس المشكلة هو الكسب المادى ، كل مخرج يريد مسلسلا معلوما بمناظر التعرى وغرف النوم ، يقبل عليها المشاهد ، وتقوم شركات الاعلان بالاعلان فى الافلام التى يقبل عليها المشاهد ، هذا معناه دخل اكثر لمحطات التلفزيون ، ومعناه تشجيع لمخرجى المسلسلات ليقدموا ماهو اكثر تعريا تقريبا وهكذا ..

حلقة مفرغة تدور وتدور

الرئيس ريقان قال :

« أحب الافلام التى يرتدى فيها الممثلون والممثلات ملابس محتشمة .. فى ايامنا كانت حتى المناظر التى تلتقط داخل غرف النوم تظهر فيها بيجامات طويلة ، هناك سرير للزوج واخر للزوجة .. لم يكن نسمح بسرير واحد كبير » ..

واضاف :

« فى أريى ان العمل الفنى لا بد ان يترك شيئا لخيال المتفرج ، الهدف هو أثارة خيال المتفرج .. لكن عندما نقدم له كل شيء ولا نخفى شيئا لا نترك مجالا للخيال .. وبعد فترة يصبح كل شيء عاديا مملا ، مكررا » ..

واخيرا : الرئيس ريقان ليس مصلحا اجتماعيا ولا متدينا بالمعنى ، لكنه ، على الاقل ، ممثل سابق .

أفلام اليوم لم تترك اى شيء للخيال

السينما أيام ريقان : من فيلم (قطط الاسطول)

عواف

حبيتى علامك ياحبيتى
نسيتى ودنا الخاق
تغيرتى .. شقولك .
والهوى فضاح
عواف ياحبيتى
عواف ياحبيتى
تعاليتى على اللى
ماجرح ودى
واهملتى غروس الود
تجنيتى وضيعتى
شذاى فواح
شقولك والهوى فضاح
عواف – ياحبيتى
عواف – ياحبيتى
تعذرتى وليتك
يوم تعذرتى
مروج الود والاحباب
تخيتى ..
وغيبتى هذاب نياح
شقولك والهوى فضاح
عواف .. ياحبيتى

عتيق السعدون الرياض



عبدالوارث والرحلة الاخيرة !

فى الاسبوع الماضى أنتقل الى جوار ربه الفنان الكبير عبد الوارث عسر ، بعد ان لازم الفراش واقعده المرض فترة من الزمن ، وقد نعاه الموسيقار عبد الوهاب بهذه الكلمة :

« كان الاستاذ عبد الوارث عسر فنانا مكافحا رائدا ومعلما ، وكان خلقه يرقى الى مستوى فنه الرفيع ، كان لا يعبأ بالكم ويقبل عملا صغيرا ، ولكن بحسه الفنى يدرك انه سيعطى فنا ، يرضى هو عنه ويكون صادقا فى تأديته .

رحمه الله وجعله نموذجا لتلاميذه ودرسا لمن ينشد الفن الصادق » .

اساس الغناء العربى : واحد ولايجوز تجزئته !

ابو هشام عبدالله بن صديق القرشى

يقال ان أول من غنى فى العرب « قينتان » للنعمان يقال لهما « الجرادتان ومن غنائهما الا ياقين ويحك قم فهينم
لعل الله يسقينا غماما

وانما غنيتا هذا حين حبس الله عنهم المطر وقيل اول من غنى فى الاسلام الغناء الرقيق « طويس » وهو الذى علم ابن سريج والدلال ولقد ظهر بالمدينة هو ونشيط الفارسى وسائب بن جابر مولى عبيد الله بن جعفر وقد أخذ عنهم معبد وطبقته ويقول الاديب الابشيهى ثم بجم بعد طويس طنبور واصله من اليمن وكان فى عهد الخليفة هارون الرشيد جماعة من المغنين من اشهرهم وابرعهم وابدعهم واشدهم تصرفا فى الغناء ابراهيم الموصلى وابن جامع السهمى وكان احلاهم نغمة ولقد برع ابن ابراهيم الموصلى واسمه اسحاق وتفنن وابدع واجاد ويقال ان ابن عائشة كان من احسن الناس غناء وانبههم فيه وفى ايام ابى عيسى بن المتوكل ذاع صيت المشدود وميس ورقيق ولم يكن فى زمانهم احذق منهم فى ذلك الفن ولا ننسى هاشم بن سليمان مولى بنى امية فقد كان يجيد الغناء وصوته ذو نغمة شجية وكان للموصليين اغلام اسمه زرياب اخذ عنهم الغناء واجاد وهو الذى اورث اهل الاندلس من صناعة الفلكلورات الشعبية والفنون البلدية لهما دور كبير وبارز فى الروابط الجمالية والانسجام الروحى بين البلدان والشعوب لذلك فانى اقدم هذا الدور الجميل من التراث الاصيل والتى شاركنا فيه بعض المجيدين من اخواننا العرب فى العراق ومصر وغيرهما من البلدان الشقيقة :

قدك الميـاس يابدرى
لغصون الاس قد يزرى
ان فيك الانس ياعمرى
وجمالك قد سلب فكرى
قلت لما طال بى سهرى
ياحبيبى لا تطيل هجرى
قد سبانى لحظك التركى
وضنانى خالك المسكى
ورد خدك هو سبب شبكى
اننى فى الحب ما اشكى
ياغزالا رام بى هلكى
فى غرامى قل مصطبرى
قلت لما طال بى سهرى
ياحبيبى لا تطل هجرى
زر قتيل الحب يااهيف
احييه بالقرب لا يتلف
لا تسل العضب المرهف
من لحاظ زين بالحور
قلت لما طال بى سهرى
ياحبيبى لا تطل هجرى
يابديع الحسن من اغراك
ان لحظك ناصب الاشراك
وتصيد به قلب من يهواك
انت تدرى انه ماراك
لو يذوق الموت مابسلاك
والى السلوان مايطرى
قلت لما طال بى سهرى
ياحبيبى لا تطيل هجرى

ومن الاغانى العريقة التى تغنى بها المطربون وابدعوا واجادوا

سلوا فاتر الالحاظ عن كبدى الحرى
وعن در اجفانى سلوا العقد والنحرا
غزال اذا ماروت عنه تصبرا
يقول الهوى لن تستطيع معى صبرا
من السمر بالالحاظ ان مال اورنا
فلا تذكروا من بعدد البيض والسمرا
بخيلا غدا بالوصل ملجساء سائلا
له الدمع الا رد سائله نهرا
يذكرنى عهد النجاشى خاله
واجفانه الوسنى تذكرنى كسرى
يرنحه مر النسيم اذا سرى
ويهدى لنا من طى انفاسه نشرا
ويفتر عن ثغر تنظم درة
فلم ادر عقدا مذ تبسم ام ثغرا
بخديه ريحان العذار مسلسل
كان بها قد خط ياقوتها سطرا
اذا مابدا شاكى السلاح محاربا
فما ارخص القتل وما اكثر الاسرى
بقلبى هواه قد اقام وكلما
جنى فى الهوى ذنبا اقام له عذرا
لئن ملت يوما عن هواه لسلوة
فلا عبرتى ترقا ولا مقلتى تكرا
يقولون لى كم ذا التجلد والاسى
ومن بعد حلو الصبر تستعذب الصبرا
فقلت لهم انى على الوصل والجفا
مقيم على السراء فى الحب والضرا

نغمات ومجسات

ياصاح قد نطق الهزار مؤذنا
ايليق بالاوتار طول سكاتها
امحرك الاوتار ان نفوسنا
سكنلتها وقف على حركاتها
ومليحة ارغمت فيها عاذلى
قامت الى وصلى برغم وشاتها
بالخجلة الاغصان من خطراتها
وفضيحة الغزلان من لفتاتها
فالغصن ميلسا سوى اعطافها
فالورد محمرا سوى وجناتها
وعدت باوقات الوصال كانها
ظنت سلامتنا الى اوقاتها

على الفن السودانى : الشاعر والفنان : الموعد والحب والظروف والجفاء الطويل

باشراف معاوية حسن يس

إنها حقا خسارة فادحة للفن والشعر الغنائى فى السودان أن ينقطع شاعر مجدد كفضل الله محمد عن كتابة الشعر ، وأن ينهى محمد الامين قسرا تلك العلاقة (الوجدانية) الجميلة التى ابدع الرجلان خلالها اعمالا لا يستطيع القائمون على كتابة تاريخ الغناء السودانى تجاهلها .. واعترف بانى رغما عن الصلة الطيبة التى ربطتنى بالشاعر الاستاذ فضل الله والمرات العديدة التى التقيت فيها بمحمد الامين ، اعترف بانى قد فشلت تماما فى معرفة السبب الذى افترق من اجله صديقا الموعد الجميل).

بدأت بقولى انها خسارة لفننا وشعرنا الغنائى ان ينقطع فضل الله محمد عن كتابة الشعر ، ولا يخفى اثره الواضح فى تطوير الكلمة المغناة ، وجرأته فى طرح القضايا العاطفية (اليومية) عبر الشعر ، واستلهامه ثقافته وتعليمه العالى المستوى فى اختيار البحور الخفيفة والتركيبات الشعرية السهلة .. وقد كان ، بحق ، نقلة ومنعطفا بارزا حين كتب (الحب والظروف) و (الموعد) و (الجريدة) و (كلام زعل).. وقد كانت هذه القصائد – ضمن قصائد اخرى – ثورة على شعر الستينات الغنائى الذى كان مايزال مشبعا بروح أشعار الحقيبة)..

وحتى يومنا هذا ما أزال زعيما بأن فضل الله محمد قادرا على احتلال مقعده الذى اخلاه (تعسفا) وسط الساحة الفنية .. فهو حتى فى مقالاته المنثورة يكبح جماح الشعر كبحا .. وقد كتبت اكثر من مرتين وقلت « صحيح أن فضل الله يبدو كمن يرى نفسه قد كبر على شعر العاطفة .. وصحيح أنه مشغول حقا بمهامه الشاقة فى رئاسة تحرير (الصحافة) ولكن عليه أن يعى – وأظنه كذلك – أن مسؤوليته تجاه الأمة وأخلاق الامة امر لا يقبل التجزئة .. إنه على الاقل يستطيع أن ينقذ المستمع السودانى من براثن (تحرمنى منك) و (كلام الحب كله قلتوه بس كلامى أنا لما عرفتوه) و (الحنينة السكرة) والى مالا نهاية له من الفن والركيك والمسطح الذى كان ناتجا طبيعيا كابتعاد الاصوات الشعرية الحقة ..

والحق أقول : إن فضل الله ليس وحده الملوم ، فقد تنكر غيره كثيرون لمصير الاغنية وشعر الاغنية وعلى رأسهم الطاهر ابراهيم وتعمان على الله والحسين الحسن وأبو امنة حامد .. ونفر اخر من الذين بدأوا بصورة جادة ومحترمة ولكنهم آثروا الانسحاب فى هدوء دون أن ينظروا لدورهم وواجبهم الحقيقى تجاه الاغنية التى تبثها الاذاعة المتوفرة لجهزة التقاطها فى « كل » بيت سودانى يعانى كباره من النساء والرجال (امية) صعب قهرها ..

أما المطرب محمد الامين فقد اثر – فى غياب فضل الله – ان يحصر نفسه فى أداء القصائد التى تصلح كل منها (ملحمة) اكثر من صلاحيتها للمرود العاطفى مع انها قوية شعريا ، وفنيا .. ولكن الحرارة التى قوبلت بها اغنية (زاد الشجون) لم تكن كتلك التى قوبلت بها (همسة شوق) التى اداها مؤخرا .. إن محمد الامين مايزال هو الامل المرتجى للموسيقى السودانية محمد وردى .. ولكن (تعبئة) القصائد الغنائية بالفلسفات والاخطار يزيد من (تخبوية) الفن الغنائى ولا يخدم قضية « البساطة » التى اصبحت سمة ملازمة لاغنيات العصر الحديث ..

إن مالمته بـ ـن محمد الامين ليس فيه « تجن » – ـه ولا ينبغى لمثل من يكنون التقدير لفنه وموهبته ان يغلظوا عليه فى القول .. ولكنها امنيات ترتجى ، وأمان تشتهى ، ورغبة صادقة واكيدة فى أن يؤدى المطرب والشاعر رسالته الحقيقية والجادة تجاه الأمة . وهمها فى ذلك سواء كالمعلم والصحفى والاديب يؤثرون بمختلف الطرق فى اخلاق الامة ..







قصة حياة الموسيقار فريد الأطرش
غنى وهو مزكوم

من اعداد : سعود القويعي



الحلقة «٣»

ملخص مانشر :

كان الطفل فريد يذهب مع والدته التى هربت به واخويه فؤاد وامال من سوريا الى القاهرة هربا من بطش المستعمرين الفرنسيين بهم .. كان يذهب معها حيث تغني في مسرح صغير بحي روض الفرج بالقاهرة .. بانتباه وشوق كبير .. وظلت حياتهم تسير بهذا الشكل أكثر من عام ، فريد بالمدرسة باسمه المستعار « فريد كوسه » واخوه فؤاد كذلك .. ووالدتهم تغني في روض الفرج .. واستطاع الخطاط السورى « مترى هواويني » الذى كان يزور المدرسة أن يكشف فريد وفؤاد على حقيقتيهما وباسمهما الصحيح « الأطرش » الأمر الذى جعلهما يهربان من المدرسة خوفا من افتضاح أمرهما (!!) .. وانقطعت الأم عن الذهاب للغناء في روض الفرج خوفا من أن تتطور الأمور ويصل الخبر الى أهلها في سوريا فيكون مصيرها وأولادها القتل (!!) ..

دخل الطفل فريد معهد الموسيقى ببطاقة توصية ليتعلم العزف على يدى أستاذه رياض السنباطى وكان في المساء يدور على دراجة ليوزع الاعلانات على المقاهى والمنازل بأجر زهيد يساعد والدته في الانفاق عليه واخويه .. وعند اقتراب موعد اختبار الشهادة الابتدائية رفض ناظر المدرسة أن يقدمه للامتحان خوفا من رسوبه فيسئ الى سمعة المدرسة (!!) فاضطر فريد أن يقاطع كل نشاطاته الفنية وعمله ليتفرغ للدراسة وحدها فقط لم يستطع ان يبتعد عن ابنة الجيران التى أحبها وكاد يقتل بسببها لذلك طوى في قلبه صفحة الحب الأول .. وكان في هذه الايام قد تعرف على شاعر رقيق اسمه « يوسف بدروس » ظل يكتب له زمنا طويلا .. وهو كاتب أول اغنية مشهورة لفريد الأطرش وهى : ياريتنى طير لاطير حواليك ، وقد نسبت هذه الأغنية بطريق الخطأ الى الملحن اللبنانى يحى اللبابيدى بينما هى من الحان فريد الأطرش نفسه ..

اسمى فريد الأطرش

■ اجتمعت الأسرة حول المذياع لسماع أسماء الناجحين بالشهادة الابتدائية .. لحظات ترقب وخوف .. وظل المذيع يقرأ الأسماء ثم توقف قليلا وتابع : ٣٩ مبروك يا أستاذ فريد .

كان مذيع المحطة الأهلية التى يغنى فيها وقد أعطاه رقم جلوسه .

وبنجاحه عاد مرة أخرى الى المعهد والى صالة بديعة وتفوق في اغاني المجموعة ومثل أدوار البطولة في الاسكتشات الفكاهية كما وضع مقطوعات راقصة للتابلوهات الغنائية .

ولكن الامل كان معقودا دائما على معهد الموسيقى العربية الذى واصل دراسته فيه وذات ليلة كان يجلس في احدى حجرات المعهد وحيدا الا من عوده منكبا عليه مسترسلا في العزف وباب الحجرة مغلق .. وفجأة فتح الباب فتوقف عن العزف ورفع رأسه ليرى القادم ولم يكن يعرفه .. فأشار له الرجل بالجلوس والاستمرار بالعزف ..

فعاود العزف وهو يرى علامات الاعجاب تتسطر على وجه الضيف الجالس أمامه .

وما أن انتهى حتى سألته : اسمك ايه يا ابنى . فأجاب : اسمى فريد الأطرش .

فقام اليه الرجل مصافحا يقول : أهنئك من كل قلبى سيكون لك مستقبل عظيم وخرج من عنده وهو لايعرف من هو .

ولكنه عرف من زملاء المعهد انه « مدحت عاصم » المدير الفنى للاذاعة الحكومية التى ستفتتح عن قريب .

غير انه لم يعرف لماذا جاء الى المعهد وماذا يريد ؟

خطاب أضاء طريق الأمل

□ اقترب موعد الامتحان في معهد الموسيقى ولكن لازمه سوء الحظ اذ قبل الامتحان بيوم اصيب بزكام حاد نزل الى صدره وما من علاج يمكن ان يشفيه بين يوم وليلة فذهب صبيحة الامتحان الى المعهد وصدره يعزف نشازا من الالم والحمى .

ودخل على لجنة الامتحان يستعطفهم أن يعفوه حتى يشفى ولكنهم أصروا على الغناء واللجنة تتكون من مصطفى رضا مدير المعهد وصفر على ومحمود فتحى وسامى الشوا .

ولم يجد بدا من الامتثال لامرهم . وغنى وهو يكاد يبكى من السعال وبعد لحظات من الغناء المتقطع قرأ النتيجة في أعينهم وكف عن الغناء قبل أن يطلبوا منه ذلك وحمل عوده على كاهله وخرج .

بعد أيام تلقى خطابا يخبره بفصله من المعهد . كانت ضربة قاسية وهزيمة مؤلمة وحكما جائرا .. ولم يستسلم .



سيد درويش

كان قد انتهى من تلحين اغنية لحبيبته التى هجرت القاهرة نهائيا ..

يانسمة تسرى الى ديار الحبيب
احكى له سرى وكيف احيا غريب

كتبها شاعره الاول يوسف بدروس والذى كتب له في ذلك الوقت « عمرى ماحقدر انساك » و « رجعت لك ياحبيبى » و « بحب من غير أمل » كما انه كان في جعبته أخرى قرر أن يحقق بها غزوة فنية على المحطات الأهلية ولكن الصحف حملت اليه نبأ زلزل كيانه ذلك أن الحكومة قررت اغلاق جميع المحطات الأهلية وافتتاح محطة حكومية ليكون الاثير ملكا للدولة .

فماذا سيفعل ... ان الولوج للمحطة الحكومية صعب .

■ مضت أيام سوداء أودع فيها أمانيه القبر ولم يكن له أمل كبير في أن يقفز به فن الصالات بين يوم وليلة الى النجاح الذى يسعى اليه .

كان العود صديقه الوحيد الذى استطاع أن يسكب على أوتاره أحزانه التى كونتها قسوة الأيام . فيجد له رجعا في نفسه يخفف عنه لوعته .

ثم اضاءت له الاقدار شمعة في هذا الظلام فقد حمل اليه ساعى البريد خطابا من مدير الاذاعة الجديدة يطلب فيه مقابلته . فذهب الى دار الاذاعة الحكومية بتفاؤل محدود وقدم الخطاب الى سكرتير المدير العام الذى استمهله دقيقة ادخله بعدها على المدير .. وعقدت الدهشة لسانه حين رأى أمامه الرجل الذى دخل عليه يوم كان يعزف وحيدا في احدى غرف معهد الموسيقى . رأى أمامه مدحت عاصم الذى استقبله بابتسامة عريضة وقال له :

– هل تذكر يا فريد يوم سمعتك في معهد الموسيقى ؟ !

أجابه فريد : ذاك تاريخ غير بعيد انه منذ اربعة أشهر .

مدحت عاصم جدد أمله وأدخله معهد الموسيقى !!

ميزة فريد أنه يقدم الوان الموسيقى الشرقية الشاملة !!

فريد وفؤاد وامال يتوسطهم اخوهم الاكبر طلال .

ثم قال مدحت : ومع ذلك فاني لم أستطع خلال هذه الاشهر ان اقدم فنك للجمهور . فقد انشغلنا بافتتاح الاذاعة فلما استقرت الأمور بعض الشئ استدعيتك فنحن بحاجة الى الموهوبين امثالك . ولقد كنت أزور المعهد لاكتشف المواهب ورأيتك هناك . لقد عملت لك عقدا مع الاذاعة ستعزف على العود مرة كل أسبوع .. مبروك . (!!)

■ في تلك الليلة حين اوى الى فراشه كان يتقلب مع الأرق .. والحان كثيرة تنساب في أعماقه واذا اختطف ساعة من قبضة الارق فانه يصحو على أنغام عذبة في أذنه . من صميم أحلامه الموسيقية .. وحين خف الفجر الى صفحة الافق .. قام الى العود ليجرى بروفات لما سوف يقدمه في الموعد المحدد للاذاعة .

واستيقظ كل اهل البيت على أنغام عوده ولاذت أخته الصغيرة بأقرب مقعد وراحت تغنى معه .

وحين عزفه على عوده أمام ميكروفون الاذاعة تلقى الكثير من التهانى وعبارات التشجيع . ولكنه لم يكن ينظر الى العزف على انه كل المنى ومنتهى الأمل فصوته لايقل حلاوة عن حلاوة عزفه . واذا كان مدحت عاصم ينظر اليه من زاوية واحدة فهو يظلمه ان لم يجعل للزاوية الأخرى نصيبا في تقديره وفي علاقته بالاذاعة . فقد قدم في السابق الكثير من الأغنيات للاذاعات الأهلية وبعضها على اسطوانات مطبوعة ولاشك ان مدحت عاصم قد سمع عنها اذا لماذا يضعه في دائرة العزف كل أسبوع . ان الثأر لازال قائما بينه وبين الذين حكموا عليه بالفشل في امتحان الغناء بالمعهد وطردوه منه فهل يكفى العزف على العود لتحقيق النصر في التحدى أم يجب ان يخطو الى الأمل الكبير بغير تردد . والحقيقة ان رقة مدحت عاصم وظروفه اخجلاه من التحدث اليه . ولكن جاءت الفرصة حينما التقاه مرة في احدى ردهات الاذاعة فدعاه الى مكتبه وسأله : هل كل شئ على مايرام ؟ فأجابه فريد :

ليس كل شئ فهناك ما اتمناه وهو ان أغنى في الاذاعة واود أن تعطينى فرصة في الغناء . فقال مدحت : اذا أردت أن تغنى في الاذاعة فيجب أن تقدم شيئا خاصا بك وسأحدد لك موعدا للامتحان .

في الطريق الى المجد

وهكذا كان .. ففى الموعد المحدد ذهب وكله عزم على أن يرد اعتباره للذين حكموا عليه بالفشل ولكنه ماكاد يجتاز باب الغرفة المعدة للامتحان حتى رأى أمامه اثنين من أعضاء اللجنة السابقة التى حكمت عليه بالفشل . فجلس خائفا يترقب باب الغرفة يدعوه للخروج . ولكن أطلالة مدحت عاصم شجعته فاستلم العود وغنى وأبدع بالمواد والميجنا والعتابا كما غنى من أغنياته وكلما توقف استزادوه .. فاستخف به الطرب وأحس كأن العود يزغرد تحت اناملـه وبعد أن انتهى قال له مصطفى رضا معلنا النتيجة : نهنئك على نجاحك يابنى . ان نجاحه يعنى انه شطب من حياته وثيقة الهزيمة التى كتبها معهد الموسيقى .

المطرب فريد الأطرش

□ بعدفترة من الغناء في الاذاعة بمصاحبة فرقة العقاد الموسيقية استدعاه مدحت عاصم الى مكتبه وقال له : اسمع يافريد أمامك امتحان أصعب من كل الامتحانات التى اجتزتها . فأجابه فريد : سأكون عند حسن ظنك دائما .

فقال له مدحت : بعد أسبوع تقيم الاذاعة حفلة ساهرة عند سفح الهرم وسوف يحضرها الملك وكبار رجال الدولة . وأنت من المغنين فيها .

فقال فريد : شكرا لك وسوف اثبت لك انى جدير بثقتك .

واقيمت الحفلة وحين اتى دوره قدمه الى الجمهور المذيع الشاب أنذاك حافظ عبد الوهاب قائلا : اقدم لكم المطرب فريد الأطرش الفنان الذى وصل الى المرتبة الأولى في النغم والطرب قبل ان يكمل عامه الأول في الاذاعة . واستقبله الجمهور بشكل مسح عن صدره بعض الاحزان التى خلفتها قسوة الأيام . وغنى ضمن من غنوا ..

وفي صباح اليوم التالى كتبت عنه الصحف وكانت شهادات من النقاد برسوخه في ميدان الفن الغنائى فقد كتبت احدى الصحف تقول :

« نحن أمام موهبة موسيقية ذات شرقية أصيلة واذا كان داوود حسنى ومحمد عبد الوهاب وكامل الخلعى وزكريا أحمد يضعون الألحان الشرقية التى شق فنان الشعب الراحل سيد درويش الطريق اليها .. فان فريد الاطرش جاء لينفرد بلون يجمع فيه الى شرقية مصر شرقية لبنان وسوريا وكل قطر عربى »

والى الحلقة القادمة

ففصلوه

من معهد

الموسيقى !!

على هامش القصة :
فريد الأطرش ... وأم كلثوم ... ملحمة ناقصة :

غنت السيدة أم كلثوم لكبار الملحنين العرب الذين امتزج صوتها الجبار بالحانهم العظيمة فضلا عن الملحنين القدامى الذين كانت تغنى لهم امثال الشيخ ابو العلا وترديدها للتواشيح والموال .. وظلت فترة طويلة تغنى للقصبجى وزكريا احمد وغيرهما الا ان دائرة السنباطى كانت اشمل وبالتالى ظلت الاغنيات الاكثر شيوعا هى التى لحنها السنباطى ..

وفي بداية الستينات تم اللقاء الأول بين أم كلثوم والموسيقار محمد عبد الوهاب بمبادرة من عبد الحليم حافظ وتشجيع من الرئيس الراحل عبد الناصر .. نتج عنه أغنية « انت عمرى » وتعتبر هذه الاغنية مرحلة ولونا جديدا لسيدة الغناء العربى .. وبعد لقائها بعبد الوهاب واستمراريتها مع السنباطى بعد وفاة القصبجى والشيخ زكريا .. تلت هذه المرحلة لقاءات خاطفة مع ملحنين كانت بدغيتهم مع بداية ثورة يوليو التى اجتاحت مصر عام ١٩٥٢م وهم جيل عبد الحليم حافظ .. الطويل والموجى ثم كان بليغ .. ولو ان كمال الطويل سبقهما بالتلحين لها بفترة . ولكن السؤال الذى ظل عالقا في الأذهان هو لماذا لم تغن ام كلثوم من الحان الموسيقار محمد فوزى واحمد صدقى وغيرهما من الموسيقيين الذين لهم بصماتهم على الموسيقى العربية ؟ ولكن السؤال الاكبر الذى ظل امنية المستمع العربى هو (لماذا لم تغن أم كلثوم من الحان فريد الاطرش) .. سؤال حائر للتقارب الفنى بين الصوت الجبار واللحن الخالد ظلت اجابته غير أو شبه معروفة لمدة ثلاثين عاما ... وبالتحديد منذ وفاة اسمهان !

وهنا يبرز سؤال اعمق وأشد تأثيرا .. لماذا بالتحديد منذ وفاة أسمهان وما دخل لسمهان في لحن يقدمه فريد الاطرش لأم كلثوم قد يسعد الملايين من محبى الفن الرفيع . ؟ !

للاجابة على هذا السؤال نعود للوراء ثلاثين سنة لنتعرف العلاقة او بداية العلاقة بين أم كلثوم من جهة وبين فريد واسمهان من جهة أخرى ؟ !

عندما جاء فريد وعائلته الى مصر في عام ١٩٢٤م وشق طريقه الفنى لم يكن هناك اى لقاء او علاقة تذكر بينه وبين أم كلثوم او عبد الوهاب .. وليس هذا بمستغرب فهو أنذاك لايزال يشق طريقه في ساحة الفن والغناء .. بينما أم كلثوم وعبد الوهاب في قمة الصرح الفنى ..

ولكن عندما بدأت أسمهان تشق طريق الشهرة بوثبات جادة ومدروسة شغلت الرأى العام المصرى واضافة الى ذلك علاقاتها الاجتماعية العالية .. وغناؤها الحان كبار الموسيقيين – والذين كانت تربطهم العلاقة الفنية بأم كلثوم – بدأت العلاقة تنشأ بين أم كلثوم وعائلة فريد وبالاخص اسمهان ! فكانت أم كلثوم تزورهم بين الحين والآخر وتطلب من أسمهان أحيانا أن تغنى لها فتعجب بصوتها الرخيم بأغنياتها وأغنيات أم كلثوم . لكن هذا الاعجاب من أم كلثوم تحول الى كره مكبوت لاسمهان التى باتت – بعد أن علا نجمها في ساحة الغناء – تهددها على عرش الطرب بعد أن جاهدت « أم كلثوم » لابعاد سلطانة الطرب أنذاك منيرة المهدية عن طريقها !

أما فريد الاطرش فانه لم يهتم بأم كلثوم ولا غرابة في ذلك اذ كانت لديه البلبل الصداح اسمهان يفاخر بصوتها .. وكانت هذه غلطته التى وضعت – فيما بعد – حاجزا بينه وبين أم كلثوم . فلما ماتت اسمهان – كان موتها أكبر صدمة له ولدت أزمات – ظلت معه حتى وفاته .. فقد فقد في أسمهان الصوت الذى يمكن أن يوصل الحانه للأسماع وبالشكل الذى يريده هو ويريده المستمع العربى .

كما نمت وقتها في نفسه عقدة الاضطهاد .. من كل من لم ينصفه في الوسط الفنى المصرى ! وظل الحاجز قائما بين أم كلثوم وفريد الاطرش ..

وكلما لاحت فرصة اللقاء المنتظر تحركت الأشباح في الظلام لتغير مسار القطار ولترسخ جذور الحاجز اكثر .. ولا أستبعد بل اكاد اجزم أن السنباطى من ضمن من يقف وراء تلك كله وبالتأكيد يعرف البقية .

لأن لقاء فريد الأطرش وأم كلثوم .. لم يعد ذلك اللقاء الهادى بين اى لحن وصوت .. فلقد أصبح اللقاء بالنسبة للجمهور معجزة بل مستحيلا كما أصبح بالنسبة لفريد تحدى بل اكبر تحدى يواجهه .. ليس من ناحية التقائه بأم كلثوم .. بل بقوة اللحن الذى يمكن أن يقدمه لها فيما لو غنت من الحانه .. اذ أنه سيضع ماضيه الفنى كله في كفة واللحن الذى سيقدمه لأم كلثوم في كفة أخرى .. فأم كلثوم صاحبة صوت عظيم لايمكن أن يفشل والفاشل الوحيد معها في لقاء هو الملحن فقط .. اذ فيما لو غنت أم كلثوم من الحان فريد الأطرش وفشل اللحن او لم يكن في مستوى ماقدم لها من قبل من الحان رائعة سوف يقال : ومن أقل العارفين بشئون الفن والموسيقى – (ماهو فريد الأطرش لحن لأم كلثوم .. ماذا عمل لها .. لاشئ) ولكن اذا نجح اللحن فلاشك أن نجاحه سيقضى على كثير من الالحان التى قدمت لها من قبل ، بل انها بعد تلك ستحسب حسابها على أن لاتغنى أقل من مستواه ، وبديهى أن هذا سيحرج اكثر الملحنين الذين تعاونوا معها . لذلك عندما كلفت أم كلثوم فريد الاطرش قبل حوالى ١٥ (خمسة عشر سنة) بوضع لحن لها يكون باكورة تعاون بينهما .

ام كلثوم وفريد

... تحمس فريد واستبشر للأمر واختار لها الكلمات الجيدة ليجعل اللحن والكلمات متلازمين في روعتهما مع روعة صوت أم كلثوم . فكانت قصيدة « الأخطل الصغير » بشارة الخورى « وردة من دمنا » اغنية قومية عن فلسطين .. وعكف على تلحينها وضع الكثير من اللزمات الجميلة ليستبدلها بلزمات أجمل تليق بلقاء أصبح حديث الناس حتى ولدت ملحمة رائعة من ملاحم الجهاد الوطنى لاتقل روعة في لحنها عن الربيع أو نداء العلا .. ثم أبلغ أم كلثوم بأن الاغنية جاهزة وأنها وطنية .. قالت أم كلثوم اود أن يكون اللقاء الأول بيننا بأغنية عاطفية .. ولكن فريد أقنعها بأن الاغنية الوطنية لاتقل روعة عن الاغنية العاطفية .. خاصة اذا عرفنا الفرق في الهدف بين الاثنتين . كما أن كاتبها شاعر عظيم وتم الاستعداد وأجريت البروفات الأولية وسمعتها أم كلثوم وبكت وتحمست أكثر من اللازم .. بل انها قالت لفريد لابد من تسجيل هذه الاغنية خلال أسبوع !

ولكن .. ولكن بعد أيام تبخر كل شئ .. وبدأت المماطلة .. والتهرب ثم الاعتذار اللطيف . لماذا .. لابد من سبب .. لابد من سبب ولامن سبب سوى ماذكرته في بداية حديثى ! ؟

ولم ييأس فريد بل ظل يلح مرة ويلمح مرات كلما جاءت مناسبة التقى فيها بأم كلثوم .. ولكن النتيجة لم تتغير .. فاضطر اسفا لتسجيل هذه القصيدة بصوته .. كى لاياتى أحد من بعده ويؤديها فيتلف جوهرها ومعانيها اللحنية الجميلة التى ارادها لها صاحبها ووزعت الأغنية على الاذاعات العربية ونزلت للاسواق .. ولكن بصوت فريد الاطرش .. الذى مات وهو يواجه حربا لكى لايلتقى بأم كلثوم .. تلك الحرب التى كان الخاسر الوحيد فيها هو المستمع العربى الذى أحب الحان فريد الأطرش وعشق صوت أم كلثوم ..

ورحمة الله للاثنين وغفر الثالث .

سعود



فريد في عنفوان الشباب

فريد الاطرش وام كلثوم

وداعيات

يكتبها : مسفر المناع

البرامج المتعددة التى لها لقاءات مع الشباب سواء كانت تلك التى في الاذاعة أو التليفزيون نجد أنها برامج محصورة في منطقة محددة فقط . في لقاءاتها أو حلقاتها المتعددة على طول الدورة الاذاعية أو التليفزيونية ، وعدم قيامها بالتجول في مناطق المملكة الاخرى ولقائها بالشباب الموجود في تلك المناطق والكشف عن المواهب المتعددة والمختلفة لديهم ، ومشاركتهم في تلك البرامج علما انها لوفعلت ذلك فسوف يكسب البرامج تجديدا وتنوعا لحلقاتها وربط شبابنا في مختلف المناطق ، واطلاعه على مستوى ثقافات الشباب في جميع انحاء المملكة .علما بوجود الرغبة لدى الشباب في الاشتراك في هذه البرامج مما يحدو بالبعض الى السفر الى الرياض أو جدة من أجل المشاركة في هذه البرامج الثقافية . نطرح الأمر للمسئولين على هذه البرامج في الاذاعة والتليفزيون والذين تعودنا منهم دائما الاستجابة لما فيه خدمة المستمع والمشاهد . من أجل تقديم الافضل والأجود في هذه البرامج .

وقفة

الذين يطالبون بايقاف المصارعة الحرة في التليفزيون لأننا نقوم باثارة الأعصاب لدى المشاهدين وترهقهم أثناء النوم ، لا أدرى لماذا هذه الطلبات والأراء ضد المصارعة الحرة ؟ وهى التى تستقطب أوسع نطاق جماهيرى في التليفزيون ، والسؤال : ماهو البديل للمشاهد اذا اوقفت المصارعة الحرة ؟

الدعوة جاءت .. متأخرة كثيرا (!!) ..

■ يبدو أن « فكرة » دعوة الفنانين السعوديين لمشاركة اخوانهم الفنانين اليمنيين اسبوعهم الثقافى الناجح يبدو أن هذه الفكرة قد طرقت مؤخرا قرب نهاية الأسبوع وليس قبل اعداده بوقت كاف .. لأن أيا من الفنانين السعوديين لم توجه له دعوة واحدة للمشاركة في هذا المهرجان .. وحين تدارك القائمون عليه ضرورة المشاركة حاولوا سريعا الاتصال بعدد ضئيل من الفنانين لجلبهم في آخر وقت .. من الفنانين الذين ربما يشاركون الحفل الختامى الفنى للاسبوع الثقافى محمد عبده وعبادى الجوهر وعلى عبد الكريم والفرقة الشعبية لجمعية الثقافة والفنون بجدة .



محمد عبده

مواعيدك

كلمات هاشم أمير

هاشم امير

مواعيدك تشاغلنى
تحيرنى .. تساهرنى ..
تقوللى اللقا بكره
وفين احنا وفين بكره ..
اقول ياليت يابكره
تجينا اليوم بلا بكره ..
ومين يضمن لنا الدنيا
تهنينا السين .. بكره ..
كثير عاشوا على ميعاد
عاشوا العمر وهما بعاد ..
خطاويهم ماعاد تتوه
تسير بيهم السين بكره ..
تجى انت تقوللى
تقوللى اللقا بكره
ومين يضمن لنا الدنيا
تهنينا السين بكره ..
تعالى نعلم العشاق
معانى الحب والاشواق ..
تعاليلى بلا ميعاد
ثوانى الوعد ماتنطاق ..
وكيف انت تقوللى
تقوليلى اللقا بكره ..ومين
يضمن لنا الدنيا
تهنينا السين بكره ..

الحان الفنان غازى على



يوسف وهبي
عادل امام
شكسبير

الفن المسرحي وحاجتنا المعاصرة اليه

بقلم : اخصائي / اسماعيل الفولي

مما لاشك فيه أن الفن المسرحي الجيد .. هو الذي يهدف دائما الى الموضوعية في أدائه والواقعية في أسلوبه والى الجدية في أحداثه الدرامية وأفعاله الانسانية .

ولقد صدق الروائي شكسبير حينما قال .. إن الحياة ماهي الا مسرح والناس هم الممثلون عليها .. نعم وبحق .. لو نظرنا الى مواقف الحياة وأحداثها المتكررة وآلامها وأفراحها وأحزانها وسرورها وسعادتها وشقائها وحلوها ومرها .. نلاحظ أن الحياة مستمرة ودائمة مثل المسرح تماما .. حيث أن الناس يأتون بأعمالهم الدرامية عليها وبأحداثهم وأفعالهم ويذهبون .

وتبقى أعمالهم وقيمتها الفعالة وعطاؤها الجيد تاريخا وعلما وبقوتها وبخبراتها نبراسا وهدى يضيء لنا الطريق وسبيلا وعلما ونهجا نقتدى به ونكتسب منه الكثير من المعارف والمهارات العديدة الفائدة والفريدة في النوعية والعطاء ولكن اذا نظرنا الى الفن المسرحي اليوم .. نلاحظ عليه أنه اكتسب صفة ونوعية الفن المسرحي الترفيهي التجاري .. حيث ذهب ضمن الفن المسرح الحقيقي ذات الواقعية في النص والموضوعية في الكلمة لدرجة أن اكثر المؤلفين والكتاب اليوم ... بل وأصحابهم هذه المسارح لدى بلاد العالم .. أصبحوا يضعون في اعتبارهم المكسب المادي ومقدار كميته من المبالغ خلال عرض هذه المسرحية أو تلك .. وبالتالي لايكون في توقعاتهم وخيالاتهم مدى القيمة الفنية المعطاة والحقيقية الترفيهية التي كانت من خلال هذه المسرحية وغيرها ومن ثم لقد أصبح اكثر المؤلفين لايعرضون انتاجهم الا لممثلين مشهورين وبدون مراعاة الى المواهب الشبابية الناشئة من الممثلين والذين قد يكون لدى بعضهم المواهب الفنية والقدرات الذاتية التي تجعل كلا منهم أملا للشهرة والمجد والمكانة الفنية العظيمة . وبالتالي فان هذا بالضرورة يشكل مواقف احباطية لهذه الفئة الفنية الصاعدة من الشباب والذين قد يكونون لديهم المواهب والقدرات التي تجعل كلا منهم أيضا الممثل النادر في قيمته الفنية وشخصيته المميزة بل الممثل الكوميدي الممتاز في لقاءاته الدرامية .. ومن هنا فان الممثل الناجح هو الانسان القادر على الكيف في مواقف أدواره بصورة جيدة وهو الذي يمتاز أيضا بشخصية فنية مميزة حيث تتجلى قدراته العطائية والابتكارية التطور والتجديد ومن ثم تظهر مواهبه الفنية وتتميز شخصيته المؤثرة في جميع أدواره .. والمهم هنا الممثل الذي يستطيع أن يصمد ويصبر وينمو فنيا ويكبر حبه وتقديره لدى اكبر مجموعة من الناس وبالتالي يستمر ويكون له مكانته الفنية المرموقة .

ومما لاشك فيه أن لنجاح الفن المسرحي ، لابد أن يتضمن للكاتب المسرحي قيمته ، وأن يكون للفكرة دورها الملموس لانهما أساس العمل المسرحي وبالتالي للممثل والمخرج مكانتهما الخلاقة في الابداع الالقائي والجمال التمثيل الحركي والاخراج المتقن الممتاز ومن هنا .. أحب أن أقول لزملائي ولأصدقائي الكتاب الموهوبين ويضيفني كاتبا مسرحيا موهوبا .. أن الفن المسرحي العربي في حاجة الى قدراتنا الفنية في العطاء ولأفكارنا المسرحية في التأليف والابداع في جودة النص وقوة الكلمة وحسن التعبير والأداء حيث أن حياتنا العربية الاسلامية الفاضلة تتطلب من الجميع المزيد من الكتابة والتأليف لعلاج مشاكل حياتنا الاجتماعية من واقع عاداتنا وتقاليدنا وبيئتنا بأسلوب انساني اجتماعي علاجي هادف .. لأنه باستطاعة كل مؤلف اذا قام بتأليف أي مسرحية مامن واقع حياتنا وعاداتنا يكون عطاؤه الفني المسرحي ذا أثر طيب ومفيد وبالتالي يكون لدينا باذن الله نهضة فنية مسرحية عظيمة حقيقية وأصيلة .. بل هناك كتاب آخرون يمكن أن يظهروا ، لو وجدوا الدافع والتشجيع للعمل الفني العربي المسرحي ، حتى لايكون هناك بعض المؤلفين الذين يبيعون انفسهم للمسارح التجارية أو لشركات الانتاج التليفزيوني .. وبدون شك أن النهضة الفنية في بلادنا العربية بصفة عامة .. والنهضة المسرحية بصفة خاصة في تطور وازدهار مستمر ونأمل لها المزيد باذن الله ..

والله الموفق .

الشدى يفتتح فرع الجمعية الجديد في جدة

افتتح الأستاذ محمد الشدى رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون مساء الاحد الماضي الفرع « الحديث » لمبنى الجمعية في جدة والذي تم النقل اليه من المبنى السابق الأسبوع الماضي .. ومبنى جمعية جدة الجديد يقع بالقرب من ميدان الابهام .. وكان في استقبال الأستاذ الشدى الدكتور عبد الحليم رضوى مدير فرع جدة والاستاذ عبد الله الدارى نائب مدير الفرع والفنان الأستاذ سراج عمر والأستاذ حمدان صدقة رئيس لجنة الشؤن الثقافية والاستاذ فؤاد نعمت الله سكرتير عام الجمعية بجدة والأستاذ عبد الهادي قحطاني المشرف المالي .. وقد طاف الاستاذ محمد الشدى باقسام فرع الجمعية وأبدى ثناءه على الجهد الذي يبذله القائمون على سير العمل وبعض الملاحظات .. وفي النهاية تناول الأستاذ الشدى طعام العشاء بدعوة من فرع الجمعية بجدة .

الشاعر عبد الرحيم منصور في جدة يجمع التراث الشعبي

■■ وصل الى جدة الشاعر الغنائي الاستاذ عبد الرحيم منصور في زيارة الغرض منها جمع جزء من التراث الفني والشعبي من المملكة وينزل ضيفا على احد الاصدقاء .

المعروف ان الشاعر عبد الرحيم منصور كتب العديد من الاغنيات الناجحة والمشهورة التي تغنى بها كبار المطربين والمطربات العرب مثل اغنيات لو سألوك للفنانه وردة الجزائرية ولحن بليغ حمدى و ويكره يا حبيبي ، لوردة ايضا والحان كمال الطويل واوبريت « التمر حنه » من الحان بليغ حمدى واغنية « حبينا واتحبينا » لمياده الحناوى ولشادية « ام الصابرين » و « عبرنا الهزيمة » ونشيد « باسم الله الله اكبر » للمجموعة ولفايزة احمد « يا طير الشوق يا مروح » لحن محمد سلطان واغنية « حبيبي يا متغرب » لحن بليغ حمدى ولنجاة اغنية سكة العاشقين و « يا اللي عيونك تا ديتنى » اغنية شريفة فاضل لحن منير مراد وكتب لعفاف راضى اغنيات كله في المواني » « وتساهيل » و « عطاشة » و » اغنيات اخرى كثيرة ومشهورة . الشاعر عبد الرحيم منصور تحدث لكل الفنون عن زيارته للمملكة ومشواره مع الكلمة والنغم والالحان في اول حديث ينشر له هنا .

آواكس أم نمرود ! ؟

احمد سعيد مصلح

الكلام (الاخرطى) والذي يتحفنا به أواكس افندى يلشا كل أربعاء والذي يدعو الى القرف ويقشعر منه البدن . هذا الكلام يدل على أن صاحبه فاضي وكل فاضي يعمل قاضي ولكن لاتوجد محكمة . والا من الذي نصبه محاميا لكل من هب ودب ونام واستيقظ ! وصدق من قال : ياداخل بين القشرة وبصلتها الى اخر هذا القول العفن !!

وليعلم أواكس هذا أن هناك طائرة استكشاف أخرى مماثلة لطرازه واسمها نمرود وكان الأجدر به أن يتسمى بالنمرود هذا فالواضح من خلال كتاباته بأنه نمرود بالفعل !!

اما الأمثال التي يخترعها ويطلقها فانها تقع ضمن نطاق أن الطيور على أشكالها تقع .. واذا كان الكاتب مجنونا فالقارئ ذكى وعاقل .

– بعض الناس لايستحق أن تفرد له ولو سطرا واحدا لكن الحاجة أم الاختراع !!

– ولعل أواكس هذا من جماعة (عبد المعين) أو ينـدرج في قائمة الذين يتدخلون في مالا يعنيهم ويارب حسن الخاتمة !!

بريد وملاحظات وآراء

تعقيب الزبير على تعقيب معاوية !!

□ ان مسؤولية الكلمة حقا خطيرة وقبل أن نكتب اية كلمة لابد أن نفكر في ابعادها وأهدافها وهل هي حقيقة نؤمن بها أم مجرد رد فعل نداقع به عن أقوالنا المجافية للحقيقة .

اعتقد أن الأخ معاوية حسن يس قد جانب الموضوعية في تعقيبه على رسالتي المنشورة بتاريخ ٦ جمادى الثانية ١٤٠٢هـ فقد كان انفعاله واضحا مما جعلني اتردد في الكتابة والرد على تعقيبه ، لكن الحقيقة ليست ملكا لأحد منا انما هي ملك لكل القراء وقولها واجب يحاسب عليه الحق سبحانه وتعالى وهذا مادفعني لكتابة هذه الملاحظات :

أولا : حاول الأخ معاوية – سامحه الله – تبديل كثير من الحقائق وتطويعها لاستقطاب القارئ فقد نسب الى مقولة تمثيل كل السودانيين رغم انني قلت « كوجهة نظر تمثل كثير من الاخوة السودانيين .. وفرق شاسع بين « كل السودانيين » و « كثير من السودانيين » اترك للقارئ تقديره . علما بأن « من » في القول الثاني تفيد الجزئية ، ثم ان الكثرة والقلة ليست معيار وتمثيل السودانيين ليس معيار انما المعيار هو قيمة مايكتب « بضم الياء » وموضوعيته .

كذلك قوله « ان التليفزيون غير ملزم بتقديم برامج معينة للأجانب أو لأي جالية » لا أدرى من أين أتى بهذا القول فأنا لم أقل ذلك من قريب ولا من بعيد وهذه واحدة . أما الثانية فهي أنه لايجوز اطلاق كلمة « اجنبي » على مسلم يعيش في بلاد الاسلام ناهيك عن مسلم يعيش في مهبط الوحي وقبلة المسلمين .

كذلك قوله « مجهودا وعنتا لايعلمهما الا الله والمتفتحة عقولهم » فهو تعبير غير صحيح لأنه ساوى بين علم الله وعلم المتفتحة عقولهم من البشر ولايمكن لأي بشر مهما تفتح عقله أن يعلم علم الله وكان الأصح أن يقول « لا يعلمهما الا الله ولا يقدرهما الا المتفتحة عقولهم » أو « ولا يقدرهما الا أقرب الناس الى » باعتبار أن المجهود الذي بذل شيء غيبي لايعلمه البشر ولكن يقدرونه .

ثانيا : قولك « كان خير لك أن تفعل ذلك هناك » فان كنت تتخيل انني لم أكتب في هذا الموضوع بالذات من قبل فيمكنك الرجوع الى مجلة « الثقافي » التي يصدرها الملحق الثقافي لسفارة السودان بالقاهرة عدد مارس ١٩٧٩م تجد لي مقالا بعنوان « الثوب السوداني أم الشاشة » فالأمر ليس لعداوة بيني وبينك أو لمجرد انتقادك انما القضية قضية فكر ودعوة فأنا لا أهتم بشخصك بقدر ما أهتم بمعرفة القيم التي تؤمن بها ومن خلالها تكتب عن مجموعة بشرية هائلة لها منابتها العرقية المتشعبة مع انصارها في بوتقة واحدة هي الاسلام كقيمة حضارية وفكرية بعيدا عن التقوقع القومي المحدود جغرافيا .

ثالثا : موضوع البلابل وهو الموضوع الأساسي الذي من أجله كتبت وسوف أظل أكتب مادمت قانعا بأنني على حق لن يعز علي كما عز عليك أن تقول لقد أخطأت .

فقد ذكرت في رسالتي الماضية نموذجا للكلمات الهابطة التي يتفنن بها « يالون المنقة يالشايله المنقة » ثم « انت مامجبور علينا نحن المجبورين عليك » هذا هو الفن الجبرى .

ان اختلاف الفكر لايفسد الود ..

(الزبير فضل عمنوى)

الأخ العزيز الاستاذ جلال ابو زيد

تحية طيبة

لك شكرى على نشر مابعثته اليك ، ولو انني عاتب عليك لظهور موضوع « محمد عبده والتركيبة التجارية » دون كتابة اسمي أو رمزي .

على كل هذا لايهم بقدر مايهمني خروج الموضوع . وهاانذا أواصل صداقتي مع الملحق :

□ مسلسلة امل : عمل الشريف العرضاوي الدعاية الكبيرة لهذه المسلسلة وكنا نتوقع لها النجاح ولكن خاب ظننا فيها .

فبالله عليكم هل بين عادتنا الاحتفال باليوبيل الفضي للزواج ، أو تقديم اجود انواع الذهب في العالم كهدية للزوجة – اين هذه من عاداتك وتقاليدك ياعرضاوي وانت الذي تدعو الى ان يكون التمثيل من البيئة المحلية .

المسلسلة من حيث التمثيل ناجحة فقد ابدع العرضاوي واسرته ولكن المضمون فاشل والخير للعرضاوي ان يبقى على « أهل الخير » .

□ كنا نلوم التليفزيون على عرضه المسلسلات المحلية قبل نشرة الأخبار العربية مع ان تليفزيوننا كان على حق فهذه المسلسلات لايستحق عرضها الا قبل نشرة الأخبار أو في فترة العصر ضمن افلام الكارتون .

□ البرنامج المفتوح : حقق هذا البرنامج نجاحا باهرا وانا من المؤيدين نجاحه من محطة جدة ، واني لاستعجب من الذي قال ان البرنامج من محطة الرياض قد حقق النجاح وبتقدير امتياز عليه من محطة جدة .

فقد خرج معدو البرنامج من اذاعة الرياض عن حدود البرنامج ، فبتقديم مشكلة أو استفسار أو ابداء رأي هي من حق برامج اخرى كبرنامج هذه مشكلتي وبريد المستمعين وعلى التليفزيون وغيرها من البرامج .

والقصد من هذا البرنامج : ان يرسم الابتسامة على شفاهنا ويعبر لنا عن اشراق الصباح لا ان يصبح علينا بمشكلة .

□ مذيع كبير بعد ان قدم نشرة الأخبار لفترة الصباح (وخلي بالك من الصباح) قال هذا المذيع وبالحرف الواحد مع حماس شديد « نشرة الأخبار الثانية في الساعة التاسعة مساء » وما نقول الا « يا الله صباح خير » على فكرة لهذا المذيع النشيط برنامجين واحد في أول الاسبوع والآخر في آخر الاسبوع وهي من خيرة البرامج « وبلاش فضايح »

ابو بندر

■ الصديق سعود سليمان الدوجان – جامعة الملك عبد العزيز – جدة

نرحب بك صديقا دائما لكل الفنون ونشكرك لمشاعرك الطيبة اما « ايتها القاسية » فهي خواطر لابأس بها ولكنها ليست فنية .

■ صديق « كل الفنون » صالح عوض بامحرز – جدة

« نصيبي » محاولة شعرية لم تنضج بعد .. لذلك عليك بقراءة الشعر كثيرا حتى تنمى موهبتك بالثقافة والاطلاع وشكرا لك .

البحث عن عمر !

فنان يجمع القديم والحديث
عن ساحة الفن طار
من فترة ادلى بحديث
عن ياساريه ولعبة المزمار
فنان محبوب ماهو « خبيث »
له عند الجميع تذكار
كم من فنان ضعيف
على جناح « الكبرس » طار (١)
كان مع الجميع لطيف
يعلمهم يدربهم عزف الأوتار
تجاربه وسارية لحن نظيف
ماقيها جمله ونغم مستعار
يامحبي وجماهير كفن الحديث
عمر كدرس فنان جبار
رجاء لكل الفنون حثيث
البحث عن عمر والاستفسار

(١) المقصود الفنان عمر كدرس

المرسل : سام سبعة

شاهدت وسمعت

الى بابا أواكس ... مع التحية


عبدالله هاجر الغامدي

■■ أستاذنا الفاضل العزيز أواكس أطال الله في عمركم وأمدكم بالصحة وان يجعلكم ذخرا لملحقنا الحبيب « كل الفنون » وبعد .. بابا بالرغم من كبر سنكم وتكاثر الشيب في رأسكم الا ان انذاركم المبكر مازال جيدا ..

وهذا يدل على أن جميع الاجهزة لديكم تعمل وبشكل منتظم .

ومحير ..

حيث اننا مانكاد أن نتطرق الى موضوع فني فيه الصالح العام الا ونجده مدونا في أوراقكم « الالكترونية » بالأمس اكتشفت الأجهزة لديكم وبشكل مبكر ومتكرر أخا لنا عزيزا في مهنة المصاعب .. حيث يبدو ان تسوله أسف تجوله بين الادارات وأماكن جلب الاخبار أرهقه كثيرا حيث اختلط عليه الأمر بين الكتابة الهادفة وبين ملء زاويته اليومية بأي كلام .. ولن أطيل في ذكر مابدر منه فلقد قمتم بالواجب وأعطيتم كل ذي حق حقه وزيادة شوية ..

وهذا ليس بغريب عليكم فأنتم في المقدمة وعليكم عبء كبير في أن تكتشفوا كل من تسول له نفسه بأن يتطاول على هذا الملحق أو على محرريه .. وأخيرا ابنكم الفاضل لن يقول الا كما يقول الشاعر ..

اذا أتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأنك كامل

وتحياتي لـ « اف ١٥ » « وسام سبعة » والكشاف وجميع الأخوة ..

سمعت

■ انه بعد النجاح الذي حققه برنامج الوان التليفزيوني سيقوم التليفزيون بتغيير موعده ليكون البرنامج بعد نشرة الأخبار وذلك ليغطي الفراغ من عدم وجود سهرة للخميس ، ثانيا : ليتمكن أكبر عدد من المشاهدين من مشاهدة البرنامج الشيق « الوان » .

■ ان المخرج الكبير عبد الله المصباحي يدير اخراج فيلم عالمي عن أفغانستان لذلك فهو يوجه نداء لأهل الدراهم بأن يساعدوه لهذا العمل الانساني الكبير ، وما تجود به اليوم تلاقيه بكره ... !

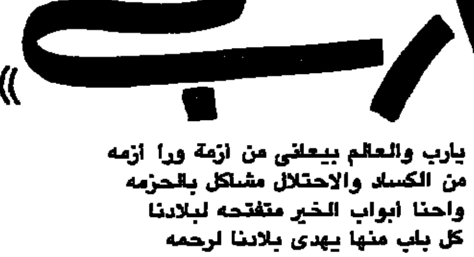

ثامر الميمان

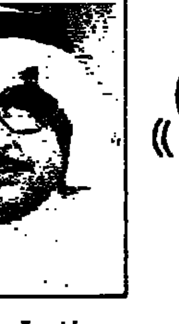
من سدة الباب

شعر : ثامر الميمان

محسود في شوفتك
ودمعي والاهداب
محسود
محسود في وقفتي
وظلمي بليا حساب
محسود
محسود يا زين العرب
في شقوتي
في غربتي
من عدة اسباب
واحسبك تعرف قصتي
لا جيت طلاب
احسبك تراقب خطوتي
من سدة الباب
واترا لهوى مغشوش
ومن دونه مجاب
لاني على بيتي
طلة ومرقاب (::)
وما ادرى
يمكن يهون العيش
لو جاك خطاب
وما ادرى
يمكن يهون الشوق
والعشق نهاب
يا صاحبي
يا صاحبي ما عاد في قدرة
والعمر غلاب
ملعون عشق مر
يوخذ بمشعاب

تقاسيم شعبية


فاروق جمجوم

بمناسبة صدور ميزانية الدولة لعام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ ، والتي اشتملت على اعطاء المواطن من الرعاية مايكفل له الرخاء والصحة والتعليم .

رفعت أيدي للسما وقلت اشكرك يارب
انت اللي هديت للطريق وانت اللي انرت الدرب
وانت اللي الهبت الحناجر بالثنا والحمد
وانت اللي مليت القلوب للوطن بالحب

....

يارب والأمن اللي انت فرضته وسويته
وبحكومة رشيدة ترعاه وتحميه مديته
قصارى جهودها مبذولة لترسيخه
ومين ياخذ من غيرك بعد انت ما اديته

....

يارب وابن الوطن مشمول بالرخا والعنايه
بترعى الحكومة شئونه أوفى رعايه
لاهي مقصرة في صحته ولا تعليمه
بنود في كل علم لترفيهه والوقايه

....

يارب والعالم بيعاني من ازمة ورا ازمه
من الكساد والاحتلال مشاكل بالحزمه
واحنا أبواب الخير متفتحه لبلادنا
كل باب منها يهدى بلادنا لرحمه

....

يارب والفقر اختفى في خبر كان
واي مواطن موروده في كل مكان
مهن كثيرة متلهفه لسواعد رجال
وسواعد الرجال ماتختفي مع الأزمان

....

يارب واستحى الجهل لما شاف المدارس
لما شاف الأولاد والبنات والشيوخ الفوارس
لما شاف الجامعات والمعاهد منتشره في البلد
بتزف للعلم يومتي العرسان والعرايس

....

يارب وقال المرض ارحل ولا لي ارض
كنت سلطان زماني بالطول والعرض
بعد مارايت مستشفيات ومجانية علاج
اتوه في وديان ماناديت بالعلاج فرض

●●●●●

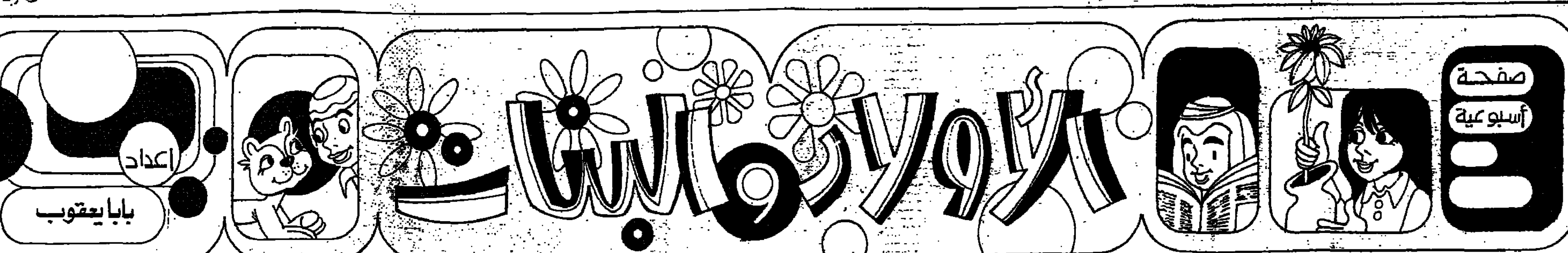
معرض فني بالمدرسة الوزيرية

○ من مندوب الصفحة :

جدة : افتتحت المدرسة الوزيرية الابتدائية بجدة معرض التربية الفنية والتربية الاجتماعية بالمدرسة مساء يوم السبت الماضي وقد اشتمل المعرض الذي ساهمت فيه جميع لجان الانشطة المختلفة على مجموعة كبيرة من رسوم الطلبة المعبرة عن واقع البيئة السعودية والتي عكست بصدق مستوى التذوق الفني الذي وصل اليه التلاميذ وتجلت الناحية الابتكارية في معظم الاشغال اليدوية التي ترتبط بتراثنا الشعبي وعاداتنا وتقاليدنا

وقد قام الاستاذ احمد الصاعدي مدير المدرسة بالاشراف على المعرض كما برز دور المدرسين والمشرفين عن هذه المعارض جليا في التنظيم والتنسيق الذي ظهرت به وقد عكس معرض التربية الاجتماعية الهدف الاسلامي الذي حرص على تحقيقه وتمثل في مجسم لغار حراء وموقعة بدر الكبرى ونماذج مختلفة لبعض الاماكن الاسلامية المقدسة بالمدرسة .. وقد حضر المعرض جمهور غفير من اولياء امور الطلبة وبعض المهتمين بمثل هذه المعارض والذين اشادوا بما شاهدوه من اعمال وتمنوا للقائمين عليها مزيدا من التقدم







اشتهر «حماده» الصغير بأنه «ثرثار»، أى كثير الكلام .. يتكلم فى المفيد وفى غير المفيد، ولا يكف أبدا عن الكلام .. واذا عاتب أحد حمادة انبرى له وقال :

لست ثرثارا ولكنى طلق اللسان، ولا أرى فى هذا عيبا على الاطلاق !! حقيقة ليس عيبا أن تكون طلق اللسان، لكن العيب أن تتكلم فيما تعرف وفيما لاتعرف .. وكان هذا سر الضيق الذى يشعر به المقربون من حمادة – وهمس أحد الأصدقاء فى أذن حمادة بأنه يتمنى لو تعلم فضيلة الصمت – لكن «حمادة» ثار وقال :

أنا أصمت !! هاها !! سوف أتكلم وأتكلم مهما تضايق الأصدقاء !! كان «لسان» حمادة هو الذى ينطق بالكلام وتضايقت الأسنان من طول هذا اللسان، فخاطبت اللسان طالبة منه أن يكف عن الكلام .. لكن اللسان غضب وثار وقال للأسنان كلاما سخيفا .. قال :

أنتم معشر الأسنان خدم لى، مهمتكم الوحيدة هى مضغ ما أختار أنا من طعام بعد أن أتذوقه .. وليس من حقكم الكلام معى، أو التدخل فى شئونى .

غضبت الأسنان عندما سمعت هذا الكلام، لكنها لم تدر ماذا تفعل، استمر اللسان فى الكلام، ولم يعد حمادة بسبب طول لسانه يلتزم الصمت أو يفهم مايقال، بمجرد أن يسمع اثنان يتكلمان يتدخل فى الحوار – ويبدأ فى استعراض المعلومات وذكر الأحداث والأخبار .. حتى الموضوعات التى لم يسمع بها من قبل، كان له فيها رأى .. ويبدأ يكذب ويصر على أن مايقوله هو «الصح» وما يقول غيره هو خطأ أو مجرد كلام .

وغضب العقل من تصرفات حمادة، ومن طول لسانه فعاتب الأسنان على تركها هذا «اللسان» يتكلم بما يحلو له دون وعى أو فهم، وسألت الأسنان العقل ماذا تفعل فأجاب فى حزم :

يجب عليك أن تلقنى حماده ولسانه الدرس !!

وفهمت الأسنان مايقصده العقل فأطاعته فى الحال، وعندما هم اللسان بالكلام فى موضوع لايعرفه تحركت الأسنان وعضته عضة مؤلمة فصرخ اللسان :

أى أى ! لقد مضغتنى الأسنان .

وأصبح اللسان أحمر اللون، وسمع حمادة بأذنيه صوت الأسنان وهى تهمس :

سوف أنزل بك مثل هذا العقاب أيها الثرثار فى كل مرة تنوى الكلام فى غير مكانه، أو تنطق بما لاتعرف .

واحمر وجه «حمادة» من الخجل، واحمر لسانه من الألم، وشعر حمادة واللسان بالخوف . لكنهما منذ هذا اليوم وكل منهما يفكر مرتين قبل أن ينطق بالكلام .

لكن العجيب أن الأصدقاء الذين كانوا قد انفضوا عن «حمادة» بسبب كثرة الكلام، قد عادوا الى الاقتراب منه، والالتفاف من حوله .. ويدأوا يصفونه بالعقل، وحسن التفكير، وقلة الكلام وطهارة اللسان .. وعندما كان يسأل عن سر هذا التغيير، كان يضحك لتبرز أسنانه البيضاء، ويشير اليها ويقول :

الفضل للأسنان ! ها ها .

أصدقاء الصفحة

نجلاء حمادة

نور سعيد حسين

تامر حمدى المصرى

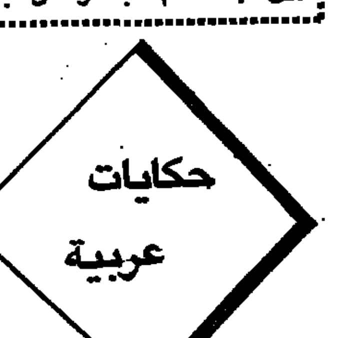
أريج عبد المنعم عبد الرحمن عباس

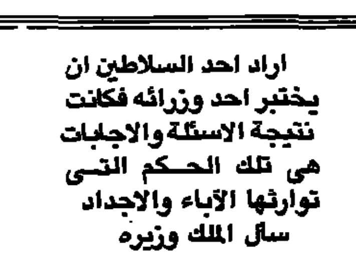
زينب حسين نحار

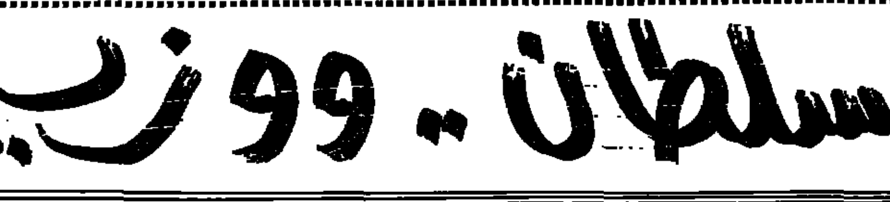
احمد حسين باعباد

سعيد محمد ابراهيم











اراد احد السلاطين ان يختبر احد وزرائه فكانت نتيجة الاسئلة والاجابات هى تلك الحكم التى توارثها الآباء والاجداد

سال الملك وزيره

ماخير ما يرزقه العبد ؟

عقل يعيش به

فان عدمه ؟

– فادب يتحلى به

فان عدمه ؟

فمال يستره

فان عدمه ؟

فصاعقة تحرقه، فتستريح منه البلاد والعباد

مكافأة وعقاب



وقف رجل بين يدى الخليفة «المنصور» وقال له ان لديه ما يستوجب العجب، امره الخليفة ان يقدم مالديه .

اخرج الرجل من كيس يحمله كمية من الابر، وقذف بابرة منها الى الحائط فثبتت فيه، ثم قذف ابرة ثانية فدخل طرفها المدبب فى ثقب الاولى، وهكذا حتى اكمل المائة وهنا نظر الرجل الى الخليفة قائلا

– ما رأى مولاى الخليفة

اجاب الخليفة قائلا

لقد امرنا لك بمائة دينار، ويجلدك مائة جلدة تعجب الرجل غاية العجب، كيف يكافئه الخليفة ويجلده وعندما ابدى عجبه قال الخليفة موضحا

– المكافأة لبراعتك ومهارتك

وقال الرجل وقد زادت دهشته

– والجلد يامولاى لم ؟

قال الخليفة ضاحكا

– لاضاعتك الوقت فيما لاينفع ولايفيد .

طرفه

لم الصمت ؟!

اشترى احد الحمقى حمامتين باحد عشر قرشا وسار فى الطريق وهو يمسك الحمامتين بيديه فقابله احد الاصدقاء واراد ان يعرف منه الثمن ..

لم يرد الاحمق على صاحبه، بل فرق اصابع كفيه، واخرج لسانه اشارة الى ثمن الحمامتين .. وضحك صاحبه وقال

– عرفت – احد عشر قرشا

هزا الاحمق رأسه سعيدا، وعندئذ ضحك صاحبه وقال

– ياصديقى، لقد طارت الحمامتان حين فتحت يديك فلم تلتزم الصمت الآن .











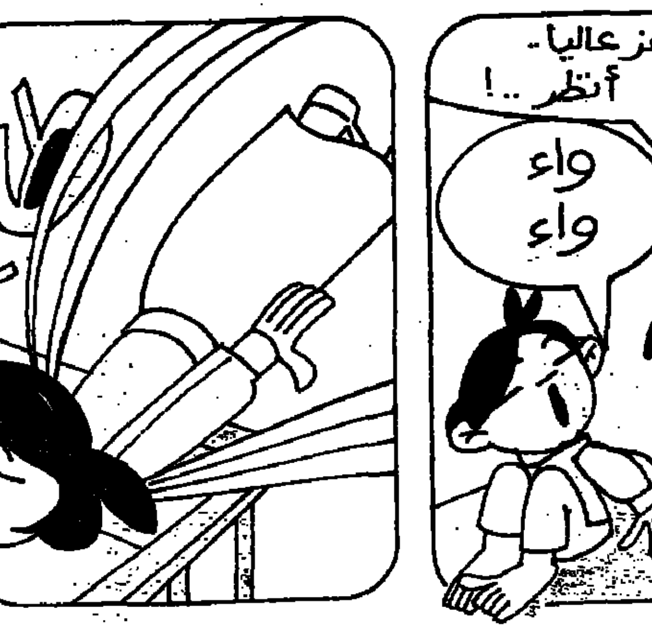


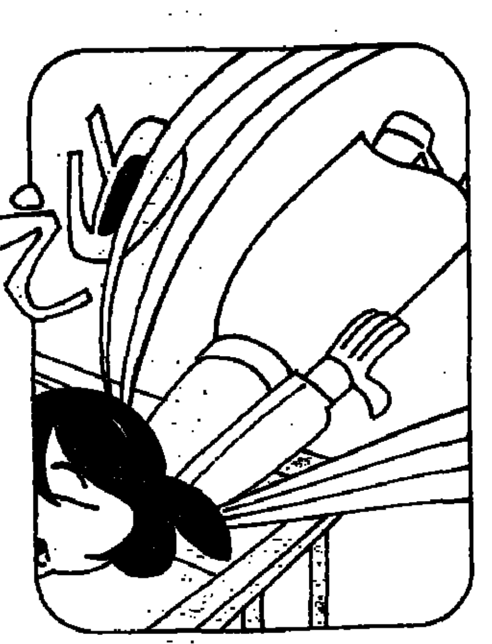




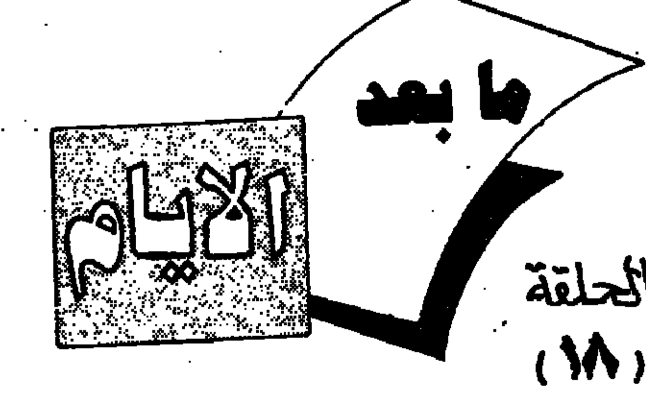












الحلقة (١٨)

مذكرات طه حسين كما رواها بنفسه

رامتان

لماذا اختار الدكتور طه حسين هذا الاسم لسكنه الجديد ؟!

اعدها للنشر د . محمد حسن الزيات

يقول الدكتور محمد حسن الزيات معد هذه المذكرات عن طه حسين عندما تركته اخر مره في غرفة نومه في صيف ١٩٧٣م كان المرض قد الح على جسمه فاضعفه واضناه ولكنه كان مشغول الضمير بازمة بلاده ، مهموما بهموم شعبه ، قوى الثقة والايمان بان العدوان لابد مهزوم رايت طه حسين طوال معرفتي له يناضل في سبيل غايتين لا يرضى حتى يصل اليهما ويصل اليهما معه كل الناس ، الغاية الاولى هي الحرية ، وهي عنده اسس الكرامة والمسؤولية للامة والفرد .. والغاية الثانية هي العلم وهو عنده اسس النهضة في ميدان الثقافة والسياسة والاجتماع والاقتصاد .. وقد امد الله في عمر طه حسين فاعطى لقومه ذلك العطاء .. ولكن قصة حياته نفسها كانت هي ايضا من اجمل ما خلف لهذا الجيل من اجيال العرب ولمن يليه من الاجيال يستمدون من تاملها الامل والعزيمة كما يستمدون من مؤلفاته العلم والتنوير .

وقد عرض التلفزيون المصري الجزء الذي سجله طه حسين من سيرته في كتاب الايام ، وكان قبل وفاته قد اذن للتلفزيون في اخراجه ولكن هذا الجزء لم يكد ينتهي عرضه حتى انهالت الرسائل من ارجاء الوطن العربي تطلب عرض بقية سيرة طه حسين ولهذا طلب الى التلفزيون ان اقدم له فصولا يستمد منها السيناريو اللازم لاخراجها وقد اطلع على الفصول التي اعددتها استجابة لهذا الطلب .. اساتذة اصدقاء وابدوا عليها من الملاحظات ما انتفعت به كثيرا .

وقد اشترت « المدينة » حق نشر هذه المذكرات بعد ان رؤى نشرها في عدد من كبريات الصحف العربية ..

واليوم نتابع مع القارئ الكريم حلقة جديدة من هذه المذكرات والتي اطلعت عليها اسرة العميد وما تضمنته من مقتبسات كثير منها ينشر لأول مرة .

طه حسين لزوجته : أين مبادئ الحرية والمساواة التي تربيت عليها (في فرنسا) ؟ !

٤٣٢ في منزل طه حسين بالزمالك :

طه حسين وزوجته يتناولان القهوة وقد خلا المنزل من اثاثه الذي تم نقله الى المنزل الجديد في طريق الهرم .

سوزان : هل تنبيكون لمنزلنا الجديد اسم ؟

طه حسين : نعم ان اردت .

سوزان : اريد . ماذا نسميه ؟

طه حسين : (يفكر قليلا) رامتان .

سوزان : رامتان ؟ كلمة غريبة

طه حسين : نعم .. بالرامة موضع البادية يستريح لديه المسافر . وتثنى الكلمة فتصبح « رامتان » . ما دام البيت الجديد سيتكون من سكنين . سكننا وسكن مؤنس وليلاه .

سوزان : الاسم جميل . والمثنى جميل . رامتان . سيكون فيها سكنان . ارجو الا نفترق عن مؤنس كما افترقنا عن امينة .. لكن رامتان ؟ هل سيفهم الناس وخاصة اصدقاؤك العرب معنى هذه الكلمة ؟

طه حسين : في المثل العربي القديم « تسألني برامتين سلجما » يعني تطلب منه ان يحضر لها اللفت وهما في (رامتين) ومن اين لها باللفت في البادية ؟

سوزان : من يريد (اللفت) في « رامتان » . رامتان لن يوجد فيها لفت . سيوجد فيها بساط اخضر تمشي عليه في هدوء كما تحب — وسنزرع فيه اشجار الفتنة التي تحب عطر زهورها وقد استبقيت في الارض اشجارها القديمة الطويلة . لتدعو اليها الطيور وليغني في سمائها الكروان .

٤٣٣ في فيلا (رامتان)

الاسم « رامتان » مكتوب على باب الفيلا الخارجي .





(في الحديقة طه حسين مع ولده مؤنس يسيران عائدين الى المنزل بعد جولة فيها ..)

(يدخل الوالد وولده الى غرفة الطعام وفيها السيدة سوزان وليل ويدخل الطباخ (محمد) الذي كان يعمل في سكن الدكتور طه في الزمالك والذي انتقل مع الاسرة الى المسكن الجديد ، فيحييه مؤنس ويدخل (السفرجي) الذي انتقل ايضا مع الاسرة من الزمالك ، يقدم القهوة . ثم تنسحب ليل للراحة ويتناول الثلاثة القهوة . ويتحدثون عن خطاب وصل من امينة من طهران تصف فيه زيارتين قامت بهما مع زوجها واولادهما الثلاثة الى ساحل بحر قزوين ومدينة شالوس المشهورة بصناعة الحرير ومدينة رامسار على ساحل بحر قزوين .. حسن يذهب الى المدرسة الامريكية وسوسن واختها الى مدرسة الليسيه وهم جميعا موفقون في دراستهم والحمد لله .

٤٣٤) بعد القهوة ، يصعد طه حسين الى غرفته للراحة والى جانب السرير جهاز راديو ، يفتحه ليستمع الى القرآن وفي الساعة الثالثة تصل مدام غنيم لتقرأ عليه كتابا من الكتب الفرنسية الحديثة الوصول الى القاهرة . وفي المساء ينزل الى مكتبه ويحضر سكرتيره فريد ليقرأ له ما يريد . وقد يحضر الاستاذ ابراهيم الابياري او الاستاذ محمد الدسوقي من المجمع لقراءة بعض النصوص العربية القديمة وقد يحضر بعض الاصدقاء مثل الدكتور سليمان حزين ، والدكتور كامل حسين والشيخ ابو ريه ، والمهندس عبد المجيد حسين (شقيق الدكتور الاصغر) والدكتور محمد عوض محمد والسيدة سهير القلماوي ، والدكتور يحيى الخشاب والاستاذ ثروت اباظة والاستاذ يوسف السباعي الذي يحدثه في شئون نادي القصة واتحاد الكتاب والمجلس الاعلى للفنون والاداب ويحضر احيانا لطفي السيد الذي لم ينقطع عن زيارته ، مع بعد ما بين منزليهما الان ، بين مصر الجديدة والهرم - والاستاذ كمال الملاخ من جريدة الاهرام .

كل من يدخل المنزل لاول مرة يهنئ العميد باول دار يملكها ..

٤٣٥) بعد العشاء جلسة في الصالون ، وسماع بعض الموسيقى ثم قراءة في كتاب .

(المقطوعة الموسيقية هذا المساء هي موسيقى موزارت السماة القيثارة السحرية)

اما الكتاب فاحد مؤلفات الكاتب الايطالي انجاريتي .

ان مجلة (هيرن) الالمانية قد طلبت من طه حسين كلمة عن الكاتب (انجاريتي) لنشرها في العدد الخاص الذي تصدره عنه وهو يقرأ الكتاب تمهيدا لكتابة كلمته عنه وارسالها للمجلة ، زوجته تذكره بالفصل الجميل الذي كتبه عام ١٩٤٩ في الكتاب الذي اصدرته منظمة اليونسكو عن الشاعر الالماني (جيته) فبين فيه اثر الحضارة الاسلامية في الشاعر الالماني .

٤٣٦) وفي نفس الصالون بعد اسبوع اعلن الرئيس جمال عبد الناصر تاميم شركة قناة السويس في خطبة الاسكندرية الشهيرة بعد ان سحب جون فوستر دالاس العرض الامريكي لتمويل مشروع السد العالي عند اسوان بطريقة مهينة .

- طه حسين قلق لتطور الاحداث ولكنه معجب بمصر المستقلة التي تبادر فترد عن نفسها كل اهانة .

— يقع العدوان الثلاثي على مصر وتشترك انجلترا وفرنسا مع اسرائيل في العدوان .

— طه حسين (غضبان على العدوان) يتحدث بالتليفون مع الاستاذ عبد القادر حاتم مدير ادارة الاستعلامات لاصدار كتاب باقلام عدد من الكتاب البارزين في مصر ضد هذا العدوان سيكتب هو اول فصل من فصوله . ويتحدث مع زوجته عن موقف فرنسا . انها لا يمكن ان تؤمن بالحرية لنفسها وابنائها وتنكر هذه الحرية على غيرها من الامم والشعوب . ان شعار الثورة الفرنسية الحرية — هل هي للفرنسيين فقط ؟ والاخاء هل هو للاوربيين فقط ؟ وكذلك المساواة ؟

٤٣٧) — في المكتب يطلب من سكرتيره ان يقرأ عليه المقال الذي كان قد نشره في جريدة (الجمهورية) منذ عامين تقريبا لمناسبة اعتقال فرنسا للمراكشيين الذين ثاروا عليها عندما اعتقل ونفي السلطان محمد الخامس .

السكرتير يقرأ : « ثار المراكشيون العام الماضي حين اراد الفرنسيون العبث بعرشهم وخلعوا سلطانهم بغيا وعدوانا ، وكان في هذه الثورة صدام بين الظالمين والمظلومين وكان فيها قتلى من الفريقين ، وقد تغلب الاقوياء بالطبع واخذ المظلومون من اصحاب الحق والقوا في غياهب السجون . على انهم ثاروا لحقهم . وغضبوا لكرامتهم ، وابوا ان يحكم عليهم من لا يحبون ، فكان هذا في نفسه انكارا لاصل من اصول الثورة الفرنسية وانحرافا عن اساس من اسس الديمقراطية التي تنكر الظلم ، وتبيح للمظلومين ان ينكروه ، وان يصلحوه ما وسعهم اصلاحه » .

طه حسين : اقرأ الفقرة الختامية للمقال ..

(السكرتير يقرأ) :

هيهات : « لن تحترم حقوق الانسان ولن ترعى كرامته ولن تسمو الحضارة الحديثة الى المثل العليا ولن تلغى الفروق بين الاقوياء والضعفاء الا يوم يلغى نظام الاستعمار الغاء ، ويوم لا يباح لفريق من اصحاب المطامع والمنافع ان يستغلوا ويستذلوا شعوبا بأثرها ، وان يضحوا في سبيل منافعهم ومطالبهم ومطامعهم بحياة الناس وحقوقهم وكرامتهم . ومن يدري عسى ان يكون هذا اليوم قريبا ، وعسى الله ان يكون اقرب مما يظن المستعمرون . »

الدكتور طه : نعم ، واظن ان هذا قد حل فعلا ، ان هذا العدوان على السويس عدوان ترتكبه دول كبرى مدججة بالسلاح على شعب يريد ان يمارس حقه في ارضه ومائه . هذه نهاية عصر الاستعمار ويجب ان تعلم انجلترا وفرنسا ذلك ، ويجب ان تعلمه مصر ، وتعلمه كل الشعوب المستعبدة ولكن .. اتركك الان ، وسنبدأ الاملاء بعد قليل .. »

(يترك المكتب متجها الى الصالون حيث تجلس زوجته)

٤٣٨) في الصالون :

الدكتور طه : سوزان .. تذكرين وسام اللجيون دونور الذي منحته الحكومة الفرنسية لي من طبقة جراند اوفيسية . ؟

سوزان (تقوم الى دولاب في الصالون فتفتحه وتخرج منه علبة)

نعم ، وقد احضرته ، هذا هو . انك تريد ان ترده الى فرنسا .

طه : أنت تقرأين دائما صفحة ضميري .

سوزان : وضميرك لن يغفر لفرنسا انها شاركت في العدوان .

طه : سوزان ؟ اين مبادئ الحرية والاخاء والمساواة التي تربيت عليها ؟

ما مقام فرنسا في المغرب وتونس والجزائر بالرغم من اهلها واستغلالهم لها ولبلاد الشام بالقوة والعنف ؟ والان ما هذا العدوان على مصر وهذا الانحدار الى التواطؤ عليه مع اسرائيل ، عقابا لنا لمطالبتنا بتحرير المستعمرات الفرنسية وخاصة الجزائر وفقا للمبادئ التي تتأسس عليها الدولة الفرنسية ؟

سوزان : الا يتركونك لما يهمك من شئون الثقافة ؟

طه حسين : وهل تنفصل شئون الثقافة عن شئون الحكم وشئون الاستعمار ؟

تذكرين عندما كنت اريد ان انشئ معهدا للدراسات العربية والاسلامية في الجزائر ؟ وافقت فرنسا اولا عملا بما تفرضه حرية الثقافة — ولكنها رفضت اخيرا — عملا بما تفرضه سطوة الاستعمار .

سوزان . اذكر .

طه حسين : وعندما اردت انشاء معهد عربي في مدينة طنجه ، قامت الدول الاستعمارية المتحكمة هناك بمقاومة الفكرة بعنف شديد وساندتها فرنسا او قولي دفعتها فرنسا الى المقاومة !

سوزان (في مرارة) لان فرنسا تعرف خطر الثقافة .. لك الحق كل الحق . ولكن ويل لمن يتنازعه جيشان كلاهما قوي عنيف — على ان فرنسا قد اعتدت على مصر ومصر محقة في غضبها وفي وقفتها ضد المعتدين ، وانت محق في غضبك .. سترد الوسام — على انك انما ترده على الحكومة الفرنسية التي امرت بالعدوان ، والتي لا شك ان الشعب الفرنسي سيسقطها جزاء على دخولها في هذه المؤامرة على مصر .

طه : انما يغضب الشعب الفرنسي اذا فشلت الحكومة الفرنسية في عدوانها وليس اذا نجح العدوان ' وهذا سبب جديد لضرورة المقاومة وايقاع الهزيمة بالمعتدين .

سوزان : مقاومة ثلاث دول مدججة بالسلاح ؟ وايقاع الهزيمة بهذه الدول الثلاث ؟

طه : نعم ، نقاوم ، وننتصر ، بايمان المظلوم بعدل كفاحه ، ومعرفة المعتدي بظلم عدوانه (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله) صدق الله العظيم .

٤٣٩) مؤنس مع والده في حديقة رامتان :

مؤنس : كل شيء في الجامعة جميل ، الدراسة والتدريس ، الطلبة ، وكثير من الزملاء المشتغلين بالدرس والتدريس ، ولكن ..

طه حسين : ولكن ؟

مؤنس : هناك من الجامعيين عدد لا يشتغل لا بالدرس ولا بالتدريس ..

طه : ممن يسمون انفسهم بالجامعيين .

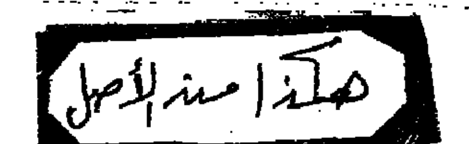
مؤنس : انت تعرف طبعا — لقد اهديت احد كتبك الى الذين لا يعملون ويؤذي نفوسهم ان يعمل الناس .

طه حسين : وانت ترى ان هذا — يا مؤنس — لم يمنعني من مواصلة العمل .

مؤنس : قرات مرة ان وودرو ويلسون عندما انتخب رئيسا للولايات المتحدة حذره بعض اصدقائه من مؤامرات ودسائس السياسيين في واشنطن ، وان ويلسن رد بقوله وماذا تكون هذه المؤامرات والدسائس في عاصمة الحكم ؟ لابد انها ستعتبر من اعمال الهواة اذا قيست بمؤمرات ودسائس الجامعيين '

طه حسين : لا شك ان الرئيس ويلسن كان يبالغ لانه اذا اصيبت جامعة بمثل هذا الداء فلن يكون لها بقاء بين الجامعات ، اريدك ان تعرف يا ولدي ان الخير هو الاصل ، وانما يفزعنا الشرور ويروعنا لانه شاذ ، وان العمل والاجتهاد هو الاصل وغير ذلك استثناء يؤسف له ، ولكنه استثناء .

طه حسين كانت الجامعات تتنافس في تكريمه والاحتفاء به



مذكرات طه حسين كما رواها بنفسه :

ما بعد الايام

بورقيبه يحتفل احتفالا كبيرا بطه حسين عند قدومه الى تونس للاشراف على امتحانات اللغة العربية في تونس

مؤنس : انت تشجعني . وانا في الحقيقة محتاج الى تشجيعك . الغيرة والدسائس قبيحة ولكنها اقبح ما تكون عندما تمتلىء بها صدور المقربين الينا ممن يلبسون لباس الاصدقاء . ولكن لندع هذا لان لدي خبرا اريد ان اسرك به .. لقد ذهبت ليلى الى الطبيب هذا الصباح ..

طه حسين : واذن سيكون لنا . حفيد جديد ؟

مؤنس : ما اسرع ما فهمت عني .. ولكنك طه حسين .

طه حسين : وماذا يكون خبر اسر له يرتبط بزيارة ليلى للطبيب غير ذلك . لقد ادخلت على قلبي الفرح يا مؤنس . انني اراها الان . ارى طفلتك يا مؤنس تملا رامتان حياة . والاشجار هذه ستصبح لها معنى عندما يتسلقها او تتسلقها ابنك او ابنتك .

مؤنس : انت حيران بين المذكر والمؤنث . من يدري ربما يلزم استعمال المثنى تصبح على خير يا ابي .. لابد ان اذهب الى ليلى (يقبله والده) ويقول له قبل عني ليلى .. قبلها مرتين .. او ثلاث اذا شئت .

٤٤٠) في رامتان بعد ثمانية شهور

طه حسين وهو يتأهب للذهاب للنوم ـ الم يقل الطبيب ان علينا ان نترقب الحادث السعيد هذه الليلة ؟

سوزان : ومتى كان الطبيب يستطيع أن يحدد الساعة بالضبط ؟ انه مطمئن جدا

– الحالة عادية تماما .

طه حسين : اذكر بالالم والرعب تعبك .. .

سوزان : لم اعد اتذكر الا بالرضا والحب والحنان مولد امينة ومولد مؤنس .

طه حسين : واذن ننتظر خبرا من المستشفى هذه الليلة .

سوزان : ليس هذه الليلة قطعا ـ هذا ما اكده الطبيب ـ اذهب لتنام سأستيقظ مبكرة في الصباح .

طه حسين : الم يكن من الخير ان نكون معها ؟

سوزان : مؤنس معها ـ والمهم الان ان تستريح انت .

طه حسين : ان مؤنس غير مستريح في الجامعة ـ جميل ان يرث الولد من ابيه مودة الصديق . ولكن من القبيح ان يرث الاولاد بغضاء من ارادوا بآبائهم الشر بعض زملاء مؤنس يزعمون ان حصوله على الاجريجاسيون قبل الدكتوراه امر لا يعتد به في حساب اقدميته . لان مصر لا تعرف شهادة الاجريجاسيون .

سوزان : مؤنس لا يفكر الان لا في الاجريجاسيون ولا في الدكتوراه . انه يفكر في زوجته وفي مولودهما وهو لذلك قلق ولكنه ايضا سعيد .. تصبح على خير .

٤٤١) حديقة رامتان بعد عشرة ايام .

تعود ليلى من المستشفى تحمل ابنتها سعيدة بها وتقول .. اقدم لكم الانسة امينة مؤنس (دموع في عين الدكتور طه حسين يمسحها ثم ينهض) ويسرع مع زوجته متجهين الى مسكن مؤنس لاستقبال الانسة أمينة مؤنس طه حسين وعمرها اسبوع .

٤٤٢) في شمال افريقيا :

في يونيو سنة ١٩٥٧ تدعو تونس طه حسين لزيارتها للاشراف على لجنة امتحانات اخر العام لشعبة اللغة العربية والاداب في دار المعلمين العليا . طه حسين اول مصري واول عربي يقوم بهذا العمل في تونس بعد استقلالها عام ١٩٥٦ . الرئيس بورقيبة يحتفل به احتفالا كبيرا . انه يتذكر كيف احسن طه حسين استقباله عندما كان لاجئا في مصر وكيف قدم اليه والى حركة الاستقلال التونسية كل معونة ممكنة وكيف استدعاه للتحدث في الاذاعة ويتذكر كيف ان رجال الاذاعة استخفوا به ـ وهو لاجيء لا مكانة له ولا مستقبل في رأيه . وكيف ان طه حسين هو الذي ازره ومكنه من استعمال اذاعة مصر . كان طه حسين واثقا ان الاستعمار الفرنسي سينحسر عن تونس امام مقاومة اهلها الصادقين الصامدين .

٤٤٣) السكرتير يقرأ على طه حسين مقالا لاحد علماء تونس (البشير بن سلامه)

يقول (انني اذكر عندما كان الاستعمار الفرنسي جاثما على البلاد التونسية كيف كنا نستقبل كتب طه حسين في الاربعينات ونحن تلاميذ بالمدرسة الصادقية وكيف كانت افكاره ولغته تروي غلتنا التواقة الى الجديد . كانت اراءه وافكاره تبعث فينا الاعتزاز بانتسابنا الى الحضارة العربية الاسلامية الناهضة المتوثبة في مصر انذاك وتحفزنا الى الامل الاكيد في الخروج من الهيمنة الاستعمارية والتبعية الفكرية وكانت مواقفه الزائدة عن الكيان المتحمسة الى صيانة الثقافة العربية الاسلامية بالتجدد والخلق تعيننا اكثر على الكفاح من اجل حماية شخصيتنا التي كانت مهددة بالمسخ والتذبذب والذوبان .

طه حسين : استغفر الله . يظهر ان اهل تونس بطبيعتهم مبالغون !

٤٤٤) في المغرب :

وفي يونيه ٥٨ يدعو المغرب طه حسين فيستقبله الملك محمد الخامس أعظم استقبال ويمنحه أكبر الاوسمة فهو لم ينس نهوض طه حسين بالدفاع عنه ضد الفرنسيين عندما نفوه عن عرشه وعن بلاده ويحضر الامير الحسن (الملك الحسن الثاني الان) المحاضرة التي يلقيها طه حسين في كلية العلوم بالرباط عن مكانة اللغة العربية والادب العربي بين اللغات والآداب العالمية وقوة القرآن الكريم فاستطاعت ان تكون لغة عالمية باوسع معاني هذه الكلمة . ويبين انها لم تكن لغة حديث فحسب ولكنها كانت لغة حديث ولغة سياسة ولغة ادارة ولغة الدين . وكانت في الوقت نفسه لغة التفكير والانتاج الادبي والعصري وفي اقل من قرنين اساغت كل الثقافات التي كانت معروفة في العصور القديمة . وتمثلتها . يقول :

. وبعد ذلك جاءت المعجزة الكبرى وهي ان هذه اللغة التي انتشرت بهذه الطريقة المدهشة انشأت امة جديدة قوامها اللغة العربية . والدين الاسلامي عند الكثرة والمسيحية والاسرائيلية عند القلة . وكل هذه الامم امتزجت والتأمت واصبحت امة واحدة هي الامة الاسلامية العربية وجعلت عناصرها المختلفة تتعاون على انشاء هذه الحضارة الاسلامية العليا التي لا اعرف ان حضارة اخرى سبقتها في عالميتها وفي انتشارها .

٤٤٥) وحينما قابل طه حسين شباب المغرب ومثقفيه كان يسمع منهم ويتحدث اليهم . كانوا يستصعبون النحو العربي فيقول لهم ان من اللازم ومن الممكن تيسيره . ويشكون الكتابة العربية التي لابد ان يفهمها الانسان اولا ليقرأها صحيحة بعد ذلك فيقول طه حسين لقد اعلنت مرارا واعلن الان انه لابد من اصلاح الكتابة العربية مع رفضي التام للكتابة بالحروف اللاتينية ويجب على هذا الجيل من العرب ان يبحث عن أحسن الوسائل لاتمام هذا الاصلاح المطلوب والضروري .

ويقول طه حسين ردا على الاسئلة التي توجه اليه عما يقال عن عجز اللغة العربية عن التعبير عن مصطلحات السياسة والحضارة الحديثة فيقول ان مجمع اللغة العربية بالقاهرة يسلك في هذا الشأن مسلكا حميدا وهو البحث عن اصطلاح عربي قديم اذا وجد واستعماله اذا كان ملائما اشد الملاءمة وادقها للمعنى العلمي الذي يؤديه المصطلح الاجنبي والا عرب المصطلح الاجنبي نفسه وليس في التعريب اي حرج فان كل الدول الاوربية مثلا تستعمل اللفظين اليونانيين اوكسيجين وهيدروجين ولا داع لان نحاول نحن ترجمة هذين اللفظين للغة العربية .

٤٤٦) ويزور طه حسين مدن الرباط ومكناس والدار البيضاء وفاس (حيث يستقبله الزعيم علال الفاسي اروع استقبال) وتطوان . ويصعد بالسيارة في جبال الاطلس الى مراكش ويتوقف عند قرية في الجبل امام محل صغير . وقد استرعى نظر زوجته رداء مغربي ابيض جميل توقفت لشرائه .

٤٤٧) امام المحل الصغير في القرية المغربية :

اهل القرية يتحدثون عن تأثر بلادهم بأدب طه حسين وبدفاعه عن اللغة العربية وتوضيحه انها لغة قادرة على ان تكون لغة عصرية وابطاله بذلك مزاعم المستعمرين . يتقدم رجل عجوز من سكرتير طه حسين يقول له الاستاذ لا يعرفني طبعا . انا رجل من عجائز هذه القرية . لكن ارسلت من هنا برقية الى طه حسين في القاهرة منذ سنين .

طه حسين يلتفت للعجوز ارجو ان تذكرني . ماذا كان موضوع البرقية ؟

العجوز ـ كنت قد خطبت في الجامعة الامريكية في القاهرة فقلت انكم في مصر تتحدثون عن المشرق العربي كثيرا ولكنكم يجب ان تذكروا ايضا وان تهتموا كثيرا ببلاد المغرب العربي ايضا وعندما قرأت تلخيص حديثك في بعض الصحف التي وصلت الينا هنا ارسلت لك برقية اشكرك باسم المغرب العربي .

طه حسين : نعم نعم اذكر حديثي في الجامعة الامريكية واذكر برقيتك واذكر انك لم تذكر فيها عنوانك فلم نرد عليك . واذكر ان السيد السنوسي قد ارسل الي من ليبيا برقية تشابه برقيتك . لماذا لم تذكر عنوانك .

العجوز : الان اعتبرت ان البرقية مرسلة اليك منا جميعا . من المغرب العربي .

٤٤٨) داخل المحل :

سوزان : ما اجمل هذا الرداء ـ سوف يكون جميلا جدا عندما ترتديه امينة بنت مؤنس سأعطيه لها عندما تحضر مع والديها لقضاء يومين معنا في ايطاليا . في تريستا قبل عودتنا الى مصر .

صاحب المحل يحاول ان يقدم الرداء هدية ثم لا يتقاضى في اخر الامر الا اصل ثمنه دون اي ربح من طه حسين .

طه حسين : احس ان غيبتهم قد طالت .. تفرق الجميع : امينة مع زوجها واولادهما في الصومال . في مقديشو . ومؤنس وزوجته وبنته في اليونسكو في باريس .

سوزان : الم يحن موعد استقلال الصومال بعد ؟ انا مشتاقة جدا الى اعلان استقلال الصومال . فان مهمة محمد هناك كما اخبرني موقوته بانتهاء الوصاية الايطالية على الصومال واعلان استقلاله .

طه حسين : الموعد المحدد ديسمبر ١٩٦٠ ولكن محمد اخبرني انهم يجتهدون في تقديم الموعد الى صيف ١٩٦٠ . وانا واثق انه سينجح . لقد ارسلت مصر الى الصومال شبابا من احسن شبابها . تذكرين كمال الدين صلاح مندوبنا الذي استشهد هناك والذي حل محله محمد . نقابلهم في الصيف القادم ان شاء الله . اما في هذا الصيف فسوف نرى ليلى ومؤنس وابنتهما بعد قليل . في تريستا .

٤٤٩) في تريستا :

امينة بنت مؤنس (اربع سنوات) في الرداء الابيض الذي اشترته لها جدتها من بلاد المغرب .. مؤنس يتحدث مع والده عن اعمال اليونسكو ـ يقول له . ان احد زملائه قد اطلعه على مقال لوالده يتحدث فيه عن الامم المتحدة ويقرأ له منه فقرات (لم اؤمن قط بهيئة الامم المتحدة .. لان هيئة اخرى شبيهة لها قامت في اعقاب الحرب العالمية الاولى لم تكف معتديا . ولم تقمع باغيا ولم تقر أمنا . ولم تشع عدلا . ولم تزد على ان انفقت مالا كثيرا وملأت الارض كلاما واوهاما . واغرت الضعفاء بان يطمئنوا الى ضعفهم . والاقوياء بأن يتزيدوا من قوتهم . وانت تختم هذا المقال ببيت من الشعر . ترجموه ولكني لا اعرف ما هو اصله العربي .

طه حسين : ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه

يهدم ومن لا يتقي الظلم يظلم

وينتهي مؤنس من قراءة المقال ويقول لابيه : انت تنهي المقال بقولك (الخير كل الخير ان نذود عن حوضنا بسلاحنا . والا نظلم احدا . ولانرضى ان يظلمنا احد .

٤٥٠) مؤنس على كل حال نحن الان في ١٩٥٩ وولدك يعمل في اليونسكو وهي منظمة من منظمات الامم المتحدة وصهرك مشغول باعداد الصومال للاستقلال باسم الامم المتحدة .

طه حسين : انا لم اقل شيئا ضد اليونسكو بالعكس هذا ميدان عظيم .. وتعرف انني شاركت في اعماله وانني شاركت من قبل في اعمال لجنة التعاون الفكري التي كانت متصلة بالمنظمة الدولية السابقة اي عصبة الامم ـ ان الثقافة من الميادين التي نرجو ان يتحقق فيها تعاون البشر للخير والحضارة والتي يتيسر فيها هذا التعاون . وفيما يخص اعداد الامم المتحدة للصومال للاستقلال فهذا فضل واضح وخير عظيم وانا سعيد جدا بعمل محمد هناك . ولكن الفضل الحقيقي لا يرجع الى الامم المتحدة بقدر ما يرجع الى هزيمة المستعمر الايطالي . والى ان المنتصرين . وهم الامريكان والانجليز والروس والفرنسيون لم يستطيعوا أن يتفقوا على من يرث الصومال . فانتهوا الى ان يرفعوا ايديهم جميعا عنها . هذه هي الحقيقة المؤلمة التي لا تغض من مجهودات مصر ولا من مجهودات زوج اختك فقد كان من الممكن جدا ان يستقر الاستعمار الايطالي في الصومال لولا هذا المجهود العظيم .

مؤنس : انت متشائم . وعهدي بك لتفاؤل .

طه حسين : انا في الحقيقة متفائل . ولكني اريد ان يقوم التفاؤل وخاصة تفاؤل الشعوب على اساس من التعقل والاحتياط . المهم كيف عملك الان في اليونسكو ؟

(٤٥١) مؤنس . تعرف اننا نترجم التراث الانساني الى اللغات الحية باسم مجموعة . الروائع . الانسانية . وفيما يخص التراث العربي فان اللجنة الدولية لترجمة الروائع . التي سبق ان تقرر ان يكون مركزها بيروت . ستصدر قريبا كتاب الاخلاق والسير لابن حزم . وسيترجم اليونسكو كذلك كتاب الغزالي (ايها الولد) وكتابه (المنقذ من الضلال) كما سيترجم المقدمة لابن خلدون وفصل المقال لابن رشد وغيرها .

طه حسين : والعملية العكسية ـ ترجمة الروائع الاجنبية الى العربية ؟

مؤنس . تتم الان ترجمة (مقال الطريقة) لديكارت و (مسامرات الاموات) للوسيان . و(العقد الاجتماعي) لجان جاك روسو (السياسات) لارسطو .. صديق لطفي باشا .

طه : نعم وصديقي ايضا . انك تذكر كتاب نظام الاثينيين الذي ترجمته منذ ثلاثين عاما .

مؤنس هذا الكتاب ايضا قد ترجمه راهب لبناني للعربية واخشى انه لم يشر الى ترجمتك التي سبقته بها بثلاثين عاما .

طه حسين : هذا لايليق وان يكن غير مهم . المهم ان تصدر هذه الترجمات . وان تكون بين ايدي قرائنا العرب . ان الترجمة العلمية الدقيقة وسيلة تعارف الشعوب وتفاعل الافكار الانسانية وتلاقي الحضارات . ولم توجد نهضة انسانية الا وقد اقترنت بها حركة كبرى من حركات الترجمة سواء كان ذلك في بغداد على عهد الرشيد والمأمون عندما اخذ العرب عن غيرهم . او في اوروبا على عهد النهضة (الرينسانس) عندما اخذت اوربا عن العرب انك تبدو راضيا عن عملك موفق فيه فلله الحمد وان كانت القاهرة موحشة من غيرك انت واختك . ومن غير اسرتيكما . ورامتان التي كنا نحلم بها سنوات عديدة . موحشة بغيركم الان .

في بعض الايام احس ونحن وحدنا في رامتان بشيء من الوحشة التي يحس بها المرء احيانا قبيل الغروب

د . القدهى يرعى حفل تخريج الدورة الرابعة لتحفيظ القرآن

● من عقيل محسن العنزى :

الرياض – مكتب « المدينة » : اقيم يوم الاحد الماضي حفل تخريج طلاب الدورة الرابعة لتحفيظ القران الكريم على شرف الدكتور عبد الله القدهى وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون التطوير التربوى وذلك فى قاعة المحاضرات بالمربع

وقد اشتمل هذا الحفل على نماذج تلاوات القران الكريم تلاها كلمة مدير الدورة الاستاذ محمد العرفج الذى شكر فيها الحاضرين واوضح فى كلمته اهمية القران الكريم بالنسبة لنا كمسلمين واشتمل الحفل ايضا على كلمة الدارسين التى القاها احد طلبة الدورة . ثم مسرحيات شعرية اشترك فيها طلاب مدرسة تحفيظ القران الكريم ، قدم بعدها طلاب مدرسة تحفيظ القران الاولى بالرياض نشيدا بعنوان (انا طالب علم) القى بعدها احد الدارسين قصيدة شعرية ثم وزعت الجوائز والشهادات على الخريجين

مشاكل العصر فى محاضرة بالرس

■ من رشيد الرشيد :

الرس – نظمت ثانوية الرس محاضرة دينية قيمة بعنوان « مشاكل العصر » القاها فضيلة الاستاذ عبدالاله محمد الصالح بن عتيمين واستغرقت زهاء الساعتين وقد عالج فضيلته بعض المشاكل التى تواجه الشباب فى الوقت الحاضر ..

وفى نهايتها افتتح معرض الشريط الاسلامى والذى لقى اقبالا شديدا من الجمهور وساهمت المدرسة فى عرض الاشرطة بأسعار رمزية واستمر المعرض ٣ ايام .. وذلك ضمن خطة المدرسة للتوجيه والارشاد الطلابى ..

ندوات ومحاضرات للتوعية فى اسبوع المرور بالمدينة

المدينة المنورة « واس » : تقوم ادارة المرور بالمدينة المنورة خلال اسبوع المرور الذى يبدأ يوم السبت القادم على مستوى المملكة بتنظيم ندوات ومحاضرات من التوعية المرورية .

ويشترك فى تنظيم هذه الندوات والمحاضرات الجامعة الاسلامية ورعاية الشباب والجهات المختصة ذات العلاقة وذلك للوصول الى الهدف المنشود الذى من اجله اقيم اسبوع المرور .

وصرح الرائد ابراهيم الردادى مدير مرور منطقة المدينة المنورة بأن المرور بالمدينة المنورة بدأ فى توزيع الملصقات واللافتات الارشادية فى شوارع المدينة والدوائر الحكومية والمدارس

خمس دول عربية فى دورة القياسات

● من ابراهيم برى :

جدة : يفتتح معالى الدكتور عبدالله عمر نصيف الدورة العلمية الاولى فى القياسات الدقيقة وضبط جودة الانتاج فى يوم السبت ١٥ رجب الجارى وتستمر حتى يوم ٢٦ من ذات الشهر ..

ذكر ذلك « للمدينة » الدكتور عبدالملك عباس ابو خشبة عضو اللجنة الاكاديمية للدورة ونائب رئيس قسم الهندسة الميكانيكية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، واضاف بانه سيشارك فى هذه الدورة عدد من الدول العربية هى الكويت ، البحرين ، السودان ، العراق ، والاردن ، ممثلة فى الهيئة العربية للمواصفات والمقاييس فى كل منها كذلك تشارك فى الدورة المصانع الحربية فى الخرج والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والمؤسسة العامة للتحلية ووزارة الصناعة ومصنع الكابلات الكهربائية والثلاجات ومصنع الجفالى للسيارات ..

جدير بالذكر ان هذه الدورة ينظمها قسم الهندسة الميكانيكية بالجامعة بالتعاون مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ..

ربيع دحلان يترأس امس اجتماعا لمدراء الهاتف بالمناطق

■ من احمد سعيد مصلح :

تراس الاستاذ ربيع صادق دحلان مدير عام المنطقة الغربية للهاتف السعودى (امس الثلاثاء) اجتماعا موسعا لمدراء الهاتف فى مناطق المملكة وذلك بمجمع وزارة البرق والبريد والهاتف بجدة ..

واستمر الاجتماع ٣ ساعات نوقش فيه اهم المشروعات التى نفذت العام الماضى وخطة الوزارة الهادفة الى توفير الخدمات الهاتفية فى مناطق المملكة والخطة العامة خلال العام المالى وقد حثهم الاستاذ الدحلان على بذل جهودهم لتنفيذ الشبكة الهاتفية وربط جميع القرى بمناطقهم ..

مليون وستمائة الف ريال لتنفيذ مبنى الضمان بالقنفذة

● من عبدالله مغربى :

القنفذة : يجرى العمل حاليا فى انشاء مبنى الضمان الاجتماعى بالقنفذة على مساحة اجمالية قدرها ثلاثة الاف وخمسمائة متر مربع ومدة التنفيذ سنة واحدة ..

وقال الاستاذ صالح الزيد العميم مدير مكتب الضمان الاجتماعى بالقنفذة « للمدينة » بان التكاليف الاجمالية لهذا المشروع تبلغ مليون وستمائة الف ريال

ازالة السيارات الخربة من تحت الجسور والكبارى

■ من احمد سعيد مصلح :

اصدر صاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية أمرا بازالة جميع السيارات الخربة من تحت الجسور والكبارى بعد تكرار هذه الظاهرة ومنع استعمال البعض لهذه الكبارى والجسور كمواقف .

كما اصدر صاحب السمو الملكى الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة أمرا الى الجهات المسئولة بازالة السيارات الخربة الموجودة على جانبى طريق جدة – مكة .. وتنظيف جانبى الخط ..

مرور جيزان يستعد لأسبوع المرور

● من مكتب « المدينة » :

ابها : ضمن الاستعدادات التى تقوم بها ادارة مرور منطقة جيزان لانجاح اسبوع المرور فقد عقدت ادارة مرور منطقة جيزان عدة اجتماعات فى صالة الاجتماعات بادارة المرور مع رؤساء الدوائر والمصالح الحكومية فى المنطقة وذلك للتنسيق بين ادارة المرور وهذه الدوائر .

ذكر ذلك للمدينة النقيب محمد يحى اليزيدى مدير ادارة مرور منطقة جيزان

اخبار قصيرة

■ قامت بلديات بنى مالك ، جدة الجديدة ، والمطار مؤخراً بازالة ٦٦٦ حالة تعديات على الاراضى الحكومية .. كذلك تم مصادرة معدات فى ٢١١ موقعا مخالفا ،

وانذار ١١١ مخالفا اخذت تعهدات على ٥٥ منهم بازالة المخالفة خلال ثلاثة ايام .. الجدير بالذكر ان هذه التعديات حدثت جميعها خلال ثلاثة ايام فقط .

تكتب شكاوى لمجلس الامن "نشجب" فيها "ضم الضفه" و"نستنكر" "ضم غزه"... و"ندين" بشده "ضم جنوب لبنان"... وخلاص نكون حلينا كل مشاكلنا المستقبليه .....

!!

هوري

لا تخفيض لبدل طبيعة العمل والسكن لمأمورى الهاتف

■ من سلمان العمرى :

الرياض – مكتب المدينة : نفى مصدر مسؤول بوزارة البرق والبريد والهاتف ماتردد بصدور بعض الاشاعات بان النية تتجه الى تخفيض بدل طبيعة العمل لمأمورى الهاتف واستبدالها بـ ١٥٪ وبدل سكن ..

وقال « للمدينة » بانه لا صحة اطلاقا لما ورد من هذه الاشاعات وان الوزارة اساسا لا تعلم عنها شيئا ..

واهاب المصدر بالموظفين ان لا يتداولوا اية اقاويل او اشاعات تنطلق من هنا وهناك بقصد البلبلة لأن الوزارة تسعى دائما من اجل توفير الاستقرار الوظيفى لهم سعيا لتحقيق المصلحة العامة للوطن والمواطن ..



د . علوى درويش كيال

بدأت الاستعدادات لشهر رمضان المبارك

■ من سلمان العمرى :

الرياض – قال الاستاذ سليمان الفريهيدى وكيل وزارة التجارة المساعد « للمدينة » بان الوزارة قد بدات استعداداتها لشهر رمضان المبارك .. واشار الاستاذ الفريهيدى انه قد تم تشكيل عدة لجان لتكثيف الرقابة على الاسواق والمحلات .. كما انه سيكون هنالك حملات بمختلف مناطق المملكة ..

واضاف الفريهيدى بقوله انه سوف يتم ابلاغ كافة الفروع بالمملكة لكى تاخذ الاستعدادات والاجراءات اللازمة بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك بالاضافة الى انه سوف يتم ارسال مندوبين من قبل الوزارة خلال شهر رمضان الى بعض المدن والقرى التى لا يوجد بها فرع للوزارة .. ومن جهة اخرى قال الاستاذ الفريهيدى ان الوزارة تستعد من الآن لاستقبال ضيوف الرحمن حيث تتم حاليا اجتماعات متواصلة من اجل اتخاذ الاستعدادات اللازمة لموسم الحج ..

اليوم اختبارات المتقدمين للكلية المتوسطة بالمدينة

المدينة المنورة : سيتم فى الساعه الرابعة والنصف من عصر اليوم (الاربعاء) اجراء اختبارات القبول للمتقدمين للدراسة بالكلية المتوسطة بالمدينة المنورة .. الاختبارات تتم فى قاعة المحاضرات بمقر الكلية بابار على

مطالبة الشركات بالتنسيق مع الهاتف قبل بدء الحفريات

■ من احمد سعيد مصلح :

نظرا لتكرار حوادث اتلاف شبكات الهاتف فى مدينة جدة من قبل الشركات العاملة فى مختلف المشروعات فقد أصدر الأستاذ على سعيد الغامدى مدير عام الادارة بأمانة مدينة جدة قرارا مبنيا على أمر صاحب السمو الملكى وزير الشؤون البلدية والقروية بالنيابة بالتنبيه مشددا على الشركات المتعاقدة للقيام بأعمال تتطلب حفريات فى الطرق أو الشوارع بضرورة أن تنسق مسبقا وقبل البدء فى التنفيذ مع ادارة الهاتف فى منطقة العمل الذى ستقوم به . وطلب الغامدى ملاحظة ذلك بدقة وعدم التهاون مع اى مخالف ..

١٤ مليونا للجامع الكبير بالباحة

■ من مندوب المدينة :

الباحة – جرت فى الاسبوع الماضى ترسية مشروع الجامع الكبير بمدينة الباحة على احدى المؤسسات الوطنية بمبلغ اجمالى يقدر باربعة عشر مليونا وستمائة الف ريال فى اعقاب الانتهاء من وضع التصاميم والرسومات الخاصة به ..

ويتوقع ان يجرى تنفيذه على احدث التصاميم الهندسية بحيث يستوعب اعدادا كبيرة من المصلين كما سيكون معلما حضاريا من معالم الباحة ..

حفل جمعية الدمام باسبوع النظافة

الدمام/ بالتعاون مع بلدية الدمام قامت جمعية الثقافة والفنون فرع الدمام باحياء حفل منوع بمناسبة اسبوع النظافة .. وقد اقيم الحفل بالمعهد الصناعى بالدمام وقد بدء الحفل بالسلام الملكى عزفته فرقة الجمعية الموسيقية .

وبعد ذلك القى الاستاذ عبد الوهاب ابو عائشة مدير الجمعية كلمة شكر الحضور وعلى راسهم الاستاذ زايد السكيبى رئيس بلدية الدمام

والقى بعده الاستاذ السكيبى رئيس بلدية الدمام كلمة البلدية حيث ذكر فيها الاعمال والانجازات التى قامت بها البلدية خلال اسبوع النظافة فى نهاية كلمته شكر الجميع الجهات التى شاركت فى هذا الاسبوع .

تلى هذا اسكتش عن النظافة

وقدمت بعد ذلك فرقة الفنون الشعبية التابعة للجمعية « البستة » وهو احد الالوان الشعبية الخليجية ومن ثم العرضة النجدية .. وبعد ذلك بدأ الفصل الثانى والاخير من مسرحية النظام ..

وبعد ذلك امتع شاعر الامسية ابراهيم الصديقى الحضور بقصيدة عن النظافة واخرى عن يوم التضامن مع الشعب الفلسطينى واخيرة لجلالة الملك المفدى بمناسبة يوم التضامن وبعد ذلك قدم الشاعر الهزلى الناشئ ناصر الربيعان قصيدة هزلية .

وقدم بعده الشاعر الشعبى اوكما يسمى بدوى الجمعية قصيدة شعبية يقول فى مطلعها :

مرحبا بالحاضرين
مرحبا به بلا كلافه
استمع لى يا مواطن
واجب عليك النظافة

لو تنظف حول بيتك
اطن ما فيه غطافه

وبعده قدمت فرقة الموسيقى بالجمعية مقطوعة موسيقية للفنانة الراحلة كوكب الشرق نالت استحسان الجميع .. بعد ذلك اطرب الحاضرين الفنان صالح الشهرى باغنيتين الاولى « ليه لا » كلمات عبد الله السويلم والحان صالح الشهرى والثانية الفتاة السعودية من الحانه وكلمات عبد الله المبارك .. والجدير بالذكر ان هذه الاغنية قد سجلها الفنان صالح الشهرى بالقاهرة ونالت نجاحا باهرا على مستوى المملكة والفنان صالح الشهرى من الاصوات الجيدة والناجحة بالمنطقة الشرقية .

ثم تلى ذلك اغنية للفنان سيد بخيت من كلماته والحانه وادائه « بلادى السعودية » وهى اغنية وطنية .

ثم غنى الفنان سامى ابواليزيد حسن منولوج عن النظافة وهى من كلمات محمود حميدة والحان سيد بخيت مع بعض النكت والمواقف الهزلية نالت استحسان الجميع .

وكان الفنان عبد الكريم على مسك ختام الحفل حيث قدم اغنية « انسى اللى فات » كلمات محمد شمعون ومن الحانه .

هذا وقد شارك من القسم الموسيقى على مبارك الدوسرى على الكمان .. وهو قائد الفرقة ربيعة الدوسرى وخالد ابو عينين وخالد فرج ايقاع والغيتار نبيل يوسف والاورج صبحى سعد والاكورديون يوسف يعقوب وحامد سعيد الزهرانى سيد بخيت على الناى وفرحان الخالدى

وتجدر الاشارة للجهود التى بذلتها كل من اقسام الفنون الشعبية وقسم الموسيقى وقسم المسرح بادارة الاستاذ محمد الشريدى مدير النشاطات بالجمعية كما قام باخراج الحفل المخرج التلفزيونى المعروف مبارك الهميم وقام بافتتاح الحفل والتقديم الاستاذ عبد الله الغامدى رئيس قسم الاعلام والنشر بالجمعية وكذلك بعض الوجوه المسرحية التى قدمت فقرات ضاحكة واسكتشات فكاهية .

حديث الاربعاء



بقلم : محمد عمر العامودى

أقف حائرا هذه الأيام أمام أسئلة عديدة حائرة يطرحها بين وقت وآخر ابناء الجيل من الجنسين ،وفى أوقات كثيرة أجد نفسى لا اكتفى بما أعرف فأنقل الأسئلة أو مايدور فى أذهان الناس الى عالم جليل أو مربى فاضل فيقفون يتعجب مما يقال .. وهى مسألة لابد أن تثير قضية التوجيه الدينى فى المدارس والجامعات وما ينبغى أن يكون عليه .

– هل صحيح موقف المدرس الذى يقول لتلامذته ان التليفزيون حرام ؟

واذا كان ذلك كذلك فلماذا تتبناه الدولة ولماذا يظهر على شاشته علماء أجلاء ؟ .

– ان التوجيه المدرسى الذى لايقوم على اسس سليمة يقود الى حيرة والى انفصام فى شخصية التلاميذ ، ويفقد الثقة بين التلميذ ومدرسه ومنزله والمجتمع الذى حوله .. أيهما يصدق .. المدرس الذى يقول لا .. أم المجتمع والمنزل الذى يرحب بالتليفزيون الهادف ولا يرى فيه مايستوجب الحرج أو الحرام بل انه يضعه فى كثير من الأحيان بجانب المدرسة تماما .

ومن منا ينكر أثر برامج كالتى يقدمها اليوم ومنذ زمن المشائخ الطنطاوى والدريعى والشعراوى وأحمد جمال وغيرهم من علمائنا الأفاضل على البيت والمجتمع .

– وهل صحيح .. انه يجب على المرأة المسلمة ان لا تكشف عن وجهها امام المرأة غير المسلمة ..وأن يسود هذا الرأى أو يتناقله وسطنا النسائى لأنه خرج من الجامعة أو فى محاضرة القيت فى الجامعة .. والجامعة فى نظر كل ست وفى نظرنا أيضا محراب علم ومنبر دعوة ومنارة معرفة وكلمة حق .

– ان سلامة التوجيه فى المدارس والجامعات مسألة مهمة ، ومن المعقول جدا أن يتم هذا التوجيه تحت اشراف واعى وأن لايتصدى له الا المؤهلين والمؤهلات لذلك . فالذى يحرم الحلال كالذى يحلل الحرام تماما لافرق ..وبالتوجيه السليم الخالى من التزمت والتشنج فى المنزل والمدرسة والمجتمع نضمن تكوين العناصر القوية والذخيرة الحية من الشباب والشابات الذين يحتاج اليهم مجتمعنا المسلم .

رؤساء الدوائر الحكومية بجيزان يجتمعون استعدادا لاسبوع المرور

■ من مكتب المدينة :

ابها – ضمن الاستعدادات التى تقوم بها ادارة مرور منطقة جيزان لانجاح اسبوع المرور فقد عقدت ادارة مرور منطقة جيزان عدة اجتماعات فى صالة الاجتماعات بادارة المرور مع رؤساء الدوائر والمصالح الحكومية فى المنطقة .. وذلك للتنسيق بين ادارة المرور وهذه الدوائر ..

ذكر ذلك للمدينة النقيب محمد يحيى اليزيدى مدير ادارة مرور منطقة جيزان

واضاف ان ادارة مرور منطقة جيزان قد عملت عدة لوحات ارشادية تحمل عبارات ارشادية وتحذيرية والتعليمات الاساسية للقيادة السليمة التى يجب ان يعرفها كل سائق واضاف النقيب اليزيدى بان ادارة المرور بمنطقة جيزان قد تخلصت من اكوام الدراجات النارية والسيارات والتى كانت متواجدة على مقربة من مدينة جيزان وقد تم التخلص من هذه الاكوام بعد موافقة الادارة العامة للمرور عليها على ان تباع بالمزاد العلنى ..

نداء من سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

شهدت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فيضانات مدمرة الحقت أضراراً جسيمة بالمنشآت الاقتصادية والطرقات وشردت الآلاف من المواطنين كما ذهب ضحية هذه السيول مئات الأرواح مما يتطلب من المنظمات الدولية والمؤسسات الخيرية والأفراد تقديم كافة أشكال الدعم والمساعدة لتخفيف آلام الأسر المتضررة ،

لذا فإننا نهيب بإخواننا أبناء :
المملكة العربية السعودية الشقيقة
والأشقاء العرب المقيمين فى المملكة
لتقديم الدعم والمساندة لأشقائهم اليمنيين

والله ولى التوفيق

PRINTED AT
DAR AL-ELM PRINTING & PUBLICATION CO.
JEDDAH: PRESS STREET ALMADINA PRESS EST. BUILDING
Tel: 6712100
طبعت بدار العلم للطباعة والنشر
جدة - شارع الصحافة مجمع مؤسسة المدينة
هاتف ٦٧١٢١٠٠ عدة خطوط

هكذا من الأصل